

ديوان شعراء

مجلة الوعي الإسلامي

روائع شعرية نُشرت في المجلة
ما بين عامي ١٣٨٥ - ١٤٣١ هـ



الإصدار الثالثون
١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

تأسست عام 1788 هـ - 1918 م
الوعي الإسلامي
AL-Wa' al-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعية



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية

ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي

روائع شعرية نشرت في المجلة
ما بين عامي 1385-1431 هـ

للهمة المثلثة
1433 - 2012 هـ

الوعي الإسلامي



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

جميع الحقوق محفوظة

أسست عام ١٢٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

تصدرها وتلقد للذوق والشؤون الإسلامية - دولة الكويت

في مطلع كل شهر ربيع

الطبع من الكويت

للصحة والسلامة

١٤٣٣ - ٢٠١٢ هـ

www.alwaei.com : موقع على الإنترنت

info@alwaei.com : البريد الإلكتروني

المسئول: ص.ب: ٢٣٦٦٧ الضفاة ١٣٠٩٧ الكويت

هاتف: ٢٢٤٦٧١٣٢ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ١٨٤٤٠٤٤

فناكس: ٢٢٤٧٣٧٠٩

الإشراف العام:

مهندس الفخرير

فيصل يوسف محمد العتيبي

تصدير

بقلم رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، ووهب له العقل ليعقل عن ربه ما شرعه وأبان، وأنزل القرآن تبصرة للعقول والأذهان، أحمدته حمداً يملأ الميزان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كل يوم هو في شأن، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الناس كافة بالدليل والبرهان، اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد - القائل: «إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا» (رواه أبو داود [٥٠١٣] من حديث ابن عباس) - وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

أمّا بعد: فإن العلم والثقافة الشرعية، ميدانٌ خصبٌ لكل متعلم إذا أراد أن يستزيد من الإحاطة بلغته، ودينه، ومبادئ أمته، وحتى ينتشر هذا الوعي ويعمّ، كان لابد من توفير المواد العلمية اللازمة له، ومن أهم هاتيك المواد: الكتب بمختلف أنواعها ومناهجها ومستوياتها، شريطة أن تكون نافعة ببناء جادة.

ولأجل تواصل المثقفين شرقاً وغرباً، وتنامي الشعور بالانتماء، وتقوية أواصر الارتباط الثقافي بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، كانت فكرة الاجتهاد في إخراج الكنوز التراثية، وطباعة الكتب الحديثة، أولويةً عملية في مجلة الوعي الإسلامي، فهي بذلك تسعى لزرع الثقافة العربية الإسلامية، بثتى صنوفها، في الناشئة والمبتدئين، وفي الصغار والكبار، على حد سواء.

وقد جمعت مجلة الوعي الإسلامي طاقاتها وإمكاناتها العلمية والمادية

لتحقيق هذا الهدف السامي، فتيسّر لها بفضل الله تعالى إخراج عدد ليس باليسير من الكتب الشرعية والأدبية والثقافية، كان لها نصيب وافر من الحفاوة والتكريم في كثير من المجتمعات داخل الكويت وخارجها، وذلك لما تميزت به هذه الإصدارات من أصالة وقوة ووضوح منهج، ومراعاة لمصلحة المثقف، وحاجته العلمية.

ومن هذه الإصدارات النافعة كتاب «ديوان شعراء مجلة الوعي الإسلامي جمعت فيه أسرة المجلة روائع من الشعر مما نُشر فيها ما بين عامي (١٣٨٥ - ١٤٣١هـ) وهو يمثل كنزاً شعرياً وثروة أدبية نفيسة تُعين الخطيب على تقويم خطبته، والواعظ على إثراء موعظته.

ومجلة «الوعي الإسلامي» إذ تقدّم هذا الإصدار لقراءها، ترضو الله تعالى أن يجعل فيه النفع للجميع، وأن يجعله خالصاً لوجه الله الكريم مُوجباً لرضوانه العظيم.

والحمد لله رب العالمين

رئيس التحرير

فيصل يوسف العلي



إلهيات

مناجاة

للأستاذ: محمد محمد السنباطي

[كامل]

رباه إنك عالم بالخافي
من لي سواك أبثه تسبيحتي
فإذا تحجرت الحياة، وأدبرت
واجتاحني الإعصار يضرب نخلتي
وأخذت دون جريرة، وسئلت عن
واستياس الأخ والحبيب، وأظلمت
وكأنما بحر خضم زاخر
كل الموانئ أغلقت أبوابها
فلمن أمد يدي لأسأل ضارعاً
لك، يا جليل الوجه، لا لسواك، في

يا خير مقصود، وأكرم كافي
في عمق مهواةٍ وعرض فيافي
بسماتها من بعد وجه صافي
وتمكن الإدبار من أهدافي
أشياء لم توصل إلى إنصافي
آفاق نافذتي ونبض شغافي
أبلى شراعي واحتوى مجدافي
وكأنما بحري بغير مرافي
ولمن تسيل مدامعي بشغافي
ليل المتاهة صرخة استعطافي



على الباب

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

خَبَّأْتُ، كَمْ خَبَّأْتُ آهَاتِي، وَتَعَلَّمُ كَمْ أَحَبَّي
يا سيدي، يا صاحب الباب الكريم، وأنت حسبي!
قد هدني الموج العتي، وحرث في ذنبي وحيي
لتكن عيونك مرفئي إذ ضاع تحت الليل دربي
إنني بليل أساي تهت ورحت أطلب نور ربي
لكنني استحييت أستدني الرضا، والإثم ثوبي
ضاقت بما رحبت علي الأرض، من شرق، وغرب
يا ليت لو «لיתי» تفيد، فرشت للغفران هدبي
إن كنت عبداً قد عصيت، فهل ألوذ بغير ربي!
أو كنت غراً، قد هوى بين الصباة والتصبي
فالعفو ليس يكون إلا عن يد ظلمت، وحبوب
في كل حادثة عصيتك، خنجر نزق، بجنبي
وبكل جهلي قد هويت، وقد ندمت بكل قلبي
أتردني؟ إنني حططت بباب عفوك، كل كربى

إني ببابك أستجيرُ، فإنْ أجزتَ فذاك حسبي



إني وإنك..!!

للدكتور: سعيد شوارب

[كامل]

ما في سمائي غير نورك يا
أنا قد عرفتك، سيدي، أحداً
ذنبي عظيم، لست أذكره
أمضي ولي كبد مقرحة
من لي بها كبداً، بغير أسى
أوليتني النعمى، بحار ندى
وتبعثرت قدماي ذوب دُجى
آت بقلب، ليس يكذبني
دمعي قناديل بليل أسى
إني عصيتك، غير معتمدٍ
قد كنت ملء دمي، وملء فمي
ما زلت أذكر إذ رجوتك في
وأنا الغرير، فإن سترت مدى
واخجلتني مما أبوء به
آه لوجهي! كم يؤرقني
نور السماوات العلا، أبداً
لا أبتغي من دونه أحداً
فلقد أضيقت بذكره، عدداً
لا تستطيب، لإثمها رغداً
يا ويلتي! من لي بها كبداً
فذهبت غرا، أجمع الزبدا
ومضت ظنوني كلها، بددا
ألا يكون رجاي فيك سُدى
فإذا رُددتُ بها، فأى ردى
إلا عليك، فكنت، معتمداً
أبداً، وصوتاً معلناً، وصدى
جرمي لتستر، كم بسطت يدا
أو غلت، في جهلي عليك مدى
إثمى وسترك، آه واكمدا
أني وإنك، جاحد، وندى

إنني أخاف غداً، وبعد غدٍ
لكن قلبي ليس يكذبني
كل بشاكلةٍ له عمل
وأنا، أجيءُ وعُدتي كبدٌ
أو أن لي - لو كان يشفع لي -
حسبي بأني قد حملتك في
دمعي قناديل بليل أسى
إنني وإنك، سيد صمد،
ما أصعب اللقيا، تكون غدا
ألا يكون رجائي فيك سُدى
ونذاك مبدول لمن وردا
ينشق من وجدٍ، لِمَا وجدَا
قلباً، لغير عُلاك ما سجدا
جنبِي، غياً كنتُ، أو رشدا
فإذا رُددتُ بها، فأَي ردى
يعفو، وعبد مذنب، قصدا!!



سمعاً وطاعة

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[مقارب]

قضاؤك يا رب.. سمعاً وطاعة
وأسلست عقلي لقلبي فلا
نفضتُ غبار الدُّنا عن مُنى
وأطلقتُ قاربَ نفسي إلى
وأغمضت عيني فِثمتُ المدى
وجاوزتُ آفاقه مُصعداً
وأرنبو إلى النور، نور النُّرا
إلى ومضه المحض لا نارَ فيه
تحومُ فراشةٌ روعي صدى
قضاؤك يا أرحمَ الراحمين
هو الخيرُ في كل حالاته
ومن فضل آلائك المرسلاتِ
وقد يتلكأ من ضعفه
فيبطئ والموئل المرتجى
وتفتُرُ همته عن بدارِ

رضيتُ وسلّمتُ ملء القناعة
جدالَ وجنّبتُ رأسي صُداعه
هواي، فمدّ لي الصفوُ باعه
بحار المقادير تُزجي شرّاعه
وتابعته، واتسعت اتساعه
أحلقُ من شُرُفات النّصاعة
ونور الثرى، والجداء، والنّجاعة
ويحبو الشفاء، ويحبو المناعة
حواليه ترشفتُ هيمي، شُعاغه
ندى لا يكفُ ونُعمى مُشاعة
وقد لا يرى الغافلون التّماعه
على عبدك الحرّ سمعُ وطاعة
وقد لا تواتيه كل الشّجاعة
يناديه، وهو يوذُ انتجاعه
ولو حَضَّ همته لاستطاعه

ومهما سما، واستحثّ ارتفاعه
براه الإله وسوى طباعه
مناصَ له، ساعةً بعد ساعة
إليك لترضى وأبدي انصياعه
وإحصاؤها الحق يُعبي يراعَه
رَزاخاً من الهمّ، همّ الجماعة
يكاد يذيب لظاها نُخاعه
تطيح بأمته في شناعة
نَسُوا خَصْمَنَا، أو تناسوا صِراعَه
ويطغى ويُزري بنا في رقاعه
وأجبالنا في سباق الإضاعة
وإعلامنا ممعن في الإماعة
الحقائق والشرُّ يُلقي قناعه
وعجزِ فنوِّره وابسط ذراعَه
وُجد بالسكينة تمح التباعه
وأغدق سنّاك وألق شعاعه
وذكراً وفكراً وكلي ضراعة

ألا إنه بشرٌ قاصر
يظل رهين الثرى، هكذا
ويصفو ويغفو وبهفو ولا
إلهي عُبيدك حرّاً سعى
وأنعمك الغرُّ فوق المنى
شكورٌ ولكنّه يشتكي
وقد أرهقته صروف صنوف
تَشَتَّتْ أسرته.. والوغى
وُحْكامها في صراع سدى
ونصرُحْ، نحتجُ «في عزة»
بطولاتنا ساحها ملعب
وتعليمنا يركض القهقري
ويحجبنا الجهلُ عن أن نرى
إلهي عُبيدك في حيرة
وأشرق على قلبه بالهدى
وخرُ لحياتيه: دنيا وأخرى
إلهي أدعوك سرّاً وجهراً



يا رب.. سبحانك

شعر: سيف النصر الطلخاوي

[كامل]

يا رب سبح ذاكراً بعلاكا
هذا النظام خلقتة في حكمة
في كل شيء آية وضاءة
فقد ارتآك القلب في محرابه
في كل خلق من صنيعك شاهد
في النفس تغدو في نعيم زاخِر
في بحر جودك أنعم فياضة
في النملة السوداء في غسق الدجى
في الزهرة الخرساء تنشر عطرها
في خفقة العصفور بين رياضه
في نسمة الأسحار في أحلامها
في هدأة الأمواج في غلوائها
في رملة الصحراء في أكمامها
في السحب توقر بالحمال تسوقها
في كل ذرات الحياة وما بها
هذا الوجود بريته ليراكا
يا منعماً فاضت بنا نعماك
تهدي إلى عليك، ما أسماك
في وقفة الصلوات حين دعاكا
في كل إبداع، بنته يداكا
أنى تروح بأرضها وسماك
في النجم والأشجار جل علاكا
في فلقة الإصباح نور بهاكا
في غصنها المياد بين رباكا
في نبضة الميلاد في لقيাকা
في نغمة الأطيوار لا تنساكا
في الفلك يجري ناعماً برضاكا
في ذورة تهفو إلى سقيাকা
ريح لأرض ترتوي بقراكا
من كل شيء شئته فوعاكا

كلُّ أتاك مكبراً ومسبحاً الله أكبر لا إله سواكا
وأنا بذلي قد أتيت مع الوري أرجو نداك وأحتمي بحماكا
فاقبل رجاء القلب في صلواته واغفر ذنوبي.. أرضني برضاكا



مناجاة

شعر: أحمد بشار بركات

[كامل]

يا رب إنني نادم مستغفرٌ
يا فارج الكرب الجسمام وقادراً
يا رب قد عظم المصاب بأمتي
هذي شعوب الحق تغفو تارةً
مالوا إلى الغرب الحقود بكفره
والبعض قد تبع الملاحدة الألى
يا رب عفوك إن قومي غرهم
أنت المعز لدينه وكتابه

رباه كل مناي بعض رضاكا
أن تكشف البلوى وليس سواكا
رُحماك رب الكون يا رحماكا
عن حقها وتسايير الإشراكا
عجباً لهم إذ صدقوا الأفাকা
قد بيتوا شراً لهم وهلاكا
زيف الحياة ولا مجير سواكا
رباه أهلك كل من عاداكا



شمس الحقيقة

شعر: محمد عبد الله فولي

[بسيط]

هل ترسل الطرف في الأكوان تسألها
هذي السموات من أغنى مجاهلها
من دور الأرض حول الشمس دائبة
من حدد السير للأجرام من أزل
من سخر الريح للأمطار تحملها
فالماء يدهشني في الزرع مصنعه
من أمسك الأرض في شمس تجاذبها
من أكسب الشمس زيتاً نستضيء به
إن ترغب الشمس يوماً أن تقاربنا
من قيّد الشمس في بعد تلازمه
ماء البحار أما خير ملوحته
والراسيات تراها أوجدت عبثاً
من أبداع الناس في جسم بدا عجباً
تلك العلوم فكيف العقل يحفظها
والعين تبصر هل تدري طبيعتها

عمن براها وأهداها إلى البشر؟
وهيأ النجم والأفلاك للسفر
وأولج الليل في الإصباح بالأثر
فما تحيد ولا تهوي إلى خطر
تحيي الموات فمن أرض إلى شجر
والنبت مختلف في الذوق والصور
وقدر النور بين الأرض والقمر؟
أليس ينفد هذا الزيت في دهر؟
أو تبتعد هل ترى للخلق من أثر؟
فليس تطغى ولا تودي إلى ضرر
من قدر الأمر في بحر وفي نهر؟
إذ تحفظ الأرض من رجف بلا قدر
في دقة الخلق والإحساس والصور
مدى السنين ويبقيها لمذكر
فالشكل يدرك في لمح من البصر

العين تنقله فوراً إلى عصب
 والأذن تفهم لو أبصرت صنعتها
 والشمُّ والذوقُ والإحساسُ والهُفْيُ
 عن سكر الدم قد قالوا لنا كبِدُّ
 فكيف يحسب هذا الجسم حاجته
 من نَوْع الخلق من أنثى ومن ذكر
 أم من حوى الرزق في حق يقدره
 أكلُ هذا الصغير الشأن تحسبه
 قالوا الخلائق جاءت من مصادفةٍ
 وأنتج الجسم أشكالاً متنوعة
 وأحكمت لا ترى فيها مفارقة
 لو أنصفوا العلمَ ما جاءوا بكذبتهم
 وآمنوا بالإله الحق خالقهم

واللبُّ يفهم كنهَ الشكل في النظر
 بخيط سمع من الأعصاب منتشر
 وغيرُ ذلك معروضٌ لمعتبر
 يحدد الأمر لا نخشى من الخطر
 فلا تزيد ولا تدنو إلى قصر
 كي يستقيم نظامُ الكون للبشر
 فالخلق يُطعم حتى الدود في الحجر
 وتستعويض سواه تافه الفكر
 إذ ولد الماءُ جسماً دقَّ في الصغر
 تجري الحياة بها من غير ذي أثر
 من دون رب على الإبداع مقتدر
 أو حكّموا العقل لانقادوا مع البصر
 شمس الحقيقة لا تخفى لذي نظر



يا رب

للأستاذ: محمد نسيب الرفاعي

[بسيط]

وكاشف الغم، والويلات والنوب
فقد غدونا نعاني شر منقلب
بالمسلمين، وحال العرب في تعب
ولا «صحيح حديث المصطفى» العربي
وكم عليها من التعطيل من حجب..
يعج بالبغي، والتضليل، والشغب
أراه إلا صريع الشك والريب
وأمتي بعد، لما ترق أو تثب
ترف بالمجد حتى مطلع الشهب
وبينها فتن مشبوبة اللهب
تبدو كأشعة مغلولة الطنب
بأقذع الهجو بالأشعار والخطب
تموج بالزور والبهتان والكذب
إلى القلوب.. فتهمي بالدم العربي
منهم فنزهها عن ثورة الغضب

يا رب.. يا فارح الأزمات والكرب
إليك وحدك نشكو ما ألمّ بنا
في كل صقع من الأصقاع نازلة
فلا «كتابك» موفور الوقار بنا
أحكام كل من «الهديين» قد وقفت
إليك يا رب.. نشكو حال مجتمع..
وانهار في وهدة الجهل المخيف وما
يا رب هذي شعوب الأرض قد وثبت
وقبل كانت من «الأطلنط» رايتها
واليوم.. - وأسفي - أضحت مفككة
إنني أراها دويلات قد انتشرت
وللجميع إذاعات مدوية
كل يلفق في أخباره تهماً
كل يسدد - يا للعار - أسهمه
إلا الألى رحم الرحمن السنة

أين التراحم في الإسلام بينكم؟
فيم الخصام و«إسرائيل» ترقبكم
وإنها للذي قد حل بينكمو...
من أجله كل غالٍ ما ترضن به
يا عالم الغيب يا سؤلي ومؤتملي:
تعود في قوة، والدين يعصمها
متى ترف على الهامات رايتها
من مغرب الشمس حتى الشرق يربطنا
نريدها وحدة للخير قائدة
ولن تعود إلى الدنيا سلامتها

أين المودة في الأرحام والنسب؟
وسوف تبغتم بالقهرة والغلب
كانت تعد قناطرًا من الذهب
لكنه جاءها - عفواً - بلا تعب
متى تعود إلينا وحدة العرب؟
من المهاوي التي تودي إلى العطب
ويرجع الصف جمعاً غير منشعب
حكم «الكتاب» فنجني غاية الأرب
اللّه غايتها في كل مطلب
حتى يعود هدى الإسلام للعرب



هو الله الذي لا إله إلا هو

للأستاذ: أحمد عبد الهادي

[كامل]

من علم الإنسان ما لم يعلم؟
وأعد للطفل الضعيف غذاءه
اللّه علّم عبده وأعزه
من أيقظ الأطيّار إبان السحر
وتعود للأعشاش مائة الحشا
اللّه أيقظها وأطلق شدوها
من أخرج الشجر العظيم من النواه
وأعده للناس حلواً طيباً
اللّه أخرج حمله الجنى
من ذا الذي رفع السماء بلا عمد
ومن الذي يدري بسرّك إن خفا
اللّه رافعها السماء وعالم
من ذا الذي ناداه من قلب البحار
ريح وأمواج ترامت فوقهم
اللّه نجاهم وأذهب روعهم

وهدى المسافر في الدجى بالأنجم؟
لبناً خفيف الهضم حلو المطعم
وهدى الغريب وأطعم الطفل العمي
تشدو وتسعى للغذاء بلا حذر
لتزق أفراخاً صغاراً تنتظر
وأطارها للعيش من فوق الشجر
وأقله الثمر الجميل كما تراه
شتى المذاق وقد سقى نفس المياه
وسقاه ماء واحداً يجري الحياه
ومن الذي يعطيك إن ترج الممدد؟
ويقيك سيئ ما بصدرك من كمد
بالسر، وهو البارئ الفرد الصمد
قوم على الفلك الذي لقي الدمار؟
فأتى بهم للبر ثم إلى الديار
ووقاهم اللّه الهلاك والانذار

من ذا الذي نظم الكواكب في الفلك
بأدق ما كان النظام ودونما
اللّٰه ناظمها بغير مساعدٍ
من أخرج الإنسان من ماء مهين
وأجاد صورته وأبدع خلقه
اللّٰه أبدعه وأكمل خلقه

وترى النهار إذا مضى يأتي الحلك
خلل، ولا تلقى الكواكب تشتبك
وهو المليك أجَلٌ، ومالك من ملك
ونشاه أطواراً على مر السنين
وهداه بالتفكير للحق المبين
وحباه عقلاً يستضيء به اليقين



بأسمائك الحسنی

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

بأسمائك الحسنی دعوت فلقني
شفعت العطايا من يديك بشكرها
وإن تعط أو تمنع فإني بشكر ما
وبالقلب من عرفان ذاتك روضة
سقتها من الحب المصفى جداول
إذا هتف الطير الصدوح بدوحها
ولألاً نور الفجر حتى كأنه
إلهي، إلا عنك بانث رواحلي
إلهي هب لي من سناك مشاهداً
لئن كنت في بيد فذكرك واحتى
وأستقبل الدنيا فألقاك دونها
وأشهد منها مشهداً بعد مشهد
وإن أتخذ ذخراً لتفسي في الدنا

رضاك، وهبي لي المرشد في عمري
وأتبعها - ما عشت - بالحمد والشكر
صنعت منيب مخبت آخر الدهر
مدرجة الأعشاب، عاطرة الزهر
تجافين عن عيني ورقرقن في فكري
سرى النسم ممزوجاً بأغنية الطير
دعاء نضير الهمس معشوشب النبر
وسر الهوى سري، وجهر الهوى جهري
تخالجني من حيث أدري ولا أدري
وإن عشت في فقر فذكرك لي وفري
وأستدبر الدنيا فتصخب في صدري
فيهتز وجداني بنائك الغمر
فإن يقيني وحده في الدنا ذخري



يا رب

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

لك في حياة العالمين شؤون
وعلى الذي ترضاه في هذا الورى
يا رب هذا الكون صنعة قادرٍ
أنى اتجهت إليك يشرق خاطري
في عمق أعماقي يضيء مشاعري
تتألق الأضواء في جسدي فما
فإذا العوالم كلها دون الثرى
وإذا انطلاق الروح في ألق الهدى
اللّه، يا اللّه فوق مداركي
إنى أنا الإنسان أعرف من أنا
إنى ذكرتكَ خاشعاً بمدامع
يا ذا الجلال وكل خلقك كلمة
أرسلت خير الخلق في فمه الهدى
الحرف والكلم المعظم معجز
أن ليس للإنسان إلا ما رمى

ما كان من أحداثها ويكون
ما اهتز منطلق وقر سكون
حارت لديه مدارك وظنون
وأرى جميع العالمين تهون
نور تحار على سناه عيون
يبقى به حمأً له مسنون
وإذا نواميس الحياة سجون
كون تكشف سره الممكنون
سر هناك على سناك مصون
وأرى مكاني منك أين يكون
ذابت لفرط حنينهن جفون
الكاف كل حروفها والنون
للصالحين مفصل ومبين
ومن الجلال تفرد المضمون
سعيأً فكل حسابه موزون

والمهتدون لهم لديك يمين
تتكامل الدنيا له والدين
ألق يضيء وعزة ويقين
والكون فلك تحتهم مشحون
ويفجّرون جباله وتلين
لا الخير مقطوع ولا ممنون
يتراجع التشريع والتقنين
روح على سر السماء أمين
ما عاش تحت ظلالها مغبون
الماء أصل وجودهم والطين
بالمجد في هذي الحياة قمين
فالدهر يسعد تارة ويخون
والصعب بالصبر الجميل يهون
إيمانه بين الضلوع مكين
يسعى به ماض لنا مدفون
فنصيبنا بكفاحنا مرهون
من حاد عنه يحيد عنه الدين

فطريق من ضلوا الطريق شمالهم
وهذاك من يعرف عليه طريقه
والمسلمون الصادقون وجودهم
للعلم والعمل الكبير حياتهم
فيسخّرون بحاره وهواءه
من فضل خالقهم وفضل كفاحهم
ولهم شريعتهم ودون جلالها
أرست عدالتها السماء وساقها
فيها لكل الناس كل حقوقهم
فالناس مهما قيل في أنسابهم
هذي الشريعة للخلود وشعبها
إن كان قد أخفى عليه زمانه
والصبر في شرع الحنيفة واجب
وعلى الكفاح المر يمضي مسلم
فالمجد ليس تعللاً بترائنا
فيقدر ما نسعى يكون نصيبنا
هذي شريعتنا وذلك ديننا



مع الله

للشيخ: إبراهيم بديوي

المستشار الديني لمحافظة البحيرة

[كامل]

بك أستجير، ومن يجير سواكا
إني ضعيف أستعين على قوى
أذنبت يا ربي وآدنتني ذنوب
دنياي غرتني وعفوك غرتني
لو أن قلبي شك لم يك مؤمناً
يا مدرك الأبصار، والأبصار لا
أتراك عين والعيون لها مدى
إن لم تكن عيني تراك فإنني
يا منبت الأزهار عاطرة الشذا
يا مجري الأنهار: ما جريانها
رباه هأنذا خلصت من الهوى
وتركت أنسي بالحياة ولهوها
ونسيت حبي واعتزلت أحبتي
ذقت الهوى مرأً ولم أذق الهوى
أنا كنت يا ربي أسير غشاوة

فأجر ضعيفاً يحتمي بحماكا
ذنبي ومعصيتي ببعض قواكا
مالها من غافر إلاكا
ما حيلتي في هذه أو ذاكما
بكريم عفوك ما غوى وعصاكا
تدري له ولكنه إدراكا
ما جاوزته، ولا مدى لمداكا
في كل شيء أستبين علاكا
هذا الشذا الفواح نفع شذاكا
إلا انفعالة فطرة لنداكا
واستقبل القلب الخلي هواكا
ولقيت كل الأنس في نجواكا
ونسيت نفسي خوف أن أنساكا
يا رب حلوا قبل أن أهواكا
رانت على قلبي فضل سناكا

وبدأت بالقلب البصير أراكا
للتوب: قلبٌ تائب ناجاكا
حاشاك ترفض تائباً حاشاكا
ما قدمته يداي لا أتباكي
وعذابها لكنني أخشاكا
ربي وأخشى منك إذ ألقاكا
مستسلماً مستمسكاً بعراكا
رب الغني ولا يحد غناكا
ربي ورب الناس ما أقواكا
فما رأيت أعز من مأواكا
ة فلم تجد منجى سوى منجاكا
فوجدت هذا السر في تقواكا
أنا لم أعد أسعى لغير رضاكا
وتعينني وتمدني بهداكا
ما خاب يوماً من دعا ورجاكا
سخرت يا ربي له دنياكا
علمته فإذا به عاداكا
حتى أشاح بوجهه وقلاكا
يمنى بني الإنسان لا يمناكا
وصلت إليه يده من نعماكا؟
لظلت الذرات في مخباكا؟

واليوم يا ربي مسحت غشاوتي
يا غافر الذنب وقابلأ
أترده وترد صادق توبتي
يا رب جئتك نادماً أبكي على
أنا لست أخشى من لقاء جهنم
أخشى من العرض الرهيب عليك يا
يا رب عدت إلى رحابك تائباً
مالي وما للأغنياء وأنت يا
مالي وما للأقوياء وأنت يا
إني أويت لكل مأوى في الحياة
وتلمست نفسي السبيل إلى النجا
وبحثت عن سر السعادة جاهداً
فليرض عني الناس أو فليسخطوا
أدعوك يا ربي لتغفر حوبتي
فاقبل دعائي واستجب لرجاوتي
يا رب هذا العصر أُلحد عندما
علمته من علمك «النووي» ما
ما كاد يطلق للعلا صاروخه
واغتر حتى ظن أن الكون في
أوما درى الإنسان أن جميع ما
أوما درى الإنسان أنك لو أردت

لو شئت يا ربي هوى صاروخه
يا أيها الإنسان مهلاً وائتد
واسجد لمولاك القدير فإنما
أفئن هداك بعلمه لعجيبه
إن النواة ولكترونات التي
ما كنت تقوى أن تفتت ذرة
كل العجائب صنعة العقل الذي
والعقل ليس بمدرك شيئاً إذا
للّه في الآفاق آيات لعل
ولعل ما في النفس من آياته
والكون مشحون بأسرار إذا
قل للطبيب تخطفته يد الردى
قل للمريض نجا وعوفي بعدما
قل للصحيح يموت لا من علة
قل للبصير وكان يحذر حفرة
بل سائل الأعمى خطأ بين الزحام
قل للجنين يعيش معزولاً بلا
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء
وإذا ترى الشعبان ينفث سمه
واسأله كيف تعيش يا شعبان أو
واسأل بطون النحل كيف تقاطرت

أو لو أردت لما استطاع حراكا
واشكر لربك فضل ما أولاكا
مستحدثات العلم من مولاكا
تَزَوَّرُ عنه وينثني عطفاكا
تجري يراها اللّه حين يراكا
منهن لولا اللّه قد قواكا
هو صنعة اللّه الذي سواكا
ما اللّه لم يكتب له الإدراكا
أقلها هو ما إليه هداكا
عجب عجاب لو ترى عيناكا
حاولت تفسيراً لها أعياكا
يا شافي الأمراض: من أرداكا؟
عجزت فنون الطب: من عافاكا؟
من بالمنايا يا صحيح دهاكا؟
فهوى بها من ذا الذي أهواكا؟
بلا اصطدام: من يقود خطاكا؟
راعٍ ومرعى: ما الذي يرعاكا؟
لدى الولادة: ما الذي أبكاكا؟
فأسأله: من ذا بالسموم حشاكا؟
تحيا وهذا السم يملأ فاكا؟
شهداً وقل للشهد من حلاكا؟

بل سائل اللبن المصفى كان بين
 وإذا رأيت الحي يخرج من حنا
 قل للهواء تحسه الأيدي ويخفى
 قل للنبات يجف بعد تعهد
 وإذا رأيت النبات في الصحراء
 وإذا رأيت البدر يسري ناشراً
 واسأل شعاع الشمس يدنو وهي
 قل للمرير من الثمار من الذي
 وإذا رأيت النخل مشقوق النوى
 وإذا رأيت النار شب لهيبها
 وإذا ترى الجبل الأشم مناطحاً
 وإذا ترى صخراً تفجر بالمياه
 وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال
 وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج
 وإذا رأيت الليل يغشى داجياً
 وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحياً
 هذي عجائب طالما أخذت بها
 والله في كل العجائب مائل
 يأيها الإنسان مهلاً ما الذي
 حاذر إذا تغزو الفضاء فربما
 اغز الفضاء ولا تكن مستعمراً

دم وفرث ما الذي صفاكا؟
 يا ميت فاسأله: من أحياكا؟
 عن عيون الناس من أخفاكا؟
 ورعاية: من بالجفاف رماكا؟
 يربو وحده فاسأله: من أرباكا؟
 أنواره فاسأله: من أسراكا؟
 أبعد كل شيء ما الذي أدناكا؟
 بالمر من دون الثمار غذاكا؟
 فاسأله: من يا نخل شق نواكا؟
 فاسأل لهيب النار: من أوراكا؟
 قمم السحاب فسله من أرساكا؟
 فسله: من بالماء شق صفاكا؟
 جرى فسله: من الذي أجراكا؟
 طغى، فسله: من الذي أطغاكا؟
 فاسأله: من يا ليل حاك دجاكا؟
 فاسأله: من يا صبح صاغ ضحاكا؟
 عيناك وانفتحت بها أذناكا
 إن لم تكن لتراه فهو يراكا؟
 بالله عَلَّامٌ أغراكا؟
 ثأر الفضاء لنفسه فغزاکا؟
 أو مستغلاً باغياً سفاكا

سخر نشاط العلم في حقل الرخاء
سخره يملأ بالسلام وبالتعاون
وادفع به شر الحياة وسوءها
العلم إحياء وإنشاء وليس
فإذا أردت العلم منحرفاً فما
يصغ من الذهب النضار ثراكا
عالمأ متناحراً سفاكا
وامسح بنعمى نوره بؤساكا
العلم تدميراً ولا إهلاكا
أشقى الحياة به وما أشقاكا



مناجاة

للأستاذ: أحمد بن سوده

سفير المغرب في لبنان

[طويل]

إليك إلهي قد أتيت ملبياً
قصدتك مضطراً وجئتك باكياً
إذا عطشت روحي فأنت شرابها
كفاني فخراً أنني لك عابد
إلهي، فأنت الله لا شيء مثله
وهبت ولم تسأل، وجدت ولم تزل
أتيت بلا زاد، وجودك مطمعي
إليك إلهي قد حضرت مؤملاً
فقد سئمت روحي بريق حياتها
إلهي، فلن أرجو سواك لمحنتي
سألتك بالأسماء طراً وحقها
بأسمائك الحسنی وحق صفائها
فيا مالك الملك العظيم وخالقي
وأصلح أمور المسلمين وجمعهم

فبارك إلهي حجلي ودعائيا
وحاشاك ربي أن ترد بكائيا
وإن مرضت نفسي فأنت دوائيا
فيا فرحتي أن صرت عبداً مواليا
فأفعم فؤادي حكمة ومعانيا
جواداً كريماً منعماً ومواسياً
وما خاب من يهفو لجودك ساعياً
خلاص فؤادي من ذنوبي وما بيا
وملت من الدنيا جديداً وباليا
تدارك إلهي محنتي وشقائيا
سألتك بالأعداد جهراً وخافياً
تقبل أيا ربي جميل دعائيا
تكرم على الإسلام بالنصر آتيا
وصيرهم قلباً محباً وواعياً

وصير منار الحق في الأفق عالياً
وخرّب عليهم ملجأً وصياصياً
يخرّب أبياتاً، ويخضع جاثياً
فأرسل عليهم صيحةً وغواشياً
إذا جاء نصر الله صارت أثافياً
ديارهم قاعاً يباباً خوالياً
رجوتك قدوساً، دعوتك هادياً
رؤوفاً، حليماً للمواهب مبدياً
عظيم، مجيب لا يرد الدعواويا
وكن عونها عدلاً، قوياً، وياقياً
كفى بك جباراً تصد العواوديا
عليم، وقهار لمن كان طاغياً
فأعظم به حياً حفيظاً ووالياً
جليل، كريم، لا يخيب راجياً
أتت ترتجي الغفار صفحاً إلهياً
إذا بلغ الخطب الشديد التراقياً
له الحمد في الأولى له الحمد ثانياً
ولي، وقيوم تخفف ما بيا
وكيل، متين، لا يمهل نابياً
معيد تعيد الدين أبلج زاهياً
ومقتدر هيئ طيباً مداوياً

وطهر بلاد القدس من كل معتد
وأنقذ مغاني القدس من كل فاجر
وألق سلاح الرعب في قلب ظالم
جنودك يا الله سر مغيب
وما الذر والنبال إلا مظاهر
فهيمن عليهم يا مهيمن واجعلن
دعوتك رحماناً رحيماً وبارئاً
وأشكر وهاباً على كل نعمة
تباركت من بر، عزيز، مصور
تدارك إلهي بالهداية أمة
ويا مالك، حق، مجيد، وواحد
وأنت بصير، خالق، ومهيمن
غفور، ورزاق، شكور، وواسع
سلام، وفتاح، معز، ورافع
فيا مؤمن، أمن مخاوف أمة
فإنك تواب، لطيف بخلقه
سميع، خبير، باسط، ومقدم
وأنت علي، يا كبير، وماجد
حكيم، ودود، باعث، ومؤخر
دعوتك يا محيي لتنعش أمتي
مقيت أقت قومي ربيع قلوبهم

وهيئ لدين الله أسداً ضواريا
حميد، شهيد، ظاهر في خفائيا
ويا صمد، مغنٍ يقيت المواشيا
ويا آخر يبقى ويفني الفوانيا
تجل على الإسلام بالنصر باديا
أمت كل خوان عدواً مرائيا
مذل جميع الظالمين تجليا
ويا خافض اخفض عدواً مناويا
أذقهم إلهي نقمة ودواهيا
تقبل إلهي حجتي ودعائيا
وتصفح عن ذنبي وكل مساويا
وإنك ذو الإكرام أجزل عطائيا
نبي الهدى من جاء لله داعيا
متى حن مشتاق فجاء ملبيا

قصدتك يا الله فارحم شكائتي
حسيب، رقيب، مقسط في عطائه
ويا واجد، محص، غني، وقادر
ويا أول يسمو ولا شيء قبله
ويا جامع، نور، بديع ونافع
وأنت مميت، يا صبور، ومانع
ويا متعال، باطن، متكبر
ويا قابض اقبض مدادك عنهم
ومنتقم، ضار، رشيد، ووارث
ويا حكم عدل قوي بحكمه
وأنت عفو لا تهملك سيرتي
وأنت عفو ذو الجلال إلهنا
وصل على خير الهداة محمد
وسلم على آل الكرام وصحبه



لبيكِ مِلاءِ فمي لبيكِ مِلاءِ دمي

في أرض النبوة

للأستاذ: محمود غنيم

[بسيط]

لبيك لبيك لا آل ولا واني
سمعته بفؤادي لا بأذاني
موج الأثير حروفاً وهو روحاني؟
وصيب من دموع العين هتان
يدي صحائف زلاتي وعصياني؟
وحسن ظني بربي منك أذناني
أتى يزورك أو في ذات سكان
أو طار من حر شوقي بي جناحان
من أهلك الصيد أو من ربعك الغاني
وفي سطور أحاديثي وقرآني
حتى كأنا التقينا منذ أزمان
هم في ربوعهم الفيحاء ضيفاني
ما فيك من عَلمٍ أو فيك من بان
من ذكريات وكم هيجت أشجاني
كأنه بحديث الأمس ناجاني

صوت من العالم العلوي ناداني
ما أعذب الصوت، ما أشجاء من نغم
وكيف تسمعه أذن ويحمله
لبيته بفؤاد ملؤه وجل
كيف الوقوف على باب الرسول وفي
دار النبوة ذنبي عنك أبعدني
لم يدر قدرك من في ذات أجنحة
هلا أتيتك سياراً على قدمي
ما غبت عني وإن لم يمتلى بصري
قد كنت ألقاك في لوحى وفي كتبي
ما زلت رسماً جميلاً في مخيلتي
كأنني لست ضيفاً عند أهلك بل
وما طربت للحن ليس يذكر لي
اللّه يعلم كم حركت في خلدي
كم في دروبك من درب أصخت له

بقدر ما فيه من رمل وكثبان
أهدي التحية من روح وريحان
قبل الحبيب لسان الحاسد الشاني
خير البقاع أقلت خير سكان
بل للطهارة من رجس وأدران
بل فاغمرُوا جسدي منها بطوفان
باب الوصول إلى جنات رضوان
على أساسين من علم وعرفان
على قواعد من صخر وصفوان
جل البناء وجل المنشئ الباني
رعاة إبل ومن عباد أوثان
حفص وربى علياً وابن عفان
مبشرين بإصلاح وعمران
ومحكم من كلام الله رباني
أدنى المحيط إلى أقصى خراسان
أحس شعب بجور أو بطغيان
ما فرقت بين ألوان وأديان
وكل نابغة فذ وفنان
وهابهم كل ذي جاه وسلطان
على الجبابر من فرس ورومان
ثلوا عروشاً وسلوا در تيجان

لي في صعيدك أفواه وألسنة
يا جيرة الحرمين الأمنين لكم
الله أورثكم مجداً يُقرُّ به
والله شرف مغناكم وشرفكم
ما للشراب وردنا ماء زمزمكم
بالله لا تترعوا من مائها قدحي
هنا مفاتيح أغلاق السماء هنا
هنا بنى المصلح الأمي جامعة
على قواعد من هدي النبوة لا
وكيف لا ورسول الله منشئها؟
ما كان طلابها إلا شرازم من
ربى العتيق أبا بكر بها وأبا
طلابها في ربوع العالم انتشروا
وسمحة من سماء الله منزلة
فيها تخرج سواس البرية من
ساسوا الشعوب بأحكام الكتاب فما
سماحة عرف الدين الحنيف بها
من كل مسعر حرب يوم معركة
أجلَّهم كلُّ ذي علم وفلسفة
«الله أكبر» كانت سر قوتهم
شاد البداة حضارات بها وبها

ولا احتمى منهمو كسرى بإيوان
فأصبح القوم شاة بين ذؤبان
وجال في يومهم فكري فأبكاني
يذكرهم الله نسيان بنسيان
من الخطوب فأردك شعبك العاني
على تخوم عدو غير ولسنان
ويلاه إن أغترب في العالم الثاني
يا رب حسبي في دنياي حرمانى
بل فوق ما أستحق الله أعطاني
وهائماً غير ذي مأوى فأواني؟
وعائلاً غير ذي وجد فأغناني؟
شاهت ولو أنها دنيا سليمان
إن صح منه الرضا عني وأرضاني
لبيك يا رب من قلبي ووجداني
يا رب إن خف يوم الحشر ميزاني

لا حصن قيصر أغنى عند زحفهمو
والأمر لله، دار الدهر دورته
قد جال في أمسهم فأكحكنى
يا ويح قومي نسوا الله الكبير فلم
يا رب شعبك يشكو ما أحاط به
أدرك بلطفك شعباً غط في وسن
يا رب قد عشت في دنياي مغترباً
حاشاك يا رب في أخراي تحرمنى
أستغفر الله من كفران نعمته
ألم يجدني أخا غي فأرشدني؟
ألم يجدني أخا جهل فعلمني؟
وما البكاء على الدنيا وزخرفها؟
وما أبالي بما في الكون أجمعه
لبيك ملء فمي لبيك ملء دمي
إليك شفعت من ترجى شفاعته



آمنت بالخالق الباري وحكمته

للأستاذ: الشاعر: علي عبد العظيم

[بسيط]

خمسون عاماً مضت أم بعض أعوام
دارت بي الأرض فيها حول محورها
وسرت في ظلمات الغيب مضطرباً
أمضي فأعذل نفسي ثم أعذرهما
إذا ونيت فكف الدهر تدفيعني
كأنني كرة يلهو الزمان بها
مالي أسائل نفسي عن حقيقتها
أنمو بنقصان عمري فهي ملحمة
وكم تأملت أبناء الفناء، فما
تدب في الكوكب الأرضي سائمة
سفينة الأرض دارت في الأثير بهم
وحومت حول قرص الشمس واندفعت
تسير في فلكها عمياء مرغمة
لا الشمس تدري، ولا الأفلاك دارية
ما زلت أقطع أيامي وتقطعني

طويتها بين أشجان وآلام؟
ودرت حول أباطيلي وأوهامي
وليس لي من أنيس غير أسقامي
ولست أملك إقدامي وإحجامي
وإن مضيت فغول الموت قدامي
مدفوعة بين هامات وأقدام
فلا أرى غير إبهام وإيهام؟
دارت رحاها بهذا الناقص النامي
شاهدت منهم سوى قطعان أغنام
وسوف تغدو قريباً طعم مستام
على غوارب لج بحرها طامي
وراءها دون إدراك وإفهام
مدفوعة بين أجرام وأجرام
ما البدء؟ ما المنتهى؟ ما المقصد السامي
وليس لي من خيار أو لأيامي

أسهمت من غير قصد في إبادتها
كم رحت أسرجها حيناً وألجمها
حملتها رغم أنفي وهي تحملني
أمضي وتمضي، كلانا لاهث قلق
نشق في فلوات العيش منهجنا
حتى إذا بلغ المقدار غايته
خمسون عبثاً من الأوزار أحملها
أخشى أذاها وأخشى أن تفارقني
كم رحت أبرم أمراً ثم أنقضه
ألم بالأمر حيناً، ثم أتركه
فلا مجال لتفكير وعاطفة
تشابه الأمر في عيني وانطمست
ما للحوادث تبينني لتهدمني؟
تبارك الله. سواني بحكمته
من قبضة من أديم الأرض أنشأني
لكنه سوف يلقيني بحافرة
ولست أدري لماذا كان أنشأني
رواية خفيت عني معالمها
وصفحة خاتم المقدار أغلقها
لكنها حكمة لله سامية
أمنت بالخالق الباري وحكمته

إن الذي فطر الأكوان من عدم
طويت عمري وراء المجد مندفعاً
خدعت نفسي بسعيي فانخدعت به
فما ارتكنت على صهر ولا نسب
ولا اعتمدت على جاه ولا نشب
فخضت ما خضت من يم وعاصفة
وكم لقيت برأسي كل صاعقة
ضاعت جهودي سدى في غير موضعها
سدت كل سهامي رامياً هدفي
وعدت أفحص ما حققت من أمل
تركت «خلفي» وأمعت السرى قدماً
فأين - لا أين - أحلامي وبهجتها؟
لجأت للفن مأخوذاً بروعته
وعذت بالعلم أستهدي معالمه
ولذت بالمال أستدني مباهجه
وخلت فلسفة الأجيال تنقذني
وعدت من جولتي واليأس يشملني
وكم سكبت على الأوراق عاطفتي
وكم صدحت بأنغام معبرة
وكيف أشدو بلا ناي ولا وتر
يا من لظمان كاد الماء يقتله

يجل عن عبث أو نقض أحكام
ومقحماً فيه لبي كل إقحام
ولذ لي فيه تعذيبي وإيلامي
ولا استعنت بأخوال وأعمام
بل اعتمدت على عزمي وإقدامي
وجبت ما جبت من بيد وأكام
وكم دفعت بكفي كل صمصام
وعاد إنقاص سعيي مثل إتمامي
ولم أشم خيبة المرءى والرامي
فلم أجد بعد كدحي غير أوهامي
مستبسلاً، فوجدت «الخلف» قدامي
اللّه يرحم أمالي وأحلامي
فلم أجد غير قلب دامع دامي
فلم أشم غير أعداد وأرقام
فكان سيان إثرائي وإعدامي
فلم تزدني سوى لبس وإبهام
أطوي حياتي بطرف هامع هامى
وعدت أتلّف أوراقى وأقلامي
ورحت أخنق ألحاني وأنغامي
ولا أنيس ولا زهر ولا جام؟
وسلسل الماء يروي غلة الظامي

حيران يخبط في الظلماء معتسفاً
 لا يستقر، ولا يرنو إلى هدف
 يطوي الفلاة، وتطويه بوحشتها
 قد أفحمته الليالي كل مقتحم
 ما لي تلمست أسباب النجاة، فلم
 رمت «الحقيقة» في شتى مسالكها
 وفاتني أنها في «الدين» ماثلة
 في كل فرد شعاع من أشعتها
 تمكنت فطرة في القلب هادئة
 نور أضاء بأعماقي، ومن عجب
 الله أهدى لي النهج القويم، فما
 أأدفن الكنز في قلبي وأهجره
 وأترك الجنة الفيحاء وارفة
 وأهجر الملاء الأعلى إلى ملء
 وأنثني عن كتاب الله مستمعاً
 وكيف أجعل غير الله معتصمي
 ما أرحم الله أعصيه ويكرمني
 حرمت روحي وجسمي من مناهله
 يا رب كاد أوار اليأس يحرقني
 يا رب مالي سوى رحماك من أمل
 فاغفر بعفوك ما قدمت من زلل
 ممزقا بين أدغال وآجام
 لا فرق ما بين إنجاد وإتهام
 وتضرم اليأس فيه أي إضرار
 وأفحمته المآسي كل إفحام
 أظفر بها؟ وهي مني قيد إبهام
 فما وجدت سوى أضغاث أحلام
 وأنها طي أرواح وأنسام
 سيان أبناء سام أو بنو حام
 والناس عن ضوئها أشباه نوام
 حجبته تحت أوزاري وآثامي
 بالي تجنبت هذا المنهج السامي؟
 ليملاً الزيف أيامي وأعوامي؟
 لأرتمي بين أغوار وآطام؟
 يضم أوشاب حسادي ولوامي؟
 إلى أحاديث أوغاد وأوغام؟
 وهو الجدير بإكباري وإعظامي؟
 ولا يزال يواليني بإكرام
 وهو الملاذ لأرواح وأجسام
 فهل سبيل إلى سلسلك الهامي؟
 فأنت أكرم قيوم وقوام
 واحفظ بفضلك إيماني وإسلامي

الضمير الهارب

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[متقارب]

وقفت طويلاً عل سدتك
كأنني سبابة أومأت
أنادي، وأجار في حومة
وأنشق ذاتين.. ذاتاً تنوح
وكلتاها من رياح الضمير
تصيحان من غير ذكر، ولا
أجرني يا رب، من كل شيء
من الليل، يسحق فيه الظلام
من النور، يفضح سر الطريق
من الفجر، يفهق منه الضياء
من الخطو، يوغل طي الدروب
من الشدو، أعصره للجمال
من الحب، تصهرني ناره
من القلق السابح المستطير

أنادي ربي النور في سدرتك
بقلب المصلي إلى كعبتك
من الصمت تهدر في حضرتك
وأخرى تسبح من خشيتك
صدى ذائب في صدى موجتك
صلاة تؤوب في خيمتك
يسد طريقي إلى ومضتك
خطاي الضريرات عن نظرتك
إذا جئت أشرب من كرمتك
فيغرق دنياي في هالتك
وينسى اتجاهي إلى ساحتك
وأنساب هيمان في نشوتك
رماداً شقيماً على ضفتك
على زورق ذاب في لجتك

من الطهر، يغرف مني العبير
من الإثم، طير شجي المثاب
من النفس، تورق عند الدعاء
من العقل، يحمل نعش الضمير
من الناس، ما أنا فيهم سوى
أجرني فما زلت في كل شيء
وما زال وجهي خلف الضباب
يمد إليك انعتاق الضمير
ويدعوك، وهو كفيف الندامة
أجرني فما لي يد في الذي
عذاباً يضوع لدى جنتك
يغني، ويندس في رحمتك
ويقطعها العقل من ساحتك
ويهرب خزيان من سكتك
رؤى عابد ضل عن آيتك
صدى كبلته كوى لمحتك
هوى يستشف سنا راحتك
فيرتد خزيان عن رؤيتك
حيران، يصرخ من وهلتك
سقاني لظى التيه في طاعتك



الله نور السماوات والأرض

للأستاذ: عبد العليم عيسى

مديرية التربية والتعليم - كفر الشيخ

[منسرح]

نورك في روحنا.. نحس به
يلمس أغوارنا.. فيجعلنا
ما أعجب الكون في تألقه
يعجزُ عنه، ولا يحيط به
نورك فيه، حقيقة أخذت
يا مبدعاً خلقه بقدرته
النور سرُّ الوجود.. منطلق
في الزهر تعطيه روضة أنف
في الليل.. في النجم.. في الكواكب.. في
في دمع باكٍ.. ونوح باكية
في كل شيء نراه.. يكشف عن
النور يهدي.. والنور يفتن.. وال
طوبى لمن يشهدون ضحوته
شهود روح بغير جارحة
في سدرة المنتهى.. وقد وقفوا

في فلك بالضمير.. دوار
مثل عباب للشرق هذار
بين شمس به وأقمار
ركض خيالٍ أو وثب أفكار
أطراف آفاقه، بمقدار
وجلّ ربي المصور الباري
بلا حدود.. بغير أغوار
واللحن يلقيه سرب أطيّار
الأفلاك منها.. في النور والنار
وشدو شادٍ.. وشوق سُمار
بطش حليم.. وحلم جبّار
نور عليه.. حجاب أسرار
عند التجلي بغير أبصار
وعلم نفس بغير أفكار
على فجاج غريبة الدار

تلفتوا.. واستعاد هائمهم
وأمسياتٍ للشوق، ما حملت
وأغنياتٍ، لم يُدرَ قائلها
كانت به للقاء سالكة
نازعة عنه ما يحس به
حتى إذا ما دنا لغايته
صاح.. فصاحوا.. وأنت مُلهمهم

دعاء ليلٍ، وذكر أسحار
إلا نسيمًا، وعطر أزهار
ولم يلن لحنها لزمار
أنوار ليلٍ، وليل أنوار
من حُجِبِ دونه وأسوار
في صحبةٍ للطريق أبرار
فرحة صيفٍ.. وبشر زوّار



الله في كل شيء

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

في ظل فردوس به ممدود
وبديع صنع الخالق المعبود
تشدو بقدس الواحد الموجود
يحكى من التسبيح، والتحميد
في كل شيء في الورى موجود
في الروض بين قلائد وعقود
وعرفته في رقة الأملود
وصفاه في الرّفد، والمرفود
عُلياً، بها نادى الزمان، ونودي
وأزاهرٌ وجنى، وحبٌ حصيد؟
عبراتها باللؤلؤ المنضود؟
والزهر لَمّاحٌ بأنضر عود؟
خَلَفَ الذرا، ويمد كل صعيد
بالأفق، واقتحمت سماء البيد
ما شاء ربي من ظم، وشريد

مِل بي وراء الدوح غير بعيد
نشهد جلال الله في ملكوته
أأنام والأطيّار ذات ملاحن
والكون وحي الله يلهم بالذي
إنني رأيت الله جلّ جلاله
ظهرت يده بما يُجلُّ صنيعه
شاهدت ربي في خمائل فتنة
مدّ الحياة به، وشعشع ماءه
وجلوت من سرّ الوجود حقيقةً
من أنشأ الجنّاتِ فهي حدائق
من أيقظ الحدق العذاب تهللت
من للضفاف تضم أعطاف الجنى
من للهضاب الشّمّ خَلَفَ تلاعها
أرأيت وجه الشمس حين تهلّلت
قطر الندى بيمينها، تسقي به

أرأيتها، والبحر يُطفئ جمره..
 نشر السحاب دونها فتحجبت
 وإذا تُطلُّ عليه تسكبُ سحرها
 واللّه قدّرها سراجاً للورى
 آياتُ ربِّك في السماواتِ العُلا
 تاهت عقولُ الناسِ في أسرارها
 إني أتابع ما يضيء جوانحي
 فأرى لواء الحق نوراً ساطعاً
 مَنْ ذلك الإنسانُ يكفّر ربّه
 أو ما يقلّبُ فكره فيرى ويبصر
 الليلُ يغشاه، ويدركُ يومه
 ويدورُ بالخلق الزّمانُ فما ترى
 ما رنَّ عودٌ دون أنّةٍ ثاكلٍ
 واللّه يُنبي عن جلاله قدره
 آمنْتُ فيما قد رأيتُ وإنني
 وغداً أعودُ كما بدأتُ وإنني
 أنا ذلك الإنسانُ آية ربّه
 أنا نفحةٌ من روحه في آدمٍ
 حسبي إذا أحصيتُ عمري أنني
 حتى براني اللّه روحاً سامياً
 مدّ الإلهُ لآدمٍ من فضله..

منها بحرٌ لاهبٍ، وشديد
 من دونه بشفائف وبرود
 في بسمه منها، ولفتة جيد
 وحباً الورى منها بأعظم جود
 تسمو بأفقٍ للخيالٍ مديد
 وبها أخلّقُ في سماء قصيدي
 منها، على التعظيم، والتمجيد
 ومداهُ منطلق بغير حدود
 ونسيّمه من زُنْبِقٍ، وورود؟
 وهو يُلقِي الرأي غير سديد
 غَدُهُ، وفودٌ ألحقت بوفود
 من والديبقى ولا مولود
 ما قرّ بِشَرِّ في حياة سعيد
 وعِمَادِهِ في مُلكِهِ المشدود
 لأرى وراء الغيب طيفَ وجودي
 لألوذُ من ركب العُلا بخُلودٍ
 في الكون، ظلُّ لوائه المعقود
 قد أومضت في الهيكل المفقود
 ما كنت شيئاً قبُل في الموجود
 في هيكلٍ متساوقٍ محمود
 قبس الهدى، وحباه بالتأييد

ودعا الملائكة الكرام ليشهدوا
الوحي يهتف والملائك سجّد
هذا الذي سوّيته بشراً.. فك
دعني، ودع إبليس فهو مُضَلَّل
ومضى يطاردُه الزمانُ بلعنةِ
القصة الكبرى حياة محمد
حَمَلَ الرسالة بالهدى، وكتابه
وبه استقام الدينُ فهو شريعة
قد جاء خير الخلق يكشفُ للورى
صلى عليه الله، فهو صفيّه

من مهرجان الخلد أكرم عيد
وعلى الضفاف مزاهر التغيريد
ان مناظ خير للورى، وسعود
قد رُدَّ عن فردوسه بوعيد
هو شرُّ ملعونٍ بها، وطريد
هادي الورى للموقف المحمود
بيد الزمان له لسان خلود
غراء تهدي للغد المنشود
عن قدر ذات الخالق المعبود
ونجيّه في الموقف المشهود



إشراقه نور

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم

وزارة العدل في الكويت

[رمل]

سبح اللّهُ ونورُ المشرق
طالع في الأفق حلوُ الرونق
ونسيماتُ الصباح الشيق
تتهادى في بحور من ضياء
ربُّ يا مبدعَ تلك الأنفسا
من شعاع النور يحوي قبساً
خلقُ جلت وطابت مغرساً
فمن الطين ومن ماء السماء
تشرقُ الشمس فتحيي الأملا
وتثير العزم في كل المَلا
فترى الورق شدا والبلبُلا
يا له من عمل ضافي البناءِ
يا لِنفس المرء كم من مدع
أنكر الحق وقول المبدع

خاب مسعاهُ وما من مهيع
وثوى في النار من غير انتهاء
فإذا الليل تدانى بالظلام
واختفى البدر سريعاً بالغمام
وبدا النائم يغفو في المنام
فلوجه الله أكثر بالدعاء
نظرةً لله تشفي السقما
وهي للمحزون دوماً بلسما
وغذا للروح طابت مطعما
يا لها بُشرى لكل السعداء
فإلى الخَيْرِ فبادر مسرعاً
ولداعي الحق فاسمع من دعا
فاز من لبي وللخير سعى
قاصداً لله ربّ الضعفاء
فمع الناس فكن سهل القياد
فاتحاً قلبك حياً للوداد
ناصحاً للحق موفور الرشاد
فتنال الحمد مع حُسن الثناء



أشواق

وحيد الدهشان - مصر

[كامل]

إن تقى يا قلبي إلى الجنات
نفسى بساحة جوده زلاتي
ممن أقال بلطفه عثراتي
لولاه لافتضحت بها عوراتي
وامنن علي بطيب الكلمات
للخائفين على ربا الرحمات
إن فاتنا من يرتجى لعصاة
إن سيئاتي غالبت حسناتي
«قل يا عبادي» منك طوق نجاة
بمداد حب ماؤه عبراتي
تنساب من قلبي على صفحاتي
والشعر كشف في جديد لغات
ما العيب عند تشابه الطلبات
بعد الرضا إن تقى للغرفات
وبأي حسن تكتسي أبياتي

من أي نبع تستمد دواتي
وطمعت في عفو الكريم وهونت
ورجوت في أخراي ستر معايبي
في هذه الدنيا وأرعى ستره
يا رب ألهمني المحامد والثنا
أنت الرجاء وفي جوارك مأمّن
أنت العفو وفيض عفوك غاية
أنت الكريم ومن سواك يجيرني
أنت الغفور وإن تعاضم ذنبنا
يا رب، ذا جهد المقل كتبتّه
إن قيل نظم قلت نظم مشاعر
إن قيل: غيرك قال قبلك مثلها
قلت الحوائج والمرجى واحد
من أي نبع تستمد دواتي
وبأي شوق أستحث قريحتي

تهفو وهل تجدي هنا شطحاتي
متألقاً في أروع القسمات
من بعد بُعدٍ أعذب اللحظات
وأريجه متجدد النفحات
ولذاك أمر دونه قدراتي
فيما مضى أو حاضر أو آت
أو مر في قلب من الخطرات
فيها بلا نصب ولا إعنات
أو جاء بالتفصيل في الآيات
حب اللقاء إلى الوصول قناتي
كل المنى في الفوز بالنظرات
وبه خرجنا من دجى الظلمات
وأنال منها أبداع الثمرات
ونقيم حبا أجمل الندوات
ويتيه بدر والجمال يواتي
عشقاً يسجل أنضر اللقطات
أسر الفؤاد بساحر اللفتات
بالحسن قلبي في مدى رحلاتي
طرب الفؤاد لهن بالخفقات
في عمرهم تعكير صفو حياتي
وأعد لقلبي الصفو قبل مماتي

ولأي طاقات الخيال قصيدتي
هل غير حرف من ضياء يبتغى
هل غير أشواق الغريب إذا دنت
هل غير حسن ليس يذبل زهره
هل غير تحليق الخيال بلا مدى
فهناك ما لا عين إنسي رأت
وهناك ما لم تستمع أذن هنا
يا رب حسبي أن لي ما أشتهي
فوق الذي هو في الصحاح بيانه
وأنا أتوق إلى المحبة جاعلاً
أصبو إلى يوم المزيد ونظرة
أصبو لصحبة من دعانا للهدى
أن أقطف الأشعار من أشجارها
أشدو بها فيمن أحب نديه
يزهو بها السمان بين رفاقه
والطائر الفنان حول أحبتي
أما اللواتي حسنهن بعالمي
وعففت عن دنس الهوى أنى التقى
فأتوق للحوار اكتسين سمات من
أما الألى جعلوا قصارى جهدهم
فانزع إلهي الشر من أعماقهم

من آيات الوجود

للشاعر: الربيع الغزالي
[كامل]

أرأيت آيات الوجود عياناً
أرأيت آفاق الفضاء بعيدة
تمضي ريادات الفضاء لغاية
إن أدركت قمراً ونالت زهرة
وكأنما قد سبّحت بجلاله
هذا الوجود شموسه ونجومه
وعلى كواكبه الحياة تغيّرت
وكواكب تجري الحياة بها على
وعوالم الله يعلم أمرها
من صانع الأجرام في ملكوته
وكأن سرعتها الخيال إذا جرى
وعلى نظام ليس يدري كنهه
لا الحصر يبلغ عدّها بمراصد
كلا ولا هم بالغون بعلمهم
تمضي لغايتها فليس يعوقها
أرأيت برهاناً يلي برهاننا
أعيت أساطين العلوم رهانا
فيها فلا تستطيعها إمكاننا
نطقت بآية ربها إيماننا
سبحانه سبحانه سبحانا
يسبحن في أفلاكهن أماننا
وتشابهن وتفترقت ألواننا
نسقى تفيض حياته عمراننا
وعوالم الأسرار فوق نهانا
تجري على أفلاكها دوراننا
في ومضة بلغ السماء عنانا
عقلٌ وليس يحيطه استكهاننا
دقت وسائل علمها إتقاننا
ما جلّ من أسرارها أو هاننا
شيء وليس يسومها إذعاننا

وتشابكت وتعددت أفنانا
مرصودة حتى ترى إيدانا
أزلاً إلى أبدٍ بما قد كانا
وأقام محكمه البديع وصانا؟
سبحانه سبحانه سبحانا
دقت على فهم الورى تبياننا
سبحانه سبحانه سبحانا
صور الحياة تخالفت ألوانا
أو أن يسوي في اليدين بنانا
والعقل من أعلى به الإنسانا
تجري الوراثة فيه أعجب شانا
وعقولهم: لا تبتغوا برهاننا
وترون ما بعيونكم عميانا
أو بعض لحمٍ واصنعوا إنسانا
بينكم هل يستوي حيوانا
من أنت ماذا في إهابك كانا
قد شئتها وحللت فيه مكانا
وشبيت.. هل تنمو بأمرك أنا
منك الحياة وتلبس الأكفانا
أبواك قد شاءك ساعة كانا؟!
فإذا المجاجة سويت إنسانا

لا تلتقي مهما التقت أفلاكها
تمضي بناموس الوجود لغايةٍ
يمضي الزمانُ على تقادمِ عهده
هذا النظام من الذي قد صاغه
اللَّهُ رب الخلق جلَّ جلاله
ما سرُّ هذا كلُّه ما حكمةُ
اللَّهُ ربُّ الخلق جلَّ جلاله
سرُّ الحياة من الذي أحيا به
هل يستطيع العلم خلق قلامه
والنفس يا للنفس ما أسرارها
والجسم صورهِ سلاله طينه
قل للألى قد أنكروا أحلامهم
برهانكم: أنتم يَضِلُّ ضلالكم
هاتوا من الجزَّار: بعض عظامه
ثم اصنعوا عقلاً له ودعوه يمشي
يا كافرأ بالله فانظر هل ترى
جئت الوجود.. أجئته بإرادةٍ
وحييت.. هل تحيا بأمرك آنه
وإذا قضيت فهل بأمرك تنتهي
من ذا أراد لك الوجود أننت أم
قد ألقياك مجاجة ممجوجة

من ذا أراد أنت أم رحمٌ بها
يا دودة في القاع من قد شاءها
اللَّهُ رب الخلق عِلا
الحمد لله الذي قد خصنا
وأنار بالقرآن ليل حياتنا
قد كنت شيئاً يشبه الديدانا
بشراً سويّاً يملأ الأكوانا
خلق الحياة وصوّر الأبدانا
منه بنعمة دينه وهدانا
لنرى الحياة ونورها: القرآنا





مدائح نبوية



نفحة الصحراء

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

يا شعر يا نغم الخلود
يا ناشر الأمجاد انشأ
انشر وردد نفحة الصحراء
وانثر على هام الزمان
هي في الزمان مشعة
تبقى على مر العصور
يشتاقها الطمّاح طلّابُ
تفنى الدهور ونورها
من نورها قبس الزمانُ
يا شعراً حداثتها
كان الظلام مخيماً
والعالم المسكين يبحث
والظلم قد عم البلا
والبغي يفتك في الربوع
تشكو الجموع من المفاس

يا نفحة المجد التليد
رقصة النصر الفريد
واصلح بالانشيد
قلائد الدر النضيد
لا تمحي أبد الأبيد
منارة الفجر الجديد
التقدم والصعود
يسري بأفاق الوجود
فراح يرفل في السعود
فحديثها وحي الخلود
في الأرض.. في رحب المربع
عن مواسٍ أو مُدافع
دَ فلا تجد إلا المطامع
فتستحيلُ ربي بلاقع
د والمبازل والزعازع

نفسها أين المطالع
فالظلمات طبقت المواقع
تلك السموات اللوامع
النور في الصحراء ساطع
النور للظلمات قاطع
بالمرسَل الهادي البشير
غمر المرابع بالسرور
صارت مناراتِ العصور
للحق والخير الوفير
حنت إلى الحق المنير
كل المدائن والثغور
وافاهم عز الدهور
في مسمع الزمن الوقور
وضاح إلى يوم النشور
ريان الحواشي بالعبير
في قلب صحراء الأعراب
وأزهرت الممضارب
فصار صفا غير خائب
يجلو عن الحي الغياهب
موطناً، للمجد طالب
مظفراً في كل جانب

تترقب الأنوار تسأل
من أين يأتي النور
ومتى تجود بخيرها
فأتى النداء مردداً:
بشراك يا صحراء إن
بشراك يا أمَّ القري
بشراك بالنور الذي
بشرى الصحارى إنها
وغدت معيناً صافياً
بشرى الجماهير التي
يا فرحة الإنسان في
يا فرحة الضعفاء قد
عز سيبقى خالداً
متألئ الأوار
متفاوخً بالعطر
ظهر النبي محمد
فانجاب عن أرجائها ليلٌ
وتجمع الشمل البديد
ومضى النبي بنوره
فغدت به أرض الجزيرة
وغدا به الدين الحنيف

الإسلام عالية الذوائب
على الفيالق والمواكب
في مجالها الكواكب
طبقت المشارق والمغرب
صحراء تيهي بالطيوب
عليك من كل الدروب
لنصر والفتح القريب
شتى الممالك والشعوب
راية المجد المهيب
دولة العز الخصيب
لا تكف عن الوهوب
أبد الأدهر من ضريب
عزت ذراه على المغيب
مواطن السعي الدؤوب
بل كان باباً للمفاخر
وللمعارف والمآثر
فأزهرت فيها المنائر
وتسح بالسحب المواطر
تبلى على مر الأدهر
من مآثرها العواطر
بما أفاضت من ذخائر

وغدت ترفرف راية
والنصر خفاق اللواء
وجوانب الصحراء تسبحُ
أنوارها الغبراء
قد جاء نصر اللّه يا
وتدفق الخير العميم
والكون هلل باسماء
وتقدم الإسلام في
يدعو إلى العلياء ينشر
فأقام في رحب الأباطح
هي دولة كالشمس تسخو
في الشرق مجد ماله
في الغرب ذكر عاطر
والفضل للصحراء فهي
الفتح لم يك غاية
قد كان باباً للعلوم
أهدى الحضارة للشعوب
وغدت تجود بفيضها
سحب من الأمجاد لا
قد أهدت الدنيا معيناً
وغدت معلمة العصور

فصحائف التاريخ تذكر
وبقية الآثار تشهد
تزهو على مر العصور
يا نفحة الصحراء عودي
واهدي الأباطح من شعاعك
وردي الديار وعطري الدنيا
ودعي الشذا الفواح يعبق
فلقد حننا للمآثر
وتطلعت أطمأحنا
والشوق للأمجاد يرقص
هبي علينا وانفحينا
واستلهمي الماضي ففيه
يا نفحة الصحراء يا

كل وضاح وباهر
للمغاوير العباقر
وتنطق الكلم الزواهر
وازدهي بين الجموع
واستمري في السطوع
بأنفاس الربيع
في ثنيات الربوع
وازدرينا بالهجوم
للفخر والنصر الينيع
في الحنايا والضلوع
من ذرى العز الرفيع
روائع الدر اللميع
وهابة المجد المنيع



من نفحات المولد النبوي الشريف

للدكتور: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يا عيد طه هجت حُرَّ بياني
أكبرت قدرك عن قواف قيديت
فلأنت بحرٌ زاخرٌ لم يكتشف
وجدت به سفن الحياة مرافئاً
لولاك لا اضطرب الزمان وما اهتدى
فالكون كان عماية وضلالة
حتى طلعت على الوجود منارة
عجباً لكل عجيبة من أمره
طفل رضيع هز أركان الورى
في ليلة الميلاد أشرق نوره
غاضت بحيراتٌ وأخمد ما علا
وتساقطت شرفاتٌ كسرى وانتهى
وتزلزل الكفر البغيض ورُوعت
وهوت على الأذقان أرباب الهوى

فسكبتُ في ذكراك كل جناني
ورفعت ذكرك عن لهاً وأغاني
ما فيه من دُرٍّ ومن مرجان
أمنت بها ما كان من طغيان
ولكان يرزحُ في لظى الكفران
والجهل يحكم في بني الإنسان
تهدي على التقوى إلى الإيمان
لا ينقضي بتقادم الأزمان
في مهده وهو اليتيم العاني
وانجاب ليل الشرك والأوثان
للفرس من لهبٍ ومن نيران
ما كان من زورٍ على الإيوان
دنيا الضلال ودولة البهتان
وانفضَّ سامرُها من الكهَّان

وغدت جفافاً في يد الندمان
لَمَّا بدا الإشراق من عدنان
وشذاه أعطر من شذا الريحان
لَلَّه في سرِّ وفي إعلان
للحق فوق شجاعة الشجعان
وإذا الأكابرُ مرهفو الآذان
والحق ينقُذُ بين كل جنان
وأعز من أهل ومن ولدان
غُلف القلوب ومُغلق الأذهان
في فعلها أقوى على الإنسان
في مبدأين: العدل والإيمان
ولتلك آيته مدى الأزمان
يروى الحياة بحكمة القرآن
يخلد لها في الناس من برهان
ما فيه من دين ومن فرقان
جدعُ ينوح بلوعةٍ وحنان
روحاً سمت في هامة الأكوان
فنأت عن الآثام والطغيان
أم أنها شيبت ببنت دنان؟
أبدأً ولا شيخاً من الكهان
ويريق ما تحوي كؤوس الحان

والحانُ خرت والكؤوس تفرغت
طاحت أباطيل الجهالة كلها
أنقى من الزهر الجميل بهاؤه
وأرقُّ من مَرِّ النسيم إذا دعا
فإذا استطال الكفر كان صلابةً
وإذا الجبابرُ صاغرون لهديه
وإذا النفوس ترق يملكها الهدى
وإذا النبي هو الأثير لديهمو
هذي مبادئ فتحت آياتها
ليست من السحر الحرام وإن تكن
هي إن تكن شتى فإن جماعها
جاء النبي بها بياناً معجزاً
بقيت على الأجيال نبعاً خالداً
المعجزات جميعها فنيت ولم
إلا كلام اللّهُ دام مخلداً
هذا هو الإعجاز لا ضَبُّ ولا
أقسمتُ لم أر في الدعاة كأحمدٍ
مَلِكُ النفوس بهديه ورشاده
عجيباً أكان السحر في آياته
كلا فما كان النبي مشعوذاً
بل جاء يمحو الشعوذات جميعها

وجماله سرّ من الرحمن
أقوى وأرسخ من ذُرا ثهلان
مجداً تليداً ثابت الأركان
لا يثنينهمو هوى وغوان
ودعوا إلى الملكوت كالرهبان
كلا ولا خضعوا لأي هوان
والعيش حُرّاً في حمى الديان
ونأوا عن الأمجاد والقرآن
ما شيد الآباء من عمران
وعدا بمسراه الدخيل الجاني
والقدس نوراً طاهر رباني
وخطاه خطو العاجز الوهنان
وتسلحوا بالعلم والإيمان
لمؤمل أو عاجز أو وإن
أو خطبة في محفل وأغان
تُعلي البلاد سواعد الشبان
قد عاث في الأوطان كالذؤبان
ما طال من مال ومن سلطان
بالغدر والتنكيل والعدوان
في ذكرك الغالي وفي الميدان
وبلغت بالتقوى أعز مكان

لكنه الدين الحنيف جلاله
من يعتصم بحماه يصبح شامخاً
والسابقون الأولون به بنوا
قومٌ إذا سمعوا النداء تراكضوا
فإذا تراءى المال عَفُوا وانثنوا
لم يمتلك يوماً حماهم طامع
قد علّموا الدنيا الحياة كريمة
لكنّ أبناء الحنيف تغيروا
وتهافتوا نحو الحياة وضيعوا
فتحكّم الباغي بقوم محمدٍ
صهيون صيره مباءة رجسه
فإلى متى والشرق غافٍ غافلٌ
يا قوم هيا فاستردوا مجدكم
وهو الصراع فليس فيه موضع
والمجد لا يشرى بقولٍ ساحر
فاحمل لواءك يا شباب فإنما
وانزع حقوق العرب من متطفل
وطغى بأرض المرسلين وغرّه
ومضى يذيق الآمنين شروره
عفواً رسول اللّه إنني لم أزل
فلقد جمعت الدين والدنيا معاً

فاسأل إله العرش أن يرضى بنا
ويُعِيد للشرق المفدى مجده
ويصير دينك للبرية كلها
ويُعَمِّننا بالعفو والغفران
ويُمدِّه بالنور والإيمان
نوراً يضيء على مدى الأزمان



لا يستوي حق بغير حماة يا سيدي يا رسول الله

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

القول فيك معطر الكلمات
أيام مولدك الكريم مضيئة
يوم أتى بك للوجود فإنه
تتعاقب الأيام في دوراتها
وضياك ينصو^(١) كل يوم نوره
فالحق أنت وأنت إشراق الهدى
إن شرق القوم الكبار وغربوا
ضلت علومهم برغم نبوغهم
وتنكبوا سبل السلام وأقبلوا
لو أحسنوا فهم السلام لأسلموا
علمتنا سر الحياة وقدتنا
جنبتنا الزلل الكبير وصنتنا
من يقصد الدنيا بدونك يلقيها

يا صاحب الآيات والسورات
في كل ماضٍ في الزمان وآت
تاج الزمان وغرة السنوات
وترد كل جديدة لموات
ويزيد في الإشراق والنفحات
ولك الكتاب الخالد الصفحات
فإليك حتماً منتهى الخطوات
وتعرضوا لمهالك خطرات
يتشققون بأجوف الكلمات
ما غير دينك سُلم لنجاة
للخير والتوفيق والبركات
من شهوة تطغى ومن نزوات
تيهاً من الأهوال والظلمات

(١) من: نصا ينصو، أي يمتد نوره.

لما أراد اللّهُ ﷻ
أهداك ربك للورى يا سيدي
يا صاحب الحق الكبير عرفته
وطلعت في الليل البهيم مؤذناً
ودعوت للخيرات قوماً ضللوا
ودعوت حتى كنت أصبر من دعا
فصبرت ثم رحلت ثم ضربت في
فحظيت بالنصر المبين مؤزراً
وضربته مثلاً لكل مكابر
يا سيدي لما ذكرتك أشرق
ألقاك في الليل البهيم وفي الضحى
ألقاك في الحق المجلجل في دمي
ألقاك من حولي وبين جوانحي
فلأنت في خيرى تزيد دعائه
ولأنت في قلبي وملء نواظري

أن ينقذ الدنيا من العثرات
فيضاً من الأنوار والرحمات
وبسطته في حكمة وأناة
بالحق والأنوار والصلوات
ما كان أبعدهم عن الخيرات
وأقمت بين إساءة وأذاة
أعناقهم في عزة وثبات
وأقمت حقاك خافق الرايات
لا يستوي حق بغير حماة
نفسى وهامت بالسعادة ذاتي
ألقاك في صحوي وفي غفواتي
في زحمة الدنيا وفي خلواتي
في بسمتي تأتي وفي عبراتي
ولأنت في شري؟ تذود دعائي
وخواظري ومشاعري وحياتي



لماذا أحبك؟

أسامة كامل الخريبي

[واقرأ]

أقلب في صحائف ذكرياتي
لماذا كل هذا الحب يجري
لماذا يخفق القلب ابتهاجاً
وتلمع بالضيء حداق عيني
ألست معرفي بالله رباً
وبالإيمان والإسلام ديناً
ألست حبيب رب العرش حتى
وتقرن باسمه في كل أمر
وأواك المهيمن بعد يتم
وعن نزق الجهالة في شباب
فعشت مطهراً من كل عيب
وعشت الصادق المصدوق حتى
ألست حبيبه حتى تصلي
وزادك فوقهم قدراً وفضلاً
وتحت لواء حبك كل حي

وأسأل في غمار الصدق ذاتي
بأعمامي ويصدق في لهاتي؟
إذا ذكر الحبيب على شفاتي؟
إذا ما مر طيفك في سباتي
تنزه عن ضلال الترهات
يضم سعادتي وبه نجاتي
لترفع في الأذان وفي الصلاة
ومفتاح القلوب المؤمنات
وصانك عن فساد المرضعات
وعن خرف العقول المظلمات
وإن عصفت رياح المنكرات
ليعنو تحت حكمك كل عات
بجمع الأنبياء من الهداة
لتشفع للورى بعد الممات
يريد الخلد في الجنات آتي

ومفتاح الجنان لديك سر
ألست مرقق الأرواح حتى
وتسمو حول بابك ثم تسمو
فلا الشهوات تخطر في خيال
ولا الآثام تطرق باب عبد
وإن حمي الوطيس فهم أسود
صنعت بهم عبيدة والمثني
لهم منك اقتداء واتباع
ألست موجه التاريخ حتى
وتجتمع القلوب عليك حتى
وتغزو بالعقيدة أرض كسرى
ملكك حضارة الدنيا فقامت
وزال ظلامها في كل قطر
تسائل كل صقع عن منار
وعن حسن وجابر وابن سينا
لهم من حب سيدهم نصيب
لقد تبعوا النبي هدى ونوراً
وتنتفض الحقيقة حين يمشي
وتهتز الحدائق بعد جذب
فبين مسلم يحنو ويدنو
وتدنو الشمس في عرس بهيج

كأسرار الغيوب المحجبات
تحلق في سموات العظات
لتأتي بعدها بالمعجزات
ترفع عن دنايا الموبقات
تجرد للعبادة والصلاة
تبث الرعب في روع البغاة
وخالد للبطولة والثبات
وتاريخ من القمم السراة
بدا فجر الحضارة في الفلاة
تثوب إليك من ظلم الشتات
وتهزم قيصر الروم الكماة
تصفق للعلوم الشامخات
لتسطع بالنجوم الزاهرات
أضاء بعلمه شتى الجهات
ومن بعثوا العلوم النافعات
ومن أثر الوصايا الباقيات
يبث الروح في قلب الموات
كأن الخطو من عبق الحياة
وتبسم بالشقائق معجبات
وبين مظللك في المشاة
بأضواء الكواكب مشرعات

أليس محمد في الكون نوراً
يضيء الكون في حلك الدياجي
ويكشف بالهداية عن طريق
فأنعم بالنبي رسول صدق
وزدني يا إله الكون حباً
فحب محمد يمحو الخطايا

تجسد في إهاب المكرمات
بأضواء اليقين الناصعات
إلى الجنات مؤتلق السمات
وبالقرآن نبع المعجزات
لآل محمد الغر الأباة
وحب محمد طوق النجاة



في مدح المصطفى ﷺ

سالم خالد الرميضي

[بسيط]

ألقي قلادة شعر خطها قلمي
من البساتين ريح الشيخ والعم
ما صغتها بلجين الحبر بل بدمي
أو مثل ضوء بريق لاح من إضم
بدر التمام فجلى سدفه الظلم
أو من بأهدابها سهم الغرام رُمي
ليلي وليس سعاد أنطقت قلمي
ولم تدنس بفحش القول واللم
في مدح خير عباد الله كلهم
واطرح قبولاً وتخليداً على كلمي
يُكسُ الفيافي ويكسو دارس الرمم
محضته لرسول العرب والعجم
قد جاوز الأفق بالأخلاق والشيم
يحيطه حالك كالليل حين عمي
وقوله عقد در جد منتظم

باسم الذي أنشأ الأكوان من عدم
رصعتها ببهي التبر خالطه
نَحَتْ من معدن الأشعار جوهرة
حتى بدت كشعاع الشمس ساطعة
أو مثل ليل بهيم قد أنار به
ولست أعني التي في طرفها حورٌ
فلست أقصد ربما بالقصيد ولا
بل إن قافيتي كالثلج ناصعة
مضمونها لإله الكون نافلة
«لاهم هب لي بياناً أستعين به»
وفجر القول نهراً صافياً سلساً
بروض زهر جني مائس عبق
في ذكر من ذكره فاق الخيال ومن
فالوجه أبلج مثل البدر طلعته
أشم عرنينه والسنور غرته

وهو الذي قد حوى الأمجاد قاطبة
بديمة العلم يروي كل ذي ظمأ
محمد سيد الخلق الذي كملت
محمد يستظل المجد رايته
محمد من سنا الأنوار ألمعها
محمد من شذى الأزهار أعبقها
محمد من سيوف الله أصرمها
يا سيد الخلق يا حاوي الثناء ويا
يا أشرف الناس في أصل ومُنْتَسَب
يا أفصح الناس قولاً يا معلمهم
قد قلت فيكم مديحاً ليس يغمركم
بالله قولوا إذا ما تم آخره
ثم الصلاة وتسليم يماثلها

وهو الذي قد روى الصحراء بالديم
بل ليس يرواه غير الحاذق الفهم
خلاله فهو نار في ذرى علم
وكيف لا؟ وهو هادي الناس والأمم
يضيء حالك ليل الجهل والظلم
إن جاءه الصحب أو إن جاء ذو الرحم
محمد خير من يسعى على قدم
مهد المحامد بل يا منبع الكرم
يا أحسن الناس في حكم وفي حكم
يا أشجع الناس عند الحادث العمم
بل ربما لم يجاوز أخمص القدم
وقيت شر عيون الناس والتهم
على الرسول وآل البيت كلهم

القصيدة فائزة بالمركز الثاني في مسابقة الشيخة باسمه الصباح للإبداع

الشبابي ٢٠٠٩م.



ندى الروح

بو خضرة عبد الكريم

[طويل]

سألت القوافي ما الهوى؟ ما مواسمه؟
إذا راح في الدهر الهزار فهأنا
على الورد والريحان عن زهرة على
يعاتبني الطيف الذي قد بدا رؤى
تبلل بالأشواق نبضي ومبسمي
أنست به فجراً شربت رحيقه
أرى العمر يمضي.. والسراب إلى متى
سلاسل ميلي في الفؤاد كأنها
كتمت وللكتمان بوخٍ مُغرِّدٌ
ألشُّعر من دون النبي حلاوةٌ
برغم العدا أنشدت قولي مرتلاً
ألا يا سهام الود ثوري تعززي
شهابُ الرواح الظفرَ كانت ونايهُ
ندى الروح غيثٌ للتهجد نشوةٌ
بكوب الهدى من حوضه أنجمٌ هوت

وهل بين أعطافي خوافي تقاسمه؟
أسائله.. إن السؤال يساومه
وناةٍ على دمعٍ على من ينادمه
يقاومني طوراً وطوراً أقاومه
كما للحُباب الحب تشقى مآثمه
بنور الرسول العطر تحلو نسائمه
يدوم ويبقى الشوق.. تبقى مكارمه؟
شعاب غمام هذه من يقاتمه
يعانقه نتوا.. فإذا هو كاتمه
وللبسمة المُلقاة صدرٌ تباغمه؟
من القصد مبنى والمعاني دعائمه
بقول من الوجدان ثارت عزائمه
وها.. رغباً ناجت سناء مناسمه
بطول الليالي الليل تشدو مباسمه
ولاحت مجرات وأفق يناغمه

سلام لذك السّمق روجي له وفي
أنا والهوى والكأسُ والرّاحُ كلنا
على الآه كنت الأمس أنشد ليلتي
به الأرض تعلو للسماء وتنحني
فيا بسمة دامت وما كنت عارفاً
وتشرب من نُسخ الحبيب قصيدتي

بيان قصيدي نبضُ قلبٍ مسالمة
على دربه نحيا وتحيا معالمه
وليلي من الرجعان صارت مراسمه
ويسجدُ بدرُ والرذاذ يلاثمه
ولولا ماقي الدمع جفت ألامه
ويحلو الهوى لما تحينُ مواسمه



تاريخ أمتنا زها بمحمد

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

[كامل]

أذن بلال وأسمع الجوزاء
وليوقظ الدنيا هتاف محمد
فالجاهلية هدمت وتحطمت
ومحمد أرسى بناء حضارة
دين ودنيا مصحف وعقيدة
نهج قويم ليس يشبه منهجاً
فاصدع بما آتى الإله نبيه
فاستبشري يا هذه الدنيا به
هذا رسول الله يعبق بالهدى
الحق والتحرير من راياته
تاريخ أمتنا زها بمحمد
ومضى الرجال المؤمنون وزحفهم
وأعزت الدنيا حضارة ديننا
كانت بلاد الغرب تخبط في الهوى
فأتى رعاة الشاء في أسماهم

واصدع بما نادى النبي وجاء
طاب الأذان أيا بلال نداء
وتمزقت وتناثرت أشلاء
رفعت على هام العلاء لواء
فتح وجيش يقهر الأعداء
في كل عصر لا يمل عطاء
فهو الطريق إلى الهدى وضاء
ما كل من جاء الوجود سواء
ويروح يرفل عزة وإباء
من غير أحمد ينصر الضعفاء
ومحمد بدر هدى وأضاء
كشعاع فجر مزق الظلماء
شهد الزمان عدالة وإخاء
وتذوق من جهل الطغام بلاء
ليعلموا الدنيا الهدى بناء

وأتى رعاة الشاء من صحرائهم
فاصدع بلال فليس من خير بمن
جعلوا الحضارة لقمة مغصوبة
وتسلطاً قاد الشعوب لحتفها
خلق ابن آدم في الحياة مكرماً
عبثاً يظنون الحياة بجهلهم
لنقيم فيها شرعة الله الذي
هذي حضارتنا تطل على المدى
كتب الإله لها الخلود فهل ترى؟
الحق يضرب في الجذور جذوره
فاصعد بلال وقف بأشرف موضع
ليشيدوا «الفيحاء» و«الزهراء»
نهب الشعوب وقد أباح دماء
وعقائداً تدع القلوب خواء
فغدت حضارتهم أذى وعناء
ما كان يوماً آلة صماء
ولقد أتينا للدنا خلفاء
براً الوجود وعلم الأسماء
وتخرج الأبطال والعظماء
للخير إلا رفعة وبقاء
والزيف يذهب ما أقام جفاء
واصدع بلال وأيقظ الجهلاء



في رحاب المسجد النبوي

شعر: حسين محمد منصور

[كامل]

ماذا ستشدو اليوم يا وتر؟
 إن جئته فجراً فمؤتلق
 يبدو بأبهى زينة وسناً
 هذا بناء شامخ عبق
 يبدو كإعجاز ومعجزة
 آيات معمار وهندسة
 قد ضم في أحضانه بشراً
 والقبة الخضراء شامخة
 من دانت الدنيا له كرماً
 قد جاءت الأشجار ساعية
 والجدع يبكي حين يهجره
 والأرض لانت تحت أرجله
 والماء يسري في أصابعه
 يروي به جيشاً ذوى عطشاً
 والشاة من ضعف وقد هزلت
 في بيت طه حاظه العمر
 أو زرتة ليلاً فمُزدهر
 يزهو وبالأضواء يستتر
 بل عطره الفواح ينتشر
 أنى تجول العين والبصر
 تحتار في إبداعها الفكر
 بل خير ما قد أنجب البشر
 من تحتها نور.. هو الدرر
 وانشق منقاداً له القمر
 يرجونه يأوي ويستتر
 للمنبر السامي ويعتكر
 في كفه قد سبَّح الحجر
 كالغيث إذ يهمي وينهمر
 بعد الجفاف النبع ينفجر
 قد كاد منها الضرع ينفطر

ما لامست كفاه موردها
 والشاة بعد الشبي قد نطقت
 هذا غمام يستظل به
 والآية الكبرى مدى حقب
 هذا هو القرآن خالدة
 أعيا بآيات مفصلة
 كل الألى قد أنكروا سوراً
 في كل آي منه معجزة
 فيها دليل عن نبوته
 فلتنظروا في كل معجزة
 للمسلمين المؤمنين به
 شهد مصفى أو بها لبن
 والكافرون الفاسقون لهم
 يسقون غسليناً بما كفروا
 آمننّ بالله الذي صهرت
 والبحر والأنهار أو سحب
 والكوكب الدرّي .. بل شهب
 والزرع والأزهار مختلف
 آياته الكبرى لنا صور
 في كل نفس من خلائقه
 في خلقنا نحن الذي ظهرت
 إلا وما بالضرع يُعتصر
 في داخلي سم وينتشر
 يحميه نار الشمس تستعر
 تبقى خلوداً ما لها عمر
 آياته لا يمحي أثر
 بل في بيان كله صور
 قد أعجزتهم هذه السور
 تسمو على الأفكار تزدهر
 عن صدق ما جاءت به النذر
 هذا قضاء الله والقدر
 جنات خلد تحتها نهر
 أي لها الأذهان تنبهر
 خزي، وفي الأخرى لهم سقر
 كالمهل إذ يغلي وينصهر
 آياته: الشمس والقمر
 تجري بأمر الله والمطر
 والأنجم الزهراء تزدهر
 ألوانها .. والنخل والشجر
 في كل خلق الله تنتشر
 آيات إعجاز بها عبر
 أجسادنا: العقل والبصر

والسمعُ والإحساسُ قاطبةً
موسوعة قدسيةٌ خلقت
بالبحث قد فازوا بما علموا
إني رسول الله يا أملي
قد جئت أسعى والهوى طلبي
في حبكم قد صغت ملحمةً
صلى عليك الله في ملاء
عد الحصى والرمل مجتمعاً
يأتي حجيج الله في زمر
يرجون غفراناً بلا أمد
قد زرتُ قبراً طاهراً عبقاً
كن لي شفيعاً يوم لا أحدُ
مهما نظمت الشعر في وْله

والقلبُ خفاقاً له حُجرُ
من قام بالتنقيب قد بهروا
علماً من القرآن واعتبروا
قد جئت في حج وأعتمرُ
والقلب في شوق وينكسرُ
علوية يشدو بها الوترُ
في طاعة لله ما أمروا
والخلق من يأتي ومن غبروا
في نشوة من بعدها زُمرُ
آمالهم.. الفوز والظفر
بالروض قد صليت.. لي وطرُ
يقوى لها.. للعفو أنتظرُ
عن عجز ما قد قلت أعتذرُ



أهل لكل ثناء

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

[كامل]

أثني عليك وأنت أهل ثنائي
ولصحبة أكرم بهم من صحبة
لولا هداك لما استبان لنا هدى
فأزحت عنها للضلال سحائباً
وأغاثنا الرحمن بالوحي الذي
خير البرية قوله الفصل الذي
داوى النفوس بحكمة وفضيلة
أخلاقه القرآن فانظر هل ترى
يعفو ويصفح لا يجازي سيئاً
وإذا الفوارس أحجمت، فمقدم
فرسولنا ليث المعارك، أولٌ
ويداه كالغيث العميم إذا همى
يُعطي عطاء الواثقين بربهم
قد علّم الناس الكرام بجوده
وطوى على جوع يُعلّم من طوى
ولدينك الحق المبين ولائي
أبطال ملحمة نجوم سماء
ولظلت الأبصار في عمياء
حجبت نقاء الفطرة البيضاء
هلّت أوائله بغار حراء
أعيا وأعجز أبلغ الفصحاء
وبنى على التوحيد خير بناء
شبهاً لها في سيرة العظماء
بالسوء، حاشاه من الأسواء
يحمي الحمى ويجيب كل نداء
عند اللقاء، وفي اشتداد بلاء
كالريح مرسله كبرد الماء
من غير ما فخر ولا خيلاء
كرم النفوس، وهمّة الكرماء
صبر العفيف وعفة الفقراء

لو شاء كانت أرضه من فضة
وبيوته ذهباً يشع نضارة
لم تغره الدنيا، وقد خضعت له
يا رحمة الرحمن يا أملاً بدا
بك ربنا فتح القلوب فأبصرت
صلى عليك الله ما قلبٌ هفا
فلأنت أحمد والحبیب محمد
ما قلتُ فيك مبالغاً أو مطرياً
إلا كما قال الإله فعبيده
ومن الجواهر لا من الحصباء
ومساكناً تُكسى عظيم ثراء
فبيدنه استعلى على الإغراء
من بعد نائبة وليل شقاء
وأزال وقر مسامع صماء
نحو الحجاز الطيبة الغراء
ومقامك المحمود في العلياء
حاشاك من زيف ومن إطراء
ورسوله أهلٌ لكل ثناء



همسة في المولد

شعر: محمود الحجازي

[كامل]

أكسبتُ قولِي رونقاً وجمالاً
لما ذكرتُ محمداً في مدحتي
وشعرتُ بالفخر المنيف يحوطني
وكُسيْتُ حين مدحته حلل البها
فالشعر يسمو إن تضمن مدحه
صلى عليه الله في قرآنه
صلوا عليه وسلموا إن كنتم
لو رميتُ أن أحصي شمائل فضله
هو رحمة للعالمين جميعهم
وهدى العباد إلى طريق قيم
قد كان عوناً للضعيف وملجأ
جم التواضع خافضاً لجناحه
صفو المودة ليس فيه كدرة
لا يرهب المظلوم حيف قضائه
وتراه إن حمي الوطيس بكفه

فازداد سحراً بيناً وجلالاً
زيّنت شعري فازدهى وتلالاً
فتخذت من فلك النجوم مجالاً
وشربت من كف الكريم زلالاً
ويزيد منه فتنة وجمالاً
وقضى بأن نشني عليه فقالا
ترجون حقاً جنة وظلالاً
فالأمر يبدو إن أردتُ محالاً
هو نعمة قد فاقت الأمثالا
حتى غدوا بالدين أسعد حالاً
للخائفين ولليتيم ثمالاً
طلق المحيا لا يرد سؤالاً
خير البرية خلقة وخلالاً
إن جاء يشكو صائلاً مختالاً
سيف المنون يجندل الأبطالاً

طوداً أشم يصد أفواج العدا
مدحوا الملوك تطلعاً لنوالهم
بل داهنوهم إذ رأوا أسيافهم
لكن ذكري للحبيب تقرباً
مسترشداً فيما أقول بهديه
ذاك الذي حسب المحبة تقتضي
وبأنه يُشقي ويسعد من يشا
والنفع والإضرار بعد مماته
والناس من أنواره مخلوقة
بل أقسموا باسم النبي وتابعوا
ظنوا إذا غالوا ينالون الرضا
وهو الذي قد قال فيه ربنا
الأمر لله المهيمن كله
فأله يحيي من يشا ويميته
ويعز قوماً بعد طول مذلة
ومحمد عبد له ورسوله
اختاره ربي نبياً خاتماً
لا يعلم الغيب المخبأ في غد
يا من توقره وتقدر آله
ما كنت في تلك المحبة منصفاً
لا تغل في وصف النبي تزويداً

ويصول في يوم الوغى رثبالا
وتزلفوا واستشرفوا الأنفالا
تغزو النحور وأبصروا الأغلالا
من خالقي ﷻ
لم أتبع من شط فيه وغالى
أن النبي يقدر الآجالا
والرزق منه على الورى يتوالى
وإجابة الداعي إذا ما سالا
وأبوه آدم لم يزل صلصالا
سنن اليهود وشايعوا الضلالا
وشفاعة المختار والأفضالا
قولاً يرد ويدحض الأقوالا
ومحمد لا يملك المثقالا
ويعيده بعد الفناء كمالا
ويذل قوماً قد عتوا إذلالا
أدى الأمانة كلها إجمالا
ليفتح الأغلاف والأقفالا
إلا إذا فتح العليم مجالا
وتحبهم وتجلهم إجلالا
بل كنت مدعياً تريد خبالا
واقنع بما وصف الإله وقالا

لكنه بالوحي خُص فنالاً
أو تنأ عنه يمنة وشمالاً
فالحب للمختار ليس مقالاً
وتتابع الأقوال والأفعال
وتقلد الكفار والجهالاً
لم لا يكون صنيعهم منوالاً
في مظهر يذر النفوس ثكالي
في الليل أصوات الخنا تتعالى
قل لي بربك هل تراه حلالاً
يا خسر من صلى إذن ووبالاً
والماء يجري عندهم سلسالاً
للمعوزين الطالبين نوالاً
حُرموا النساء ويتموا الأطفالاً
أهليهم أو أنفقوا الأموالاً
من صحبة عاشوا السنين طوالاً
شبراً ولا راموا بها استبدالاً
أدرى بما فعل الرسول وقالاً
أدّ الفرائض واتخذة مثالاً

هو في سمات الخلق فرد مثلكم
والزم سبيل الرشدا لا تتعده
إن كنت حقاً في ادعائك صادقاً
الحب أن تمضي على منهاجه
ليس المحبة أن تجيء ببدعة
قالوا فرحنا بالمسيح فقلتم
هل تحتفي في العام يوماً واحداً
دف ومزمار وحفل راقص
وترى النساء في زينة مقصودة
إن كان ذلك قرينة ترجى فقل
يا ضيعة للصائمين نهارهم
والباذلين زكاتهم وطعامهم
والواهبين نفوسهم يوم الوغى
يا ضيعة الحجاج لما فارقوا
ما أنت أكثر للنبي محبة
ساروا على سنن الهدى لم يجنحوا
لو كان خيراً ما سبقناهم فهم
إن كنت في تلك المقالة صادقاً



محمد والحضارة

شعر: مصطفى عكرمة

[كامل]

ما للحضارة غير دين محمد
فلكم بدعواها ولألاة اسمها
لم ينعم الإنسان يوماً ساعة
ختم النبيين الكرام محمد
فهده أعطى كل أمر حقه
لا شيء يطغى في هداه ولن ترى
الحق فيه هو الأحق وليس من
يسمو به الإنسان في أفعاله
لما ارتضاه الناس لم نر ظالماً
وغداة من باسم الحضارة جاءنا
الحق أمسى للقوي وإن طغى
من ذا الذي يثني القوي إذا اعتدى
الكون أمسى بالفناء مهدداً
باسم الحضارة ساد عبّاد الهوى
فتحت لخير الناس باباً إنما

تنجوبه، وتنال آمال الغد
عمّ الشقاء وعز أمر المفسد
إن لم يكن بسنا النبوة يهتدي
فهدى الأنام بشرعه المتجدد
وأزال أسباب الشقاء الأنكد
بهده غير مكرّم سمح اليد
يعلو على حق بشرع محمد
والمجد فيه للتقي الأرشد
يطغى، ولم نسمع أنين مشرد
متحكماً لم نلق غير منكذ
والعدل ما يمليه حقد المعتدي
إن لم يكن يخش المهيمن في غد؟
والكل بين مهدد، ومسهد
وانحط أمر الناسك المتعبّد
فتحت لشر ألف باب موصد

وُلِدَتْ سَفَاحاً مِنْ طَوَاغِيَتِ الرِّبَا
أَمِنَ الحِضْرَارَةُ أَنْ تَكُونَ مِصْنَعاً
أَمِنَ الحِضْرَارَةُ أَنْ يَدْمُرَ عَالَمٌ
إِنْ الحِضْرَارَةُ أَنْ تَعِيشَ مِجَاهِداً
وَتَصُونَ حَقَّ مَنْ اعْتَدَى فَإِذَا الَّذِي
تَسْعَى عَلَيْهِ بِمَا يَحِبُّ كَمَا اشْتَهَى
وَتَزِيلُ أَسْبَابَ الشَّقَاءِ عَنِ الْوَرَى
هَذَا لِعَمْرِ اللَّهِ لَمْ يَكْ سَاعَةٌ
فَغَدَّتْ تَوْلُولٌ: لَيْتَنِي لَمْ أُولَدُ
وَبِمَا صَنَعْتَ عَلَى الْبَرِيَّةِ تَعْتَدِي
بِيَدِ الْمِضْلِ الظَّالِمِ الْمُسْتَعْبِدِ
تَهْدِي الْأَنَامَ إِلَى السَّبِيلِ الْأَرْشَدِ
عَادَاكَ مِثْلَ أَخٍ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
وَكَمَا سَعَيْتَ عَلَى أَخٍ فِي الْمَوْلِدِ
وَتَقُودُهُ بِالْحُبِّ حَتَّى يَهْتَدِي
فِي الدَّهْرِ إِلَّا فِي اتِّبَاعِ مُحَمَّدِ



سجاي الرسول ﷺ

للأستاذ: مصطفى عكرمة

[طويل]

كمالك زان الدهر.. فالدهر شاهد
بعثت.. فتّم الدين، واكتمل الهدى
تخيرك الرحمن من رحم الهدى
وعفواً رسول الله إن قلت والد
لئن وسعت روح الأبوة طفلها
وماذا يفيد القول يا خير مرسل
سجايك لو بين الأنام توزعت
سجايك لا تحصى وكل سجية
فأنت الذي سمّاك ربك أحمداً
وأنت المرجى كل أن كماله
حريص على خير الأنام، وهدبهم
تساوى لديك الناس يا منقذ الورى
فلم يحرم الناؤون منك لنأيهم
تذوب عليهم حسرةً وتوجعاً
صبرت على حقدٍ تلظى سعيه

بأنك فيما خصك الله واحد
وأغفت بأيدي الكائنات المقاصد
فأنت بما أوتيت للخلق والد
فعطفك عن عطف الأبوة زائد
فأنت وسعت الكون، والكون شاهد
ووحدهك للأزمان هادٍ وقائد
لما كان محروم، ولا كان جاحد
بقيت بها فرداً وفيها الفرائد
وسواك فرداً ما عدته المحامد
وأنت بفضل الله في الفضل واحد
رحيمٌ بمن قد عشت منهم تكابد
فعشت لخير العالمين تجاهد
ولا عن ذوي القرى ثنتك الأبعاد
وتعفو وكم منهم أتتك المكائد
فمن بعضه كادت تذوب الجلامد

وما كان منهم منصف، أو محايد
رجوت لهم ما لا يرجيه والد
وما رق حتى من ذويك معاند
ولو شئت أن يعنوا لما كان حاقد
وقد جمعت فيما تقول الفوائد
وفعلك للخيرات هادٍ ورائد
فكل الذي قد كان منك قواعد
بتطبيق ما قد قلته فهو راشد
ومن شك فيما قلته فهو فاسد
يذل بها مهما تقول عامد
تزيد ثباتاً ما دهتها الشدائد
وكل فتى جيش لدى الحرب صامد
وليس سوى ما قلت باق، وخالد
تجدد عبر الدهر.. فهي الأوابد
بها كل ذي عقل سليم يماجد
على منهج التقوى مسود، وسائد
وهن على جيد الزمان قلائد
ونحن بها الزارع، والكون حاصد
ونحن لمن عانى من الظلم ساعد
وكم نال حقاً من أضلوا، وعاندوا
وتشهد في إبداع قومي المساجد

حلمت.. وزادوا في أذاك تحدياً
إذا جمع الحقد الدفين جموعهم
بذلت جميل العفو عن كل حاقدٍ
ولو شئت أن يفنوا لكان فناؤهم
تقول.. فكل الحق فيما تقوله
لسانك حقٌ ليس ينطق عن هوى
تميزت في كبل الأمور تميئزاً
فإنك ميزان الصلاح، فمن يفز
ومن زاغ عما قلته فهو هالك
وأدنى انحراف عن هداك ضلالة
أقمت على تقوى المهيمن أمة
فكل فتى فيها لدى الليل ناسك
على عُمُرِ الأيام ما قلت خالد
أوابد ما قد كان منك جديدة
فلله كم عاشت لنا منك حكمة
ولله كم سدنا بهديك والتقى
فقولك والأفعال في الدهر عصمة
أطعنا هداك الحق، فالأرض جنة
ونحن لأدواء الزمان دواؤها
فكم ذا على الأهلين كان قضاؤنا
إلينا انتهى علم الزمان وفضله

فَعَالَمْنَا مِنْهَا . . وَمِنْهَا الْمَجَاهِدُ
فَلَيْسَ سِوَاهَا لِلْعُلُومِ مَوَارِدُ
وَهِيَهَاتُ أَنْ تَحْصِيَ لِقَوْمِي الشُّوَاهِدُ
تَرْدِي بِهَا قَوْمِي . . وَزَادَ الْمَلَا حِدُ
إِلَهِي عَفْوًا . . إِنْ عَفُوكَ زَائِدُ
فَلَا الْحَقُّ مَنْصُورٌ . . وَلَا الْعَدْلُ سَائِدُ
وَلَيْسَ لِأَهْلِ الْحَقِّ فِينَا مُسَاعِدُ
وَصَارَ بِهَا لِلصَّائِدِينَ مَصَائِدُ
وَهِيَهَاتُ أَنْ يَلْفِي لَدَى النَّبْعِ وَارِدُ
عَلَيْنَا . . وَقَوْمِي يَا إِلَهِي تَبَاعَدُوا
أَيَا عَجَبِي وَالْمَبْطُلُونَ تَسَانَدُوا
وَشَمَلَهُمُو إِنْ وَحَدُوا اللَّهَ وَاحِدُ
وَلذتُ لَنَا وَهُوَ الْأَسِيرُ الْمَرَاقِدُ
بِتِلْكَ الْحَصَى أَعْتَى الْعَتَاةُ تَطَارِدُ
وَلَمْ تَخْشَ رَغْمَ الضَّعْفِ مَا هُوَ حَاشِدُ
وَأَنْتَ لَهُمُ بِالنَّصْرِ يَا رَبِّ وَاعِدُ
فَمَا بِسِوَى التَّوْحِيدِ تَرْجَى الْمَقَا صِدُ
وَسَلِّمْ . . فَمَا إِلَّا هَادٍ وَقَائِدُ

تَصَدَّرَتِ الدُّنْيَا مَسَاجِدَ أُمَّتِي
وَمِنْهَا، وَعَنْهَا كُلُّ قَوْمٍ تَعَلَّمُوا
مَعَالِمَ شَتَى مَا تَزَالُ شُوَاهِدًا
وَوَا أَسْفِي مَاذَا أَقُولُ بِرِدَّةِ
بِإِلْحَادِ طَاغٍ يَخْسِفُ الْأَرْضَ رَبُّهَا
إِلَهِي إِنْ الْأَرْضُ يَمَلُؤُهَا الْأَسَى
إِلَهِي إِنْ الْحَقُّ قَلَّ دَعَاتِهِ
مَسَاجِدُنَا لِلْهُوِّ صَارَتْ مَسَارِحًا
وَجَفَّتْ أَيَا رَبِّ الْمَوَارِدِ كُلُّهَا
إِلَهِي إِنْ الْمَلْحِدِينَ تَجْمَعُوا
عَلَى حَقْنَا لَمْ نَجْتَمِعْ عَمْرٍ لِحِظَّةِ
تَفَرَّقَ قَوْمِي أَلْفَ حِزْبٍ، وَمِلَّةِ
فَهَا هُوَ أَقْصَانَا تَحْرَقُ قَلْبِهِ
رَجُوتِكَ يَا رَبِّيَا نَصْرًا لِفَتِيَّةِ
تَصَدَّتْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ جَبْرُوتِهِ
هَمُّ الْقَلَّةِ الْأَقْوَى بِعَوْنِكَ رَبَّنَا
وَرَدَ إِلَى التَّوْحِيدِ يَا رَبِّ أُمَّتِي
وَصَلِّ . . عَلَيَّ مِنْ أَنْقَذَ الْكُونَ هَدِيَّةِ



يا أشرف الخلق

للأستاذ: محمد محمد السنباطي

[وافر]

بلغت الأوج لا يعلوك فوق
وأنت بقمة الأكوان شمس
وأما قبل: إذ قالوا: أمين
وكان الظلم منتشرأً، وكانت
ووأد للبنات وأي حمق
صدقت وكنت ذا حذب رحيمأً
ويا رب اهد قومي كنت برأً
وبرك بالضعيف فردُّ حق
وخضت غمار حرب إثر حرب
أتتك مكارم الأخلاق تسعى
وجاءتك البلاغة في خضوع
سلام اللّٰه ما عبرت غيوم
وما انتعشت قلوب واطمأنت

فهل يرقى إلى عليك شوق
وأنت بلجة الأنواء طوق
وأما بعد: فالآيات صدقُ
خطايا سافرات، كان فسق
وهل كالوآد للأكباد حمق؟
فلم تأمر سواك بما يشقُ
فلم تثار لنفسك وهو حق
وبرك بالسرقيق فذاك عتق
ووجهك يانع القسمات طلق
فأنت لبحرها مدد وعمق
فلا تأبى عليك ولا تعقُ
وما ضحك الضحى أو لاح برق
بحبك، وارتضى نجواك خفق



إلى خير المرسلين

للأستاذ: محمد إبراهيم عامر

[كامل]

نغم على قيثارتي يتردد
إذ جئت من بطن البرية كوكباً
فالبنت تقتل والفضيلة تختفي
والحرب من سفه تلظى نارها
والعدل أخمد صوته والكل في
وإذا الحيارى رافعون أكفهم
وإذا بنور الحق يشرق ساطعاً
جاء الوليد إلى البسيطة هادياً
يدعو ونور الله بين يمينه
يدعو إلى الدين الحنيف وربّه
دين المساواة التي قد حررت
العدل شيمته ولو مع خصمه
والبيت يبني بالفضيلة شامخاً
وعلى الإخاء قد استوى بنيانه
دين التكافل شرعة وعقيدة
أهلاً بمولدك الحبيب محمد
والكون عم به الظلام الحاقد
والخمر تشرب والمواخر تورد
والناس للأصنام خرت تسجد
بحر من الظلمات أسود يرعد
نحو السماء أليس فجر يولد
وإذا النبي الهاشمي محمد
يهدي الجميع من الضلال ويرشد
هذا كتاب الله هيا وحدوا
هيا اعبدوه فليس غير يعبد
كلا فلا عبد به أو سيد
والرحمة البيضاء باتت تشهد
والبنت أحياءها وكانت توأد
والحب إن سكن النفوس يوحد
حق الفقير لدى الغني يسدد

والشرق كبر والخليقة رددوا
شيء وخير المرسلين محمد
دخلته أفواجاً فباتت تسعد
والله من فوق السماء مؤيد
فضلى فلا تبغي ولا تتوعد
من غير ما صلف يبید ويفسد
وهي الندى المشهود وهي المرشد
تاريخها، تاريخكم لا يجحد
في يوم مولده يذكر فاشهدوا
واليوم يطلبه ملحاً والغد
فإذا المذاهب كلها تتبدد
صاروا عبيداً للهوى فاستعبدوا
ورأوا من الآيات ما لم يشهدوا
ضاعت فضاعوا جملة وتشردوا
أبعد هدي الله هدي يقصد
قبل الشيوخ لدعوة تتجسد
فكتاب ربك زاده لا ينفد
والحصن إن الحصن فيه مشيد
فالعز خير حصاده والسؤدد
إن الكريم لدى الكريم مؤيد
أبكي وما يجدي بكأ وتنهد

فإذا بدين الله يسطع نوره
شهدوا بأن الله ليس كمثل
والأرض إذ شهدت عدالة دينه
واستنشقت عطر السلام وأسلمت
وعلى مدى الآفاق قامت دولة
نشرت حضارتها تقى وهداية
فهي القيادة والريادة والهدى
أستاذة قامت تعلم واقرأوا
يا أمة الإسلام إن نبيكم
الكون أحوج ما يكون لدينه
قد جرب الناس المذاهب كلها
عكفوا على الشهوات حتى إنهم
صعدوا إلى الأعمار في آفاقها
لكنما رحمى الأخوة بينهم
عجباً لهم والهدى ملك يمينهم
يا مرسلأ كان الشباب ذراعه
عد يا شباب إلى الكتاب وعش به
فيه الحماية والوقاية والحمى
لن يبلغ الناس الهدى إلا به
الله عون المؤمنين إذا اهتدوا
إني وفي ذكراك يا خير الورى

وهمو من الأعداء كم يرصد
وتفرق وتمزق لا يحسد
والسيف يجتاح الرقاب ويحصد
وسعت خفافيش الظلام تعربد
فهووا وضيع مجدهم والسؤدد
والغر يفتي والضلال يؤكد
والسنة السمحاء باتت تجحد
والجرح من جمراته يتوقد
وبدا أبو لهب وقد تبت يد؟
لله فيها باسمه تتوحد
إن الأبى وإن طوى لا يسجد
رشداً فإنك يا إلهي المرشد
لمتيم أشواقه لا تنفد
ولغافر أبوابه لا توصلد

أرثي لحال المسلمين وقدرهم
لكنهم في الكيف كم ضالة
بل صار بعضهم يقتل بعضهم
سالت دماؤهم وضيع بأسهم
أودى بهم حب الزعامة والهوى
المسلمون تجاهلوا دستورهم
والبعض يعبث بالفروض جهالة
وأعود أسأل منكراً مستنكراً
هل هاجر الإسلام من أعماقنا
يا أمة الإسلام هل من صحوة
فلنبتق أحراراً نصوغ قرارنا
يا ربنا هيئ لنا من أمرنا
واشفع رسول الله عند إلهنا
قد بات يشكو ذنبه لمسامح



مواكب النور

أمام الروضة الشريفة بالمدينة المنورة

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[بسيط]

الحمد لله نلت اليوم غاياتي
وحول بيت رسول الله قد غرقت
من كل فج أتى الزوار يدفعهم
من مصر من تركيا والصين من عدن
ومن نجيريا ولبيا الكل في شغف
ومن جميع بقاع الأرض قد وفدوا
هذا يصلي وذا يدعو وذا ثمل
والكل يسعى ليحظى عند روضته
وحول منبره والروضة ازدهرت
راحت تصلي لعل الله يمنحها
ثم انثنت نحو قبر المصطفى وغدت
صلى الإله عليه كلما طلعت
فإنه سر هذا الكون أرسله
فأنقذ الخلق من جهل ومن ظلم

وجئت روضة طه للتحيات
مواكب النور في نور النبوات
حب المشفع مبعوث السموات
ومن بخارى ومن أقصى المسافات
يطير بالقلب في أفق الضراعات
كالمد يزحف في موج المحيطات
بالحب ينهل منه فيض كاسات
بنفحة من شذا طه بروضات
مواكب شاقها المختار بالذات
ما تبتغي من رضاه بين جنات
على الحبيب تصلي في تجلات
شمس الغداة وغابت بالعشيات
رب البرايا بقرآن وآيات
وحرر الناس في الماضي وفي الآتي

وتنتقي من سناها ضوء مشكاة
وتستقي منه أحكاماً مضيئات
ومن أذاها ومن زيف وإعنات
ومنقذ الكون من كل الضلالات
ملكاً وشيد من أرقى الحضارات
كالنور في الأرض يهدي كالمنارات
سبيلهم فتسامت في المقامات
تهدي الحيارى وفيها خير منجاة
فإن فيه شفاء الروح والذات
وفيه نهج لمن ضلوا المحججات!
تحتاج شمس الضحى يوماً لإثبات؟
للناس وهو غياث في الملمات
أسمى القواعد من عدل ومرضاة
لأي حد سما من غير إعنات
يهدي النفوس وتسمو بالجبلات
أهل التقى والهدى أهل الكرامات
ما شع نجم مضيء في السماوات

والآن تدرس أوربا شريعته
يضيء ما أظلمت في كل ناحية
لعل فيها خلاصاً من متاعبها
فإنما دين طه للورى أمل
وسل رعاة البوادي كم أقام لهم
وعلموا الناس حب الدين وانطلقوا
ودانت الفرس والأروام وانتهجت
وشرعة الله ما زالت منائرهما
فسارعوا نحو هذا النبع وانتهلوا
وفيه ري لمن تاهوا ومن ظمئوا
وذاك كالشمس في قلب النهار وهل
لا غرو فالدين مذ كان الوجود هدى
ينظم العيش في كل الحياة على
وليس فيه اعتساف أو مجاوزة
قد جاء طه به للناس مرحمة
صلى الإله على طه وعترته
وصحبه ومن استنوا بسنته



يا رحمة العالمين

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[بسيط]

إشراقُ حُبكِ في قلبي له طربُ
وفي خلايا كيان العقل منك سنى
يا خاتم الأنبياء الحق، يا مدداً
يقيمُ للكون بالقرآن شرع هدى
دينٌ من الله لا يرضى سواه ولا
يا مصطفى واصطفاء الله منزلة
يا من بعزته في الله، مُتَضِعاً
إليك يا رحمة للعالمين، ويا
إليك في يوم ذكراك الذي نضرت
وكان منطلق الخير الذي اقتدح
إليك يا قدر الله العليم ويا
أزجي مشاعر روحٍ صُغْتُ وهجتها
ومن فيوضك ما زالت وما برحت
أصداؤها في السموات العلى نغم
ومن يصغُ لك شعرَ الروح كان له

كأنما خفق قلبي منه ترديدُ
والعقل، كل كيان العقل تمجيدُ
غاث البرايا ووحى الله تسديدُ
كالأزر للجذر، والإسلامُ توكيدُ
تبديل في أسسه فالأصلُ توحيدُ
فوق الزمان لها في الحمد تأييدُ
للناس خرت له من أوجها الصيدُ
عيد الوجود الذي ما مثله عيدُ
من يُمن طلعته في محلها البيدُ
النهج الأغر فتوطيدُ وتجديدُ
أمراً حكيماً ولله المقاليدُ
شعراً له في ضمير الدهر تغريدُ
تغذى النفوس وتستوحى الأناشيدُ
كأنه من هيام الوجد تنهيدُ
من سر روحك تأييدُ وتخليدُ

في ذكرى المولد

شعر: منذر شعار

[كامل]

الخير في وطني عميم زاهي
غيثان يبتعثان رُوح ربوعنا
قلبي، وأنت غدوته ونعشته
ومن الحزون من البحور ترادفت
أنت العظيم فليس كل معظم
حنت لك القمم الكبار تصاغراً
من ذا من الكبراء تُظهر نفسه
آه على قومي وأحسب أنني
يتشاغلون بدرهم وبزينة
ورثوا الهدى حتى إذا استعلوا به
وتعسفوا فكراً جديبا أرضها
والسنة امتلأت بكل خصيبة:
قد أقفرت منهم مساجد ربهم
حدان أعظم من حدود حياتكم
لا تعزلوا أحداً وقد عيت بكم
من نور وجهك يا رسول الله
قطر الربيع وشرعك المتناهي
بك دون كل العالمين يباهي
زمر على رشد بكفك باهي
شيئاً أمام سموك الشدّاه
وأكب كل منافس ومضاهي
جاهاً أمامك يا عظيم الجاه
ما عدت أملك غير قولة «آه»
عن حكم مبعوث وشرع إليه
جهروا بخبء أذى وفضل سفاه
وإذا حوت شجراً فشوك عضاه
ثمر بلا تعب ولا استكراه
وتبعثروا بملاعب ومقاهي
ترتيل قرآن ورأس قناه
قصد السبيل زواجر ونواه

سألتم الأعراب فضل موائد
وطلبتكم وشلا بعيداً نزره
وطن العلا لا تبرمن بموعظي
أظهرت في أدبي عقيدة مسلم
وجعلت شرعك يا رسول الله مل
يا سيدي ومليك كل فضيلة
صلى الإله عليك من متحنف
لا مجد إلا بالذي فتقت به

سغباً وضمن الدار أفضل طاهي
ونسيتم متدفق الأمواه
أنا قد وقفت على العظات شفاهي
بمحمد لا غيره تياه
تفتي وسنتك الطهور تجاهي
احبس ضلالي واقطعن متاهي
فيينا ومن متبتل أوّاه
أقوالك العظمى من الأكناه



رحلة الأشواق

للدكتور: سعد ظلام

[بسيط]

الشوق في مهجتي يسمو . . ويقتتل
مسافر . . ورسول اللّٰه غايته
شاهدتها من حراء النور مشرقة
وقبة النور في حالي سماوتها
مسافر . . وحببي ملء عاطفتي
وغائب وفؤادي في شهادته
العاشقون ببعض الشوق قد رحلوا
أما أنا فبإحساسي وعاطفتي
قلبي . . فؤادي . . كياني . . كلها رحلت
مقيمة ومقيم عند سدته
حتى بني . . وأهلي ما تركتهم
صحبت في رحلتي كل الذي أجد
فجئت في موسم بالحب مؤتلق
فكل ما تثمر الأيام محتشد
الشمس في راحتي . . والشدو والقبل

والحب في خاطري المضياف يبتهل
وطيبة الخير وشاها السن الخضل
ما عاقني سهل أو عاقني جبل
كالبدر في روعة الإشراق يكتمل
وظامئ . . وشذى أندائه هطل
وحاضر . . وسنا أضوائه قبل
وظللوا طيفهم بالحب إذ رحلوا
وكل ما يملك المشتاق . . أرتحل
معني إلى حبها . . والعمر والأجل
وفي وضاءته المعطاء أنتقل
جئنا إليك وفي أحنائنا أمل
وكل ما يحتوي عمري . . ويقتبل
وجادني موسم من ودكم همل
وكل ما تبعد الأحلام مكتمل
والزهر في مهجتي . . والشعر يرتجل

يجتاحني ورفيف النور يشتعل
بوح العواطف.. والأشواق والوجل
إلى مرابعه الخضراء تنفتل
كيف اللقاء وخفق الحب يحتفل؟
والقلب مضطرب والوجد.. والمقل
وكيف تحتمل اللقيا؟.. وتحتمل؟
وهبت أن أرتقي والمرتقى جزل
وهش لي وسقاني فيؤه العلل
وغرد الود والإشراق والأزل
ولم أزل في سماء القرب أنتقل
ما عدت تعرفني حالاتي الأول
والعين إنسانها بالنور يكتحل
كأنها لجة بالشوق تعتمل
فزاد شوقاً.. وزال السقم والعلل
ولا أزال لهذا القرب أهتبل
والحب كالبدر في المحراب يكتمل
وخافقي من حميا قربه ثمل
وفي ودادي الذي ما زال ينهمل
وأنت قصته والفصل والبطل
كأنما اختنقت في مدها الأصل
جوانحي.. ومأس كلها جلل

مسافر لحبيبي والفؤاد هوى
وكلما ازددت قرباً زادني رغباً
ورحت أسأل نفسي وهي واثبة
وساءلتنني سؤالات محيرة
وكيف.. والدمع في الآماق مشتجر
ومشهد الحب بالإحساس مزدهر
تهيبت خطوتي من روض روضته
حتى دنوت وأدناني تألفه
صليت.. سلمت.. صلى النور في كبدي
ولم أزل في صفاء الحب أشتعل
حتى تلاشيت.. والإشراق زلزلني
واسترسل الدمع من حرى تشوقه
ومهجتي في رياض القرب حالمة
ومهرجان أحاسيسي ارتوى عبقاً
وبحت بحت بكل الشوق مغتبطاً
ناجيته وحروف الحب مشرعة
ومهجتي في ذهول القرب ذاهلة
أقول: يا سيدي: أحرمت في ولهي
وفي حشاي كتاب أنت طرته
وند صوتي بأهات معذبة
وأرهقتني ظروف فوق ما حملت

ماذا أقول: شعوري آسف دمل
فسلهم اليوم ما بالدين قد فعلوا؟
وأعرضت فطواها الزيف والخطل
ولم يعد مجدياً أن يعبد الطل
ماذا أقاموا؟ سوى البنيان ينهدل
فضل رائدهم وارتابت السبل
وماج في أفقها الأهواء والخلل
وأضرمت في رباه النار والأسل
لما غذاها الهوى والحرص والجدل
وحالهم في فساد ليس يحتمل
وناوشتهم كلاب ما لها مثل
بأمره عن أمور الدين منشغل
ولو تردت بها الأوضاع والمثل
وجامح جانح بالحقد منفعل
وليس فيهم لرجعى أمرهم رجل

فالأمة الخير مالت عن دروب هدى
كانت بدينك في الآفاق سامقة
مالت عن الدين فاختلت بها السبل
تظل تخطب.. أو تبكي على طلل
ماذا أضافوا؟ سوى الأحقاد تشتعل؟
قد ضاع من يدهم قنديل ذكرهم
وأغطش الليل فاعتلت مرافئها
تراجع الحب.. واعتلت مواهبه
وأظلمت بزحوف الحقد أفئدة
أمورهم في اضطراب ليس ينعدل
تعاورتهم ذئاب غير راحمة
وكلهم لهواه عابد كلف
يرى المكاسب ما أغنى حقائبه
وكلهم ناشز يأبى مراوضة
وكل يوم تزيد الحال مفسدة



نبي الهدى

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

نبي الهدى عمت مآثرك الدنا
طلعت على الأيام كالنور طاهرا
فهلت على وجه الوجود اثتلاقة
ورفت على ثغر البرية بسمة
ترقرق كالأمواه في كل جدول
وتهفو على الآفاق آيات رحمة
وشاعت بأعطاف الطبيعة هزة
وشعت بأرجاء السماء كواكب
وأقبلت الغبراء أنضر ما بدت
نضت من قتام الشجو عنها غلائلا
أفادت عليها طلعة البشر رونقا
وأقبلت الأيام غراً حميدة
لها ما سرت في الكون خفقة ملهم
بشائر من فيض الإله تتابعت
وأشرق في الأكوان يدعو إلى الهدى

رياضاً جنيات وبيدا فيافيا
وأشرقت في الليلات كالبدر هاديا
كما غمرت شمس الصباح الروابيا
تفيض شعاعات حساناً زواهيا
تدفق من قلب الينابيع صافيا
تواسي شجياً أو تبشر عافياً
ترد الحزين الجهم جذلان ساليا
تقبل بالنور العيون الجواريا
تضحك في الزرقاء شهباً دراريا
كما غيض الشاجي دموعاً هواميا
فرفت جبيناً واستضاءت حواشيا
على الدهر تُزهي ضحوة ولياليا
يحن إلى الآتي ويذكر ماضيا
فصيرت الدنيا عيوناً روانيا
رسول فلبت كلهن المناديا

رسول الهدى ما أطيب الذكر مسعداً
طلعت على الصحراء غيثاً منزلاً
وأسيت محروباً وأغنيت معدماً
جلوت عن المكروب آثار كربه
بسطت على الآفاق كف سماحة
تأبيت أن تجثو لأصنام مكة
وكننت عن الأقداء والنكر قاصياً
عقيدك معقود اليمين على الهدى
فما وهنت منه على البرح عزمة
وعهدك إن العهد منك موثق
رميت، وإن شئت الرماة رميتهم
جهاد شرور، واصطبار على الأذى
كفاح وإحسان وهدى ورحمة
بنيت لدين الحق دوراً مشيدة
وهدمت للبطلان أوثان إفكه
وحملت من إصر العداء فواقرا
ولكن رجوت العفو عن عصابة بغت
فإن حصاد الشوك شوك وإنما
فأنت الكريم السمح يلقاك من عدا
وأنت العفيف الحر ما لاذ خائف
وأنت المغيث الكرب لم يهف ظامئ

وما أروع الإيمان للشعر هاديا
فقرت قفاراً واستكانت بواديا
ومجدت مغموراً وأرشدت غاويا
ورويت صديان الجوانح ظاميا
فنضرت مجروداً وزينت حاليا
وكننت لمن شاد السماوات جاثيا
فأصبحت من عرش الألوهة دانيا
يزلزل بالإيمان شماً رواسيا
ولا مثل ما أبلاه روع عاتيا
إذا شدت عهداً كنت للعهد وafia
ولكنك العافي، فما كنت راميا
أفاضاً شعاعات تذيب الدياتيا
شعاع من الإيثار ما زال باقيا
من النور والعرفان تفديك بانيا
فخرّ بناء الشرك وهنان هاويا
فما نؤت بالبؤسى وما كنت شاكيا
ولو شئت أن تقسو لما كنت عاديا
تنزهت عن مثل الجزاء تعاليا
عليك فيلقاك المجير المحاميا
بساحك إلا قر فيهن راضيا
لسقياك إلا آب جذلان راويا

ولم تلتمس داراً لتهدى أهلها
فماجت تقى واستشرفت جنباتها
وصارت من الفردوس روحاً ورونقاً
وغنت على الأيك الرطاب حمائم
ألم تر دار الأرقم الابن إذ غدت
ترنمت البيداء من بعد صمتها
وأنقذت الأعراب من ظلماتهم
فعزوا وسادوا ثم شادوا وملكوا
رسالة إيمان وشرعة عزة
أقامت على التوحيد دين أخوة
وشادت على العرفان والحق عالماً
تحرر فكراً واستقام عقيدة
عليك سلام الله ما لاح كوكب

إلى الخير إلا عزت الدار ناديا
علاء وماست روضة ومجانيا
تهب عليها الساريات نواجيا
طراب بفن الشجو ذابت تشاجيا
يحجج إليها المسلمون لياليا؟
وفاض عليها النور يجلو الدياجيا
شعاعات إلهام تجلت زواهايا
وبُدلت الأوهام منهم معانيا
تؤيد مظلوماً وتخذل باغيا
وعدل تجلى في الديانات ساميا
من المثل العليا ترفع عاليا
وعز ذمارا كان بالأمس واهيا
وما استقبلت أرض غيوثاً هواميا



ظمان

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[رمل]

يا رسول اللّٰه إشراقك
وشذى الجنة من
وفؤادي يا رسول اللّٰه
هائماً.. متقد الأشواق
زفراتي لاهبات
يا رسول اللّٰه، هل من
وتفك الغل عن عزمي
فأنا أكدح في قيدي
ولقد أثقلني في
كلما قلت: دنا،
منك يا رباه جد لي بالفلاح
الروح ولو قطرة راح

أنى شممت^(١) .. لاح ..
روضتك الزهراء فاح
في ساحك ساح
خفاق الجناح
الوهج، والقلب جراح
نهلة تروي الطماح^(٢)
فأمضي في سراح
والبيد شحاح
غربتي العبء الرزاح^(٣)
باعدني قصدي وراح
واحبنني في ظمأ
من سلاف الخلد، من

نور الهدى الثر القراح

(١) شممت: تطلعت ونظرت.

(٢) الطماح: الفخر والتطلع إلى السمو.

(٣) الرزاح: العبء الرزاح: الذي يثقل على الكاهل حملة.

في حب طه

للأستاذ: صلاح عفيفي

[بسيط]

ورجح الحب والإيمان ميزاني
أن الطيور تغني فيه ألحاني
وبين أغوارها أغرقت شطائي
والشوق زادي والإخلاص رباني
طوق النجاة وعين الله ترعاني
ويسهر الحلم في أجفان نعيان
من الورود بها جمّلت بستاني
إلا اكتفيت به رياً لظمان
وأستعين على صبري وسلواني
ومن بلاغته أشتق تبياني
ومن مريديه سماري وخلاني
من كان يهواه أهواه ويهواني
وأشرق الفجر في أعماق وجداني
فطهر التوب آلامي وأحزاني
حتى حمام الحمى بالشدو حياني

مداح طه علا في مدحه شاني
مداح طه كفاني في محبته
وطاوعتني بحور صرت أسبرها
فأبحرت فوق أمواج الهوى سفني
من المحبة مجدافي وأدعيتي
وفي مدائح رؤيا تصاحبني
وفي روائحه لي صحبة عجب
وما أخذت بما عنه الزمان روي
بذكره يستمد القلب بهجته
وأستحب من الآثار سيرته
وأنتقي أسوتي ممن له انتسبوا
وغير طلابه لم أتبع أبداً
وبالصلاة عليه ضاء لي أمل
وفي زيارته ماء العيون همى
وسندس القبة الخضراء ظللني

بالمسك فيها شذى عفو وإحسان
فهامت الروح في روح وريحان
فدقت خير الجنا من روضه الداني
لما احتواني عبير منه روحاني
والصفو يغمرني والحب رباني
دار الشفيح فهل أحظى بغفران
بالأمس عدت وعاد اليوم تحناني
نار خبست وعلى أطلال إيوان
وجاهليتهم عبّاد أوثان
والأرض من وطئهم تغلي كبركان
بأي ذنب عليها قد جنى الجاني
إلى سلام وإسلام وإيمان
فوحّدوا الله رباً ما له ثان
وأثر البُعدَ عن أهل وأوطان
يا للسماحة في دار ابن سفيان
على هدى سنة مثلى وقرآن
لا فرق ما بين أجناس وألوان
في كل معترك... في كل ميدان
تكفي «على خلق» وصفاً لإنسان
حتى ولو قصرت في المدح أوزاني
وددت لو أنني أهديت ديواني

ملأت صدري أنساماً معطرة
كبرت ما بين مثواه ومنبره
مددت كفي إلى الرحمن أسأله
أضغرتُ دنياي أم كَبَّرتُ جنته
والنور يبهرني والأنس يحضرني
يا غافر الذنب إنني قد سعيت إلى
ويا مدينة هامت فيك أفئدة
وفي مخيلتي طاف الخيال على
والعهد كان لقوم في ضاللتهم
والعِرض منتهك والبغض مشترك
وتحت أرجلهم موءودة سئلت
حتى صحوا وابن عبد الله يرفعهم
هيهات يا قوم تجديكم حجارتم
أذوه حتى أراد الله هجرته
ويوم عاد بنصر الله أمَّنهم
وشيد المثل الأعلى لأمته
أساسه العدل والتقوى منازل
والمؤمنون به عزت مكانتهم
الله في مُحكم الآيات عظمه
فإن مدحت فإنني قد سموت به
وللحبيب ومن أرجو شفاعته

إطّالة

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

وافى الربيع فيا بلابل غردي
ولد الحبيب فيا ملائك هल्ली
وأطل فجر محمد فأضاءت الـ
وتبددت سحب الضلالة والهوى
فإذا الملائك فرحة وإذا الـ
ونبينا فخر العوالم كلها
من جاءنا بالنور بعد ضلالة
بيديه للدنيا كتاب خالد
شهدت له البلغاء في إعجازه
وتظامنت هام الملوك وطأطأت
وعجائب القرآن في طول المدى
آياته حكم وهدى بيانه
هو رحمة وسكينة وهداية
من حرر الأفكار من أوهامها
وهدى القلوب فكان أعظم مصلح

فالأرض نشوى والقلوب ظماء
فالكون لحن والزمان غناء
دنيا وتاهت بالهدى الجوزاء
بمحمد وانجابت الظلماء
عوالم بهجة ومحبة وإخاء
هو للقلوب وللعيون ضياء
والناس في دنيا العماء سواء
ومع الكتاب شريعة سمحاء
وتبارت الأدباء والشعراء
لبيانه العلماء والحكماء
لا تنقضي وجدیده وضاء
السحر الحلال ومالها نظراء
هو للقلوب الموجعات شفاء
فأزيح عنها البغض والشحناء
دع عنك ما يتقول السفهاء

لك يا محمد معجزات جمّة
 يا ليت شعري من يفِي بمديحه؟
 عقم الزمان بأن يجيء بمثله
 ذو المعجزات الباهرات وكلها
 الجذع حنّ وظلّته غمامة
 وشكت إليه الشاه من ألم بها
 يا يوم ميلاد الرسول تحية
 تتناول العظماء في تكريمه
 حزت الفضائل والمكارم والعلا
 فإذا طلعت فأَي بدر ساطع
 وإذا بذلت فأنت أكرم باذل
 وإذا عفوت فأنت أكرم من عفا
 علمتنا الإحسان يا ذا الجود والـ
 يا ماسحاً دمع اليتيم ومالك الـ
 كن لي شفيعاً يوم أبعث خائفاً
 ورجاؤنا فخر الوجود محمد
 ألهمتني غرر البيان بمدحه
 صلى المليك على الحبيب محمد
 وأجلها القرآن والإسراء
 والكائنات لسانهن ثناء
 أو أن يفِي بمديحه البلغاء
 صدق وليس لعهدها إحصاء
 ولقد تفجر من يديه الماء
 مسح الحبيب فزال عنها الداء
 الشعر فيها روضة غناء
 وببابه تتصاغر العظماء
 وتزِينها أخلاقك السمحاء
 وإذا سفرت فلا تبين ذكاء
 وإذا نطقت فليلقوب غداء
 يا أهل مكة أنتم الطلقاء
 إحسان منك الفضل والآلاء
 قلب الرحيم وللعفاة رجاء
 لي في مديحك بردة حسناء
 عين الكمال ونوره الوضاء
 واللّه يعطي الفضل كيف يشاء
 ما حنّ قُمرِيّ وطاب ثناء



اللَّهِ أَقْسَمُ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ

للدكتور: أحمد حسنين القفل

[كامل]

هلا سألت الدهر عن عظمائه
ينبيك توأ، دون أدنى ريبة
هو ذا النبي الهاشمي محمد
من أسس الدين القويم مضحياً
من قابل الأهوال يضحك ثغره
من قاوم الكفار فرداً أعزلاً
أقصوه عن وطن له فإذا بهم
اللَّه أَقْسَمُ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ
نعم الحنيفة إنها دين الورى
دين أضاء الكون بعد ظلامه
قد كانت الأعراب قبل ظهوره
جور وحييف، وانتهاك محارم
جار القوي على الضعيف سفاهة
ما زال يمرح في الضلالة هائماً
والخير مقصور على ساداته

وسألته: من جل عن نظرائه؟
أن الفريد الفذ من نجبائه
من أنقذ الإنسان من أدوائه
بالنفس والأموال في إنشائه
للنائبات إذا دعا بدعائه
وهم الكثير، فزلزلوا لبلائه
فتحوا البلاد بأسرها لندائه
حاشاه يخذل لائذاً بلوائه
حمداً لرحمن على نعمائه
أساه من أدوائه وشقائه
شعباً يشيع الجهل في أرجائه
حمق يعيش الكل تحت سمائه
واجتاحه في صبحه ومساءه
يزداد أدواء على أدوائه
والذل مضروب على ضعفائه

بل شاء آلاء على آلائه
لتخلص الإنسان من أهوائه
ويشيع دين السلم في أرجائه
أتاه قرآنًا وكل رضائه
يزداد في إخلاصه ووفائه
مستنفرين عليه في إيذائه
من عصابة دأبت على إقصائه
كم ساوموا حيناً على إغرائه
إيمانه قد زاد من أعبائه
والكل مشدوه لحسن بلائه
يدعو لدين جد في إرسائه
ورأوا نذير الشرف في أنبائه
من رده عن دينه ووفائه
أمراً على إهدار حق دمائه
والسهم طاش ففر من أعدائه
وعلي يكمن طيعاً لفدائه
هذا يشارك ذاك في إغفائه
هدت كيان الشرك في غلوائه
رصدت له الأبطال من أعدائه
أن يقتلوا المبعوث في صحرائه
للصالحات، وذاك كل رجائه؟

حتى أراد الله خيراً بالورى
بعث البشير محمداً برسالة
لينير هذا الكون من ظلماته
بشر حباه الله نور بصيرة
ما زال يدعو كادحاً مستبسلاً
والقوم منصرفون عنه للهوهم
وسط الجحافل قام يدعو هازئاً
قالوا له الإيذاء مرأً علقماً
لهفي على فرد يتيم أعزل
ما انفك يدعو ساخرأً من أمرهم
جهرأً وسراً، في المساء وفي الضحى
حتى إذا برموا وجن جنونهم
جمعوا الجموع لقتله وليأسهم
وقفوا بباب البيت ليلة أجمعوا
كتب الإله لينصرون رسوله
خرج الرسول محمد من بينهم
والجمع عند الباب غاب صوابهم
الله أكبر، تلك معجزة بدت
هذي قريشٌ قد تزايد كربها
في إثره ذهبوا، وغاية قصدهم
ما ذنب هادٍ قام يدعو قومه

واساه صدّيق وسار بجنبه
حب لذات اللّٰه، لاختل به
خاب الطغاة المشركون فقد رأوا
يا غار ثور قل لهم ماذا جرى
بالباب أكملت الحمامة عشها
سبحانك اللهم تنصر من تشا
في يثرب ألقى الذين تمسكوا
هم زمرة الأنصار قر بقربهم
هبوا لنصرته كراماً، أيدوا
ترك المهاجر ماله وعياله
يا هادياً سعد الأنام بفضله
هاجرت من وجه الظلام لرحمة
هذا منار للجهاد أقمته
هذا مثال للنزاهة حبذا
يا دولة الإسلام هذا مجدكم
هذا تراث إن تمسكتم به
قرآنكم دستوركم فخذوا به

يسعى ويمضي طيعاً لفدائه
كلا ولا التضليل من أسمائه
ما تعجز الألفاظ عن إبدائه
للساحبين تناجيا بفنائه
والعنكبوت يجول في أرجائه
وتذل جباراً على خيلائه
بالدين والتفوا على إعلائه
كل يبالغ في تمام رضائه
علم الهدى والدين في ضرائه
فالمصطفى واللّٰه كل رجائه
واللّٰه ناصره على أعدائه
وسعت جميع الكون من أرجائه
عال يحار الطرف في أضوائه
لو أننا سرنا على لألائه
جال الرسول وجد في إرسائه
سدتم، وإن الفوز في إعلائه
فالمجد أن تمضوا على آرائه



خير البرية

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

إلا وذكرك للخليقة مسعد
أبد الأبيد ضياؤها متجدد
متفجر، ومعينه لا ينفد
أسماؤه، جل الإله الأوحده
وطلعت بالبشرى، صباحك أسعد
عليا يضيء به الكتاب ويرشد
كفو، وتلك حقيقة، لا تجحد
وأين نديده، وهو العزيز الأمجد؟
عنه وأنت به النبي الأسعد
نور الهدى، وبه العلا، والسؤدد
للخلق، والبشرى أعز، وأمجد
وسمات فضل في المكارم تحمد
ومضى يروض نفسه، ويزهد؟
كسف الظلام ضياؤها متبدد
في الأرض وهو شبابها المتجدد

لم يشد باسمك في الخليقة منشد
خير البرية أنت، فجر هداية
مدد الهدى من خير نبع للهدى
أصفاه للخلق الإله، تباركت
فغدوت بالحسنى طريقك أحمد
وبك استقام الدين، فهو شريعة
الجوهر الفرد الإله، وما له
أحد، وليس كمثله أحد،
هو ذلك الدين الذي حدثنا
بلغت إذ بلغتنا ما ضمه
يوحى إليك به، وأنت رسوله
لين، ورفق، وادكار للندى
من علم الإنسان بعد جهالة
من شف عن نور الحقيقة، وهو في
من شد من بنيانه مستخلفاً

من أودع الخلق الحياة سليقة
من أنبت الأيام فهي حدائق
من بات للأرزاق يقسم للورى
أسوى الإله على الخليقة ساهر
خشعت له الأملاك في سبحاتها
رب البرية، جل في عليائه

فيها من الرأي الحصيف الأيد؟
وأزاهر، وجنى، وعود أملد؟
منها الحظوظ كما يشاء ويرفد
ويمينه من كل شيء مرصد؟
والخلق في ظل الجلالة سجد
ما غيره في الكون رب يعبد



بشراك يا دنيا

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني
[كامل]

في مولد الهادي البشير المنذر
والكون يزهو بالسراج الأنور
من ظالم باغ ولا متجبر
والصبح لولا نوره لم يسفر
والنور يسطع من جبين أزهر
فإذا الإخاء يفوح مثل العنبر
سيان بين فقيرهم والموسر
أمنُ ألان القلب بعد تحجر؟
كالأرض ظمأى للسحاب الممطر
وأنا درب الحائر المتعثر
وغدت تتيه بذكره المتعطر
والقوم بين مهلل ومكبر
سطع الدليل ورد كيد المفتر
يهدى الأنام إلى الطريق النير
فيه الهدى للعاقل المتدبر

بشراك يا دنيا فتيهي وافخري
بشراك فالآمال مشرقة السنا
الظلم آذن بالرحيل فلن ترى
قبس من الرحمُن شع ضياؤه
شمس الهدى، بدر الدجى، نجم العلا
نشر العدالة والأخوة سمحة
وتحققت تلك العدالة بينهم
أمنُ أنار العقل من ظلماته
أحيا النفوس الظامئات بيانه
فتح العيون مع الهداية والإخا
وتباهت الدنيا بأكرم مرسل
الكون يزهو والعوالم تزدهي
والحكم إن كان العدالة أسه
دستورنا القرآن نبراس الهدى
دستورنا القرآن فيه شفاؤنا

هو رحمة للعالمين، وبلسم
دستورنا القرآن لا ما صاغه
كم قد تحدى المفلقين بيانه
فهو الملاذ لنا وفيه حياتنا
يا أمة الإسلام يا من قوضت
هل دعوة لله تبعث أمة
هل غضبة في الله تشخذ عزمنا
يا أمة هجرت شريعة ربها
لولا العقيدة ما سمت هاماتنا
سيروا على نهج الألى كي تسعدوا
الله أكرمنا ببعثة أحمد
بشراك يا دنيا بميلاد الهدى

للمؤمنين وحجة للأعصر
متفلسف حنق وفكر عبقري
كم هز في إعجازه من منبر
لم نخش فيه صولة المستعمر
كسرى وزلزلت العروش لقيصر
هل عودة ترجى لماضي مزهر؟
فندوس رأس الملحد المتكبر؟
كيف السبيل لعودة وتحرر
ولما نعمنا من رحيق الكوثر
من ينهج النهج المؤيد يظفر
يا أمة القرآن، لا لن تقهري
فلطالما نلت المنى فاستبشري



بالجسم والروح

للأستاذ: الربيع الغزالي
[بسيط]

دعني وذكرى الهوى .. دعني وليلاه
أنا المحب .. وحبى ليس يبلغه
أنا المحب .. وروحي فيك هائمة
قلبي هو الكون .. ما دام الغرام به
لقد رقيت به حتى تجرد بي
قد أشرق الحب في قلبي فصار ضحى
وللحياة وللنور الذي انبثقت
معنى من الحب يسري في جوانحنا
بالحب قد كانت الأكوان أجمعها
في قطرة النور أسرار قد اتحدت
ومنه ما كان من حي ومن جمد
والكهرباء لها سر .. نضارته
فأي سر وراء السر ندركه
تلك الظواهر سر بعدها عجب
والروح .. ما سرها .. نحيا بها عمراً

ما كان إلا الهوى عندي .. ومعناه
إلا الألى نهلوا من عذب سقياه
ترقى إليك على الآمال دنياه
هو الحياة على نهج سلكناه
عن كل معنى من الأوهام آباه
وأشرق الحق في عقلي فأحياه
عنه الحياة بسر شاء الله
نرقى السماء به لو قد وعيناه
الكاف والنون سر في طواياه
فكان للماء منه سر محياه
ومن أثير .. وقد كانت براياه
بالعلم فيما نرى .. لكن جهلناه
إذا جهلنا معاني ما عرفناه
أمر من الأمر .. لا ندري خفاياه
ولا نرى سرها فينا ومغزاه

والعقل.. ما العقل.. ما التفكير
والقلب.. والدم.. والأحشاء
وما الجزيء.. وما ذراته اتخذت
وما الزمان.. وما هذا المكان.. وما
وما النواميس.. من قد شاءها أزلا
ومن إذا قالها صارت إلى عدم
والله إن شاء للناموس خارقة
هل كان ما كان في الإسراء يعجزه
ما للفضاء على أبعاده أثر
ولا المكان على أماد فسحته
وقطرة النور لو شفت لما جمدت
فكيف بالنور في جسم امرئ كتبت
محمد.. وهو نور الله.. صورته
قد شف نور رسول الله حين سرى
بالجسم والروح قد أسرى به.. ومضى
شق البراق به الأكوان قاطبة
وسدرة المنتهى والآي كاشفة
والله يمنحه ما شاء من كرم
وعنه سوف يكون النور عارفة
دين هو الدين.. يهدي من يشاء به
الله حيا رسول الله حين سرى

ما عصب به نرى حولنا شيئاً رأيناه
أجهزة فينا.. وفي كل حي قد درسناه
إلى الوجود سبيلاً ما دريناه
هذا الفضاء.. مداه قد ضللناه
ومن إذا قال: كن.. للشيء.. سواه
الله سبحانه.. الله.. الله
أو شاء تعطيله.. أصغت براياه
أو كان ما كان في المعراج.. حاشاه
ولا الزمان له حد وبعده
ولا مفاهيم عقل ضلّ مأتاه
ولا استحالت على أمر تلقاه
له العناية أمراً جلّ معناه
وشق من نوره أنوار دنياه
في الليل للمسجد الأقصى فحياه
به إليه على معراجه الله
في ومضة البرق.. جل الله مولاه
والله ما شاء يعطيه ويرعاه
عناصر الخلق فيه حين سواه
من الهداية للأيام تلقاه
ومن يضل.. فما قد كان أعماه
وحين صار إليه بعد مسراه

لله في غمرة الأنوار مجلاه
هذي الصلاة.. على أمر تلقاه
فريضة الله.. في يمناه يمناه
إليه.. حين تناجيه وترعاه
على تقاة لرب الناس تقواه
عيد الصلاة بها.. إنا بلغناه
ونلتقي بك فيها عند لقياه
ما إن يدانيه لا ملك ولا جاه
ولا ملائكة.. قد جل معناه
من أنت بالوصل قد أكرمت مشواه
إليك أوجهنا في الدين.. رباه
منا الوجوه.. على ما أنت ترضاه
كل الورى.. وتعالى عن دنياه
للمسلمين.. وأعلى شأنه الله

صلى عليه.. فصلى وهو مبتهل
ألقى إليه إله العرش منحته
وعاد للأرض يُهدي الأرض شرعته
هدية الله للدنيا.. بها صلة
الله أكبر فيها عز قائلها
في هذه الليلة الغراء نذكرها
يا ليتنا.. ليتنا.. يا رب نفهمها
عيد النبي.. وقد أكرمته كرمًا
هذا اللقاء الذي ما ناله رسل
لك الصلاة إلهي.. والصلاة على
يا رب.. إنا على عهد نقيم به
يا رب إنا على الإسلام قد خشعت
المسلم الحق: من بالدين عز على
ومن يلين جناحاً وهو ذو غلب



النور الأعظم

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

هم الشاعر للعمرة فكانت هذه القصيدة نجوى من روحه لنبي النور
الأعظم ﷺ.

يا أول نورٍ

سكب الله النور الأعظم من شفّته

يا أول نورٍ

كل النور تألق منه وجاب الكون على كفيه

يا أول نورٍ

خفّ إليه الروح القدس وكبّر شوقاً بين يديه

يا أول نورٍ

عطش الدنيا جُنّ عليه، وروّى الحيرة من قدميه

اليدُ الظمأى شربت منه

وراحت تسقي الظمأ اللاهث في الأكوان

وأذاب ضحاه جدار الليل

وأوغل، أوغل حتى شعشع في الإنسان

رشّ اليقظة والتوحيد على رثّته

ومحا الذلة والإطراقة من جفنيه
ودهى الرقَّ وكان مُحالاً لا يتزحزحُ عن كتفيه
ومضى يسحقُ كل ظلامٍ
عبر الدهر، ومرَّ عليه . .
عَرَجَ الأفقَ، وأدَّنَ من أعلى أعلاه
وراح يدقُّ ويطرُقُ . . يطرُقُ في الأبواب
الفجرُ توهجُ يا سارين على الأعتاب
والليل الضارب حول الكون
تصدع في شفثيه وذاب
والله الحقُّ . . تعالى اللهُ
سناهُ تفجَّر فوق الغار
وانشقَّ ستارُ
وارتعدت كلُّ حنايا الكون الغارق
في ليل مسجور
بُشرى للأرض . . أتاها النور
يا أول نورٍ
شرب الكون رحيق العزة
لَمَّا سار على شطئيه
رفض الظلم
وأوقد ناراً
لا تتحركُ من جنبيه

رفض خُضوعَ الحقِّ لباغٍ
غَنَى الحقَّ، وحلَّق بالأغلال عليه
رفض خُنوعَ المظلومين
وطيبة وجه المقهورين
رفض صلاة الأوابين لغير الله
رفض خشوع الكذابين بغير شفاه
رفض الرزق إذا لم يأتِ
أبيَّ الخطوة غير هجين
رفض الكلمة
إن لم تسحق كمد الذُّل
بكلِّ جبين
رفض اللقمة
إن لم تأتِ حصاد الغرس
لكل يمين
رفض خفوت المغلوبين
رفض سكوت المسلوبين
رفض هسيس الرشوة
حين تَفحُّ، وتمرق كالتنين
رفض البسمة حين تزوغ
لتخلِسَ صيد الغشَّاشين
رفض حياةً

شَقِيَّ الرَفْضِ عَلَيْهَا غَضَبًا لِلْغَافِينَ
رَفَعَ النُّورُ حِدَاءَ الدَّرْبِ ..
وَتُهِنَا عَنْ نِعْمَةِ قَدْحِيهِ
فَشَرَبْنَا الْحِيرَةَ .. لَمْ يَرْحَمْنَا نُورُ يَدِيهِ
عُدَّ لِخَطَانَا
عُدَّ لِهَوَانَا
يَعُدُّ النُّورُ لِهَذَا اللَّيْلِ
وَيَرْجِعُ كُلَّ النُّورِ إِلَيْهِ



عيد المولد النبوي

للشاعر: أحمد مخيمر

[بسيط]

لا عيد حتى يتم النصر والغلب
لا عيد.. والشعب لم ترقاً مدامعه
لا عيد والمعتدي داست جحافلها
ليس العويل الذي في الريح أسمع
يرى وجوهاً غريباً.. تطالعه
وظل ضيمٍ لراياتٍ يشاهدها
ما خاض من ركزوها قبل معركة
هانت.. وهان لهم في ظلها شرفٌ
لا عيد يا ولدي.. أما الذين ترى
لو أنهم عرفوا لم يظربوا أبداً
والجهل فيهم سلاحٌ ليس يملكه
فلا تكن مثلهم والدمع مغترفٌ
ولعبة العيد إن تفرح بها زمناً
سأشترها.. ولكن.. سوف يحملها
يومٌ ترى الشعب فيه راقصاً فرحاً
وتأخذ الثأر من أعدائها العربُ
على الضحايا.. ولم يسكن به الغضبُ
على تراب بلادي.. وهو مُغتصبُ
إلا صراخ أساه.. وهو ينتحبُ
وأيدياً قاتلاتٍ.. منه تقتربُ
عليه.. ليست إلى التاريخ تنتسبُ
يكون فيها لهم من بعدها الغلبُ
أذلهُ أهلهُ والدهرُ والحقبُ
فإنهم في يد المأساة قد لعبوا
لكنهم عندما لم يعرفوا طربوا
إلا العدوُّ به لما التقوا ضربوا
والهول منتظرٌ والموت مرتقبُ
فالعيد يمضي وتمضي بعده اللعِبُ
إليك.. يومٌ انتصار صبحه عجبُ
ورافعاً جبهة.. ذلت لها الثوبُ

لا . . يا بنيّ فإسرائيل ما بقيت
جزيرة البغض في بحر يحيط بها
فليس يُورقُ في قلبِ لها أملٌ
وما لها أبداً ماضٍ تحنُّ له
ولن تعيش وقد سُدَّتْ مسالكها
من يَبِنِ فوقِ فَمِ البركان منزلهُ
فلا يروعك منهم . . أنهم هجموا
فما السماحةُ فيهم إن هُمُو نزلوا
ولا الإباء بموجودٍ إذا ظَلِمُوا
مُشَرَّدون على الأجيال مُذُ وُجدوا
أخطاؤنا نحن . . أعطت كل ما أخذوا
ومكنتهم من البحر الذي سلكوا
لكنَّ أخطاءنا ليست تدوم لهم
وقبضةُ الجيش إن تضرب ستسحقهم
كأنها جبلٌ من فوق أرؤسهم
لن يفلتوا منه . . واليوم الأخير له
إن كان يشقى ويلقى دونه تعباً

أسطورة صاغها العدوانُ والكذبُ
عاتي الرياح بموج الحقد يضطربُ
وليس يُثمرُ في روحِ لها أربُ
ولا غدُ ترتجيه فهو محتجبُ
إلى الحياة . . فخاب السَّعي والطلبُ
لم يبقَ من أمنه فيه له سببُ
أو أنهم غدروا أو أنهم نهبوا
ولا الشجاعةُ فيهم إن هُمُو ركبوا
ولا الوفاءُ بمأمونٍ . . إذا صحبوا
فكلهم تائه في الأرضِ مُعْتَرِبُ
وفُرقة الرأي جادت بالذي كسبوا
وأسلمت لهم الأرض التي سلبوا
فالشعب يكشفها فيمن بها نُكبوا
في حيثما سكنوا أو أينما ذهبوا
يهوي وبحرٌ مخيفُ الموج ينقلبُ
تُضيءُ من نوره الأيامُ والحقبُ
فإنما الراحة الكبرى لمن تعبوا



في غار ثور

للأستاذ: أحمد مخيمر

[رجز]

في غار حراء وجد محمد حقيقة الوجود...

وفي غار ثور وجد حقيقة الإنسان...

في غار ثور.. وعلى صخوره
مختلفين في الشعور بالذي
كان أبوبكر حزيناً خائفاً
وكان ما يحذر يلقي عبئه
ولم يكن محمد يحمل ما
في قلبه سكينه.. في روحه
ترن أصداء الوجود كله
وتلتقي الآزال والأباد في
وتشرق الشمس في ضلوعه
كان الحديث هامساً.. يشبه أن
يكشف عن يقين قلب طامح
مستصغراً أحلام قوم جهلوا
مناضلاً يعرف ما يريد

يضطجع الإنسان والصديق
يخبؤه الظلام والطريق
بكل شيء حوله يضيق
عليه وهو ناحل رقيق
يحمل هذا الصاحب الرفيق
محبة في عينه بريق
فيه ويعلو رجعها العميق
أغواره والزمن السحيق
فقلبه في ضوئها غريق
يكون في ثغريهما خيراً
يحمل فيه فرحاً كبيراً
من الحياة القصد والمصيرا
متخذاً من عزمه نصيراً

حين رأهم جمعوا جموعهم
قال أبوبكر آراهم وصلوا
تسلقوا الصخر إلينا وارتمى
لعلهم قد عرفوا مكاننا
لا خير في العيش إذا ما أخذوا
قال أبوبكر.. عليك لا على
الشرف فيهم غاضب والحقد في
إني إن أهلك هلكت واحدا
وأنت من بعدك للأمة من
بعثت بالنور لأرض غرقت
وكنت نبع الحكمة العليا.. صفت
فما لهم لم يعرفوا وما لهم
وكيف يعصى من يقول أصلحوا
بلا عقول حملوا طغيانهم
قال له أصغ إلي إنني
من بدئه أراه لانتهائه
وأشهد الحق.. وألقى شمسه
وتمنح السلام والحب لها
إن ينكروها فعيون لا ترى
عاشوا وماتوا لا ترى من بينهم
ويوم يبعثون من قبورهم

جهلاً وبغياً بدأ المسيرا
يا للأسى وقد دنوا كثيرا
على الرمال.. ظلهم حقيرا
فدبروا الأمر له تدبيرا
محمدأ في يدهم أسيرا
نفسى أخاف القوم يا محمد
أنفسهم مشتعل لا يخمد
ولا يضير الناس أني أفقد
غيرك يرجى هديه ويحمد
في ليل جاهلية لا ينفد
مياهاه.. وطاب فيه المورد
لم يبصروا وما لهم لم يهتدوا
وليس يعصى من يقول أفسدوا
وفي حمى غرورهم تمردوا
أرى بعيني الزمن العجابا
كأنما أقرأه كتابا
تنتظم الوجود والأحقابا
والعيش نضراً والمنى عذابا
قد لبست من جهلهم حجابا
من لم تكن حياته سرايا
ويبصرون الهول والعذابا

لن يجدوا أما.. ولا أبا.. ولا
وسوف لا تسمع إلا صوتهم
يا صاحبي قد آن أن نسير
الليل ساكن الظلام نائم
والباحثون فيه عنا رجعوا
فاصبر على ما يصفون إنهم
والصبر زاد المؤمنين والتقوى
أكاد أن أبصر نخل يثرب
وَمُنطقي الدفوف بالحنين في
يا صاحبي هيا بنا غداً ترى

أخا.. ولا أهلاً ولا صحابا
يا ليتنا كنا بها ترابا
نعبر للمستقبل المنشود
على الروابي وعلى الوهود
باليأس والظلمة والجحود
ضحية العناد والحقود
خلاصهم من عنت القيود
وأهلها في ظلّه الممدود
قلوبها وحاملي البنود
حقيقة الإنسان في الوجود



الطريق

للأستاذ: محمد التهامي

[بسيط]

هاتوا من الدين ما كنا ورثناه
ماذا عن الحق؟ قد طال الزمان بنا
فيمموا سبل التوفيق وانطلقوا
ماذا نقول إذا ما الحق طالبنا
الناس للحق قد باعوا نفوسهم
يأيها المسلم الناسي رسالته
أم خفت في الحق إن مارسه عنناً
قد كان أحمد يؤذى في رسالته
إذ يهتفون: إلهي رد كيدهم
فيسكب الحق وحيّاً في مسامعهم
فيهمسون إليه، وهو مستتر
اشك الظلوم فإن الله منتقم
وذاق في الحق ما لو ذاقه جبل
لا يترك الحق لو ألقوا بميمنه
قالوا: لك الجاه والأموال قال لهم

وامضوا إلى الحق فيما أنزل الله
حتى نسينا فضل الركب مسعاه
حتى نرى الركب باسم الله مجراه
عند الحساب بحق قد أضعناه
ونحن باللهو والتضليل بعناه
هل ضقت بالحق حتى رحت تنساه
تلقاه من معشر أعماهم الله
حتى الملائك ناجت فيه مولاه
عمن بعثت فإن الكيد أعياه
إن كان يطلب معاوناً نصرناه
خلف الجدار ووقع الرجم أدماه
ممن رموك فلم ينطق بشكواه
لانذك حتى استوى في الأرض أعلاه
شمس الضحى وأحلوا البدر يسراه
لا المال يعدل إيماني ولا الجاه

إن كان مالكم قد غركم زمناً
 أو كان جاهكم قد زادكم عنتاً
 وكل صاحب عرش عز جانبه
 حتى إذا جاء نصر الله وازدهرت
 وطاف بالبيت فاهتزت قواعده
 ونادت الكعبة الأصنام فارتعشت
 وقالت اللات للعزى دنا أجلي
 وسيق للمصطفى من كان عذبه
 تذكر المصطفى ما كان في أحد
 وكشر الليث فارتاعت فريسته
 فأطرق المصطفى حيناً وعاودهم
 وجاء بالعفو عفو القادر اكتملت
 من ذا يعيد إلينا بعض سيرته
 إن كان فالنصر يسعى في مواكبنا
 فالمال لله أعطاه وأحصاه
 فصاحب الجاه يا قومي هو الله
 فالله سيده والله مولاه
 بالفتح مكة وازدانت لتلقاه
 ويادر الركن للمختار حياه
 وزال شيطانها ما كان أغواه
 فنكس الرأس هذا ما خشيناه
 من أهله وغدوا في القيد أسراه
 فعاده الحزن وانضمت ثناياه
 وأيقن الكل أن اليوم منعه
 قد بدل الحزن بشراً في محياه
 فيه الشجاعة لما ذل أعداه
 هل من قليل لدينا من سجاياه
 والسعد والمجد والتوفيق والجاه



طفولة.. ونبوة

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[مقارب]

على أذرع الضوء.. في قلب مكة.. كان ينام الصغير اليتيم
يداه على صدره.. هائم بعينه خلف الفضاء العظيم
صديق لكل شعاع يطل.. صديق لكل سحاب يهيم
عميق التأمل.. فذ البراءة.. طفل.. نبي.. وسيم.. قسم
على شفتيه استراح الخلود.. وألقى مراسيه من قديم
وتأتي المراضع.. من كل صوب.. ويمضين عنه إلى من سواه
يتيم؟ وماذا وراء اليتيم؟ سؤال يعذب قلب الحياة
وتمضي به مريض.. لوحث لها في ابتهاج بريء يده
وكالضوء.. والعطر.. كان الصغير.. وكانت خطاه.. وكانت رؤاه
على كل واد له وقفة.. وفكر.. ونجوى.. وألف صلاة
وحين أتم الرضاع.. وعاد إلى أمه من رحيل الرضاع
أصاخ إلى ألف ذكرى.. وذكرى.. تحدثه عن أبيه الشجاع
لقد كان حراً.. وكان جميلاً.. وكان صديقاً لكل الجياع
ويرجو الفتى أمه أن تزور به قبره.. ليقول: الوداع
فيرتحلان إلى يثرب.. شعاعاً يغرد خلف شعاع

وترجع قافلة الزائرين .. بجرحين .. جرح الأسى والغياب ..
وتمضي .. وبعض الردى خلفها .. يمزق صحو الربى والشعاب
وأمنة الخير .. تخبو .. وتكتم عن طفلها كل هذا العذاب
ويصفر ضوء النهار حزينا .. ويعدو وراء الضباب ضباب
وتشهق أم الصغير .. وتمضي إلى رحلة الصمت تحت التراب
تراب من البدء والمنتهى تراب فأين يكون الخلود؟
وتملأ قلب الصغير الدموع .. ويركض في مقلتيه الشرود
ويمضي .. على مهل .. واجماً .. يحلق خلف حدود الحدود
ويمضي يحلق .. حتى يطير إلى أبد غارق في السجود
يدوي بصوت جليل .. جليل .. تباركت يا رب هذا الوجود



بين يدي النبي

للأستاذ: معوض عوض إبراهيم

[خفيف]

في مقام النبي بين رحابه
قد بلغت المنى وأسعد نفسي
واجتلى القلب نور أحمد في الرو
في وجوه الألو فحفوا مشو
في دموع الخشوع والشكر لله
إن في كل جانب من ثرى أحمد
هذه البلدة التي نضر الله
منذ آوى الأنصار فيها أبا
ها هو المسجد الطهور فسارع
هذه القبة التي نسخ الليل
وحمام الحمى يروح ويغدو
أويخشى غوائل الدهر من جاور
ذلك المنبر الذي غمر الكون
وسيبقى يذيع في الناس دينا
ووصايا محمد حيث لا معدل

يجد الأنس من يلوذ ببابه
أنني قد دنوت من أعتابه
ضمة من قبره إلى محرابه
قين كشوقي للمصطفى وصحابه
وأكرم بالدمع في إعرابه
تبدو مشاهد من جنابه
ثراها وزاد في أطيبه
القاسم بعد الوفود من أصحابه
واقض فيه للقلب بعض رغبه
سناها وما لها من مشابه
كيفما شاء آمناً غير آبه
طه وعاش بين رحابه؟!
هداه وعب من أكوابه
خلد الله ذكره في كتابه
عنها لكل أصيد نابه

والذي ينشئ الحياة على الدين سعيد في حاله ومآبه
في مقام النبي ساءلت ربي لي وللمذنبين حسن متابه
فأنلنا الرضا وثبت على الحق خطى الآخذين في أسبابه



مشى بمواكب التاريخ صفاً

للأستاذ: مرسى شاعر الطنطاوي

[واقرأ]

بمولد أحمدٍ شرف الوجود
طوالع حكمة هلت فكانت
وبان الغيب يكشف عن سلام
وجَدَّ على عهد الناس عهد
وطاف على الوجود منار أمن
كأجنحة الملائكة استقلت
يساجل سمته في العز بيت
فأطوار الملائك في ذراه
تضيّق بوصفه سعة المعاني
به من مولد المختار شمس
ويوم في الحوادث جملته
شهدنا قدس مطلعته شهاباً
مشى بمواكب التاريخ صفاً
رفيع طالب الدنيا بدين
فما لهم وعرش مستقر

فيا نعم الطوالع والجدود
سنى جد تطالعه السعود
يُرَدِّفه من النعمى جديد
تهيم بحسن جدته العهود
مجيد الطيف وضاء حميد
بساق العرش ركناً لا يمد
عليه الروح طواف عتيد
قيام حول كعبته سجود
وليس لحصرها أبداً حدود
يشع بنورها الدين الوحيد
من الرحمات آيات شهود
تلاً فوق لبته العقود
تظلمه من التقوى بنود
أساس بناء حكمته وطيد
وملك في الفضائل لا يبید

بجاهد لا تنازعه الجهود
ونفس لا تمل ولا تحيد
وطرف لا يلم به هجود
بنفس جدّ نهضتها سعيد
فماذا يبلغ الرجل الحسود
فجد الجدّ عتبه والوليد
ينوء بحمله الجيش العديد
إلى من خالها أملاً يسود
أعزّ جموعهم وهو الطريد
كرام مَوَاقِعِ الهِمَّاتِ صيد
يضاعف هولها الخضم اللدود
وألقوها عوادي لا تعود
تنوء بها العواصف والرعود
به لم يبق جبار عنيد
كما همت ببغيتها الأسود
بأية وثبة قرب البعيد
بأية حكمة مُنحوا فزيدوا
ترى أن الشهيد هو السعيد
ولا دلاهم بالعجز قَيد
تفيض الدمع والآمال سود
تحس لهيب جذوته اللحدود

بناه محمد وحمى بنيه
يشد العزم بين يد وعين
وقلب لا يساوره افتتان
تكرمه النبوة مطمئناً
لقد حسدوه من حنق عليها
وظنوها مطالب هينات
ولكن النبوة خير عبء
فلا تعطى بميراث فتفضي
فكيف بهم لدى أحكام داع
له من صحبه الأخيار جند
شداً كم تحدثهم خطوب
تلقوها وقائع مضمينات
فكانوا في يقينهم جبلاً
أدالوا الفرس والرومان هلكا
وقد هموا بأوربا شمالاً
مضى يتساءل البلقان عنهم
بأية قوة هموا فطالوا
بإيمان تأصل في قلوب
فما مالوا عن الحسنات قِيداً
فهل تلقى مثالهم بعين
ونلمح في فلسطين اتقاداً

وفينا قوة ولنا شباب يناديه إلى العليا صعود
وما العليا إلا بذلُ نفس إلى الهيجاء يعقبه الخلود
إلى هيجاء تدعو كل حر هلم .. هلم .. فالمرمى بعيد



في ذكرى مولد الرسول الأعظم سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو
[طويل]

أيشرق عن عدنان غيرك كوكبُ
سماوات ظل الله قد لاح قدسها
تهادت بأرض رف للشرك بينها
جرى القدر الأسمى بأن محمداً
ولم ينس عيسى أن يبشر قومه
وهل بعد إنجيل المسيح مؤذنٌ
ويوم وضيء قد تالق بشره
تنسم من في الكون رياه وانتشى
فأمنة الحسنى تروخ وتغتدي
تقول لأتراب لها، إن بي هوى
ولا غرو أن يأتي زكياً، وطيباً
سرى البشر في البطحاء ليلاً، فصفقت
وقد خشع الأملاك واصطف منهم
وزلزل بالإيوان كسرى، ونكست
أطل على الدنيا، فأزهر بينها

وأنت أجل الخلق ذكراً، وأطيب
بمكة يدنيها شعاعٌ مثقّب
جناح ونور الحق أسنى وأرحب
سيبعث بالدين الحنيف ويطلب
بأحمد والمقدار يملى ويكتب
وهل غيره غاد على الناس يخطب؟
يرف نسيماً منه عذب مطيب
بنجواه حاد في الفلا راح يطرب
وقد حزب الأمر الذي تترقب
لهذا الذي بين الحشا يتقلب
فما أصله إلا زكي وطيب
جوانح في أعشاشهن تُطرب
يحيي رسول الله حشد وموكب
إلى الهون أصنام تشد وتجذب
جديبٌ ووافى بالمجادة صيب

وأورق عود الخير بعد جفافه
غدا بالندى والفضل يمنحه الورى
ولم تر أم المصطفى عند وضعه
وما كان إعسارُ هناك وشدة
لقد حف بالأم الرؤوم عرائسُ
فأسيئة الغراء ترعى شؤونها
تقول له: مرحى حللت مباركاً
سعت أمه في سوق مكة عليها
حليمةُ يا طوبى لها ما أصابها
تقول لزوج خلفها لن أرى به
وقد قدرته يوم رفت غمامةُ
رأته بأملك كرام تحاوروا
تنادوا عليه: يا محمدُ وانتحوا
وبثوا بروح المصطفى أمر ربهم
ولما تغشته من الوحي غمرةُ
وقيل له: اقرأ باسم ربك، هزه
يقول له المختارُ، ما أنا قارئُ
وسري عنه وهو واعٍ وحافظُ
ولما دنا منه البراق مسلماً
وأسري بالمختار ليلاً، وحفه
وفي المسجد الأقصى يصلي بصبه

وقد كاد ينبوع الأمانى ينضب
فأجزلُ بفضل من يد الله يوهبُ
عناءً ولا عبئاً له تتهبُ
ولا ما يروعُ الحاملاتِ ويُتعبُ
من الخلدِ تأسو روعها وتُطيبُ
ومريم بالهادي الزكي ترحبُ
فوجهك وضاحٌ وثغرك أعذبُ
تفوز بمن ترعى الهدى، وتربُ
من الفضل هل تدري بمن سوف تذهبُ
بديلاً، فإن اليتم للخير أجلبُ
عليه تقيه الحر، والشمس تحجبُ
وكل له قولٌ رفيقٌ مهذبُ
به، حيثُ شقوا صدره ثم طيبوا
هنيئاً له الفضلُ الذي راح يصحبُ
وظلته نجوى، وهو عنها مغيبُ
إلى النورِ تلماح السنأ وهو يُسكبُ
وما لي لسان في البيان، فأعربُ
تزمله الزوجُ الحبيبُ المقربُ
وراح به بين السموات ينهبُ
بظلِ جناح الله شرقٌ ومغربُ
وهم أنجمٌ تزهى به وترحبُ

لقد بايعوه باللواء فأثمهم
هنالك ظلته من الله آية
ويوم غدا منه بحيرا مرحباً
يسر إلى عم النبي مناصحاً
أبا طالب: حاذر يهود فإنها
وإن لهذا النجم فيكم لآية
يدين بها بين الورى صفوة الورى
لقد كذبوا المختار يا بئس قالة
وناصبه القوم العداء وأفحشوا
وأحجى بهم لو ناصروه وآزروا
ولكنهم ضلوا الطريق وصدّهم
وأوغر صدر القوم أن محمداً
ألم يك فيهم مثله ذو رجاحة
لسوف يشق الأمر إن لم يبادروا
أبو طالب يدعوه: يابن أخي، أما
إذا كنت تبغي الملك منه، فعندنا
فيهتف: يا عماء ملء فؤاده
لئن وضعوا الشمس المنيرة في يدي
لما خنت عهد الله حتى أحقه
وقد آزر المختار صحب تعلموا
وكانوا كراماً من كرام، وكلهم

وثم ارتقى للعرش وهو مطيب
لها الدهر يروي والسجلات تكتب
يرجع فيه طرفه ويقلب
لهذا الذي للأمر يدعى ويطلب
لتبحث عنه جهدها، وتنقب
تطل على الدنيا فما تتحجب
ويغشى قريشاً نورها فتكذب
يروح بها في كل يوم معقب
له القول في عدوانهم وتألّبوا
فذلك أرعى للذمام وأوجب
عن الحق لؤم غادر وتعصب
لأمرٍ خطيرٍ مثل ذلك يندب
وما الرأي والدين الجديد محبب
ويقصوه عن نجوى القلوب ويجنّبوا
إليك سبيل غير ذاك، ومطلب؟
لك الملك والجاه العريض ومنصب
وقد دمعت عيناه وهو مقطب
وبدر الدجى من راحتي هو أقرب
فأرضى به أو أفتديه فأعطب
على يده صدق الفدا وتآدبوا
أشد اصطباراً في الجهاد وأدأب

إمامي وهادي المسلمين وقبلتي
ألي منك في يوم اصطفاك جوانحي
وهل لفؤادي نفحةً قُديّةً
إذا جئت يوم الحشر، والناس جثمٌ
ألودٌ بظل المصطفى وجواره
عليك سلامُ الله ما رف طائرٌ
إذا جئت استأني وبابك أرحب؟
مجيرٌ إذا ما عز أمرٌ ومطلبٌ؟
من الحوضِ أسقى من نداءه وأشربُ
وأنت علينا المشفقُ المتحدبُ
فآمن ما أخشى، وما أتهيبُ
على أيكهِ أو لاح في الأفقِ كوكبُ



سيرة النبي ﷺ

للدكتور: زكي المحاسني - دمشق

[طويل]

دع البید ترو الحادثات وتُعرِبِ
وللبید أنظارٌ تقلبُ في المدى
مسارحُ للأرواح لاحت شخوصها
رماثُ أحسَّتْ كلَّ ركبٍ على السرى
هي البحرُ والأمواجُ كُثبانها التي
على جمرها الظمآن مدَّ بطرفه
قوافلُ جازتها وللعيس هزّة
وصوتُ الحُداء الحلو يعلو به الصدى
من البید بيد العُرب هبت أزهراً
هي العبقریات اللواتي تلالأت
تراخت لها في الجاهلية أعهد
ولكنَّ نوراً ساطعاً فاق في العلا
أفديه في عقبى الزمان تولهاً
أتى القوم بالدين الحنيف فهالهم
وهموا به كي يقتلوه فأجمعوا

وتخبرك عما كان من مجد يعرب
على سببٍ أرخى العنان لسببٍ
كما لاح في التمثيل أشخاص ملعبٍ
فزادت دُجى السارين فيها بغيهٍ
تُقلبُها الأرياح شرقاً لمغربٍ
فكحل عينيه السراب بمشربٍ
بأجراسها تُغري الحُداة بمُطربٍ
ويذهب في تضعيفه ألف مذهب
فواعجبي للرمل يأتي بمعجب
وهان لها في الدهر أصعبُ مطلبٍ
وقد أطلعت آفاقها كل كوكبٍ
وسدَّ شهابَ الشمسِ منه بأشهبٍ
ولو جئته فدَّيت بالأم والأب
وثاروا به من جاحد ومُكذبٍ
له الحنْفَ وازدادوا شقى بالتألبِ

ولا سيف يعتامُ العداً بمُرهبٍ
 وما كان في هجر الديار بمذنبٍ
 فيهجرها لا عن قلى وتجنّبٍ
 ويصمونه سهماً على كل منكبٍ
 على النأي من يهفو له بالتقربِ
 فسار بطرفٍ دامع نحو يثرب
 لدنّ لجأ في جوف غارٍ مجبٍ
 ذرى الأوس تشأوا خزرجا بالترحب
 فأولاك من شعر المديح بأعذبِ
 وكم فيهمو من فارس الحرب أغلبِ
 ورُحت بهم تغزو قريشاً بأحربِ
 وأتبعت في آثارهم بالتعقبِ
 أخا الحق في البلوى وغير مُحَيّبِ
 وقد جاءها جيش الخلاص بصيبِ
 إليك على رغم الأسى والتعذبِ
 يلوحن بشراً بالبنان المُخضبِ
 بدين قويم للأنام مُهذّبِ
 وبتّ للقيان النوى بالترقبِ
 تُناديك إن تهتم على البين فاصحبِ
 فطاب ثراهم من تجاليد أطيّبِ
 وقد أمعنوا من غيهم بالتنكبِ

رأى الصَّحْبَ نزرا والليالي حوالكأ
 ففارق أهلاً وهو يصبو لمكة
 ولكنها الأوطان تقسو على الفتى
 ذوو المرء حَسَادوه يُضْلُونَهُ الأذى
 وكم من غريب شاحط الدار واجدٍ
 كذلك جدُّ المصطفى كان غربة
 وكان له الصديقُ أمناً وراحةً
 إليك رسول الله جاءت مطيعة
 وجاءك حسانُ الذي لملم الهوى
 هي الهجرةُ ازددت الثباتَ بأهلها
 فحظوا على هام الحراب نفوسهم
 فَلَّتْ جموع المبطلين وشملهم
 إلى أن أتاك النصرُ واللَّهُ حارسُ
 فحف بك الفتحُ المبينُ لمكة
 وعدتَ إلى دار وكانت حبيبةً
 فَعَنَّتْ نساء بالثنيات فرحةً
 وحين أتم الله نُعماءه راضياً
 حججت وداعاً تملأ العين دمةً
 وباتت لمنأك النفوسُ جوازعاً
 فكان وفا الأنصار قبرك عندهم
 أرى المسلمين اليوم ضلوا عن الهدى

فكم منهمو من للشرعة يجتوي
ورب أخي زهد تزمت وادعى
أيكسب باسم الدين مالاً، وجاره
وكم من فتى ولي عن الرشد معرضاً
تسامح فقد كان الرسول مسامحاً
إذا شئت للإسلام بعثاً ورجعة
فخذ شريعة القرآن واحكم بعد لها
وكم عندهم من للضلالة يجتبي
وفي ثوبه شيطان دنياه يختبي
يقضي على الويلات ليلات مُترب
وحجته كره لأهل التعصب
وسهل له في الدين يُقبل ويرغب
وتقت لأيام العلا والتوثب
ولا تتخذ هدياً سوى سيرة النبي



الرسول العظيم

للأستاذ: محمد الفايز

[مقارب]

سأحكي لكم قصة يقتدى
زمان به الناس مثل السوام
إلههم حجر بالمزاد
وليس بمكة من يرعوي
تشد العقول بأوتادها
وتشهق قافية من هوان
وعود حزين إلى قينة
تغني لمجد ملوك القيان
وفي الغار قد وكنت نجمة
به يبدأ الدهر من أول . .
به تفهم الأرض حكم السما
هو العقل أعظم ما ينطوي
وفي الغار زيتونة عرشت
وفي الغار تسبيحة الكائنات
بنى العنكبوت به عشه
بها عن زمان قديم مضى
تنام وتصحو بأم القرى
يباع ببخس كما يشتري
عن الغي أو كاشف للعمى
ويسرح في اللهو أهل النهى
بسوق عكاظ وما قد حوى
وعشاقها في ليالي الهوى
ليليل الندامى ورشف اللمى
وأورق فجر عظيم البها
وفي الفكر يسهل ما يعتصى
 ويفهم ما في السما من سها
عليه الوجود وما قد حوى
ليأوي إليها التقى والهدى
ويقظتها من هزيع الكرى
ليهدم قصرأ لمن قد طغى

خفايا الحياة وسر البقا
حوت ألف سر بعيد المدى
لأقمارها عنكب قد قعى
ظلام السنين لأهل الهوى
عليها أبو لهب في منى
ليسري عليها لصوص الدجى
كأن الفناء وريث البقا
تراه وتزعم أن لا نرى
وملاء المكان وملاء الرؤى
ويسري بعرقى مسرى الدما
وأحلام معتزل ما ارعوى
ويا ليتكم تسمعون الهدى
تخبط في ليلها وانزوى
خيالك هذا البعيد المدى
ولكنني ملهم قد سما
رأى من تعسفهم ما رأى
بتلك الزوايا وتلك الهوى
ومثل الدواء ومثل الغذاء
وفيها الملاذ وفيها الذرى
بصحراء مكة حيث العرا
وغمضة جفن وطيف سرى

هناك تجلت إلى العالمين
وربة عوسجة في الفلا
تَجَل السماء بأن يرتقى
وأن تخضع الأرض مهما يطل
فلم تشرق الشمس كي يستضيء
ولم ترتفع نجمة في السما
فكل له دورة في الوجود
وقالوا له: أين مأوى الذي
فقال لهم: ملء هذا الزمان
أراه ولكنني لا أراه
وقالوا له: خل عنك الخيال
فقال لهم: ليتكم تفهمون
وقالوا له: أنت ذو جنة
فكيف نصدق ما يدعي
فقال لهم: لست ذا جنة
ولا أكذبنكم أنه
وكانت رسالته كالضياء
وكانت رسالته كالحياء
ففيها الرغيف إلى الجائعين
وفيها الطريق إلى التائهين
وما هي إلا مرور الغمام

وتهويمة الفجر في خاطر
أناهم مشعاً كدفق السنا
وأوقد في ليلهم نجمة
وليس العظيم الذي من يقيم
ولكنه من يهز الحياة
ويهوي بمعوله هادماً

تخامره خطوات الكرى
فتى يعربي سريع الخطى
إلى الآن في هديها يهتدى
كياناً ويترك كهفاً سجا
بأعظم ما في القوى من قوى
ويبني جديداً إذا ما انتهى



سجدة في طريق النور

«مع الكون.. وهو يرتقب أول خطوة خارج الغار
لنبي الإنسانية محمد ﷺ»

للأستاذ: محمود حسن إسماعيل

[رجزاً]

كل حصة في الطريق أومأت تنتظرُ
وكل ذرات الأثير أقبلت تكبُّرُ
والريحُ من كل اتجاهٍ أيقظت ربابها
واسبلت على جبين أفقها أهدابها
واسترسلت تعزف للسكون من صلاتها
وتستعيد شجوها همساً على لهاتها
وتُسمع الجبال من تسبيحها أنغاماً
لم تدر كيف تحدرت من قلبها إلهاما
والفجرُ من مزاره النعسان في وجه الوثن
رد خطاهُ لخطأً جديدة على الزمن
جاءت تهزُّ مطرقاً أمام رب مُطرقِ
كلاهما عبد لوهمٍ جاهلٍ ملقَّقِ
جاءت تردُّ الظلم مدحوراً إلى طاغوته

ندامة مذعورة تصرخ في تابوته
جاءت توج نارها تَأْوُهُ المضطهد
وتُضرمُ الإباء في جبينه المستعبد
جاءت ونور اللّٰه يحدو الخطوف في طريقها
والكون يستافُ عبير الصحو من شروقها
والبيد ليلٌ ضارغٌ في القيد حول الصنم
والناسُ أوهامٌ تدور في ضلالها المُلثم
في خيمة خيّم فيها الرّقُّ منذ الأزلِ
وغمغم الإنسانُ حول عمره المكبَّلِ
جاءت إليه تمسح الهوان من جبينه
وتحصّدُ الإطراق والذّلة من جفونه
جاءت من الغار من النور خُطا محمدِ
طوبى لمن خفَّ إليها بالضياء يهتدي



طريق النور

للأستاذ: المدني الحمراوي

[طويل]

نبي الهدى لبيك في كل لمحة
وإن عابها تقصير شعري فإنني
ومن أين لي قول يحيط بيانه
ومن ناولته الشمس يوماً بنانها
وهل يعبر السباح بحراً تعلقت
لقد رامت الدنيا مديحك فانثنت
إذا أنزل الرحمن مدحك جامعاً
ولكنها أشواق أمتك التي
هي الملة البيضاء حق ورحمة
دعوت إليها والحياة طريحة
فأشرقت الأنوار في جنباتها
وحركت الأكوان بعد خمودها
وفتحت الآفاق للفكر فانبرى
تلمست الدنيا على يد أحمد
وداعبت الأعماق بشرى ترددت

إذا هاجت الذكرى هتفتُ بمدحتي
أؤمل منك العفو عن كل هفوة
بقدرك وهو الشمس في أوج رفعة
فيزعم أن الشمس مُست بلمسة؟
سواحله فوق النجوم البعيدة؟
وما في يديها منه مثقال حبة
فما للغات الخلق نفس المزية
بذلت لها في النصح أصدق دعوة
وسلم وإحسان وعدل السوية
على مذبح الآلام في ليل كربة
ودبَّ الشفاء الحتم في كل علة
وسيرت الآمال من بعد وقفة
يخط طريق النور للبشرية
منى مشرقات كُنَّ في طي غيبة
مدوية من قلب تلك الجزيرة

عجبت من الصحراء كيف تفجرت
وعهدي بها قفرٌ ركودٌ كأنه
فمن تلکم البيداء هبَّت رسالة
بدين الهدى قد مهد الله أمره
أزاح به عن كل قلب غشاوةً
فقام بأمر الله دينُ محمد
وحقق فوق الأرض أروع ثورة
مبادئ من عدل وحق وحكمة
تسوس البرايا بالهدى وتصدهم
حقوق بني الإنسان فيها مصونة
وما ملة الإسلام إلا وقاية
ولو أنصف الأقوام من كل مذهب
وما شبهةٌ قد شعبوها ولفقوا
وهل يستوي نورٌ من الله ساطع
ألا إن هذا الدين دين محمد
وهل ترك القرآن للناس مهرباً
فطوبى لقوم حكموه وطبقوا
فما هو إلا بلسم وسعادة
إذا زاغت الأفكار بالناس لم تجد
فطاب رسول الله إذ جاء بالهدى
هو النور قد ألقى على الأرض رفرفاً

حياة تُشيع اليُمن في كل بقعة
مقابر للأحياء من غير ضجعة
فأنعشت الإنسان فوراً وأحيت
وأصلح من أحواله كل ذرة
من الشك والإشراك والوثنية
يزف إلى الإنسان خير شريعة
لها كل يوم جدةٌ إثر جدة
وعلم وتمدينٍ وخلق ورأفة
عن الخطر الفتاك في كل شهوة
موثيقها من قبل كل وثيقة
لمن أنعم التفكير فيها بفطنة
لعضوا عليها دون أي تعلّة
بمغنية يوماً ولا بمحقة
وظلمة أهواء تقال بغفلة؟
هو الحق لا تعلوه أية شبهة
وفيه من الإقناع أبلغ حجة؟
تعاليمه واستنطقوه بعبرة
وروحٌ وريحانُ القلوب الزكية
له أي زيغ عن سواء المحجة
وعلمٌ بالتبليغ كُلاً فضيلة
بدائعها تفتت عن كل بهجة

ففي هديه للناس أشرف قدوة وأخلاقه عين الكمال، وعلمه شهدت بأن المصطفى خير مرسل وبلغ بالأعمال والقول شرعة فجازى إله العالمين حبيبه وسيرته في الدهر أنبل سيرة هو البحر لم تمخره أي سفينة إلى الناس قد وفى بكل وديعة من الله قد خصت بنصر وعصمة وصلى عليه الله في كل لمحمة



مُحَمَّد

للأستاذ: محمد التهامي

[كامل]

الدين عندك ملة سمحاء
يا صاحب الدين الحنيف تحية
لما حملت البيئات تلالاً
وشرعت منهاج الصواب وطالما
حطمت أوهام العبيد فكلهم
ما ضرهم أن قد تفرق لونها
لا القوة الرعناء تحكم بينهم
فالناس كلُّ الناس فردٌ واحد
لا الفقر يُزري بالفقير ولا الغنى
فالمال في عنق الغني أمانة
فعليه من حق الزكاة فريضة
حتى إذا أعطى فسرُّ مُغلق
وإذا أقام المال عن إنفاقه
فالمال مالُ الله في عليائه
وفرضت أيام الصيام ليلتقي

والحق نارٌ في الورى وضياء
تُجزى بها آلاؤك الغراء
في الخافقين من الهدى أضواء
ضل الطريق مُشرعٌ وقضاء
والمالكون رقابهم أكفاء
فجميعهم فيما شرعت سواء
أبداً ولا تتحكم الأهواء
لا فرق إلا تلكم الأسماء
يُطغي الغني فتهلك الفقراء
يسعى بها فيما سعى الأمانة
ولكل من طلب العطاء عطاء
يودي بجمل ثوابه الإفشاء
فله إذا حل الحسابُ جزاء
والناس في ملك الورى شركاء
أهلُ الغنى في الجوع والبؤساء

في ظلها وجلالها الغرباء
في غير كفر طاعة عمياء
في أصلها وفعالها بيضاء
والمسلمين تعاهد وإخاء
ممن هديت فكلهم نظراء
والعبد إن ضم الجميع قضاء
لما احتمى بلوائك الضعفاء
إلا الصراع وأخذة نكراء
في قلبه مطوية صماء
عُدداً ولا تدع السلام يُساء
والفضل ما شهدت به الأعداء
وتدلّهت في حبك الأحناء
إذ ما ذكرتك فالظلام ضياء
زاد الهجيرُ بها وقل الماء
يا خير من شهدت له الشفعاء

وجعلت للحج المناسك يلتقي
ولديك للآباء من أبنائهم
والأسرة البيضاء تخلق أمة
حالفت أصحاب الكتاب فضمهم
وأخذت للحلفاء كل حقوقهم
سيان عندك في القضاء أميرهم
ومشى القوي لدى لوائك صاغراً
وإذا أصر الجاهلون فما لهم
ما حيلة الهادين في متجاهل
وإذا تركت الحرب لا تنسى لها
أوعيت حين جمعت كل فضيلة
يا سيدي حنّت إليك جوانحي
واهتاجني أني لدى غسق الدجى
يا سيدي إنا نسير بقفرة
يا سيدي كن للنجاة شفيعنا



قصة البعث

للشاعر الأستاذ: محمود غنيم

[رمل]

أيُّ نجم في سماء العرب صار في الأفق حديث الشهبِ؟
أيها التاريخ بالنور اكتب قصة البعث لشعب ونبي
ولد المختار وضاء الجبين
يا له فجرًا جديدًا ظهرًا روت التوراة عنه خبرًا
سائل الإنجيل ماذا سطرًا عن نبي عربي النسب
يغمر الأرض سناه بعد حين؟
ولدته مولد العافي الفقير حرّة تبكي على فقد العشير
فتولته يد المولى القدير واحتفى الرسل به في موكب
بين حُور قاصرات الطرف عين
قُلدته الأرض كالدُر الكريم وكريمُ الدرِّ أغلاه اليتيم
هل رأت مكة في يوم الحجر وعيون القوم ترمي بالشرر
كيف شبت فتنةً بين الأسر ثم ساد الحلم بعد الغضب
حين مد الثوب طه باليمين
أيها الناسكُ في غار حراء أرهف السمع رويداً للنداء
هاتفٌ من عند رب العرش جاء يا لصوت من وراء السحبِ

هتف اقرأ باسم رب العالمين

حدّث الفنانين عن دار البقاء وانشر العطف وبشر بالإخاء
واتل فوق الأرض آيات السماء من كتاب ليس مثل الكتب
فيه نورٌ وهدى للمتقين

ويح أهل الشرك عباد الصنم إن دعوا للحق لاذوا بالصمم
ساوموا المختار في الله فلم يرض بالجاء ولا بالنشب
إنما الزهدُ شعارُ المصلحين

رُبَّ عبد في سبيل الله قد فقد المال وضحى بالولد
كلما سيم الأذى قال أحد صهروا جثمانه في اللهب
فوقى جثمانه برد اليقين

خاب جمع بالرسول ائتمرا ولمن أرسله عينٌ ترى
نثر التُّرب عليهم وانبرى فإذا أبصارهم في حجب
ما الذي أغشى عيون المشركين؟

سائل الصديق ماذا روعه وإله العرش في الغار معه؟
فضله سبحانه ما أوسع حلاً ركب المصطفى في يثرب
فتلقوه لقاء الفاتحين

لُح علينا من ثنيات الوداع وادعنا للحق يا أكرم داع
أيها المبعوث بالأمر المطاع ثب بنا فوق الرواسي نشب
وخض البحر نخضه أجمعين

هتف الخزرج والأوس معاً وعلى حب الرسول اجتمعا
مالهم صفاً وكانوا شيعاً؟ أذهب الإسلام ما لم يُذهب

قدم العهد من الحقد الدفين

والتقى الجمعان في بدر فما ثبَّت اللُّهُ لباغِ قدما

أرأيت الشرك كيف انهزما؟ من بسيف اللُّهُ يضرب يغلب

ولمن ينصره النصرُ المبين

حدّثني يا بدرُ عن صيدِ كِمامةٍ طلبوا الموت ففازوا بالحياة

لم تزل سيرتهم بعد الممات قصص الدهر ونجوى الحقب

ولها في مسمع الدنيا رنين

قلم الإسلام أظفار الطغاه وابتنى للعُرب جاهاً أيّ جاه

ومشى يبعثُ في الأرض الحياه فأظلل الأرض عصرُ ذهبي

سائل المأمون عنه والأمين

من رأى شعباً شتيتاً من رعاه أصبحت تحني له الدنيا الجباه

أم في المشرق كسرى ففراه وتحدى قيصرأ في المغرب

ناشراً أعلامه فوق السفين

بدويّ علّم الدنيا الحضارة اتخذ الإنصاف والشورى شعاره

فإذا الدنيا ابتسامٌ ونضارة يتساوى أهلها في الحسب

لم لا والكل من ماء وطين

في سبيل اللُّهُ أسلافٌ كرام عرفوا صرح العلا كيف يقام

شيدوا المجد بأشلاء وهام وطلوه بالدم المنسكب

لا ينال المجد بالروح ضنين

يا بني العُرب وأشبال الألى فسروا معنى التآخي للملا

اجعلوا سيرة طه مثلاً تزحموا نجم السما بالمنكب

إننا شعبٌ له التوحيدُ دين
نحن بالحب وبالخير ندين لا نثير الرعب بين الأمنين
أرضنا روضٌ وريفٌ وعرين مذهب أكرم به من مذهبِ
سنه طه إمامُ المرسلين



أزهار النبوة

شعر: أ. د. أبو فراس النطائي - الأردن

[كامل]

زور الأحبة غايستي ومرامي
فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً
ونزلت قربك خاشعاً متطهراً
وخلعتُ كل مطامعي ومطالبي
وأتيت بالأزهار من روض الهوى
فبلغت بالنور الذي ملأ الحشا
ولقيت كل مودة وحفاوة
أهل النبي الأكرمون وصحبه
هذي الوجوه النيرات عرفتها
هذي زهور المصطفى وأريجها
يا أنجم الأنصار ألف تحية
شوقي لكم شق الضلوع معانقاً
ما كنت أكتم حبيكم وهواكم
إن لم يكن حبي لجيرة أحمد
فشعاع طه في الوجوه كأنه

وهوهم شغلي وبحر غرامي
متشوقاً لمنابع الإلهام
من رجس آثامي ومن أوهامي
ونسيت آلامي ومر سقامي
أشدو بها في روضك البسام
هام النجوم وذروة الأجرام
من جيرة لك في الربوع كرام
وحماة مسجده على الأيام
وعرفت فيها طيبة الإسلام
في كل بيت مسلم ومقام
وسلام قلب بالمحبة طامي
مسرى البيان ومسرح الإلهام
متمكن في مهجتي وعظامي
فلمن تكون مودتي وغرامي
زهر الربيع يفوح في الأكمام

إني أشم بكم عبير محمد
وأرى النجوم النيرات على الذرى
وأرى أبا بكر يزود عن الهدى
وأرى أبا حفص وذا النورين في
وأرى علياً ضارباً بحسامه
وأرى الصحابة في رحاب محمد
وأرى جيوش الفاتحين كأنها
تزجي الضياء على العراق وتنثني
وأرى الأسنة في المزار ومؤتة
وعلى رُبي اليرموك أبصر شعلة
فتح يرف النور في أفيائه
فمنارة الإسلام ترسل هديها
عقد من الأنوار يخطر في الربى
صنوان في أرض العطاء تعانقا

وأرى أزهرة على الأجسام
تكسو الأباطح بالسنى البسام
ويصد عنه حبال الإجمام
ركب الفداء وموكب الإقدام
عنق الدعي وفارس الأوهام
متجمعين على هدى ووثام
سيل الربى وشوامخ الأعلام
تمحو الغياهب من ربوع الشام
لهباً توقد في خضم ظلام
وقادة في بحره المترامي
وتظللُ الدنيا عرى الأرحام
فيضاً من الإكرام والإنعام
من حوله عقد من الأنسام
كالفجر بين أشعة وغمام



حين يسكب النور في دجى الظلماء

شعر الدكتور: حسن فتح الباب - مصر

[خفيف]

لاح فجر الحياة في الأجواء
فعلى الأرض رحمة وسلام
وسرى موكب البشائر يزهو
جاء والكون في ظلام وظلم
فمضى والرشاد بين يديه
اليتيمُ الفقيرُ أنقذ شعباً
اليتيمُ الفقيرُ أنشأ صرحاً
اليتيمُ الفقيرُ حطم أوثاناً
اليتيمُ الفقيرُ أولى البرايا
ولد النور يوم مولد طه
هل درت يوم ودعت بنت وهب
أنه منقذ البرية طرا
أنجبته من فرع نسل شريف
كافح الشرف في معاقله
كيف جلى حقيقة؟ كيف زكى
وأضاء الوجود فيض ذكاء
وأمان وفرحة في السماء
برسول مطهر الأحناء
وهوان وذلة وعناء
يسكبُ النور في دُجى الظلماء
من شرور وفتنة وعناء
راسخاً شامخاً رفيع البناء
وأعلى منائر في الفضاء
أي حق من السنا والسناء
قاهر البغي ناصر الضعفاء
أن من خلفت أخو الأنبياء؟
ورسول السماء للأحياء؟
من قريش أصوله في ازدهاء
الشم وأرسى قواعد للبقاء
دوحة الخير في ربي الصحراء؟

كيف أمضى الرأي السديد قوياً
أيها الشرق آن منك نهوض
أيها الشرق آن ردُّ حقوقِ
كل عيد يحين يذكر مجداً
ذاك عيدُ الثرى وعيدُ السماء
مولدُ المصطفى رسول الإخاء
دون مجد الحبيب محض هراء
ترتجئها على مدى الآناء
نرتجي منه موئل السعداء
في ربوع من جهلها في عماء؟



بُشرى البشرىات

شعر: فريد قرني - السعودية

[كامل]

هيا اشكري يا أرض ربك واحمدي
وتزودي يا ساحة الأكوان من
هيمي ببشرى البشرىات وهللي
واستقبلي آلاءها فياضة
وتألقي وتأنقي وتجاوبي
هأنت والأمل الحبيب المرتجى
يوم يتيم في الزمان مخلد
من بعد لن يطأ الثرى ند له
نبأ سما شرفاً وهز مساره
إيوان كسرى قد تصدع ركنه
والنار في أرض المجوس تقامات
والمشركون تشوهت أصنامهم
ذي بنت وهب أم أشرف مرسل
حملت به .. وضعته .. لم تشعر بما
بل كان يسر اليسر يسري كالسنا


بشراك قد وافاك نور محمد
إشراقه الميلاد بالوهج الندي
تخذي سناها الطلق بُرداً وارتي
وبيمن طالعها الوضيء تزودي
وتماوجي في نشوة لم تعهد
والمطلع اليوم الأغر الأسعد
يزكو بأسمى كائن ومخلد
ومثيله من قبل .. لا .. لم يُشهد
قلب الوجود بضوئه المتجدد
لسماعه .. شرفاته لم تصمد
حتى انطففت وتخاذلت لم توقد
من بعدما انكفأت بساق أو يد
بانث بأفضل ليلة من موعد
يضني الحوامل من عناء مجهد
بكيانها .. ليهل يوم المولد

ليخط للبشرية السبل التي
ليثور في وجه الضلال فيمحي
ليصب بالقرآن في سمع الوري
فهو الخيار من الخيار
صلى عليه الله في ملكوته

من سار عبر دروبهن فقد هدي
وتضيء وجه الأرض شرعة أحمد
آياً سما إعجازهن السرمدي
وسيد من سيد.. من سيد
وحباه بالتشريف أرفع سؤدد







مناسبات

يا نازل الغار والأعداء تنتظر

للشاعر: محمد مصطفى البسيوني

[بسيط]

يا نازل الغار والأعداء تنتظرُ
ولن تقوم لحزب الشرك قائمة
خرجت تتلو وباب الدار مزدحم
فأصبحوا وتراب الخزي فوقهم
للَّه سار وعين اللّهُ تكلؤه
إن اجتمعنا نحیی ذكر هجرته
ذكری ارتضاها فلا ذكری تضارعها
أضحت بداية تاريخ يجدها
مع الهلال ببدء العام طلعتها
فابزغ بها يا هلال العام مزدهراً
واقصص على الجيل أخبار الألى هجروا
في يثرب استقبل الأنصار إخوتهم
وأسسوا دولة ما مثلها دول

لا تخش كيداً فإن الحق منتصرُ
مهما تجمع أهل الشر واثمروا
في حثية منك غاب السمع والبصر^(١)
نجا الأمين فما أجدهم السهرُ
إلى المدينة فيها تلتقي الزمرُ
فقد دعانا إلى تذكراها عمرُ
تبلى الحوادث لكن ذكرها عطرُ
مر السنين ومنها تؤخذ العبرُ
يا غرة النصر حيا ذكرك القمرُ
كلاكما النور في الأجواء ينتشرُ
ديارهم وعلى التغريب قد صبروا
في اللّهُ، للّهُ ما ملّوا ولا ضجروا
في شأنها تنزل الآيات والسورُ

(١) الحثية: ما عُرف باليد من التراب، إشارة إلى التراب الذي يُروى أن النبي ﷺ ألقاه على رؤوس المشركين ليلة الهجرة.

عزت بطه وعز الحق منتصراً
في هجرة المصطفى مغزى لمذكر
لو كان للمال أو للجاه قد خرجوا
اللّه يعلم أن القوم تدفعهم
فبالعقيدة قام القوم وائتلفوا
وبالعقيدة ذل الشرك وارتفعت
وبالعقيدة جاء الفتح واندحرت
وبالعقيدة قد ذلت قياصرة
وبالعقيدة ساد العلم وازدهرت
يا رب هيئ لنا من أمرنا رشداً

ودولة الحق مكفولاً لها الظفرُ
لا تجهلوا مجدكم يا قوم وادّكروا
أو الرياسة أو للفخر ما انتصروا
عقيدة ولها الأرواح قد نذروا
وبالعقيدة يُرمى القوس والوترُ
منارة بسنا التوحيد تفتخرُ
جيوش كسرى فلا ملك ولا أثر
أين الملوك وأين التاج والسررُ؟
رياضُهُ فله الأزهار والثمرُ
غام السبيل وضل البدو والحضرُ



لوجه العيد أبتسم

وحيد الدهشان - مصر

[بسيط]

برغم ما بي لوجه العيد أبتسم
وفرحة العيد فوق القلب ترتسم
والفرح يجمّل إن فاقت منابعه
وصار بين قلوب الناس يُقتسم
بأيها العيد كم ألقى بنا الألم
إلى بحار بنار الحقد تضطرم
وعاندتنا رياح الشر عاتية
وكاد ظهري بحمل القهر ينقصم
قاومت في الليل أشباحاً مدججة
بالغدر ما ردها دين ولا قيم
ولست أذكر أني في شريعتهم
بغير ظهر المساعي كنت أتهم
قاومت قاومت حتى شع في أفقي
فجر تزول به الأحزان والنقم
وتشرق الشمس في صبح ملامحه

يفوح منها أريج المسك والنعيم
ويحتفي بالندى ورد على فنن
فالعيش ليس ذئاباً صيدها غنم
والسيف للبغي مذموم ومحتقر
تباً لعهد العصا وليعمل القلم
وليصبح الفكر نبراساً لنهضتنا
وليرحل الظلم والظلام والظلم
وليفتح الحلم أبواباً مغلقة
وفي سبيل الهدى فلتشحد الهمم
ولتستعد أمتي في المجد رايتها
وليترك السفح من تاقت له القمم
نحن الذين فتحنا الأرض نعمرها
وفي ذرى الحق كم كانت لنا شيم
رفت بنا وارتوى من غيثنا ظمأ
وما أقيم بنا في بقعة صنم
وما سعينا إلى البلدان ننهبها
وشاع فيما ملكنا العدل والكرم
أما المخازي التي في عصرنا ظهرت
فلم تكن نهجنا ولتشهد الأمم
فالناس في شرعنا حقاً سواسية
وشاد أسلافنا الإنسان ما هدموا

وبينما نشوة الآمال صاعدة
وفي مدى حلمنا الأطياف تنسجم
وبين غمضة عين وانتباهتها
ضوء الأمانى تولى.. لفه العدم
لأول الشوط عاد الركب منكسراً
من بعد أن لاح للأنظار مختتم
يا أمتي لن ينال اليأس والسأم
من أمة بكتاب اللّٰه تلتزم
وقد ينال الضنى منها ليصقلها
لكنها في إباء ليس ينهزم
ومن هنا الشعر مجتازاً لواقعنا
يقول في عزة باللّٰه تعصم
برغم ما بي لوجه العيد أبتسم
وفرحة العيد فوق القلب ترسم
والفرح يجمّل إن فاضت منابعه
وصار بين قلوب الناس يقتسم



الإسراء والمعراج

للأستاذ: عبد الحكيم جبران

[كامل]

شرفُ الزمان بليلة الإسراء
وتجمعت فيها الحياة كأنما
من حجرٍ إسماعيل خفَّ محمدٌ
ورفيقهُ جبريلُ يحدو ركبه
وعنايةُ الرحمنِ ترعى سامياً
يا ليت شعري إن ذاك لمنزل
فغدا بها قبساً من الأضواء
جمع الزمان فكان خير مساء
كالطيف يطرق باب كل سماء
والركب يرفل في سنّى وسناء
في الكون نحو السدرة العلياء
فوق العروش وصوله الأمراء

في كنف الإله

ضاقَت بدعوتك البسيطة كلها
وثقيف آذت فيك كل مشاعر
فدعتك دعوتها السماء مضيئةً
من كان في كنف الإله فحسبُهُ
وتنكرت لك أمة الخلطاء
صبّت عليك مراحل البغضاء
وأرتك رحمتها وميض رجاء
تلك الرعاية فوق كلّ عداء

مكزّمة

الرسل في الأقصى غدوت إمامهم
كالجند حولك، أنت فيهم قائدٌ
لم تتخذ لك في الفضاء سفينةً
فمُنحت مكزّمةً على الكرماء
ومن البنود عليك خير لواء
تحميك من شُهْب ومن إفناء

فتخذت من هذا البراق سفينةً
في الكون أجراها الحكيمُ لحكمةٍ
بمشيئة الرحمن أُطلق سهمها
عجبت لرحلتك القرونُ ولم تنزل
بذت سفين العلم والعلماء
لم تبق خافيةً على العقلاء
وبأمره ركنت إلى الإرساء
بالسحر تُلهِمُ السُن الشعراء

أعرق أمة

فلقد بُعثت وللحماقة سطوةً
فبكل أرض للخصومة فتنةً
ماذا جنته عليهم موءودةً
وجدت لديك الأمن لم تظفر به
والجهل من فوق الخليفة مطبقٌ
خرّوا لأصنامٍ بروها سجداً
فأتيت بالتوحيد خير عقيدة
وبعثت بالإسلام أعرق أمةً
باتت تسوق مواكب الضعفاء
وبكل ناحية مسيل دماء
لم يجدها أبداً ذليل بكاء؟
من قبل إذ هي في حمى الآباء
فكأنهم في ليلة ظلماء
ثم انثنوا بضراعة ودعاء
ونبذت كل ضلالة عمياء
رفعت من الأمجاد خير بناء

لو أشرق الإيمان

يا أمة الإسلام هذا ديننا
ما ضرَّ لو صفت النفوسُ وأصبحت
صدئت نفوس الناس يوم تعلقت
ما أجمل الدنيا إذا هي أصبحت
يأيها المتنكرون لرحلةٍ
لم يا دعاة الحق كانت عندكم
خَلِقُ بما نطويه من بغضاء
في اللّه مثل سبائك بيضاء
بحطام تلك الدار في استجداء
والناس قد برئوا من الأهواء
سطعت أدلتها كضوء ذكاء
بعداً كرقم فوق سطح الماء؟

إن قال جاجارين طُفْتُ بأرضكم
وتكذبون مع الوضوح محمداً
لو أشرق الإيمان في أعماقكم
مائتين، كان مصدق الأنبياء
هل بعد آي الله أي جلاء
ما كان في الإسراء طيف وراء

لله لا للمجد

لله لا للمجد والعلواء
لم أبغ مدحاً للرسول وإنما
هيئات أن يفي القصيد بحق من
حسبي إذا قصرت عن إيفائه
صغت القريض مطرراً بثنائي
شرف القصيد بصاحب الإسراء
هو فوق دنيا الشعر والشعراء
حق الثناء عليه حسنٌ وفائي



الهجرة فتح أبدي

للشاعر: يس الفيل - مصر

[كامل]

تتغير الأقدام والأكوان
ويدب فوق الأرض ألف معمر
وتطول ألف بناية وبناية
كلّ إلى أجل يعيش مخلفاً
إني لأعجز حين يجمع خاطري
أين الذين استنفروا سبق الردى
أين الجبابرة العتاة وقد مضوا
سيظل هذا الدين رغم أنوفهم
هاجرت عن وطن المحبة معلناً
لم تشتك الآمال أن بمكة
هاجرت محتسباً جهادك للذي
لتظل يا أمل السماء محمداً
يا خير مبعوث وخير مهاجر
هذي أناشيد الوفاء تشدنا
في هذه الذكرى يطيب لنا الهوى

ويزول من بعد المكان مكان
وتموت رغم شبابها فتیان
تهوي ليعلو فوقها بنيان
لك أنت فيض الخلد يا رحمن
ويدور بي خلف الزمان زمان
وبهم تراكض للردى عصيان؟
وعن اللحاق بهم كبت فرسان؟
أماً يقاوم إن عدا شيطان
أن الخضوع لأمره إيمان
بيتاً بألوية السماء يسان
لو شاء حاصرهم لظى ودخان
في الأرض حتى يأذن الديان
إن المحبة للهدى عنوان
لربي سمت وبها استقر أمان
ما استنفرتنا للعطاء جنان

رمضان.. ما لك في الشهور مثيل

للشاعر: يس الفيل - مصر

[كامل]

رمضانُ جئتُ فما عساي أقول
عام مضي .. غفت القلوب .. وأجدبت
واستنفرتنا للمباهج أنفسُ
لا صيحة الإيمان أيقظت الربى
كلا.. . ولا اقتلع اليقين مضاجعاً
الكل نام عن الحقيقة لاهياً
وتجيء .. يفجؤنا المجيء كأنما
ونلوذ بالتقوى ونلتمس الهدى
أتراك تشفع للذين تنكبوا
أنا لا أشك .. وإن يكن عصف الهوى
رمضانُ جئت .. فما لمثلك روعة
تأتي .. فينطلق الرجاء .. مؤملاً
وتشدنا الدنيا لمعترك الهوى
حتى إذا ارتفعت يداك تحية

والدمع من ألم الفراق يسيل
همم .. وأنكرت الثمارَ حقولُ
مالت مع الأهواء حيث تميل
لترى ظلام الليل حين يزول
ألفت سباتاً، دب فيه ذبول
والعام في سبق الزمان يصول
ركضت على فرش النيام خيول
بك .. يا أجلّ من احتواه جليل
واستعبدتهم عن سناك ميول؟
بالقلب لكن شرح ذاك يطول
أبدأ .. وما لك في الشهور مثيل
ألا يضل عن القطيع فصيل
فنخر صرعى قاتلٌ وقتيل
عدنا .. وعاد صباحنا المأمول

أترك تقبلنا .. جداول أجديت
أنا لا أشك .. فأنت حين تجيئنا
ويغادر العصيان قبو ضلالة
اللّه حين تجيء .. نسعد أننا
وتفاخر الدنيا بأمة أحمد
رمضان جئت وفي مجيئك فرحة
هي فرحة الغرقى بحصن نجاتهم
هي فرحة المتكالبين .. تجيئهم
هي فرحة الأمان .. يصعد صومهم
هي فرحة فوق المآذن .. ينتشي
هي فرحة بالأجر .. يرفع كفة
هي فرحة أنا تصوم نهارنا
والصوم يا رمضان كان ولم يزل
فلتأت بالبشرى لأكرم أمة
ولك التحية ما أقمت بأرضنا
وربى ذوت .. وبها استبد نحول؟
يهتز شوقاً .. للعطاء بخيل
ويعز بالإيمان فيك ذليل
بشرٌ وأن قيامنا موصول
حتى وإن ألف التخلف جيل
ليست بها أبداً تحيط عقول
من بعد عدو .. أتعبته سيول
أملأ به يتضاعف الموصول
للّه .. يطمع أن يتم قبول
بفيوضها عند الأذان قبيل
إن لفنا عند الحساب ذهول
واللّه جل بمن يصوم كفيل
أمل السماء به يصح عليل
في الأرض كرمها بك التنزيل
ولك التحية ما احتواك رحيل



شهر المغفرة

شعر: جاك صبري شماس

[كامل]

عاودت طهرك والشفاه تردد
يكسو الأنام تأخياً ومودة
والمرء يطمح بالثواب وبالمنى
وإذا الشهور تميزت بفصولها
نزلت به الآيات من وحي الهدى
رمضان أبواب الهداية والتقى
عبقت بك الأيام وهي ندية
ولئن تبوأ المحاسن بالندى
بحر من الغفران يأمله الورى
يا كوثر الرحمن فيك المرتجى
عاودت سيبك قاصداً ومؤكداً

رمضان شهر في الزمان مخلد
فيه الصلاة تنسك وتعبد
ويروم محراب الإله ويسجد
رمضان في تلك الشهور السؤدد
تُتلى وقرآن الإله ممجد
وشعاع إيمان يهل ويرشد
واليمن في حلل السخاء يفرد
فالغيث أنت وبالخصوبة أوجد
ويضيء في ترحاب طهرك فرقد
تندى الشغاف ومن زلالك ترفد
ختم العقيدة في الزمان محمد



أنت بما نحب جدير

شعر: ياسين الفييل

[كامل]

شوقي عليّ.. مدى الزمان يجور
ومشاعري تهفو إليك وإن يكن
ومحبتني لك تستحث خواطري
قبل المجيء لنا أراك عوالمًا
فإذا أتيت وأنت أكرم زائر
واستنفرت سحب اليقين هطولها
وسما بنا ورع النهار سما بنا
يأيها الشهر الجليل حملتنا
دنياك.. دنيا لا أحيط بمثلها
كم غامر البصر الكليل وطاف في
ورؤاي تهتف يا لعجزك والمدى
وأجيب يا ملأ المحبة.. إنني
ما رحمت أنشدته يفوق مداركي
لكنما.. أنا في مدار حقيقتي
والجهر في زمن البلاهة منطوق

ودمي لبعذك في العروق يمور
أحلى بقربك ما غزاه فتور
أن تستطيل وفي مداك تدور
منها على ملأ يفيض حبور
للأرض هللت الربي والدور
وانساب موج منه يورق بور
في ليلنا التسبيح والتكبير
حملًا، لواد فيه يشرق نور
ولئن أجدت وبي زها التعبير
دنياك لكن عاد وهو حسير
حولي يجاهر: عُذ فأنت ضرير
بشرُّ يريد فيعتريه قصور
ولئن طمحت فإن ذاك غرور
أسعى.. وأحسب أنني مغرور
يحلو وإن لم تحتمله صدور

رمضان يا ملء السماحة والرضا
تتغير الدنيا وأنت على المدى
تمضي الشهور بنا . . ونحن مع الهوى
وتلوح أنت على الربى فإذا بنا
نستعذب الحرمان وهو مطية
ونلوذ بالقرآن يوقظ من غفا
ونظل نسبح في الضياء مواكباً
حتى إذا أذف الوداع تراجعت
رمضان عد بالخير لي ولأمتي
وإذا رحلت وأنت أكرم راحل
سنظل يا رمضان نحلم بالرضا
أقبل فما لك في الشهور نظير
تأتي ولم يلحق بك التغيير
نحيا وفي فلك الضياع ندور
شوقاً يكاد إلى سناك يطير
لجموح عصر، للفناء يسير
منا وعربد في مداه فتور
جذلى يطوف بها ويصعد نور
هذي المواكب . . تعتدي وتجور
ما أشرقت بالخير منك بدور
فكن الذي عند الحساب يجير
ثقة وأنت بما نحب جدير



من مشاهد المعراج

شعر: د. مصطفى رجب

[كامل]

يا ليلة قد نالت التبجيلا
فيك القدير دعا إليه محمداً
سبحان من أسرى بخير عباده
حيّاه: أقبل يا محمد واقترَب
فرأى من الآيات ثمَّ عجائباً
كلّاً وما زاغ الفؤاد ولا طغى
لمن الجنان؟ يقول جبريلُ: لمن
لمن القصور؟ يقول جبريلُ: لمن
لمن الحدائق؟ للذين إذا دُعوا
لمن المنازلُ عاليات؟ للذي
والنارُ يا جبريل؟ قال لفتية
ويظل يسأل: والأمين يجيبه
حتى إذا أتيا لسدره منتهى
فأجاب: هذا يا محمد غايَتي
سبح بحمد الله واسجد واقترَب
لا زال فيضك والزمان جزيلا
فسعى إليه وأكثر التهليلا
ليلاً وساق له الأمين دليلا
قد نلت ظلاً بالوصال ظليلا
ما كان تمثيلاً ولا تخيلا
بصرٌ وما كان الكثير قليلا
أدى الرسالة ذُلت تذليلا
يرعى اليتيم ولا يميل مميلا
لشهادة لم يقبلوا التأويلا
تخذ الطريق إلى الجهاد سبيلا
تركوا العبادة بكرة وأصيلا
ما كان وحي الله قط بخيلا
ما يشتهي بشرٌ دعا جبريلا
قد صار خطوي للأمام كليلا
وأحمد لربك ذلك التنويلا

أيها التاريخ

شعر: د. محمد عبد المنعم خفاجي

[خفيف]

هجرةٌ مثلت جهاد نبي
هجرةٌ فيها عبقرية إلهام
وبها كل عزة وجلال
صار للمسلمين فيها وللإسلام
ولها في التاريخ أشرف ذكر
هجرة كانت للرسالة فتحاً
أحمد والصديق وحدهما في
وقريش من خلفهم أمة تتبع
موكب سار، سار فيه نبي
بالبشير النذير طه وأعظم
هجرة مزقت قناع الدياجي
إنها النور هجرة المصطفى كل
إنها الصفحة المضيئة في التاريخ
غار ثور شهدت أعظم مجد
فالعلا والفخار لابن لؤي
وأمين على الهدى مهدي
ووحىٍ لمرسل نبوي
للسول المكرم العربي
فخرٌ على الزمان القصي
ولها فيه كلُّ مجد عليّ
ولدين الله العظيم السني
موكب فذ خالد علوي
آثار موكب عبقري
مرسل: أكرم بالرسول النبي
بخطا ذياك الأمين الوفي
وأعزت نفس الفقير الشقي
جلال من مجدها القدسي
تهدي إلى الهدى كل حي
وشهدت التاريخ جد غني
والمنى والجلال لابن قصي

بهما جاءت شرعة الهاشمي
أمة الإسلام العظيم الأبني
ونبيلاً في صبح يوم زكي
فيه بالدين عزّ كل شقي
يوحي لأحمد العربي
منه وكل عبق رضي
ظل يصغي الوري لهذا الدوي
وجبريل والنداء العلي
ولا عزةً لغير التقي
ليس أعرابي أخوا الأعجمي
ذاك بكريّ ليس بالتغلبني
خيرها للدخيل والأجنبي
الرسول المشفع المهدي
وبياني يا قوم جدّ عيي
ولقد كان قبل جدّ ثري

قد أضاء الزمان حقّ وعدل
فبها تنعم الشعوب وتحيا
قد أتى النور من حراء جليلاً
وأتى العالمين عصرٌ جديدٌ
إنه الوحي إنه الحق والقرآن
المنى فيه والسنا والهدى والخير
ولجبريل في حراء دوي
أيها التاريخ ارو عن أحمد النور
إنه الإسلام العظيم فلا فخر
كان من قبله الإخاء خيالاً
قبله كانت المساواة وهماً
قبله كانت الشعوب حيارى
إنه الدين إنها هجرة الهادي
لا ورب الجلال إني عيي
لا تلمني أنا الذي لمت شعري



نداء الحق

وليطوفوا بالبيت العتيق

شعر: رفعت عبد الوهاب المرصفي

[كامل]

حجاج بيت الله يا خير الألى
تركوا الأحبة والأعزة عندما
بُشراكمو يا من سعيتم نحوه
فإلى العتيق تهون كل نفائس
فالسبت أول من أقيم لذكره
من أجل أن يسعى إليه عباده
حجاج بيت الله طابت رحلة
فهناك في عرفات أشرف وقفة
وعلى منى تهمي جماركمو اللظى
يا أرض مكة والمدينة والصفاء
وجهت نفسي للرحاب فسافرت
وتجول أطياف الرسول بمهجتي
صلى عليك الله يا خير الورى
يا خير من وطئ الحصى أنا عاشق

وهبوا النفيس وزينة الأموال
لبوا نداء الحق بالإقبال
أنعم بهذا السعي من أعمال
وإلى العتيق يشد خير رحال
ولقد بناه خليله بنضال
من كل فج في المدى ومجال
أنتم عليها أنجم ولآلي
لله خالصة من الأردال
فتصب بالشيطان صب وبال
هاج الفؤاد وأضرمت آمالي
هل بعد نفسي من عزيز غال
ويرف بالأذان صوت بلال
يا من مشيت محوطاً بظلال
شوقي إليك يهزني بجلال

مهما استعرتُ من اللغات بلاغة
يا رب نفسي كم تتوق لحجة
عجز البيان وقصرت أقوالي
ما للفؤاد الصب من أمل سوى
توق المحب لحضرة المتعالي
فأرْفَق بقلبي واحتسب لي حجة
أمل القيام بحجة ووصال
يروى الفؤاد وتنتشي أوصالي



رمضان

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

أقبل علينا رحمة وسلاماً
رمضان.. يا أملاً يداعب أمة
نشرت على الظلمات ستر ضيائها
ومشت إلى جزر اليقين.. يظلها
عزّت بعزة دينها وتطلعت
وتلاحقت ضرباتها، فإذا به
وإذا بها تتسيد المِلاّ الذي
وإذا بصوت الحق يهتف: يا ربّي
رمضان جاء.. فكبري لمجيئه
أقبل علينا رحمة وسلاماً
إنّا وإن قصم الخلاف ظهورنا
ننحاز للإيمان ندرك أنه
لكننا.. والصحو مدّ بساطه
الكيل فاض.. وتلك بعض جراحنا
فإلامَ يا رمضان، نركض لا نعي

إنّا بصومك لم نزل نتسامى
في البدء سابقت البكور قياماً
فارتد ليلاً وانحنى أقداما
عدلّ به الشرك المكابر هاما
لذرى عليها البغي حط وناما
وأمام سطوتها.. يخرُ حطاما
كم صال جنداً.. وازدهى أعلاما
تيهي عطاء.. واصدحي أنغاما
واستقبليه محبة ووثاما
وأثر مشاعر، ما خبت إلهاما
ثقة نعيش ولا نمل غراما
إن صح فينا عالج الأسقاما
من حولنا لما نزل نتعامى
ما أيقظت رغم النزيف نياما
ومن الذي يهب الحشود إماما؟

ما هادنت عند اللقاء صداما؟
وأعد لسابق عهدہ الإسلاماً
عن كل أرض ألَّهت أصناماً
فقد انفرطنا عدة ونظاماً
يا قوم نحوًا عنكم الأوهاماً
لم يخشَ عند الالتحام سهاماً
نكبو وننهض.. لا نمل خصاماً
وارفع من التمسوا خطاك مقاماً
شراً وزلت ملبساً وطعاماً
ليست تحق لمن أضع صياماً
لكن أمامك أنت.. كلُّ قاماً
أشواقنا وأقمت فينا العاماً
ضيف يروح.. كما أتى بساماً
بك ما رحلت وما أطلت مقاماً
بسواك أنت على الصراط يتامى

ومن الذي يحيي عزائم أمة
رمضان عد بالمؤمنين لأمسهم
وأعد أبا بكر ينافح ردة
وأعد لنا عمراً يلم شتاتنا
وأعد لنا عثمان يصرخ هامساً
وأعد علينا في رباطة جأشه
إننا وحقك لا نزال كما ترى
أقبل علينا رحمة وسلاماً
ما أضيع الأيام إن هي أدمنت
إننا نصوم.. وللصيام حلاوة
إن الشهور تمر دون توقف
كلُّ يود لو التحفت على الربى
يا ليت معذرة فأنت كما ترى
فانقل إلى ملأ السماء غرامنا
وارجع إلينا بالهداية.. إننا



إلا تنصروه فقد نصره الله

شعر: محسن عبد المعطي محمد

عبد ربه

[كامل]

ورحلت من أم القرى يا طه
ما كنت ترغب أن تهاجر أرضها
قد كذبوك لغلظة بقلوبهم
قد دبروا المكر الخبيث لينتهوا
وبدار ندوتهم تآمر زيفهم
كي يثبتوا أو يقتلوا أو يخرجوا
بحشوا بكل قبيلة عن فارس
وبضربة ما بعدها من ضربة
ويبعثرون دماءه بدهائهم
ماذا دهاهم إنه خير الورى
يهدى إلى الدرب السديد بدينه
لكن كبرهم أبى متعنجهاً
رصدوا الجوائز قصد قتل محمد
الله أكبر فوق كيد عداته
الله أكبر إن دين محمد

صوب المدينة تستغيث الله
لكن بحور الشرك فاض أذاها
ولأنت شمس الصدق ما أسماها
من عدل دعوتكم فما أبقاها
وأبو الجهالة شارد بعمائها
طه البشير وأقفلوا الأفواها
تختار كل قبيلة أقواها
يتخلصون من السنا عقبهاها
بين القبائل في سكون دجاها
أهداه ربك مرسلأ أوأها
أكرم بطه منقذاً من تاها
وغرورهم بعناده يتباهى
من منهم عن منكر يتناهى؟
أوحى لظه ما بغوه سفاهاها
يسمو إلى العلياء أعظم جاها

هذا الإمام علي فوق فراشه
ما كان يخشى من وقاحة غدرهم
أوصيته بأداء كل أمانة
وخرجت والفرسان تقصد قتلكم
تتلو عليهم ذكر ربك إنه
أو هكذا تمضي بكل شجاعة
وقصدت صديقا تشوق قلبه
بشراك يا صديق نور محمد
خططتما للهجرة الكبرى التي
وتقلدت أسماء دوراً بارزاً
ما قصرت أو أهملت في دورها
بشراك يا أسماء جنة ربنا
وأخوك عبد الله يرعى مخفياً
ليضل جند المشركين بوعيه
والصدق والصديق سارا في الدجى
قد كان يرشدهم بدرب واعر
ما كان هذا الدرب يألفه العدا
في غار ثور يختفي علم الهدى
ورفيقه قلق عليه بطبعه
وأمام هذا الغار حشد هائل
ماذا تراهم يفعلون لتوهم

بشجاعة لا تنتهي ذكرها
بمضائه بل كان يخشى الله
لذوي الأمانات التي أداها
وأمام باب دياركم مأواها
أغشى بصائرهم فغاب ضياها
في الليل والفرسان يا أسفاها؟
للصحبة العظمى ونور بهاها
في داركم والدار يا بشرها
يهدي جميع العالمين سناها
تهدي محمد من بحار نداها
حلبت يداها للنبي شياها
يوم الحساب العدل ما أحلاها
آثار أقدام الهدى وخطاها
واهاً لعبد الله واهاً واهاً
وابن الأريقط خابر بسراها
بأمانة ما خاب من يهواها
والخيل تجري ما وعت مجراها
عن عصبة للغدر ما أشقاها
فمشاعر الصديق فاض وفاها
في حيرة لا يعرفون مداها
لو أن أعينهم يزول غشاها؟

بمشيئة في الغيب جل علاها
ذكرى لكل الناس ما أждаها
فوق المغارة شارحاً مغزاها
تحمي رسول الحق من قواها؟
فاستياس الفرسان من سكنها
وقلوبهم كالصخر ما أقساها
وثقوب هذا الغار تفتح فاها
ويعيش فصلاً من كتاب بلاها
أغلى مناها أن تشاهد طه
ودموعه تهمني فعاف الآها
لكن دمعته حكمت شكواها
داوى الجراح دعا الإله شفاها
والخيل كادت أن تنال مناها
تالله يا أحباب من أكباها؟
من عند ربك قد سمعت نداها
وادخل بدعوته فما أحنها
أعط الأنام الدرس من معناها
تمحو الضلال بنورها وهداها
واستقبلوه بفرحة نماها
وأخوة في الدين تحت لواها

لكن ربك حافظ أحبابه
وجنود ربك في صحائف غيبه
في الحال يبني العنكبوت بيوته
أرأيت أضعف من عناكب أقبلت
وحمامتان على المغارة حطتا
وتوجهوا عبر الفلاة بحمقهم
ورسول رب العالمين بغاره
وحبيبه الصديق شد ثغوره
هي حية وتمكنت من رجله
فتألم الصديق من لدغاتها
ما رام إيقاظ النبي بجرحه
وسرى على خد الشفيع نداها
ويواصلان الدرب رغم عنائه
لكنها تكبو بقدرة قادر
مهلاً سراقاة إنها لعناية
هذا ختام المرسلين فلذبه
وارجع وضلل من أراد فناءها
هذا رسول الله حقق هجرة
أهل المدينة رحبوا بهلاله
وتمسكوا بشريعة علوية

خواطر العيد

للأستاذ: حلیم الجندي
[مقارب]

أتى العيد لا الدور فيها البهاء
غريب ينادي ولا سامع
ولا الحي يصدح بالأغنيات
فأين الصياح؟ وأين المراح؟
وأين الضحيكات ملء الفضاء
وجمع يهني وجمع حفيّ
ظلام رهيب، وصمت كئيب
فيا عيد لملم ثياب السرور
مضى الحزن يغتال أفراحنا
ويخنق فينا انفعال الحياة
نفوس ترعرع فيها الخنوع
ذلولاً مصرعة بالهموم
يدغدغ فيها طموح القطيع
وأخرى تزيث بثوب الرياء
نفوس تباع وليس الشراء

ولا الناس تحفل بالزائر
يرد الجواب على الحائر
كما كان في الزمن الغابر
وكيف انطفت شمعة الساهر؟
إذا اندلعت نكتة الساخر؟
تدافع في الموكب السائر
وحلم ثقيل على الخاطر
فليس لها اليوم من ناشر
ويحصد زهر المنى الناظر
ويصطاد طيف المنى العابر
تداعت على قصعة الجائر
تناهت إلى قبضة الأسر
ضلالاً بتعويذة الساحر
كأفعى تميل مع الزامر
عزيزاً على فطنة التاجر

أما زلت يا عيد تبغي المقام
وتحلم في عقلك الأمنيات
حنانيك فالدرب قاس طويل
وقد عافت الخيل ركبانها
بعزم شديد وقلب حديد
وآي من اللّه هن الدليل
وهن السيوف على حدهن
فوا رحمتاه على أمة
تجوع وتعرى وفي كفها
وتمسي عطاشاً وفي أرضها
وتشتاق للحبي والسامر؟
بفجر يطل على السادر؟
عزيز على السالك الماهر
حيناً إلى الفارس القاهر
وماض يتيه على الحاضر
وهن المصابيح للحائر
شفاء المعاند والغادر
تخلت عن المسلك الطاهر
لآلئ قرآنها العاطر
مناهل من فيضه الزاخر



غزوة بدر

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

هلل الشعر وكبر
والمنى صارت وضاء
والمعاني طاهرات
هذه بدر تراءت
شاءها الله مناراً
أقبلت فيها قريش
ما كفاها أن طه
بل مضت والحقد يفري
واعتدت تصلي وتؤذي
ها هي اليوم تراءت
تذكر اللات لعل اللات
واستعانت بجماذ
والتقى الجمعان في
كلما نادى كمي
كان رجع الصوت سيفاً

وانتشى من خمر عبقر
والهدى كالفجر أسفر
في حمى الحق المطهر
في أكاليل المظفر
فوقها النور تفجر
تحمل الكفر وتزأر
قد نأى عنها بمهجر
قلبها كالنار تسعّر
كل من صلى وكبر
كالشياطين تزمجر
في الهيجاء تنصر
ليته يحنو ويشعر
بدر ونور الحق يظهر
من قريش جاء يثأر
يخطف الروح وينحر

جولة مرت قليلاً
 بارز الإسلام فيها
 فانثنت والخزي يعلو
 ليت شعري من لقوم
 في خيولٍ وحديدٍ
 إنه اللّه المرجى
 ذلك الهادي ينادي
 وعذك اللهم ربي
 هذه الأجناد جاءت
 إن بغى الكفر عليها
 لن ترى في الأرض قلباً
 إنها منك غراس
 ثم أغفى فرآها
 قد رأى النصر قريباً
 فانبرى يدعوا لغزو
 ثم ألقى بتراب
 شاهت الأوجه مما
 واستمر القتل فيها
 ورسول اللّه يغزو
 يحتمي الفرسان فيه
 من أشد الناس بأساً

نجمها بالنصر بشر
 عصابة بالحق تسخر
 وجهها والوجه أغبر
 خصمهم أقوى وأكثر؟
 وعتادٍ ليس يحصر
 إنه أقوى وأقدر
 بعد أن صلى وعقر
 نصرك الغالي المؤزر
 تنصر الحق وتجهر
 وهو كالداء المسخر
 يعبد اللّه ويذكر
 إن نجا يا رب أثمر
 آية كالصبح أسفر
 يملك القلب ويسحر
 يمحق الكفر ويدحر
 في وجوه لم تطهر
 شابهها في شر معشر
 والوغي كالنار تسعر
 علّه بالنصر يظفر
 وهو كالطود وأكبر
 في لظى الهيجا وأصبر

ما انثنى يوماً بحرب
 قائد القواد يسعى
 عندما يبدو غلام
 يعمل السيف احتساباً
 إنه فرعون طه
 إنه رأس الخطايا
 طالما سب وأذى
 وانجلت عن فوز طه
 كان يردي كل باغ
 ياله نصراً عظيماً
 طأطأ الكفر إليه
 وانتضى الإسلام سيفاً
 أربع الكفار حتى
 والمنايا راصدات
 إنه المولى تعالى
 قلة في غير ضعف
 في ثبات لا يبارى
 وتجلي يوم بدر
 كان فصلاً من كتاب
 سجل الإسلام فيه
 واستطالت في سماها

أو تواني أو تأخر
 هاتفاً لله أكبر
 من وراء الصف يظهر
 في أبي جهل وينحر
 طالما جهلاً تجبر
 إنه الكفر المكبر
 سيد الخلق ونقر
 والحديد الصلب أبصر
 ويوالي كل أظهر
 أنقذ الدنيا ويشر
 رأسه خزيماً وأدبر
 من وراء الغيب يبهر
 زلزلوا في كل محضر
 تخطف الروح وتثأر
 أحكم الأمر وقدر
 تخذل الكفر وتدحر
 واصطبار لا يقدر
 مثل بدر حين يظهر
 أنقذ الدنيا وحرر
 جولة بالفخر تذكر
 راية النصر المظفر

ذا عمير تزدهيه
 يا رسول اللّٰه ماذا
 فيكون الرد تحظى
 فيلبي ثم يلقي
 ثمرات من يديه
 رغبة في اللّٰه حتى
 إنه الإيمان سر
 ويحيل العبد حراً
 إنه الدين المصفي
 دافع الأبطال عنه
 فأضاء الكون نور
 صير العرب ملوكاً
 لم يرد يوماً حماهم
 أو يذلوا لدخيل
 أو يكونوا إمعات
 لا وربّي، بل جنوداً
 ما زهاها النصر يوماً
 واستقام الدين حتى
 ثم ماذا؟ قد نسينا
 ثم صار الشرق ذليلاً
 بعد أن كان عزيزاً

دعوة اللّٰه فيجهر
 بعد أن أبلى وأقبر؟
 بالرضا السامي وتؤجر
 وهو بالبشرى تأثر
 راجياً ألا يؤخر
 يحرز الحسنى وأكثر
 يملأ القلب ويسحر
 يرهب الدنيا ويزار
 إنه كالصبح أسفر
 بالدم الغالي المطهر
 من هدى اللّٰه وأزهر
 غالبوا كسرى وقيصر
 طامع ينهى وينهر
 يفتري فيهم ويسخر
 عيشتهم زور ومنكر
 تحكم الدنيا وتأمّر
 فانشنت تلهو وتبطر
 كان بالأخلاق ينشر
 مجدنا والمجد يذكر
 في حمى الغرب يسخر
 في امتلاك الكون أقدر

أهمل الدين فأضحى
يال له من مستنيم
هل لنا فيما نرجي
نذكر الإسلام فيها
ونحياكي أهل بدر
بالمعالي طاهرات
عندما نفهم معنى
ونحيل الدين نهجاً
ويصير الشرق رأساً
بعد أن لاقى كثيراً
أكرم الله وجوهاً
وجزاهها في سراها

لعبة في كل محضر
في هوى الغرب تخدر
نهضة للشرق تقهر؟
ويكون القلب أظهر؟
حينما نسعى لنظفر
والأمانى ونحمر؟
قولنا: الله أكبر
يحكم الدنيا ويظهر
يسبق الركب ويكبر
وهو غفل ليس يذكر
أسهمت فيه ونضّر
خير ما تعطى وتؤجر



الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[بسيط]

اللَّه أكبر لا مَنْ ولا بطر
اللَّه أكبر ما شَعَّتْ بعالمنا
ليؤمن الجاحد المفتون معتذراً
لكن وهل بعد عصر المعجزات
ويدَّعي أنها رؤيا قد انطلقت
فبين مكة إذ أسري ومقدسنا
فكيف يقطعه في ليلة سفرأ
دع عنك ما قيل في المعراج حيث
فذاك أمر يراه العقل ممتنعاً
فإن في الجو أبعاداً مفرغة
لو جازها المرء لاقى حتفه ومضى
هذا كلام الذي قد راح معترضاً
وفاته أن مولانا بقدرته
والمعجزات سمت فوق العقول
وتلك معجزة المختار كرمه
ولا اختلاق ولا زور ولا هذر
شمس الحقيقة يتلو آياتها القمر
ويهتدي بضياء الحق من كفروا
يُرى من ينكر الرحلة الكبرى ويشتجر؟
في الحلم ما شابها صحوٌ ولا سفر
حيث احتفى الرسل ما تعيا به القطر
وكيف يصعد في الوادي وينحدر؟
رقى إلى مقام تهاوت دونه الفكرُ
ويملك المرء في تصديقه بهر
من الهواء وفيها يكمن الخطر
إلى الفناء الذي في الجو ينتظر
وراح ينكر في جهل ويبتكر
يسخر الكون للهادي ويقتدر
فلا جن يعي سرها في الكون أو بشر
بها إله عظيم الشأن مقتدر

ولا المكان مكان عند من نظروا
للمصطفى رحلة في طيها عبر
من الخلائق للواعين مذكر
وواجهته لدى إسرائه صور
وكلما حصدوه ضوعف الثمر
أهل الجهاد لهم ضعف الذي بذروا
مُرَّ وآخرها الجنات والسُّكر
يهوي على أمها صخر فتنكسر
وهكذا لا يني عن ضربها الحجر
من أهملوا الصلوات الخمس فاحتقروا
تسمو بها النفس في الدنيا وتعتبر
جماعة الرسل حين استعلن القمر
إلى السماوات واحتفت به زمر
عقل ولا يحتويه في الورى بصر
من غير وحي وصحَّ الخُبْر والخُبْرُ
ولا شريك ولا صحب ولا وزر
بالحق ينشره في خلقه قدرُ
وحكموا دينكم في الأمر واعتبروا
لو صنتموه لزال الذُّلُّ والخطر
بغى العدو ويعرو شرقنا خور
بأنهم أمره وهو مؤتمر

فلا الهواء هواء عند من عرفوا
وإنما الله جل الله نظمها
أراه من مكة للشام طائفة
ومثلت لرسول الله أمته
رأى فئات لهم زرع بدا نضراً
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له:
ليعلم الناس أن الحرب أولها
وبان للركب أقوام رؤوسهم
حتى إذا هُشمت عادت كما خلقت
فقال: من هؤلاء القوم؟ قيل له:
رأى وشاهد في إسرائه صوراً
حتى أتى القدس فاصطفت بمسجده
صلى إماماً بهم قبل العروج به
هناك حيث رأى ما لا يكيفه
وكرم الله طه حيث خاطبه
تبارك الله لا ندُّ يشابهه
يدبر الأمر في عدل ويرسله
فراقبوا الله يا قومي ولا تهنوا
فدينكم أفضل الأديان قاطبة
عار علينا إذن أن نستكين إلى
عار على العرب والتاريخ شاهدتهم

وسجلوا مجدهم بيضاً صحائفه
أن يملك اليوم صهيون معاقلهم
واللّٰه لولا تهاوؤنا بشرعتنا
لما لقينا أذى في أرضنا أبداً
وما رأينا دخيلاً بات يرهبنا
ونحن نصرخ في حزن وفي ألم
وينهض الشرق في عز ومكرمة
وقد نسينا بأن اللّٰه عاقبنا
ولن يعود إلينا عزنا أبداً
نلهو ونلعب حتى صار منهجنا
فإن أردنا حياة العز سابعة
ففي الحنيف شفاء من مهانتنا
والدين نهج الهدى إن لم يكن حكماً
فنظموا بكتاب اللّٰه وابتهلوا
واللّٰه واللّٰه ما دمنا بحالتنا
مهما صنعنا دساتيراً منمقة
فالشرق شرق ومهما زوروا عبثاً
فنحن قوم لنا دين نقدسه
رسولنا أنقذ الدنيا بشرعته
صلى الإله عليه كلما سطعت

يتلى على الدهر منضوراً ويزدهر
ويستبيح حمى مسراهمو نفر
فلا نبالي بما نأتي وما نذر
وما استهان بنا جن ولا بشر
بما يهدد من نار ويبتكر
متى ننال العلا والظلم يندحر؟
وينفض الذل في عزم وينتصر؟
ببعدنا عنه إذ حلت بنا الغيرُ
ما دام يبعدنا عن ربنا بطرُ
سيلاً من الزور لسنا منه نعتذر
يسمو بها الشرق في الدنيا ويقتدر
وفي سناه يطيب القلب والبصر
في الناس باتوا ونار الشر تستعر
إلى الإله الكريم الحق تنتصروا
من تركنا الدين لا يُقضى لنا وطر
فإن فيها فجور الغرب يستتر
وسطروا في مزايا الغرب وابتكروا
لسنا بشرع سوى الإسلام نأتمر
وجملً الكون هدي المصطفى العطر
شمس ونور في جنح الدجى قمرُ

حمامة الغار

للأستاذ: أحمد أبو المجد

[كامل]

أرأيت ما فعلت حمامة
في هجرة ميمونة
حمت النبي وصاحباً
والشرك عبأ حقه
رحلا وقد ذاقا بمكة
قامت على الدين الجديد
وقفت حجاباً حائلاً
والكفر ألقى مرغماً
أيرد كيد المشركين
أرأيتها والعنكبوت
سلمٌ وحربٌ جمعاً
قدر إلهي أتى
هي قدرة الجبار كل
من ذا يرد النصر من
هو أعزل لكنما الإيمان
من ينصر الرحمن لم

حملت إلى النور السلامة
ردت إلى البشر الكرامة
رب الورى أعلى مقامه
في موقف أحمى ضرامه
ما تضيق به الإقامة
على النبي لها قيامة
رب البرية قد أقامه
بحجابها الغالي سهامه
على شراستهم حمامة
بغارها ألقى خيامه
في موقف بادي الكرامة
كانت له هذي علامة
الراسيات بها حطامه
عند الإله له دعامة
ظل له حسامه
تُعوزه في الميدان لأمه

غزوة بدر

للأستاذ: مرسى شاکر طنطاوي

[كامل]

أرأيت أعلم بالجوى ومصبه
من شاعر طاف الوجود خياله
أنا ذا الأديب أصوغهن بدائعاً
لكن من حظ الأديب فوارقاً
تلهيه عن مُتَمَع الحياة عوامل
والحب فلسفة أدق حدودها
كالشأن في حبّ النبي مهيمناً
ميزت شمائله بحكمة مرسل
من في البرية كالنبي معظم
يستنزل الرحمات في محرابه
ويهز متن السيف في ميدانه
في جنتين: من الحديد ومن تُقى
راعَ الجبال مهابةً وصلابةً
تعشو النجوم السائرات لضوئه
فتدين أعلام الكماة لبأسه

وأسدّ رأياً في الهوى ومهبه
أو من حكيم عينه في قلبه
تمحو من الطاووس آية عجبه
مثل الهوى إيجابه في سلبه
كالحبّ يعبث باللبيب ولبه
حكم الحبيب على فؤاد محبّه
كالنجم في بعد المكان وقربه
يغني عن الجيش الكثيف بكتبه
جمع الشجاعة والخشوع لربه
عبداً تنزّه بالتقى عن مشبه
فرداً يروع الجيش محكم ضربه
ربّ تعالى عن بيان مُشَبّه
في دور محوره وثابت قطبه
ويطوف جبريل الأمين بركبه
وتخر أعناق الجبال لعضبه

تكسو الخمول حمية المتنبه
قمم الجبال تروم موطن كعبه
تسعى لتأييد النبي وحزبه
مناعة دون الغمام وسكبه
بالكفر يكشف عن خفي مدبه
شهب المنايا عن لوامع قضبه
مثل انحدار السيل عند مصبه
يربد وجه المهلكات برعبه
قبس يعير الجوّ روعة شهبه
تمتدُّ من شوق النزال لغربه
جند السماء بعدة من سربه
يدعو به الداعي لصالح شعبه
زجروا غراب الليل خيفة نعبه
بهمُ على عرش يفيض بسُحبه
الناظرون إلى الزمان وعقبه
روحُ اليقين إذا استعدّ لوثبه
في اللّٰه لا تثنيه قلة صحبه
تربو على صهر الحديد وصبه

ذكرى الحوادث شعلة وقّادة
في يوم بدر موقفٌ سجدت له
يوم تكشّف عن صفوف ملائك
والحرب موقدة بسورة ثورة
عزريل في غمراتها متربص
وقد استقل غمامها وتساقطت
تغشى جموع المشركين بحملة
كانت نذير الهدرجينة قبلما
لأبي تراب في دياجر نقعها
ولوقفه المقداد صيحة صائح
وهناك جيش المسلمين يمدّه
رسموا بإيمان المحبة مبدأ
وقضوا على شبح الضلال كأنما
وسمت بهم روحُ العناية فاستوت
الصالحون حكومة وإدارة
الملجأ الأقوى لكل مجاهد
وإذا اليقين ثوى بقلب مجاهد
كان اليقين هو اشتغال عزائم



الصيام

للأستاذ: مرسي شاكِر طنطاوي

[كامل]

حيا الإله مواقف الإسلام
دين تكفل بالسلام فهل ترى
وضع النبي حدوده في عسكر
فاستنصروا الله القوي فأحرزوا
وتمسكوا منه بدين قيم
الصوم من أركانه فتتبعوا
قال النبي ولي بحكمة قوله
صوموا تصحوا فاتبعنا حكمه
فإذا الصيام مجس عاطفة ترى
وإذا الصيام طيب علة مسرف
وإذا الصيام منار مشهد عصمة
تصفو الجوارح باحتمال عنائه
فليظهروا المسلمون بمظهر
وليرجعوا التاريخ وهو محدث
من مجد آثار النبي وشرعة

بتحية الإجلال والإعظام
من نعمة تجزى بغير سلام
حكمت عقولهم على الأجسام
نصراً يؤيد عزة الإسلام
أضحى لهذا الكون خير قوام
ما فيه من حكم ومن أحكام
عمل نجوت به من الأسقام
حتى لمسنا حكمة العلام
ما بالفقير العيش من الآم
تبع الهوى في مشرب وطعام
كم حال بين القلب والآثام
صفواً يميل بها عن الأوهام
يزهى بعرش في السعادة نامي
عما حوته صحائف الأيام
ثبتت بحق ظاهر الأعلام

يا قوم أحمد فزتم بسعادة
هذا هلال الصوم في لفتاته
مستقبلاً تلك الوجوه ببسمة
يهدي بني الدنيا عطير تحية
ويصوغ من أسنى العهود قلائداً
ويتيه بالجد السعيد مكانة
ويجوز أقطار النجوم إلى مدى
ويرى المحال من المطالب ممكناً
ويعود ما صعب اتجاه حدوده
في جدة تهفو على تكوينها
يتناوبان العصر معتمداً على
في صحوة تحيي الرجاء كأنها
متمثلاً في الروض يزهو كلما
ما نالها قوم من الأقسام
غيران يقتحم الدجى بحسام
كتبسم الأزهار في الأكمام
من كل قلب بالمحبة طامي
بيد تتوج هامة الأهرام
تسمو من العز المكان السامي
لا يرتقي إلا بعزم همام
بهدي السياسة لا بضرب الهام
سهل المنال بريشة الرسام
روحان: روح غنى وروح سلام
سر الغمام يبين في الآكام
عزمات كل مجاهد مقدم
لبس الغلالة من نسيج غمام



عودة العيد

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[رمل]

عُدت يا عيد بقلب منفطر
إذ تجيل الطرف فيما بيننا
لم أكن أدري بما حل بهم
إنما عهدي بهم أنهم
عدت يا عيد وهذي حالنا
غاب راعيه ولا من عودة
كنت في الماضي ترانا أمة
وحدتها للمعالي شرعة
عم في الأرض سلام يحتذى
أنت يا عيد لدينا مكرم
عجباً للعرب ما أظلمهم
وتراهم لهواهم خانعين
كثر الزخرف في هذي الدنا
عمت البدعة واستشرى الهوى
تخذوا للأم عيداً ما دروا

دامع المقللة هيباً حذر
وتنادي: يا لقومي ما الخبر؟
من هوان وضياع وخطر
قلعة الدين وسادات البشر
كقطيع ضل في يوم مطر
ويحه في أي أرض يستقر؟
قد حباها الله صيداً كعمر
ومضت تنشر عدلاً يُذكر
فإذا الظلم بعيداً ينحسر
وأعز اثنين طه قد ذكر
قيدوا الفكر أطاعوا من كفر
وأضاعوا ما لديهم من درر
وعلا الباطل في شتى الصور
والضلالات ولا من معتبر
أن عيد الأم ألا تحتقر

وكذا الثورة أحيوا عيدها
ليس من يبدع نهجاً حسناً
أمة الإسلام يا أم العلاء
أين أعلامك: علماً وتقياً
أمة التوحيد هذي صيحة
كلما البعد عن الحق طغى
من يرد نصراً فلا بد بأن
وتغنوا بين كأس ووتر
مثل من يبدع سوءاً وضرر
أين فرسانك لليوم الأغر؟
أين أبطالك في كر وفر؟
من صميم القلب توحى بالندر:
باطل الكفر تبدى وانتشر
ينصر الله بما الله أمر



رمضان

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

المدرس الأول بالفحیحیل الثانویة

[طویل]

على أمة الإسلام في غدواته
أهلّ على الدنيا وفيه بشاشة
وفيه أتى القرآن للناس بالهدى
وبين لياليه الروائع ليلة
ملائكة الرحمن فيه تنزلت
فمرحى بضيف يكرم الناس بالقرى
إذا جاءت الأجسام عند صيامه
وإن أصبحت فيه الحلوق ظوامئاً
له فرحة عند النفوس وبهجة
هو الصوم بين الله والعبد سره
سمو بأرواح وشحد إرادة
وإحساس قلب بالفقير وبؤسه
وأيد لمسكين تمد كريمة
وصون نفوس عن قبيح فعالها
وبعد عن الشيطان درءاً لشره

يصب سيول الخير من نفحاته
فسال عليها الفيض من بركاته
فشعّ على الدنيا سنى كلماته
من الدهر كم تسمو على سنواته
وأنزل ربّ العالمين هباته
ويرويهمو بالسيل من رحماته
فإن غذاء الروح في دعواته
فري النفوس الغر في صلواته
وكل لسان يتقي حرماته
فطوبى لعبد يجتني ثمراته
وعزيمة إنسان وقوة ذاته
فنسمع في أضلاعنا زفراته
فتمسح من أجفانه عبراته
وصون لسان عن قبيح صفاته
وقرب من المولى لنيل صلاته

هو النور يسري في جوانح عابد
سلام على بدر ومن ذاق نصرها
أطاحوا بفجار تفاقم شرهم
يقولون للربان: لو خضت مائجاً
فضائل هذا الشهر كانت سلاحهم
ودانت لنا الدنيا نقود زمامها
بجولة إيمان، وصوله مصحف
أولئك آبائي وتاريخ أمتي
فماذا أصاب الدين أو اه قومنا؟
وكيف نطيق العيش بين أنينه؟
ثلاث مضيّن الآن يا رمضان.. في
مضى العام والعامان في القيد نرتجي
مضى العام والعامان نجرع ذلنا
أيصبح بيت الله في القدس باكياً
وحتام وجه الشرق يقطر حسرة؟
أم ان عيون الشرق تنفض ذلها؟
هو النصر بالإيمان لا سر غيره
إلى الدين والإيمان بالله والتقى
ولكن يكيل الضرب في الحرب للعدا
فصوموا، وأدوا للإله حقوقه

فيحمل قلباً لا نرى ظلماته
فهم في حمى الإسلام خير حماته
فقوض صرح الكفر فوق بناته
لخضناه.. إن العزم من عزماته
وقرأه درع لصد عداته
بقوة حق لا بليّن قناته
بحدة سيف لا بفل شباته
وذلك ديني في ربيع حياته
وكيف يعيش اليوم بين عصاته؟
وكيف نذوق النوم رغم شكاته؟
أسى، نمضغ الإذلال من نكباته
فكاكاً فزاد القيد من حلقاته
وثالثها قد زاد من جرعاته
على حين نرجو أن نرى بسماته؟
أفي قادم يلقاك في حسراته؟
متى الشرق يصحو من عميق سباته؟
به انتصر الإسلام في غزواته
فذلك جيش لا نرى حركاته
ولن يقدرُوا أن يتقوا ضرباته
فكل بناء قام من لبناته

في ذكرى الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

عجباً له ركب البراق وطارا
كالبرق يمضي في ضياء خالص
بالمسجد الأقصى يؤم صحابه
ويظل يعرج في السماء محيياً
والكل يزجي للحبيب تحية
ويظل يعلو والأمين بركبه
ومضى يحيي والكريم يحوطه
وعليه قد فرض الصلاة تقرباً
قد عاد يسأل ربه في رحمة
حتى غدت خمساً وزيد ثوابها
وسعى يقص على الجموع حديثه
فارتد عن دين الإله عصابة
وأتى أبو بكر يصدق أحمداً
إني أصدقه على وحي السما
اللّه قربه وأعلى شأنه

يطوي القفار ويقطع الأقطارا
والنور يجمع حوله الأنوارا
رسلاً كراماً سادة أبرارا
سكانها ويسابق الأقمارا
والكل يلمس للحبيب إزارا
حتى دنا متفرداً مختارا
بعطائه ويزيده إكبارا
وحباه فضلاً دائباً مدرارا
يأتي ويمضي بالرجاء مرارا
فأتى بها للعالمين منارا
ويردد الأنبياء والأخبارا
وسعت هناك تساند الكفارا
ويرد عنه الكيد والإنكارا
صدق الأمين لقد رأى الأسرارا
فدعاه للعرش الكريم فسارا

ورأى هنالك ما رأى بمحبة
ما زاغ من بصر هناك وما طغى
ورأى النعيم لمن تحنف واهتدى
صلى عليك الله يا نوراً سرى
لا تعجبوا للنور يسري هادياً
كالبرق يمضي في ضياء خالص
والله جلى دونه الأستارا
شهد الرياض وعاین الأنهارا
ورأى العذاب لكافر والنارا
وكسيت يا خير العباد فخارا
يطوي القفار ويقطع الأقطارا
فالنور يجمع حوله الأنوارا



وحي الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[خفيف]

ويحكم يا قريش ما تصنعونا؟
ويدُّ الله فوق ما تمكرون
أين ولَّى ما كنتمُ تجمعونا؟
أين فتیان مكة الخمسونا؟
من أذلَّ الطغاة والظالمينا
أدالت قوى وأغشت عيوننا
صار حصناً على الرسول حصينا
أسداً يحرسُ الحمى والعرينا
سيد الخلق خاتم المرسلينا
كما ينسخُ اليقين الظنوننا
ويزهو على ممر السنينا
خاسئ الطرف خائراً مفتونا
أشرقت في الضحى بهرن العيوننا
كان نصراً وكان فتحاً مبيناً؟
وتحدى الوجود والعالمينا

أنقذ الله مصطفاه الأمينا
قد مكرتم به ولله مكر
وجمعتم لقتله كل جمع
أين من حاصروا النبي بليل
جلَّ ربي آمنْتُ بالله ربي
رميةً بالتراب أرسلها الهادي
ونسجُ من نسج أضعف خلق
وحمامٌ على فم الغار حاكي
ملء سمع الوجود هجرة طه
ذكريات الجهاد ينسخها الماضي
وجهاد المختار يبقى على الدهر
ويمر البلى عليه ويمضي
وله العذرُ فالشموس إذا ما
كيف يقوى البلى على نسخ ماضٍ
قبس الغرب نوره فترقى

وغفا الشرق عن هداه طويلاً
 أينما سرت آنذاك تلاقي
 أمماً تعشق الخمول وأخرى
 وشعوباً ترى السيادة كفراً
 وتظل الزمان ترسفت في القيد
 جردتها السنون من ثورة الحر
 أيها اللائم السنين: زويداً
 هل يهدُ الزمانُ بنيان قومٍ
 أو تنال الخطوبُ من مجد قوم
 ما غزا الغربُ بالحسام، ولكن
 هجرةُ الغرب ملكته علينا
 وسقته الشراب شهداً مصفى
 آن يا قوم أن تفيقوا من النوم
 إن هذي الحياة أضحت سباقاً
 اذكروا هجرة الرسول، ففيها
 اذكروها تعلموا كيف تحيون
 اذكروها اذكروا فما أحوج الشـ

فسقاه الزمان ذلاً وهوناً
 ما يثير الأسى ويُوري الشجوناً
 تعشق اللهو والهوى، والمجوناً
 وشعوباً ترى الحماية دينا
 وتحني لأسريها الجبيناً
 فيا بئس ما جنته السنونا
 تلك واللّه حجة العاجزينا
 ركزوا تحته أساساً متيناً؟
 وقفوا حول مجدهم ساهرينا؟
 هاجر الغربُ نحونا وبقينا
 وأرتنا من العذاب فنونا
 وسقتنا الشراب ماءً وطينا
 وأن تهجروا الونى والسكونا
 فاز فيه الأوائل السابقونا
 عبرٌ تحفز النهى واليقينا
 كما أعزة أكرمينا
 رق إليها وأفقر المسلمينا



في ذكرى هجرة المختار سيدنا محمد ﷺ

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

يا خير من تسمو به الألقاب؟
هي في الخلائق سنّة وكتاب
هذا النبي تبارك الوهاب
للمرتجين به هدى وثواب
للعقل فيها منطق وخطاب
وحديثهم في المرسلين كذاب
فيهم لينبوع جرى وسحاب
دانت بها وبنورها الألباب
ولهم حجاج خاسر وسباب
فغدوا وهم ظفر يصول وناب
لقتال أحمد حاصب وشهاب
دون النبي مسالك وشعاب
في البيت إلا الفارس الوثاب
وصباح ليل المشركين ضباب
وسيوف مكة من فراشك قاب

هل غير هديك للمؤمل باب
شعت بنورك في البرية آية
الكوكب الدرّي في أفق الورى
نزل الأمين عليه يحمل معجزاً
آي من الكلم الجوامع لم يزل
بعت النبي وقومه في غمرة
قد كذبوه وناهضوه، وإنه
يدعو إلى التوحيد وهو جبلّة
برهانه نور الكتاب مفصلاً
نفث الغوى ضلالهم في روعهم
يتوثبون ودون ما قد قدروا
داروا ببيت المصطفى وحيالهم
واستمكنا كي يقتلوه، وما غفا
يتنظرون مع الصباح غدوه
يا نائماً والروح حارس مهده

يا بئس ما خَفَّتْ له الأعرابُ
وبهم هديرٌ صاخِبٌ ووثابُ
هذا عليٌّ دَثَّرته ثيابُ
وغدوا بخزي الخاسرين وآبوا
يرعاه من ظلِّ الإله جنابُ
من غار ثورٍ والطريقُ يبابُ
فالغار في بطحائه محرابُ
وهم لدين المصطفين غضابُ
رفَّ الظلامُ به فما ينجابُ
وعليه من نسج العناكب بابُ
ما فيه شكٌ أو به مرتابُ
فمضى على التوفيق وهو مهابُ
شُدَّت بك الأوتادُ والأطنابُ
والقلبُ ظامٍ والنفوسُ جدابُ
رق بينها للصاحبين رحابُ
جدلٌ فغمرةٌ ليله تنجابُ
وبها قلوبٌ بالنشيد طرابُ
وف تشابكت منها عليه قبابُ
ل فُيه من مسك الربى أطيابُ
عجباً تهيم بسحره الألبابُ
فيه تجلَّى الواحدُ التَّوَابُ
ذلت جباةً في الورى ورقابُ

خفُّوا إليك يُناوشونك بالأذى
بكروا على ما بيَّتوا من أمرهم
ويتمتمون بحسرةٍ وفجيعةٍ
وافوا على أملٍ يُقرَّ عيونهم
ومضى رسول الله يطلب غاية
وطوى الرسول البيدَ وهو على خطى
قف بي حيال الغار، وقفة خاشعٍ
حُشد الملائك حوله مستلئمين
هذا هو الغارُ المحجَّبُ سرُّه
فِعشاشه فيها الحمائم فرّخت
الله أكبر ذاك نصرُ محمد
منعته كفُّ الله من أعدائه
لله دُرُّك يا أبا بكرٍ فقد
في الغار كنت المفتدي خير الورى
هذي مشارفُ يثرب ائتلقت وأش
وغدا النبي ووجهه متهللٌ
ومواكب البشرى تحفُّ ركابهُ
وترى الكتائب والجحافل بالسي
ويرف حول المصطفى نسَمٌ وظ
عرسٌ به غدت المدينة مشهداً
يا قدس هذا اليوم يوم محمدٍ
هي هجرةٌ ميمونةٌ بجلالها

أين العروبة والإسلام يا عيد؟

للأستاذ: أحمد عنبر

[بسيط]

أين الحماة أجب أين الصناديد
اللّه أكبر أين الفتية الصيد
هل يستجيبون للجلى إذا نودوا
أن يسمعوا صيحة والباب مردود
عودوا لتستنقذوا أحفادكم عودوا
تعود فيه لآذاني الأغاريد
يعيث فوق ثراها اليوم عريد
فهل يصغي لقولي من الأحياء صنديد
فؤاده من شديد الصخر مقدود
مضوا وليس لهم نسل أجاويد
ألم يعش لصالح الدين مولود
نسل الغطاريف من قادوا وما قيدوا
خمساً لوائهم لله معقود
دهراً لهم فيه تمجيد وتخليد
فكيف صاموا وقدس الله مفقود

أين العروبة والإسلام يا عيد
أين الذين بنى الإسلام مجدهم
أين الذين علا في الكون ذكرهم
هل يستطيعون من أعلى منازلهم
هل يسرعون إذا ما قال قائلهم
هل يرجع الله أجدادي ولو زمنياً
ونسترد فراديساً لنا سلبت
بالرغم مني أنادي السابقين
أليس بين حمانا فارس بطل
هل طارق والفتى سعد وهل عمر
وابن الوليد ألم يعقب له ولدأ
بلى فتسعون مليوناً هم عرب
وأخوة العرب في الإسلام ضعفهم
صلوا وصاموا وزكوا حسبة وتقى
بالأمس صاموا وقد ديست معاقلهم

ربُّ عزيز شديد البطش معبود
عن القتال وتسبيح وتحميد
أو عدة فضيف الرأي رعديد
الصوم في الحرب تدريب وتجنيد
الصوم للنفس بنيان وتشديد
قلوبهم في الوغى صخر جلاميد
حثالة شأنها ذل وتشريد
فكيف قد عز منبوذ ومطروود
ثعالب قصدها ملك وتسويد
غيث عميم بماء البحر ممدود
صهيون لا ترعوي والسيف مغمود
إلى الجهاد وعن أمجادكم ذودوا
نصر أكيد بعيد الذكر مشهود
والثأر من غاصب باغ هو العيد

وهل صيامكم يا قوم يقبله
وهل عبادته جوع ومنصرف
من سبح الله في الهيجا بلا مدد
والصوم ليس فقط جوعاً ومسغبة
الصوم ما هو فعل سالب أبداً
يبني رجالاً ذوي بأس ومقدرة
لا تستكينوا وقدس الله دنسه
من كل منزل ضيم أسرع هرباً
في غفلة من أسود الغاب قد هجمت
أرجاس خبث ولؤم لا يطهرها
رجس اليهود سيوف العرب تغسله
فانضوا السلاح ومدوا عزمكم قدماً
وانووا الصيام إلى يوم يكون به
فالنصر حين ننال الثأر مكتملاً



من ألحان الهجرة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل - الكويت

[بسيط]

قم رتل الذكر، واختر خير قيثار
من ذا الذي يقطع البيداء ممتثلاً
مستعذب في السرى آلام سفرته
وفي معيته من غر عصبته
في إثره العرب ثارت وهو في دعة
والعشب يضحك، والكثبان راقصة
يخب في السير في ليلاء حالكة
اللّه أكبر هذا خير من وجدوا
اللّه أكبر في أنوار شرعته
نور أبى اللّه إلا أن يتممه
آواهما معقل من نسج واهنة
عليه قد نشرت للسلم أجنحة
سائل صديق رسول اللّه منبهراً
وكيف جاد بما أوتيه من نشب
النفس والمال للرحمن باعهما

فتلك ذكرى رسول اللّه في الغار
أمر السماء؟ ترى من ذلك الساري؟
يطوي الفيافي شهماً غير خوار
ليث هصور وندب خير مغوار
بل في خميس من الإيمان جرار
والشوك من حوله أضحى كأزهار
وفي جوانحه هالات أقمار
في هذه الأرض، لا تعجب لأنوار
وخلفه زمر الأشرار في نار
فكيف تطفئه أفواه أغرار؟
عليه هادرة حيت بتهدار
حمامة السلم حلت خير أوكار
ماذا دعاه لإيثار وأخطار؟
ودون وكف يديه وكف أمطار
ليشتري جنة ملأى بأنهار

فكيف يترك هذا البائع الشاري؟
يستقبل الموت لم يحفل بفجار
ما دام ذلك ينجي صاحب الدار
كم فدّت الدعوة الجلى بأعمار
كأنها الزهر في أدواح آذار
فحطمت كل جبار وغدار
فأشبعت هذه الدنيا بأثمار
اللّه أكبر في عز وإكبار
هلا حفلتم لأجدادي بآثار
على شفا جرف في ربوة هار؟
حتى نلاقي تياراً بتيار؟
فلا يقدم أولادي على جاري؟
فكان أن ملكوا آلاف أمصار
لن تأكلوا مثلهم أوراق أشجار
ما أعذب الصبر إن تؤمن بقهار
لا تفرقوا بين أنسام وإعصار

يبيع دنيا، ويشري خلد آخرة
واذكر علياً بأحضان الردى فرحاً
فليغمدوا السيف ما شاءوا بمهجته
هذي نفوس على الأيام خالدة
هذي رياحين في التاريخ عاطرة
هذي سواعد في لأوائها اتحدت
خميلة الدين أروتها بوحدتها
وصدعت دولة الأصنام فارتفعت
آه بني يعرب في الأرض قاطبة
ماذا أصابكمو حتى رأيتكمو
ألا نكون كمن قاموا بهجرتهم
ألا تآخ كما في يثرب فعلوا
عزماً كعزم الألى ضحوا بأنفسهم
لا أرتجي منكمو صبراً كصبرهمو
بل بعض ما احتملوا في المحنة احتملوا
هوج الأعاصير إن هبت فلا تهنوا

رمضان جاء!!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

في ليلة من شهر شعبان الذي
والجو مبرد الجوانب قارس
صفرت فأزعجت الأنام وروعت
ورأيته قد لملمت مزقاً على
وبدت بجوف الليل سرا غامضاً
ودنوت منها أستبين غموضها
فسألته عن قصدها بين الدجى
قالت: وأين الناس في هذا الورى
تسعى لتفتك أو لتهلك كل ما
فعرفت ما تعني وقلت لها: اطمئني
يهدي إلى البر الجزيل ويرتقي
ويحض من صاموا ومن قاموا على
والناس فيه إخوة يسعى بهم
ورأيت يوماً شاكياً أمعاءه
ومضى يعدد ما يلاقي من أذى

قد راح كالأيام والدينا شتاء
والريح في طي الجسوم لها عواء
من كان يسري في الدياجي بالعراء
جسد بحمل الداء والحرمان ناء
وكأنها قطعت من الدهر الرجاء
ولعلني أهدي لها بعض العزاء
والناس قد لزموا المنازل والغطاء
وهمو ذئاب لم تذق طعم الحياء
تلقاه في الطرقات من طير وشاء
فالورى عقلوا وشهر الصوم جاء
بالنفس عن أمراضها فالشح داء
حب التآلف والتعاطف والإخاء
بر ويجمعهم على التقوى صفاء
من بعد أن أعياه وجدان الدواء
يضعني ويحترم الشداد الأقوياء

وتمنع عما يطيب من الغذاء
عما به آلامه والجسم ساء
شعت بأنوار المباحج والضياء؟
بهلاله بين المسرة والغناء؟
صوموا تصحوا إن شهر الصوم جاء
يرغي ويزبد كالبعير له رغاء
أبدأ ويصرخ في الصباح وفي المساء
ويذود عن أرض العروبة والفداء
ليل غزته طائرات بالفضاء
هجر الديار إلى ديار في الخلاء
يلقون ما يؤذي الشيوخ أو النساء
أن الحقوق على الجوار لها وفاء
يسمع لما أوصى به رب السماء
سنراه في صف الرجال الأتقياء
عما يسيء، فإن شهر الصوم جاء
فيكون للناس المصحة والدواء
ويضيء في أرواحهم فيض الصفاء
فيشيع فيها ما تحب من الضياء
كملائك الرحمن يشملها الرضاء
أبدأ ولا يأتون ألوان البذاء
مر الكرام الأتقياء الأصفياء

من هيضة وتصدع وتوجع
والطب حار فلم يفد وتزايدت
فهتفت فيه، أما رأيت منائراً
ورأيت في العصر المواكب تحتفي
أبشر وبشر مشبهيك وقل لهم
وسمعت صوت مواطن في حيننا
في كل حين لا تراه هادئاً
فكأنه في الحرب يقتحم اللظى
وكأنه سفارة الإنذار في
حتى شكا الجيران واعتزموا على
لا ينكبون بمثله فيها ولا
وأتوا إلي فقلت: مهلاً واعلموا
وهبوه لم يحفظ جواركمو ولم
فتصبروا وتذكروا أنا غداً
سيصوم عن هذا الصراخ وينتهي
شهر يطل على الأنام بنوره
وترق فيه على الفقير قلوبهم
وتهيم فيه نفوسهم نحو التقى
ويعيش فيها المؤمنون أحبة
لا يصخبون ولا يراودهم خنا
وإذا هموا سمعوا الأذى مروا به

رمضان شهر البر والتقوى سما
لو مسهم في أي يوم طائف
صاموا وقاموا واستضاءوا بالهدى
شهر الصيام أحالهم قلباً حوى
فتهنئوا قومي به وتذكروا
وخذوا من الصبر الذي يوحى به
سندك فيه الطامعين وفتدي
ونلقن الأعداء درساً قاسياً
ونعيد للأرض السليبة مجدها
بنفوسهم عن كل ما أزرى وساء
أو جال شيطان بهم ذكروا السماء
وتوحدوا في الله وانتظم البناء
فيض المحبة والتعاطف والسخاء
أنا إلى نفحاته الكبرى ظماء
زاداً ليوم يقتضي منا الفداء
فيه العروبة بالنفوس وبالدماء
فيه لمن يبغي على الوطن ابتلاء
في همة تفري الجبال وفي مضاء



من وحي الحج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[كامل]

والوجد يحدوني لأكرم مسجد
وتردّ لي روعي فيا نفس اسعدي
ما شئت في جنباتها أو غردي
مثل الجمال يشعّ وسط المسجد
نفحاته تغشاك في الجو الندي
ويثيرني وهج الهوى المتوقد
واقض حقوق الدار والنور اشهد
واسأل لعلك أن ترى من مسعد
إني أنا الله المرجى فاقصد
من مذنب رام الهدى أو ملحد
فهو الشفيق لكل راج في غد
عند العقيق لما جهلتم مشهدي
والروح تسمو للمقام الأجد
فامنن علينا بالقبول وأيد
من هام في حب الحبيب محمد
من فاز في نيل الشفاعة يسعد

الشوق يحفزني لرؤية أحمد
أنسى همومي ما هممت بذكرها
ها أنت في أرض السلام فرفرفي
تالّله ما سحر الفؤاد ولذّه
فتمتّعنْ بشميم مسك أذفر
ولكم يهيج الشوق في عواظفا
عرّج على تلك الديار وقف بها
واخضع بها واذرف دموع صباية
يدعوك صوت الحق من عليائه
فلقد وعدت فما أخيب راجياً
واسأل تجب ما دمت تهوى أحمداً
أحباب قلبي لو شهدتم أدمعي
يتجرّد الإنسان عن أهوائه
يا رب دعوة مؤمن متبتل
نال السعادة في الحياة وذاقها
طوبى لمن قد هام في حب الهدى

ليلةُ القدرِ

للأستاذ: سليمان محمد سليمان
[وافر]

عبير طيب النشر
ونفح من جنان الخلد
يحوط الكون في زهو
وروح من لدن ربي
وسر هامس النجوى
يقول انهض فقد وافت
بحسبي ليلة تسمو
تسامي ألف شهر من
فيا بشرى سلام أنت
فما أتقاه من أحياءك
وما أذكاه من أمضاك
وما أصفاه من رواك
وما أولاه بالرضوان
وأسمى البر عند الله
جهاد في سبيل الله

وضوء رائع السحر
في آفاقنا يسري
فيكسو الكون بالبشر
تشيع الأمن في صدري
يناجي بالرضا سري
بخير ليلة القدر
على الآماد في الدهر
شهور العمر في البر
حتى مطلع الفجر
بالقرآن والذكر
في التسبيح والشكر
دمعاً خاشعاً يجري
من واسى ذوي الفقير
ذود عن حمى ثغر
يكسو حلة الفخر

يرد البغي مدحوراً
أخي إما ابتلاك الله
فلا تقنط وغالب بالرضا
وهذي ليلة الخيرات
أخي: إن الرضا بالذل
أخي: إنا عرفنا الدين
فما في ديننا ذل
أخي: إن العلا تعنو
أخي: إن اتبع الحق
فيا رباه كن عوناً
ويا رباه جنبنا
وطهر أنفسا تهفو
ووفق أمة الإسلام

ويردي عصابة الشر
بالبأساء والضر
ما حاك في الصدر
فادع الله في السر
عدل الوأد في القبر
من حر إلى حر
لغير الله ذي الأمر
لمن يزدان بالصبر
أقوى عدة النصر
لنا في المسلك الوعر
مهاوي الخلف والغدر
إلى الإحسان والطهر
للإصلاح والخير



موكب الحج الأعظم

للأستاذ: منذر شعار

[طويل]

مشى الركب للأرض الحرام وربما
على كل أفق من هداه غمامة
فيا بشرهم حين المثل بمكة
وما هو إلا أن يروا بيت ربهم
فثمة لا دنيا تكون، ولا منى
فباركهم ربي إذا الشمس أشرقت
وما شربوا من زمزم وتوضأوا
ولله ما أحلى صعود ركابهم
ولله هم إذ يجأرون لربهم
هنالك يأوي كل مرء لرحله
وإن هم أفاضوا فالملائك حضر
وإن عليهم في منى كل واجب
وإن لهم عند الجمار لحاجة
وإن قدموا الهدى الكريم تلامحت
ففي يشرب روح الفؤاد.. محمد

مشت أنفوس من خلفه وقلوب
وفي كل صقع من نداء طيوب
فتشفى قلوب عندها وتثوب
وتلمسه أيديهم فيغيبوا
تعيش، ولا دهر هناك ينوب
وباركهم لما يطل غروب
فثمة تحيا أنفوس وتطيب
إلى عرفات حين لاح مغيب
وإذ ربهم من صوتهم لقريب
وقد سقطت عن كاهليه ذنوب
لهم جيئة ما بينهم وذهب
تثوب به أرواحهم وتنيب
يبيت بها الوسواس وهو جنيب
ملامح إسماعيل وهو يجيب
تحن له بين الضلوع قلوب

شفيتم صدوراً يا حجيج ببابه
فعادوا وهذا الدين صلب بقلبهم
فيا رب هل يأتي على الناس عيدهم
وهل يجمعن الدهر أشتات أمة
ومسكم روح النجاة فأوبوا
يقيناً وما يتلون منه رطيب
وللحق من فوق التلال هبوب؟
حنيفية والعالمون حروب؟



من وحي الحج

للمقدم: حسن فتح الباب

[خفيف]

أمر الحق جلَّ ربُّ السماء
أيها الناس سارعوا كل عام
وتعالوا من كل فج عميقِ
شُرع الحج رحمة للبرايا
وحدة تحشد الصفوف جميعاً
تجمع الشمل للملايين جاءت
وتضمُّ القلوب حول معانٍ
من إخاء بين الحجيج وعطف
وخضوع لله جلَّ علاه
وسلام للناس في كل أرض
ولقاء لنيل عُليا الأمانى
يا لهذا الصفاء في كل صوبٍ
فهفت أنفُسٌ إلى منزل الوحي
وارتوت مهجة وقرت عيونٌ
وقلوبٌ ذابت بمكة شوقاً
فاستجابت عباده للنداء
للديار القدسية الأنحاء
لتروا غامراً من الآلاء
من إله يجود بالنعماء
في مضاء وعزة وإباء
من بلاد قصية الأرجاء
خالدات من السنا والسناء
سابغ ظله على الفقراء
مالك الكون مبدع الأشياء
وكفاح دون العلاء وفداء
واطراد الجهود نحو البناء
وصل الأرض بوركت بالسماء
ورقت شمائل الأحياء
واستفاض الوئامُ في الأجواء
للرحاب الظليلة الأفياء

بالحق والهدى والصفاء
أنعم بالمفتدى والفداء
نحوه الناس في تُقى وولاء
للحيارى ومنهلاً للظماء
قبساً للسراة في الظلماء
وشفاء للنفس من برحاء
شعّ من مشرعٍ طهور الضياء
ومنّى والشعائر العصماء
للعليّ القدير رب العطاء
في صباح وضحوة ومساء
قُ الفضاء نحو السماء
نورٌ يضيء للاتقياء
وتداعت بشائرُ النعماء
للبطولات والهدى والوفاء
في ذراها على روابي حراء
المرتجى المجاب الدعاء
والبر والتقى والنقاء
وغرورٍ وشرةٍ رعناء
والنبل والحجا والعلاء
والمصلحين والحكماء
شرعة الله مرسل الأنبياء

ها هنا كم سرى الخليل نبي الله
وقدى الطاهر المكرم إسماعيل
وأقاما البيت الحرام ليسعى
وهنا جاءت الرسالة بشرى
وتوالى الكتابُ آياً فآياً
وسلاماً للعالمين جميعاً
أي نهج أوفى وأي جلالٍ
والتقى الأصفياء في عرفاتٍ
في ابتهاج من القلوب وذكر
وخشوع لله في كل آن
والدعاء الحبيب: لبيك لبيك يشُ
وعلى الروضة الشريفة في يثرب
وتجلى الإسلام أكرم دينٍ
فازدهت أمة الحضارة ذكراً
أمة أنزل الكتاب مبيناً
أمة الصادق الأمين نبي الرحمة
أمة الأمر بالمروءة والمعروف
أمة النهي عن فجور وجورٍ
أمة العدل والكرامة والإحسان
أمة الفاتحين بالحق والأبطال
إنها خيرُ أمةٍ أنزلتها

إنها هجرة إلى الله زلفى

للأستاذ: حسن فتح الباب

[خفيف]

روّع الأرض ما ارتوت من دماء
واستبيحت في العالمين هواناً
فهفت للسماء تدعو إلهاً
رب إن الشرور عمت وأرابت
وتبدي الإنسان أغلظ قلباً
عاث في الكون مفسداً همجياً
هاهمو عصابة الهوى من قريش
والرسول الأمين يدعو البرايا
نقموا منه أنه لا يولي
ليس يثنيه مصلت من حسام
عن كفاح لكل طاغٍ عصي
إنه الحق ساطعاً مستنيراً
قيل يأيها النبي اطرهم
أثخنوا المسلمين جرحاً وبرحاً
وبلال يشفي أمية منه
واستذلت من أنفس عصماء
من معان كريمة زهراء
راحماً بالعباد جم السخاء
وتدجت غوائل الظلماء
من وحوش الفلاة والصحراء
يزدهيه الطغيان شر ازدهاء
أجمعوا أمرهم على نكراء
للسبيل القويمة الغراء
وجهه للحجارة الصماء
جردته البغاة للإيذاء
محرق قلبه لظى البغضاء
ليس يخفيه باطل الأدعاء
إنهم أمة أولو شحناء
ثم ساموهمو هوان الشقاء
حقده باطراحه في العراء

والفتى المؤمن الكريم صبور
قيل يأيها النبي ترحل
عن ديار لمفسدين غُوة
كم تداعوا لينصروا مستبداً
ومضوا يضرمون نار الخطايا
ناوءوا الهادي الأمين وراحوا
وعموا عن ضيائه لم يروه
هاجر المرسل العظيم بليل
يشتري دينه بأهل وجاه
وأبو بكر صفوة الصحب طرا
يفتديه بنفسه وبنيه
تلك أسماء بنته وهي غر
تحمل الزاد للرسول المفدى
تزدري بالعناء ليس تبالي
خضب الشوك في السرى قدميها
وعلى الغار للحمام شدو
معجزات أعمت عيون بغاة
بلغ الصاحبان بعد عناء
يثرب الحرة الكريمة أهلاً
وتلقاهما من الأوس وفد
ومن الخزرج الكماة رجال

رغم سوء العذاب في الرمضاء
عن ديار تُغص بالأدواء
ظلمهم بالغ عنان السماء
وأصاخوا إلى نذير العداء
وتنادوا بالشر شر نداء
يملأون الطريق بالأقذاء
وهو منهم دان كضوء ذكاء
ليس يرعاه غير رب السماء
تلك عليا مراتب الأنبياء
إنه المرتجى لدى البأساء
ويمال له على السراء
طفلة لا تضيع حق الوفاء
وأبيها الصديق في البيداء
شرة منه أو نذير بلاء
بجراح زكية ودماء
وعشاش ظليلة الأفياء
ورمتهم صرعى بلا إرداء
في ليال شديدة الإسراء
فزهت في المدائن الزهراء
بالثنيات والربى والفضاء
صدقوا العهد في دجى الضراء

إنها هجرة إلى الله زلفى
فيصل بين ضلة وبيقين
اليتيم الفقير أنقذ كوناً
اليتيم الفقير أرسى صروحاً
أشرق العام أنعماً وسُعوداً
عيد حرية وعدل وهدى
عيد خير على الأنام تجلى
هلّ في غيهب الحياة شعاعاً
أمة الصالحين دمت مناراً
في أمان من الهوان وعيش
في سبيل العقيدة السمحاء
ومنار لعزة قعساء
سادراً في ظلاله عمياء
من معاني الإعظام والإعلاء
عبقري السنأ أغرّ الرداء
وسلام على الثرى والسماء
وصلاح ونهضة وعلاء
ألمعياً من قوة ومضاء
وأظلتك وارفات الرجاء
قدسي الأفياء والأضواء



ومر العام

للأستاذ: محيي الدين عطية

[وافر]

ومرّ العام يا رمضان تثقله خطاياها
ومر العام لم يترك سوى ذكرى ضحاياها
سوى جرح كوخز الجمر في الأعماق سكنها
سوى دمع على خد العروبة شق مجراها
ومر العام ما غنت لأمسية صباياها
ولا اختضبت عرائسه ولا اكتحلت عذاراه
ولا أحيا لياليه سوى أنات جرحاه
سوى قيشارة ثكلى ترجع في زواياها
إلى أن جاءنا رمضان يرفل في عطاياها
ويسكب في مسامعنا من القرآن نجواه
ترى قد جاء شهر الصبر لما أن فقدناه
ليسكن قلبنا الدامي يعشش في حناياها
أجاء ليمسح الآلام عن ليل أرقنائه
أجاء ليزرع الإصرار في دمننا ويرعاه
ويدفع زورق الشهداء للفردوس مرساه

ويعلن من مآذننا مع الأعياد بشراه
أمن رايات ماضينا ترى نسجت جناحاه
أمن بدر ويوم الفتح ألوية بيمناه
تخط على مدى الأيام للتاريخ مجراه
وبعد.. فكم حباننا الله فضلاً ما حمدناه
وكم كنا إذا طابت لنا الأيام ننساه
وننسى فضله حتى إذا ضاقت ذكرناه
ومنا من يمر العام ينكره مصلاه
ومنا من إذا صلى فما سلمت نواياه
ولكننا برغم البعد ما زلنا رعاياه
وما زلنا مع العصيان نسأله عطاياه
ففي أرواحنا قبس من الرحمن صناه
ألا فاشهد لنا رمضان أننا ما كفرناه
وأنا اليوم نأتيه بتوبتنا لنلقاه



رمضان حادي الأرواح

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[كامل]

لعوالم البركات والأفراح
ومخافتي من فالق الإصباح
متنائياً عن مزلق لجناح
أولست معدوداً من النصّاح؟
فأعيش عيش أذلة وشحاح
وملأت من نبع الهدى أقداحي
وإذا الملائك إخوتي ببراح
يا فرحتي أنا منتش أو صاح؟
فردوسها بغدوها ورواح
يا موسم الإنعاش للأرواح
إلا لدى المنهوم والملحاح
وتعاضم بالروح لا الألواح
للفوز بالتوفيق كل صباح
والدين للتحرير خير سلاح
والصامدين على أذى المجتاح

رمضان: أهلاً حادي الأرواح
أكبرت فيك تجلدي وتصبري
فحييت محمود السلوك مسالماً
فيم النزاع على حطام زائل؟
هيهات يا دنيا أريق فضائلي
أنا عبد ربي قد ملكت جوارحي
فإذا شعوري بالنعيم مسيطر
يسقونني شهد الحقيقة صافياً
والروح إن تشرق تجد بشعاعها
رمضان: يا شهر الهداية مرحباً
ما أنت موسم بطنة وتكائر
فشريعة الإسلام نهج ترفع
وإذا لزمتم الدين صرت مؤهلاً
وأعدت أرضي حرة عربية
وأعنت إخواني ضحايا كابل

أن التزام اللهو غير مباح
ومدامعي تدعو جميل سماح
أتردني في مدمعي ونواحي؟
إلا جناب الغافر الفتاح
بل بلسماً لمتاعبي وجراحي
من صومنا زاداً وأقرب راح
والناس في فزع بأرهب ساح
والفحش والتزوير والإلحاح؟
يا قبح ليل بعد شهر ضاح
حررت روحي من قبيح جماحي
وكتاب ربي مؤنسي وقراحي
من شبه موتي مطلق لسراحي
وشددت في ترتيله ألواحي
في شهر نور بالهدى فواح
كم مدلج يحتاج للمصباح
وعلاجنا دان دنو وشاحي؟
سبحات روح طوفت ببراح
وجد الأمان بموكب الصلاح
في موسم البركات والأفراح

الشيب في رأسي أطلّ منبئاً
فهرعت للرحمّن أرجو عفوه
ربي: بسطت يداً لتوبة تائب
من للذنوب يزيل عني عارها
من جاءنا رمضان فيض نعيمه
رباه: قد أذف الرحيل فهب لنا
واجعله فلك نجاتنا في محشر
لم لا أصوم عن الدنيا كلها
أو بالفسوق تشوه بيض صحائفي
رمضان يا شهر الهدى بك مرحباً
وجعلتني عبداً منيباً خاشعاً
أحييته في خاطري فإذا به
سحر حيتت على بديع بيانه
يأيها الذكر الحكيم تحية
يا فجرنا من بعد ليل دامسٍ
أنعيش مرضى في ظلام تجاهل
رمضان: يا شهر الفضيلة: هذه
خذها تحية تائب مستغفر
أسرت إليك شموعه بدموعه



في استقبال رمضان

للأستاذ: محمد السيد الداودي

[خفيف]

سطع الفجر فاستجاب المنادي
أقبل الضيف يسحب الذيل تيتها
جاء في موكب من الملاء الأعلى
كلما غاب ذابت النفس شوقاً
فإذا لاح نجمه اكتست الآفاق
ضيفنا الواعظ الأثير أتى
وبآي من الكتاب تلاها
ليلة فيه عادل ألف شهر
ليله ساهر وقرآنه تال
والتسايح صاعدات وأنفاس
وعطاء السماء متصل الفيض
وقلوب العباد في الليل يقظي
حسبنا الله فهو معط كريم
رب إنا إلى رحابك نرجو
ثقل الوزر والخطايا توال

وأذاع النداء في كل ناد
بهبات ميمونة وأياد
بنور إلى المحجة هاد
وحنيناً إلى اقتراب المعاد
نوراً يفيض في كل واد
بالخير واليمن والهدى والرشاد
خير داع إلى طريق السداد
فاتقوا الله فالتقى خير زاد
وأنغامه ربيع الفؤاد
المناجاة رائحات غواد
دؤوب وماله من نفاذ
ولهذا العطاء غرثي صواد
واسع الفضل باسط الأمداد
عزة الوصل بعد ذل البعاد
وزحام الذنوب في الازدياد

معننى وليس يفديه فاد
ليس يرجو الثمار يوم الحصاد
وأنتم ذخيرة الأباد
في حمى الوحي كعبة القصاد
جاهد المارقين أيّ جهاد
محكم ضم صفوة الأمجاد
في ثبات اليقين كالأطواد
وبنوا صرحها رفيع العماد
فانصروا الحق يا حماة الضاد
بعد ورد الرياض شوك القتاد
فما تبصرون غير الفساد
واستعادوا فرعون ذا الأوتاد
لكنهم طغوا في البلاد
وتمادوا وأسرفوا في التمادي
ووثام وألففة ووداد
واستلّوا كامن الأحقاد
ناظم الشمل غائظ الحساد
وحيينا في عزة واتحاد
في عتو وغلظة وعناد
يغمران الأنام بالإسعاد

والمسيء الظلوم في حماة الهول
ليته كان في الوجود تراباً
ما لكم يا بني العروبة أشتاتاً
هبط الوحي في حماكم فكنتم
والرسول الأمين فيكم ومنكم
جمع الصحب حوله في إطار
وتلاميذه الأعزة كانوا
رسموا منهج الحياة سوياً
إن للحق هيبة وجلالاً
فرقتكم أهواؤكم فجنيتم
وانتهت كبرياؤكم بعمى القلب
ضل قومي قصد السبيل وجاروا
كم تمنيت أن أرى فيهم الإحسان
واستباحوا الدماء قتلاً وسفكاً
ليت قومي تعايشوا في سلام
وتناسوا دواعي الفرقة الرعناء
ما أحيلاك يا وفاق رسولاً
ليت أنا على الوفاق التقينا
ربّ إن العباد حاروا ولجّوا
ربّ فامنن برحمة وبلطف

يوم بدر

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيفاً]

سوف تبقى على مدى الأيام
فهي بعثت من البلى وشفاءً
وهدى يمحق الضلال ونور
وصعوداً إلى العلا وسمو
يا رعاك التاريخ يا يوم بدر
أنت معنى الكفاح في الحق لا في
أنت بدرٌ وافى الظلام فولت
فيك أصغى الزمان والتفت الدهر
حيث جند الضلال قد جاء يبغي
والنبيُّ الكريم بين صحاب
لم يروا في الحياة إلا حطاماً
كبروا ثم أرقلوا بقلوب
وتلاقى الجمعان أيّ تلاقٍ
فأمداً لله النبي بجيش
لم ير المشركون غير سيوفٍ

شرعة الخير شرعة الإسلام
لصدور مليئة بالسقام
سرمديّ يشق قلب الظلام
عن حياة الشرور والآثام
أنت في الدهر غرة الأيام
باطل زينوه بالأوهام
من سناه كتائب الإظلام
إلى ساحة الوغى والصدام
نصرة الشرك بالقنا والسهام
كلُّ فردٍ كالصارم الصمصام
فاشتروا دينهم بهذا الحطام
ونفوس إلى الحمامِ ظوام
هل رأيت الأسود في الآجام؟
من جنود مسؤمين كرام
تتهاوى بالهام بعد الهام

وطعاناً من خلفهم والأمام
وفريقاً يُساق كالأنعام
في فجاج الصحراء مثل النعام
ورضوا بالنكوص والإحجام
وباءت فلولة بانهزام
ودالت عبادة الأصنام
ثابت الركن مستقرّ الدعام
لا باسم سلطنة وانتقام
في سلام وعزّة في وئام
ورماهم زمانهم باضطلام
بهوانٍ وصحة بسقام
عليهم بالعسف والإرغام
قاتلاتٍ شلّت يمين الرامي
في طريق الحياة كالأيتام
وضياء بعد الردى والظلام
أين بنيانه المتين السامي؟
لا، ولا تسمعوا لقول النيام
فقليلٌ ذكره في كل عام
محكم الخلق أيما إحكام
ولا تركنوا إلى الأحلام
أتريدون مجدكم بالكلام

عن يمين وعن شمالٍ ضرابٌ
ففريقٌ على الرمال صريعٌ
وفريقٌ مشردون حيارى
قنعوا بالهوان والذل عقبى
هُد ركن الضلال وانصدع الشركُ
واستفاض الرشاؤ وانقشع البغي
واستقام الإسلام حصناً قوياً
ومضى يفتح الممالك باسم الله
أينما سار فالحياءُ رخاءُ
يا لقومي لقد تغير قومي
غيروا قوة بضعفٍ وعزاً
واستعزوا بغيرهم فقضى الغير
ورماهم من شره بدواه
فأقاموا على الهوان وساروا
ونسوا مجدهم وكان حياةً
أين مجد الإسلام ضخماً عريضاً؟
لا تقولوا مضى إلى غير رجعى
وأعيدوا ذكره في كلِّ يومٍ
واستعيدوه مثلما كان صرحاً
ودعوا اليأس والتعلل بالوهم
أتريدون عزكم بالتمني؟

تعست أمةٌ تحاول بالقول
إنما منطق الضعيف ضعيفٌ
فاتركوا الضعف وارفعوا الذلَّ عنكم
واعلموا.. إنما الحياةُ كفاحٌ
وامسحوا عنكم الفتور وبثوا
انزعوا اليأس حطموا الخوف هبوا
واهزأوا بالخطوب إن عبس الدهرُ
واحملوا مشعل الهداة وسيروا
وليكن حكمكم بما حكم الله
سوف نبني صرح السلام مكيناً
سوف نحمي الأخلاق من نزوة الشرِّ
ونعيدُ الحياةَ روضاً جميلاً
ونضم القلوب بعد انفصام
ونعيد المجد القديم كما كان
ولنا الدينُ غايةً وطريقٌ
ولنا اللهُ ناصرٌ ومعينٌ

بلوغ المُنَى ونيل المرام
وكلام القويِّ حدُّ الحسام
واهجروا اليوم مضجع النوم
وجهاذٌ في ساحة الأيام
في النفوس القوى وفي الأجسام
هبة الأسد روعت في الموامي
ولا تعبأوا بكيد الخصام
في طريق الحياة نحو الأمام
ودستوركم من الإسلام
مستقراً والويلُ للهدام
وبغي الهوى وجهل الطغام
يتغنى بزهره البسام
ونلم الصفوف بعد انقسام
وأنفُ الطغيان تحت الرغام
وإمامٌ أنعم به من إمام
وهو نعم النصيرُ نعم الحامي



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني - حلب

[بسيط]

وهاجه الوجد فاهتزت أضالعه
وأرق السهد فانقضت مضاجعه
ومدنف من جلال النور مصرعه
للّه من فكرة باتت تلذعه
وليس إلاه في الظلماء يسمعه
وطغمة الجهل قد راحت تروجه
فلم يجد من يواسيه ويمنعه
والبغي يرتع قد طابت مراتعه
وما ارعوت وشراب البغي تكرعه
وذا يؤله تمرأ ثم يبلعه
يثنيه عن عزمه خلق ويمنعه
من يتق اللّه حقأ لا يضيعه
أعز مني فمنك الخير أجمعه
شعاب مكة نحو القدس منزعه
والشوق يلهبه والحب يدفعه

جرى به الشوق فانسابت مدامعه
قد عزه الصبر والسلوان لوعه
متيم لذّع الهجران مهجته
يببت يرعى نجوم الليل في حرق
يظل في الغار يدعو ربه أملاً
لما تمادت قريش في غوايتها
فيمم الطائف المأمول نصرته
جهالة البغي طافت في ربوعهم
ضلت ضلالاً كبيراً في غوايتها
فذاك يعبد صخرأ ثم يحطمه
وذا يدس فتاة في التراب ولا
لم يخش ضرأ وعين اللّه تحرسه
إن لم تكن غاضبأ عني فلا أحد
تحسّر الليل عن فجر أضاء له
سرى إلى حبه الأعلى على شغف

وكلهم برسول اللّٰه مطمعه
بالروح والجسم والأشواق تلذعه
لولا الجمال لقد كادت تروعه
شوقاً وقد طفرت في العين أدمعه
عرفت كل نبي أين موضعه
على بدائع خلق راح يطلعه
على البراق وروح القدس يتبعه
كما يناجي حبيباً من يودعه
عهد إليك لمن يهواك أقطعه
فأمتي أمتي ذخراً أجمعه
فمن سواك لصوت الحق يسمعه؟
فيه من الكلم المختار أروعه
عبد بطاعته إلا أشفعه
فذا طريق عروج الروح تتبعه
ولا تفكر بسوء سوف تصنعه
أصاب نجحاً وجاء الكون يخضعه
وقفت في بابهِ المرجو أقرعه
بسيد الرسل مبعثه ومفزعته

حتى أتاه وأمّ الأنبياء به
ثم ارتقى في السموات العلا صعوداً
في سدرة المنتهى تغشاه عاطفة
لقد رأى ربه فاهتز من طرب
وفتحت لك أبواب السماء وقد
هو الحبيب وقد أسرى به شرفاً
أعظم بها رحلة وضاء مشرقة
هناك ناجاه رب الكون عن كذب
سل يا محمد ما ترجو بلا رهب
رباه ما لي من ذخر ومن أمل
رباه دعوة حق قد دعوت بها
جاء الخطاب فقرت عين أحمدنا
وعزتي وجلالي ما تقدم لي
من شاء أن تبلغ العلياء رتبته
ونق قلبك من حقد ومن كدر
ومن تكن برسول اللّٰه قدوته
ما لي أروّع من نار الجحيم وقد
وهل يخيب امرؤ قد بات متصلاً



واحة في صحراء الزمن

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[خفيف]

واحة عب من شذاها الزمان
وبها الخلد والقداسة والحق
وعليها تساقطت قطرات
بينات من الهدى غمرتها
واحة أنت في الزمان أراها
أيقظ الكون واسقه فهو حي
وامسح الإثم من قلوب تراخت
أنت في معبد الزمان صلاة
وضياء إذا الظلام ترامى
عجباً فيك من يجوع ويصدى
فيك تصفو النفوس فهي مرايا
ويروح الصلاح فيك ويغدو
أنت حفل أقامه الله للبر
أنت عدل إذا المؤذن نادى
أنت حقل به الجداول والخضرة

حولها النور والهدى شطآن
أزاهير دونها الريحان
بل شآبيب صاغها الرحمن
فاحتواها بنوره القرآن
كجنان الخلود يا رمضان
ظامئ الروح، قلبه وسنان
فيك يرجى لذنبنا الغفران
وعلى وجه سفره عنوان
يهتدي فيك سادر حيران
فإذا القلب مرتو شبعان
كل وجه بحسنها يزدان
ويفر الفساد وهو جبان
ويدعى لبذله المعوان
وجد الناس خبزهم أين كانوا
والحب فيه والعيدان

أنت فضل فليس للدهر وزن
أنت فصل الربيع في زمن الإسلام
أنت دنيا بها سعادة أخرى
ربح الدين فيك غزوة بدر
ليلة فيك إن وزنت إزاهها
اذكر الله أيها الشرق، فقد ر
اذكر الله بالصلاة وبالصوم
وإذا صمت فلتصم عن قبيح
واحرس الغاب من عوادي الليالي
كيف أمسى الأبى فيك شريداً؟
إنما الدين مصحف وكفاح
إنما الدين صاح في المدفع الرشا
يا بني يعرب، أزيلوا الأسى من
بكفاح يطهر الأرض من رجس
يرض عنا الإله والراقدون الشم

إن خلت من ظلالك الأزمان
تزهو بفيضك الأغصان
أنت أخرى بها الحياة جنان
وبك الفتح جاء والفرقان
ألف شهر سيرجح الميزان
ان على الصدر عندك النسيان
فقد كاد أن يفوت الأوان
ما من الصوم ذلك العصيان
كيف تأوي لغابك الجرذان؟
كيف أضحى وقوته الحرمان؟
ليعز الإسلام والأوطان
ش: مثل المساجد الميدان
موطن العز إنه أسوان
ثعابين ما لهن أمان
والمجد والعرين المصان



تحية للهجرة في عامها الجديد

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[طويل]

قديم ولكن في القلوب جديد
ويوم ولكن قل في الدهر مثله
وذكرى إلى كل النفوس حبيبة
أهيم بها حباً وعندى لوعة
وفي كل عام كالعروس تزورنا
شذا عرفها الفواح تشكو مغيظة
سقى الله أرضاً سار فوق أديمها
وفي هجرة الهادي دروس عظيمة
فما أشجع المختار يهزأ بالقوى
ويقتحم الأخطار لا بل يدوسها
وطاشت سهام المعتدين وصبحهم
وإن عواء الذئب في الغاب واهن
إذا ما رآه الذئب يقدم شامخاً
فإذ رام أهل الشرك قتل محمد
مقام رفيع لا ينال وكوكب

ومجد لنا في العالمين تليد
وعيد على مر الزمان سعيد
وحب الورى للصالحات، أكيد
وربي على حبي لها لشهيد
ومن سحرها غارت لعمري غيد
أزاهير منه في الربى وورود
نبي الهدى والخطو منه سديد
ودرس الفدى في التضحيات فريد
قوى الشر تغشى داره وحشود
كما داس أعواد الهشيم وليد
نكاد وخزي الآخرين شديد
وزأرة ليث في العرين رعود
تهالك مذعوراً وفر يحميد
فإن إله العرش عنه يذود
سما في الأعالي ما إليه صعود

فداء النبي نفسي ونفسي عزيزة
وإن علياً في الوفاء وفي الفدى
ومن واجه الموت الزؤام نيابة
ومن مثل سيف الله في العلم والحجا
ويا غار ثور إن حظك وافر
شرفت بإيواء النبي محمد
وكم هي ساعات من الدهر حلوة
وفي حل سر الغار عقلي حائر
وآيات ربي فيه كانت وفيرة
فإن كان عند الناس غار فإنه
فيا هجرة المختار ألف تحية
لقد كنت للإسلام أول نصرة
فليس عجيباً أن تنالي مكانة
وقد أعلن الإسلام أنك مبدأ
فيا دورة الدنيا قفي بتأدب

وكل محب بالعزيز يجود
مثالاً عليّ ليس منه عديد
عن المصطفى رمز الفدى ويزيد
ودر علي في البيان نضيد
وحسبك يا طوق النجاة خلود
وصاحبه حيناً فأنت سعيد
يفوز بها من دهره ويفيد
وكم حار في حل الرموز رشيد
سلوا الغار عنها إنه لشهيد
لدى الله حصن للنجاة عتيد
وإهداءها شعراً إليك أريد
وللشرك يعتو دولة وجنود
ومن رامها بالخزي سوف يعود
لتاريخه عبر الزمان مجيد
لذكرى بها ظل الأنام يشيد



على الإسراء قد مضت الليالي

للدكتور: زيان أحمد الحاج إبراهيم

[واقرأ]

ألا حمداً لك اللهم طابا
ونضرع أن تجنبنا هواناً
ومن أمسى تصرفه المعاصي
وبات مضيعاً من صد عطفاً
ذكرتك يا رسول الله لما
وأنا ندعي الإسلام زوراً
وأني كلما أبصرت قومي
مأس ليس يحصيها كتاب
فهاجت لوعتي ونزا فؤادي
وجاش بخاطري فكر تداعت
أتيت الناس والدنيا ظلام
وشرع الغاب مزهو فخور
وحوش الإنس ليس لها قلوب
وليس لها سوى الطغيان شرع
قلوب أقفرت من كل عطف

فمن يحمدك لم يعدم ثوابا
فمن هزم الهوى رشداً أنابا
تجرع حسرة وأسى وخابا
ومن يطرق لغير الله بابا
رأيت الحق في الدنيا سرايا
وللإسلام ننتسب انتسابا
وما صاروا إليه القلب ذابا
يفطر بعضها الصم الصلابا
وبات الدمع ينسكب انسكابا
أراني قد أحرت لها جوابا
وأمر الكون يضطرب اضطرابا
وشرع الرفق بالإنسان غابا
فأشبهت الثعالب والذئابا
فتشحن مخلبياً وتحدن نابا
وصار البر داخلها خرابا

دماء الأبرياء لها خضابا
ولالأوثان يحنون الرقابا
تروي من نجيعهم الترابا
إلى أن بدد النور الضبابا
فمن صلى عليه فقد أصابا
غزا الأغوار واكتسح الهضابا
غدا الإسلام للضعفى ركابا
ولم ترهب لأجلهم الصعابا
سما حتى بلغت به السحابا
كأنك قد بعثت لها الشبابا
وفي الجوزاء قد ضربوا القبابا
وقد سنوا لبعضهم الحرابا
أحلوا قومهم داراً يبابا
ومن دنياهم الإسلام غابا
ولم تعرف لها يوماً قرابا
لها شعر الرضيع زها وشابا
ويوماً في الجنوب ترى كلابا
وغرباً تشهد العجب العجابا
وتلقانا على الأعدا ضبابا
لنستجدي ونطرح الكتابا
كمن يرجو من القيع السرابا
كريم لم يرد لنا طلابا

وأيديها ملطخة فأضحت
وكان العرب للطاغوت ذيباً
وأنهار الدماء تسيل حتى
وظل الحال سوءاً بعد سوء
ببعثة سيد الثقليين طرا
وعم العدل في الآفاق حتى
ودالت دولة الطغيان لما
أزلت الظلم والظلمات عنهم
فبالإسلام قد شيدت ركناً
وأحييت المكارم بعد موت
فبالإسلام قد شادوا المعالي
ودارت دورة الأيام فيهم
فلما ضيعوا الإسلام ضاعوا
وباتوا في صراعات وحرب
وقد أضحوا سيوفاً مشرعات
كوارث في صفوف القوم تترى
فيوماً في الشمال ترى بسوساً
وإن يمت شرقاً تلق هولاً
على أبعاضنا أسد غضاب
نمد أكفنا شرقاً وغرباً
فعدنا لم نئل خفي حنين
ولو أننا مددناها لرب

ولم يحسب لنا أحد حساباً
ولكننا فتحنا الشر باباً
فلا أقصى ولا أحد أجاباً
فقد لبس الحداد له ثياباً
على ذكره أسدلنا حجاباً
على سينا فانتحبوا انتحاباً
أرى الأوطان قد ساغت شراباً
عدا قوسين أو أدنى وقاباً
يعيد إلى صوارمنا الشباباً
ويجعلنا بها أسداً غضاباً
فنفتح مجدنا باباً فباباً
تخر على قواعدها خراباً
وبالإسلام نفتش السحاباً
ونصبح أمة غضت إهاباً
فقد جعل السراب له شراباً
فقد تخذ الضلال له ركاباً
تزيل به عن القلب العذاباً
تكون ثماره نصراً لباباً
يظل دعاؤنا لن يستجاباً
لقادتنا وألهمهم صواباً
وشع بنوره نجم وغاباً
فمن صلى عليه جنى الثواباً

فصرنا في الأنام نعد صفراً
قفلنا للجهاد اليوم باباً
لقد مرت على أقصى ليل
على أقصى بنى قومي سلام
على الإسراء قد مضت الليالي
على الجولان أهريقوا دموعاً
وفي لبنان إن سكتت زناد
فرمح الخصم لم يصبح بعيداً
أعرنا يا صلاح الدين سيفاً
ويحيي نبضة الإسلام فينا
ويلهب خامد العزمات فينا
ونطمس دولة الشذاذ حتى
فبالإسلام نقتعد الثريا
وبالإسلام نبني كل مجد
ومن يطلب سوى الإسلام نهجاً
ومن لم يتخذ لله عهداً
سألتك يا رفيع العرش يوماً
ورد المسلمين جميل رد
نعوذ بوجهك القيوم ألا
ووجد صفنا وأنر طريقاً
فصلوا كلما ذرت شمس
على الهادي وعترته سلام

في ذكرى فتح مكة

للشاعر: أحمد عنبر

[بسيط]

في مهبط الوحي دينُ الله يزدهرُ
أرض النبيين تعتز السماء بها
وإن تسلل شيطانُ له زمراً
يا بلدة شرف الرحمن رقتها
الله أنبت فيها نبتةً عجباً
هذي الرسالات والإسلام خاتمها
أقام فيها خليل الله أعمدةً
تهوي لها من بقاع الأرض أفئدةً
منذ ابن هاجر في المسعى قد ازدحموا
مضى زمانٌ علت للجهل ألويةً
فأرسل الله بالإسلام هاديناً
لما رآهم نبي الله في عمه
خلّى بمكة أهلاً يخذلون إلى
بهم ومن هاجروا عزت مرفرةً
هم غزوا قبل أن تُغزى معاقلهم

وعن حماه ظلال الشرك تنحسر
وتنحني لرباها الشمس والقمر
بالشهب يحترق الشيطان والزمير
لا الزرع ينمو بواديها ولا الشجر
للزارعين أثارت غيظ من كفروا
نبت الهداية بالإسلام تزدهر
للبيت يقصده عافٍ ومقتدر
يقضون حق الذراري مثلما أمروا
يحج من كان ذا تقوى ويعتمر
غطت على العقل حتى أله الحجر
يدعو إليه قريشاً بعد أن فجروا
ولاح منهم على من آمنوا خطر
أهل المدينة قد آووا وقد نصرُوا
في الأرض أعلام دين الله تنتصر
عشرين غزوا وما في كلها ظفروا

أيامه عندما الكفار قد غدروا
والسيف وردّ لمن بالغدر قد صدروا
أولى به أنه يُلوى فينكسر
يوم الحديدية الآراء والفكر
أرجاؤها وتولى الشرك يندثر
قالوا أخ ففضى بالعفو مقتدر
من فتح مكة قد لاحت لكم عبر
أزِيل عن مبتداه الرجس والقدر
أعاد مكة للإسلام من غبروا
إذا قدرتم كما آباؤكم قدروا
وأصلحوا كلّ من في نفسه غير
يرضى الوداعة إلا الشاء والبقر
يخشاهم كلُّ بطاشٍ إذا زأروا
يطل منها لهيب النار والشرر
ولا ينامون والأعداء قد سهروا
عنايةُ الله لا بالسيف ينتشر
بقوة الحق إن الحق منتصر

وبعد عشرين كان الفتح قد أذفت
من ينقض العهد مُعوجّ وذو إحنٍ
ورُبّ ذي عوج لا شيء يصلحه
فتح من الله للهادي له اكتملت
في يوم مكة تم الفتح إذ طهرت
ماذا تظنون أني فاعل؟ سئلوا
يا أمة العرب ذا تاريخكم عظةً
فطهروا منتهى مسرى الرسول كما
هذي فلسطين هلاً تستعاد كما
لا تياسوا إنها لا شك عائدةً
فاستمسكوا بحبال الله مثلهم
واخشوشنوا ودعوا عيش الليان فما
أمّا الأسود كأجداد لكم فهم
وإن أداروا إلى عادٍ عيونهم
لا يركنون إلى ذل ولا دعةٍ
يا قائد الفتح والإسلام تنشره
قد كان سيفك دقّاعاً لكل أذى



في ذكرى الهجرة

للأستاذ: يوسف زاهر

[طويل]

سرت بيننا كالحلم في ليلة الصيف
مكحلة بالسحر ملء جفونها
فيممت شطر الحسن أخطب وده
وقلت: سلام الله يا أخت يوشع
حنانيك ما هذا الصدود وإنني
صداقك لو تبديه أعطيه راضياً
فردت سلامي، ثم قالت بعزة
سل المصطفى المختار عنه فإنه
وحسبك أن المشركين تظاهروا
وشنوا عليه الحرب يضرم نارها
فلما رأيت الظلم جاوز حده
عرضت لخير المرسلين محمد
وناديته: السيل قد بلغ الزبى
إليها.. إلى من تسلم الحر قلبها
إليها.. إلى من تمنح الحر حبها

مهفهفة الأعطاف ناعسة الطرف
فنون من الإغراء والرفق واللفظ
وأسرعت إسراع الكريم إلى الضيف
ويا بنت أحلامي ويا ربة الظرف
لأبدي من الأشواق بعض الذي أخفي
وإن كان ألفاً، أو يزيد على الألف
صداقي بحسابني يجمل عن الوصف
أبو عذرة المهر الكريم الذي يكفي
عليه بألوان من المكر والحيث
وقود من البغضاء والكيد والعنف
وليس لتيار الجهالة من وقف
متوجة بالطهر والمنطق العف
وأضحى جميل الصبر لوناً من الخوف
إذا ثار في وجه الجبابرة الغلف
إذا عاف شرب الذل في حانة الخسف

فما هو إلا الليل أرخى سدوله
ويعبر أسوار الجحيم مظفراً
بها شاد للدين الحنيف دعائماً
فإن رمت يا هذا اكتساب محبتي
ووصلني وصل المجد والعز والعللا
فما الغزل المشبوب سلم نيله
وإعزاز أهل الفضل بالعلم والتقى
وعيشك في الدنيا بنفس أبية
وتخلف بعد الموت ذكرى عزيزة
وإذ برسول الله يهزأ بالخوف
إلى جنة فيحاء دانية القطف
موطدة الأركان مأمونة الكنف
فدونك هذا النهج تلق به عطفي
وليس بوصل النهد والخصر والردف
ولكنه الإقدام في موطن الحتف
وإذلال أهل الشرك بالرمح والسيف
تظل برغم الفقر شامخة الأنف
منضرة الأفنان مسكية العرف



ذكري رمضان

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[كامل]

رمضان يا زين الشهور، وخيرها
أيامك العُرُ الوضاء قصيدة
ضُمَّنْتَ أشرف ليلة ميمونة
هي ليلة القدر السني بهاؤها
وعلى الرسول تنزلت آي الهدى
وليوم بدر فيك آيات بدت
زحف البغاة المشركون بقضهم
يبغون غزو محمد في يثرب
والمسلمون وهم قليل يومها
يتسابقون إلى الشهادة في الوغى
وكتائب الأملاك قاد لواءها
فإذا بجيش المشركين مفرزاً
وفلوله نكصت على أعقابها
وإذا بمكة كل بيت مآتم
اللّه أكبر قد أعزَّ محمداً

وأميرها في دولة الأزمان
نظمت معاني الحسن في الأكوان
يهفو لسحر جلالها الثقلان
بالروح والأملك والرضوان
فيه، ورف الوحي بالفرقان
في نصرة الإسلام للأعيان
وقضيضهم في جحفل العدوان
غضباً لسيدهم أبي سفيان
نفروا نفار القصور الغضبان
في لهفة الظمآن للغدران
جبريل قد هبطت إلى الميدان
ومصرعاً قد خرّ للأذقان
مذهولة كالهائم الحيران
ومناحة مشبوبة الأحزان
وأذل أهل الشرك والطغيان

أجراسه كالشدو في الأذان
عنها ظلام الشرك والأوثان
ضلوا ضلال الصم والعميان
والرجس والأنجاس والمجان
فاستسلمت للقادة الفرسان
نصر، به نلنا أعز مكان
في عين جالوت عظيم الشأن
لكنه بالصبر والإيمان
في البر والحسنات والإحسان
بك يا طيب الروح والأبدان
والبذل للمحروم والضيفان
يرضاه من خير ومن قربان
شهد الحديث وسلسل القرآن
قمناً بحمل رسالة الأوطان
سبب البلاء ومبعث الخذلان
ورهائنا في قبضة الحدثان
عرش القضاء، وعزة السلطان؟
في ظل عدل وارفي وأمان
للصالحات قصيهم والداني
في وحدة مشدودة الأركان
عدل، يبارك عدله العمران

وتتابع النصر المبين وصلصلت
واستسلمت للفتح مكة وانجلى
وأبيدت الأصنام آلهة الألى
وتطهر البيت العتيق من الخنا
ثم انبرى العرب الكماة لرودس
ولفتح أندلس على يد طارق
وعلى التتار وجنده مجد لنا
لا بالجيشوش ينال نصر حاسم
يأيها الشهر الذي بلغ المدى
أهلاً بمقدمك الكريم ومرحباً
يا خير سوق للمكارم والندی
فتقربوا لله فيه بكل ما
وامضوا على سنن الهداية وارشفوا
وابنوا على الأخلاق جيلاً صالحاً
وذروا المطامع في التملك إنها
فبها غدونا أعبداً لعبيدنا
فمتى تعودوا مثلما كنتم إلى
فلطالما سعد الأنام بعهدكم
والله أسأل أن يوفق قومنا
ويعيد للإسلام سالف مجده
وعلى الطريق المستقيم يسوسنا

خواطر في الإسراء

للأستاذ: محمود جبر

[طويل]

وفي جلوة الإسراء طوفتُ بالدنا
فمن حول بيت الله أحداث أمّةٍ
ومن حولنا نلقى بقايا لأمّةٍ
وأقسى وأقسى أن يجدّ زماننا
تطالعنا الأحداث في كل ساعة
ألا للدم المطلول يا صحبُ قومه
وهل لأولاء اللاجئين أخو وفا . .
بني العُرب دينُ العرب بذل وعزة
بني العُرب هل يدعو إلى السلم ظالمٌ؟
إذا ملك الباغي فلا العدل قائمٌ
ولن تصلح الدنيا إذا بات أمرها
وسوف نرى فيها الدماء غزيرةً
أحبّاء قلبي هل إلى الله رجعةٌ
فلا الرقص ممنوعٌ ولا النكرَ حرموا
ولا وازعٌ للدين يُرهبُ فاجراً
وطافت بي الذكرى لشعبٍ تحطما
ومن حول بيت القدس شر تحكما
بها أيّم تسعى وطفلٌ تيتما
ونهزلُ قبلاً ثم نمناعُ بعدما
وتسمعنا الأخبار كم أهدروا دما
تنير لنا جوا من الليل أظلما؟
يُعيدُ هناك العيش أرغد أنعما
وكل ذليلٍ لا أسميه مسلما
إذا لم يكن يرجو من السلم مغنما
ولا أنت ترجو في حماه التقدما
على عاتق الصهيون نهياً مقسّما
وسوف نرى فيها البلاء المجسّما
تزيل سحاباً في العروبة خيماً؟
ولا شارب الخمر البغيضة أحجما
ولا صولة القانون تردع مجرما

جعلنا كتاب الله فينا تماًماً
وسودتُ بالأشعار كلَّ صحائفِي
شقيتُ بإحساسي وبؤتُ بحسرتي
وللعرب آمالٌ وللدين مطمَحُ
ولا زال بين القطرِ والقطرِ حاجزُ
أخلايَ ما أمري سوى أمر شاعر
فإن صُغتُ أوراذاً فقد بتُ زاهداً
أخلاي عهدُ الفاتنات قد انقضى
وأصبحت الآيات لحناً منعماً
فلم أغن بالأشعار في الناس مُعدماً
ولي مضغتان اليوم أمري إليهما
وكلُّ أحاديثي تدور عليهما
فواصلُ أملاها العدو وحتماً
ومن قبلُ عاش الشاعرُ الفدُّ ملهما
وإن تُرتُ يا صحبي فللدين والحما
فهاتوا لهذا الشرق نسرأً وضيغما



ذكري بدر

للأستاذ: ضياء الدين الصابوني

[خفيف]

أي فجر قد شع في الصحراء
أي نور عمّ الدنيا فتغنت
إنه مولد الحبيب المفدى
ولد المصطفى فدكت صروح البغي
وتباهت رحاب مكة بالبشرى
وإذا الكون طافح البشر نشوان
وإذا الأرض والسماء شفاه
جاء للناس رحمة وبشيراً
فدعاهم إلى العبادة والتوحيد
ركبت رأسها عناداً وولت
خشيت دعوة الأمين فراحت
وأبو جهل ركن قاعدة الكفر
ساخراً منه داعياً لأذاه
لم تززع جحافل البغي طه
إن من صانه الإله محالاً

عبقري السننا بهي الرواء؟
يوم ميلاده بأحلى غناء؟
أكرم الرسل خاتم الأنبياء
دكاً وغيببت في الخفاء
وتاهت على ذرى الجوزاء
تهادى في تيهة الخيلاء
تتغنى بسيد الحكماء
ونذيراً وداعياً للإخاء
والحق في طريق العلاء
تزرع الرعب في ربي الصحراء
تتحدى بغارة شعواء
يعنيه في صبحه والمساء
ولكم ناله من الإيذاء
لا ولا أثرت بذاك المضاء
أن تراه ضحية الجهلاء

كل شيء يهون من قصص الآلام
قد تهون الحياة وهي جحيم
يا لبدر وهل سمعت كبدر
يوم خرت قريش صرعى أمام الـ
قضي الأمر في سحابة يوم
والطواغيت يهرعون سكارى
هكذا تخضع الجبابر للحق
كان نصر المجاهدين ببدر
بعثت في النفوس بارقة الفوز
وأتى نصره المبين وكانوا
أيه يا بدر أنت معجزة الدهر
أنت بدر الزمان يسطع بالنور
أنت ألهمتني القريض وكم فتق
وأسلت القصيد مني غناء
كلما عادني تذكر بدر
إلا عماية الأشقياء
ويعود الصفاء رغم الشقاء
يوم دكت معاقل الظلماء
حق حيرى قتيلة الكبرياء
وأصيبت بطعنة نجلاء
دحرتهم عزيمة الأتقياء
وتعنو الجباه للعظماء
هو نصر الشريعة السمحاء
وأحيت مواتها بالرجاء
قبل حين بذلة وعناء
ووحى الكتاب والشعراء
ويقضي على دجى الظلماء
ت قبلي قرائح البلغاء
عبقري الإيقاع عذب الأداء
طاولت عزمتي ذرى الجوزاء



مع الإسراء

للأستاذ: محمود سلطان - الكويت

[خفيف]

ليس في الكاس جرعةً من نشيد
وبقايا الأفداح من خمرة الفكر تلا
حُطِّمَ النايُّ لم يعد يتغنى
أيغني الحزينُ يقتلهُ الهَمُّ وتحبُّو
أين مني القصيدُ يا أمة العُربِ
وجراحي كتمتها في فؤادي
كيف أشدُّو ومسجد القدس أضحى
ومُصلَّى الرسول قد دنسته
وشبابُ الإسلام يلهو ويلهو
فلهذا هجرتُ شعري وفنِّي
كان بالأمس يستعدُّ بياني
لكن اليوم يقطرُ الشعرُ همًّا
أين ما شاده الجدود قديماً
وحدود الإسلام في الصين شرقاً
ويخرُّ الملوك للعُرب إجلالاً
ضاع في زحمة الهموم قصيدي
شت وغاب عنها وجودي
كيف يشدو الهزارُ غير سعيد
وأوطانه في القيود؟
وآلامنا بغير حدود؟
فتوالت سهامها من جديد
يا بني العُرب طعمةً للوقود؟
واستبدت به كلابُ اليهود
ليس يُعنى بغير عيش رغيد
وجراحي مليئةٌ بالصيد
يوم ذكرى الإسراء بالألحان
ويثير العميق من أشجاني
أين مجدُّ يفوق كل المعاني؟
ثم غرباً لدولة الإسبان
وعزُّهم بكل مكان

أو دعي فالخراجُ بين بناني
فانتكسنا في عالم الأحزان
قدس أقداسنا مع الشيطان
ورجعنا بالخزي والخسرانِ
أشرف الخلق في أسى وهوان
فلساني مُكبَّلٌ وجناني
يوم ذكرى المعراج والإسراء
فالرسول الكريم فوق الثناء
فهذا يفوق كلَّ ادِّعاء
رحلةٌ كفكفت دموع البلاء
وإذا البشر كله في السماء
سابعاً سابحاً ببحر الضياء
وتوالى العطاءُ إثر العطاء
جميعاً وقمةُ الأنبياء
في بهاءٍ في عالمٍ من سناء
ثم كان اللقاءُ أسمى لقاء
فاسقني من هُداك واروِ أوامي
من رزايا قد زدن في إيلامي
وحُزت الوسام أعلى وسام
فخطوب الإسلام جدُّ عظام
سُدَّتْ وأنت خيرُ إمام

ويقول الرشيد للسحب: ألقى
ثم دار التاريخُ واحسرتاهُ
ورأينا أعزَّ شيءٍ لدينا
وحمانا العزيزُ ضاع حمانا
ثم ذكرى الإسراء تأتي، ومسرى
يا لهولِ الأحداثِ قد أذهلتني
اعتذاري لخاتم الأنبياء
عاجزٌ عاجزٌ عن الوصفِ شعري
فلندع مركب الفضاء وما فيه
إنها رحلةٌ لأعظمِ هادٍ
فإذا الرسلُ كلهم في لقاءٍ
والرسول العظيم ينهلُ نوراً
والرسول الحبيب يدنو ويدنو
إنه منزلُ الزعامة للرسول
أهو قاب القوسين؟ بل هو أدنى
ورأى ما رأى، وشاهد حقاً
يا رسول الإسلامِ إني ظامي
سيدي المصطفى فؤادي يشكو
أنت خيرُ العبادِ أسرى بك الله
يا رسول الإسلامِ قلبي جريحٌ
سيدي المصطفى أتيناك والأبوابُ

قد ضللنا الطريق والدربُ وعرُّ
يا رسول الإسلام ذبنا اشتياقاً
ما لشعبِ الإسلام غيرك مأوى
وعليك الصلاة من كلِّ قلبٍ
وأضعنا المصباح وسط الظلام
لضياء يُزيح وجه القتام
في الملماتِ يا شفاء السقام
وعليك السلام خيرُ سلام



هجرة وعبرة

للأستاذ: محمود جبر

[بسيط]

يا عيد هجرة طه كيف تهجرنا
تراك يا نوره قد رحى تهجرنا
تراك جئت نواديننا وقد غُمرت
هل جئت سامرنا والليل منسدل
أبناؤنا ثم تحويهم خنادقهم
لا بل ونجهر بالعصيان في سفه
الكلُّ قد رفع الأنخاب يكرعها
هذي صحافتنا ملأى بمن مجنوا
هذي معابدنا قفر جوانبها
هذي إذاعتنا وا خجلتاهُ لها
غزت بيوتاتنا قسراً بما حملت
والجنسُ والزيج والهيبيز سامرنا
كأنما قد فرغنا من مشاكلنا
والشرق واهاً لهذا الشرق آفته
إن تنصروا الله ينصركم بقوته

أنوار طه وفينا الليل معتكر
لأن قومي لدين الله قد هجروا
بالراقصات وسال النكر والسكر
والقوم حول دنان الخمر قد سهروا
ونحن من خلفهم باللهو نتجر
أليس من يُبتلى يا قوم يستتر
وابني هناك بخط النار ينتظر
هذي معاهدنا ضجت بمن سخروا
هذي مسارحنا عجت بمن فجروا
هل بين سادتها من عنده نظر
من كل ما ضج منه السمع والبصر
وسامر عامر يحول به السمر
وأرضنا طهرت ممن بها غدروا
قومُ الشقاق وهم والله قد كثروا
فكيف يا قوم من جافاه ينتصر

والأرض منذ هفا قابيل تستعزُّ
هل لليهود إذا رمت الهدى صور
لنحن أغنى وربُّ العرش مفتقر
نجاه ربي وهم بالصلب قد جهروا
فعل ابن جوريون وهو الكاذب الأشر
أن المسيح الذي يرجون منتظر
عجبت واللّه للسفاك يعتذر
ثاروا على المنّ والسلوى وما صبروا
الآن يجثم فيها الغدر والبطر
تلك الذئاب بما باركت تأتمرُّ
يا ربّ مأوى لمن ضلوا ومن كفروا
فأنت يا ربّ فوق الخلق مقتدر

يا عيد هجرته أين السلامُ يرى
سلوا إذا شئتمو التاريخ منذُ بدا
من أين يأتي الهدى واسمع لقولتهم
والقوم قد دبّروا صلب المسيح وقد
أما وثيقةُ إبراء اليهود فمن
وفوق هذا وهذا أعلنوا سفهاً
من أجل ماذا إذن كان اعتذارهمو
ما زلت يا ربّ صباراً على فئة
وبيت لحم ومنها الشمس قد بزغت
والقدس والمسجد الأقصى وحولهما
مسرى النبي ومثوى الأنبياء غدت
فابعث عليهم أبابيلاً تبيدهمو



من وحي الإسراء والمعراج

للأستاذ: محمد شاور ربيع

[كامل]

هبط الأمين على الأمين مردداً
وسرى الضياء مع الرجاء وأقبلت
نُصبت على عرش الإله موائد
وخطوت للقدس الشريف وهللت
طردتك أوشاب العباد بطائف
فدعاك ربك للسموات العلا
جبريل خلفك والنبيون استووا
هذا مقامك يا نبي وهذه
عرج إلى الكرسي واشهد نوره
واشهد جلالاً لم يشاهد مثله
هذا مقامك لم ينله مبشر
طلب الهداية للجحود مسالماً
ما جاء إلا رحمة وهدايةً
طلع الأمين على الصحاب بنوره

لحن السلام مصفقاً بجناح
نحو البشير بشائر الأفراح
ودعيت أحمد للمنى والراح
للقائد الهادي أعز بطاح
ورموا سفاهاً شعلة المصباح
وأحاط ركبك بالسنن اللماح
خلف الإمام عليه خير وشاح
أقذارهم يا رحمة الفتاح
واسمع تحية فالق الإصباح
أحد وليس لغيركم بمتاح
غيرُ البشير الصابر المسماح
وسرت برحمته رقيقُ رياح
في بُكرة وعشية ورواح
فتحلقوا حول الهدى في الساح

ساق الحديث عن السماء فأرهموا
وعلا حديث مكذب متأففاً
كنا نصدق ما تقول فجئتنا
إنا لنضرب بالسياط حوانقاً
فيمر شهر دون أن نصل المدى
إن كنت تصدق في الحديث فهاته
فتبسم المختار وانجابت له
وإذا العناية لاحظتك عيونها
وتحطمت دون البلوغ قواطع
ذكراك يا طه تثير كوامنا
صلى عليك الله يا خير الوري

أسماعهم وتأهبوا لتلاح
جاوزت حد عقولنا يا صاح
بخرافة من عالم الأشباح
أكباد راحلة وفي إلحاح
وتطير أنت كومضة الأرواح
وصفاً دقيقاً دقة الشراح
حجب وبين ما يريد اللاح
نلت النجاح مؤيداً بفلاح
وردت عادية الردى بالراح
وتردنا للخير والإصلاح
ما صفقت طير الربى بجناح



هلال رمضان

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي

[كامل]

رمضان أنت من الأهلّة مُفرد
تبدو وثغرك للأحبة باسم
وخطاك تسرع نحو عالمنا الذي
والمسلمون عيونهم ظمأى إلى
يتطلعون بلهفة بين الفضا
يدعو عباد الله هيا استبشروا
يا للحبيب يعود بعد غيابه
شباب الزمان ولا تزال مهلاً
فترى المآذن أرهفت آذانها
وهنا المساجد أهلها قد ودعوا
والقانتون الصابرون الصادقون
واستقبلوا عصر النبي ونهجه
ولكم تفانوا في العبادة والتقى
رمضان يا شهر الصيام تحية
الطهر أنت وفيك كوثر فيضه

وعطاء جودك للورى يتجدد
كالروض يزكو في الربيع ويُسعد
حار الضعيف به وجار الملحد
شلال ضوء في السماء يزغرد
فيرون ضيفاً جاءهم يتودد
فالسعد لاح وفجره المتورد
كالغيث فاض وخيره لا ينفد
ملء الدنيا: جل الإله الواحد
وعلا الأذان بها وهو مجوّد
متع الحياة وللنعيم تزودوا
الصائمون الذاكرون تهجدوا
فكأنهم في عصرهم لم يولودا
شوقاً لروضات الجنان وكابدوا
من مهجة ظلت لخيرك تحفد
للناهلين وأنت نعم المورد

آيات ربي فيك رتل قدسها
وتنزل الفرقان نوراً مشرقاً
والعاكفون على الهوان تمردوا
وخيولهم طارت ببدر تشتري
فتحقق الفتح المبين وغردت
رمضان يا شهر الجهاد دعوتنا
علمتنا أن الخلود ثماره
لكنما دب الشقاق بجمعنا
والشرق ما للشرق ذابت ريحه
والسيف وا أسفاه يحصد أمة
كالهرة استشرت تغول وليدها
أدعوك رباه بقلب ضارع
وتشد أزر المسلمين فينهضوا
وتعيد أمجاد الألى قد جاهدوا

جبريل بالبشرى فلبى أحمد
فمحا الظلام وحرار فيه الأرمد
وجباههم لله خرت تسجد
عرض الجنان وسارعت تتوقد
بطحاء مكة حين لاح محمد
لجهاد نفس شرها لا يخمد
لمن افتدى ولربه يستشهد
وعدا علينا غادر يتصيد
بين العباب فهل سفين أو يد؟
وينحرها أمسى الرصاص يسدد
وهنالك الجرذان ظلت تسعد
أن تردع الطاغين مهما جندوا
وعلى الشريعة خطوهم يتوحد
ليضيء في الآفاق هذا الفرقد



حجة الوداع

للأستاذ: أحمد مصطفى السفاريني

[خفيفاً]

آن للحق أن يشب عن الطوق
ويشع الهدى على مفرق الدهر
وغدا المسلمون في الأرض ركناً
وأقام الرسول بعد جهاد
فأضاءت ربي الجزيرة آيات
تبهر النفس روعة ورواء
بعد أن كان ظلها من ظلام
وانطوت صفحة الضياع وكانت
وهوى الشرك خاسئاً يتوارى
وإذا الليل قد تبدل فجراً
والورى يبصرون بعد عماء
ونظام الإسلام ينشر عدلاً
وأراد النبي أن تسمع الدنيا
فتنادي الزحوف لبيك يا رب
عرفات ميعادهم وهو صرح
ويحدو مسيرة الظافرينا
ندياً يفيض حزمأ رصيناً
يتسامون عزة ويقيننا
شق عهداً موثقاً مأمونا
كرام شعاعها لن يبيننا
والحجا منطقاً وتجلو العيوننا
قاتم اللون والهتاف أنينا
وصمة تملأ النفوس شجوننا
وارتدى الكفر ثوب ذل مهينا
والسموات ترجم الماردينا
كالحيارى محجة السالكينا
في ربوع الحياة دنيا وديننا
بهذا الدوي يطوي السنينا
حجيجاً يبادرون الأمينا
شامخ كفتاه ترعى المئينا

وفدت سفحه تردد صدقاً
وهناك ارتقى ﴿الله﴾ المن
وأحاطت جموعهم في حماه
أيها الناس إنكم في حرام
أيها الناس إنكم لأبيكم
إنما الظلم في الحياة حرام
قاتلوا الباطل الزهوق بعزم
لا تكونوا أذلة تخدعون الله
وأفاض الرسول بالناس يمضي
وهو يبدو مع النفير رضيعاً
إنها حجة الوداع رمز المعاني
كامل اليوم دينكم مستقيماً
واستوى الأمر بانفساح الأمانى
هي ذكرى تمر في كل عام
هل وعينا عن الرسول هداه
هل أقمنا الجهاد دعوة حق
هل أعدنا الحقوق من سالبها
لتكن حجة الوداع نذيراً
ولنردد مع الحجيج دعاء

برجاء طوائف الوافديننا
بر الفرد قائماً مأذوناً
وهو يلقي الخطاب فصلاً مبيناً
آمن يستجد حيناً فحيناً
آدم أجمعين، منه بنينا
والربا، والفساد هل تنتهونا؟
واستبينوا السلام حرباً ولينا
والحق بل أقيموا المتونا
من هدى الوحي يرشد الناسكينا
باسم الثغر يستبين حيناً
وحي حق، تذكر المتقيننا
ووفى الله نعمة الشاكرينا
وسبيل الله المبين الشؤوننا
هل تراها تثير أشياء فينا
واهتدينا بشرعه ورضينا؟
نحمل الفكر يقرع المشركينا؟
في فلسطين مقدس المسلمينا؟
تبعث العزم في النفوس مكينا
أن نرى المسلمين حصناً حصينا



شخصیات



سراقة بن مالك

للأستاذ: محمد الحسناوي

سورية - حلب

[خفيف]

أيها الخابطون عبر الدروب
أنظروني لا رابكم حد سيفي
إنما اسمي سراقة إن سألتم
شاقني السبق واحتياز نياق
رصدتها قريش إن قريشاً
كيف ينجو محمد من شباك
كيف يسري من داره مطمئنا
يا لراع تحير القوم فيه
عذبوه وما دروا أن جمراً
فإذا يثرب تجيب صداه
وإذا رهطه يطيطون سراً
أين ولئى؟ وكيف أعجز جيشاً
.... أدركوه، رُدُّوه قبل يوافي
إنه واحد، ونحن ألوف
.. واحتواني، جوادي الفحل يهوي

أنظروني أخبركم بالعجيب
واجتياحي الكثيب بعد الكثيب
من بني جعشم حماة الغريب
مُطبقات على فؤاد اللبيب
تُرخص المال في الفتى المطلوب
أحكمتها نوابغ التنقيب
ويذرُّ التراب فوق الرقيب
من عيوب لأمره ومريب
يتلظى بمجمر التعذيب
وتلبي بداميات القلوب
عن رباع الصبا، ودار الحبيب
من عيون تربصت ونيوب
يثربا أو أتاكم بالخطوب
عدد النجم والحصى والدروب
كفؤادي.. إلى الثراء القريب

وسلاح كُنزته للحرّوب
حين شارفتُكم ويا للكرّوب
كفكفته حوافزُ التقريب
وسألت القداح كشف الغيوب
أسلمتني إلى التماس الهروب
وأذكّاراً لمطمحي المحرّوب
من سوارى كسرى . . نفيس قشيب؟
سؤال المقامر المخلوب
الدعاوى وأي عُجبٍ عجيب
اصطياد الأسود بالتشبيب
حوله ما لبأسها من ضريب
من الشمس والطوى واللغوب
جِدُّ راضٍ بأيُنُقٍ وعسيب
فتح اللّه مقفلات الشعوب
وتمشّى الضعيف غير هيوب
وحلاه نهبا، وما من نهوب
ينثرون الغنى، وعبر السهوب
في جموع الورى نداء الخطيب
أين أمسى أخو الطّماح الطّلّوب
فله في السهام أوفى نصيب
وفاءً لعهد طه الحبيب

أَتَقَفَّاكُمْ بِسِرِّ أَتَانِي
يا لها نشوة، أطارث صوابي
كلما قارب الجواد خطاكم
كم كبا فجأة، وألقيتُ أرضاً
خانني القِدَح والجواد ثلاثاً
قيل ما تبتغي إذن قال عفوا
قيل يا هذا ما ترى في لباس
وا لباساه . . وانثنى يسأل النفس
هل تصح المنى وأي منى هذي
أنا لا أكبرُ السوارين إكباري
صيد كسرى وعرشه وجيوشا
يا له من فتى حماه أبو بكر
يزدهيني بسلب كسرى، وإني
أين عيناك يا سراقه لما
دكتِ (اللّه أكبر) الظلم دكا
لو ترى يا ابن مالك عرش كسرى
لو ترى الفاتحين عبر الصحارى
وأبا حفصِ العظیم ينادي
حانت القسمة العتيدة لكن
أين أضحى سراقه يا صحابي
تاج كسرى له، ومِنْطَقَةُ المُلْك

ألبسته النبوة الملك تاجاً
أين أنت الغداة يا ابن البوادي
ألف لبيك يا خليفة طه
كبر الله يا سراقه واطر
واحمد الله ملبساً تاج كسرى
لا مليكاً ولا سليل ملوك
ونطاقاً فيا له من كسوب
يا بشير الفتوح، يا ابن الدروب
ألف لبيك يا أمير القلوب
بسوار ابن هرمز المغلوب
بدويّاً خدين شاة وذيب
رببته معاهد التريب



يوسف بن تاشفين

للشاعر: فاضل خلف

[كامل]

قل للمشارق والمغارب أنسيتم بطل المواكب
أنسيتم رجل الجهاد وقائد العرب المحارب
أنسيتم البطل العظيم أبا المعاجز والعجائب
هلاً ذكرتم فضله فالذكر للعظماء واجب
هو يوسف الأمجاد ذو العزمات قهارُ الكتائب
في مغرب الأمجاد أسس دولة تآبى المثالب
وقضى على المتمردين ذوي المطامع والمآرب
فغدا به الإسلام منصوراً ومرهوب الجوانب
فتطلعت في الأفق أندلسٌ وكانت في غياهب
واستصرخت حامي حمى الإسلام في صدّ المصائب
ألقت إليه زمامها واستنفرته على النّوائب
شمسُ الخلافة قد توارت عن مرابعها النجائب
وتصارعت في أرضها شتى العقائد والمذاهب
وبها الملوك طوائفٌ يتناحرون على المناصب
كلُّ يحاول جاهداً أن تستقر له المراتب

يتزلفون إلى العدو ويدفعون له الضرائب
صاروا دُمي لخصيمهم وغدوا عبيداً للرغائب
وغدا العرينُ ممزقاً يخالُ فيه كلُّ غاصب
والخصم بالمرصاد يصرعهم ويحتل المضارب
أيصم هذا الليثُ سمعاً عن نداءات الأقارب
وهو الأبِّيُّ الشهم حقاً وهو للنجدات صاحب
كلا فما حُلِقَ الفتى إلا لنجدة كل طالب
لبى النداء مسارعاً ومضى لتهيئة الركائب
وأعد جيشاً صادق الإيمان يزخر بالمناقب
عبر المضيق فجدد التاريخُ أمجاداً غوارب
أمجاد طارق فارس الميدان والليث المغالب
فتطلع التاريخ لليث الجديد أخي المراهب
وغدا يسجل صفحةً غراء شامخة الذوائب
هي صفحة من وحي يوم خالد أهدى الأطايب
يوم «الزلاقة» إنه عزّ المشارق والمغارب
يوم تحقق نصره يومٌ صفت فيه المشارب
فتراجع الخصم المبين وصار مدحوراً وخائب
فاهتز وانتعش الحمى بعد الضوائق والمصاعب
لكن ليث المغرب العربي قد وجد الغرائب
وجد الغرائب في الملوك فخاف من سوء العواقب
ظلموا البلاد وأهلها وتشتتوا في كل جانب

وتفرقوا شيعاً ففي كل القرى ملكٌ وحاجب
أمرٌ يُشيع الحزن في نفس المحب على الحباب
فمضى يثل عروشهم ويشيد مجداً غير كاذب
فغدا الحمى متماسكاً في وحدة حبت المطالب
يا يوسف الأمجاد ذكرُك عاطرٌ في القلب دائب
تمضي القرون وإنه متألئٌ مثل الكواكب
والشعر صدّاح بما حققته بحمى القواضب



إبراهيم خليل الله

قف معي والقوم في سكرتهم

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[رمل]

أي يوم للعلا أشرق بي
هذه الوثبة من تاريخنا
فأعدوا ما استطعتم قوة
إن للمدفع صوتاً راعداً
سلحوا الأشبال بالإيمان
هو ذا اليوم الذي يربطنا
قد وعى التاريخ من سيرتهم
إنني أذكر منهم فارساً
فادع فتیان الحمى كي يأخذوا
عرك الخطب وإذ ناجزه
من كإبراهيم إذ حفت به
إنه نعم الفتى يوم مضى
ألله ذاك، أم ذا صنم؟
إنما الله إله واحد

أنا منه في خيال عجب؟
تربط العرب بمجد العرب
فهى اليوم سبيل الرهب
طالما أيد صوت الكتب
والبأس والعلم وحسن الأدب
بشباب من كرام النسب
ما وعاه في أبر الكتب
وفتى كان أباً للعرب
عن نبي للهدى، وابن نبي
جاءه النصر بأقوى سبب
عصبة الشر، وأهل الريب
يُعجز القوم بقول عجب
ما يعي رأساً له من ذنب
كيف نستهدي بدين كذب؟

عقدوه فوق هام النصب
مصرفاً في غيه، واللعب؟
قدسوه يا لهول الطلب
والفتى ينسل خلف الحجب
أسحم الوجه كليل المخلب
وهو مزور بنار الغضب
بولاء الخاشع المقترب
مزقت شمل ضحايا القرب
كابرم منها عريض المنكب
عله إن يسألوه يجب
زلة الرأي وفقد السلب
بالفتى بين القنا والقضب
يعجز القوم فما من معتب
كيف لا تدفع بأس النوب؟
وهو في المحنة سامي المأرب
إنما الغي حليف الرهب
وأبوه منه لم يستجب
وهو يدعو قومه عن كذب
واجعلوه طعمة للهب
وله هالة وجه الكوكب
في ضحى الحق حماة الشغب

كان للشرك لواء خافق
كيف يغدو دونه ذاك الفتى
إنه يدعو إلى نبذ الذي
قف معي والقوم في سكرتهم
هرول الشيطان مجنون الخطى
وحثا الترب على هامته
كان إبراهيم يدعو ربه
يجمع العزم ويهوي بالتي
حطم الأصنام لم يترك سوى
علق الفأس على كاهله
ذهل القوم وقد روعهم
واستطار اللب منهم وغدوا
وسنا البرهان من منطقته
اسألوهم إنهم آلهة
يا لإبراهيم في إيمانه
لم يكن ذاك الفتى في رهبة
صدق العقل بما جاء به
ومضى النمرود في قصته
حرقوه وانصروا آلهة
يا لإبراهيم يغدو باسماً
جاء نصر الله فانقاد له

قم معي نصعد رؤوس الحقب
حيث إبراهيم يدعو ربه
واسمع اللحن سماوي الصدى
أيها الغادي اتئد إنا على
نحن في جلوة عيد المصطفى
خصه الله بدين قيم
جاء بالقرآن نوراً وهدى
لم يكن شعراً ولا سحراً ولا
إنه الحق الذي أرسى به
وامض بالتاريخ في موكبه
أين فرسان شداد نهضوا
هذه القصة من تاريخنا
نبعث الفتيان من أشبالنا

حيث دين الله عالي الطنب
رب وابعث فيهم خير نبي
وهو بالبشرى سني الموكب
مرفأ النور بحلم أعذب
النبي الهاشمي العربي
واجتباة وهو نعم المجتبي
في بيان قدسي عجب
من كهانات دعي أكذب
أحمد المختار دين العرب
هل ترى من ناصح، أو معتب؟
لدفاع الشرك، من كل أبي؟
قصة المجد، ودرس الغلب
في هداها وهي أسنى مذهب



وافدة النساء

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية

شعر: أحمد محمد الصديق

[وافر]

سعت بالحق وافدة النساء
فقالته وهي في أدب تناجي
أتاك الوحي نوراً.. فاهتدينا
ودين الله شرفنا جميعاً
كلا الجنسين.. من ذكر وأنثى
ولكن الرجال لهم مزايا
وفي كدح النهار.. وفي التصدي
وفي فضل الصلاة.. إذا احتوتهم
وفي شتى المكارم.. والمعالي
ونحن لهم حبايس قاصرات
نكابد.. بين حمل.. ثم وضع
ونرعى عش أفراخ صغار
وبالإيمان نغذوهم.. فتزكو
ونجعل من حنايا البيت روضاً
إلى شمس الهداية والسناء
بحكمتها.. إمام الأنبياء
به بعد الضلالة والعماء
وكرمنا الإله على السواء
ندين له.. ونذعن بالولاء
تمثل في الجهاد.. وفي الفداء
لأعباء المعيشة والعناء
صفوفاً.. كالجنود الأوفياء
وفي القربات تبذل.. والعطاء
على خلق التعفف والحياء
ونجهد.. في الصباح.. وفي المساء
ننشئهم على صدق الإباء
طبائعهم.. مطهرة النماء
شهبي الفيء.. موصول الرفاء

فنحن لهم رياحين الهناء
يفيئوا للسكينة والصفاء
ونعطي مثلهم أجر الوفاء؟
هو السحر الحلال.. بلا مرء
كهذا القول في حسن الأداء؟
وما هديت إليه من الذكاء؟
لهذا الفضل من رب السماء
يعادل كل ذلك في الجزاء
بحمد الله ربات الخباء
وسبح وهو يلهج بالثناء
وتملئها حروفاً من ضياء
فطوبى للهداة الأتقياء
مصيرك.. في متاهات الشقاء؟
ظليل.. أو سبيل للنجاء؟
ولكن الهوى أصل البلاء

ولالأزواج منا ما أرادوا
نخفف عنهم الأوصاب.. حتى
فهل نجزي كما يجزون حقاً؟
وأصغى كل ذي لب.. فهذا
وقال المصطفى: هل قد سمعتم
وما صاغته من درر المعاني؟
ألا قولي لهن.. وهن أهل
أجل.. حسن التبعل عند زوج
وعادت تحمل البشرية.. فضجت
وهلل في الجوانح كل قلب
وما زالت تردها عصور
وتشهد أن دين الله حق
ويا حواء.. لولا الله ماذا
وهل لك في سوى الإسلام ظل
وميزان العدالة لا يحابي



نعزي العلم في نجم

وحيد الدهشان - مصر
[بسيط]

في وداع الدكتور مصطفى محمود صاحب العلم والإيمان:

في هيبة الصمت ودعنا إلى الأخرى
من خاض في لجة للشك مغرقة
نال النجاة بإخلاص توشحه
غزته بالشر أفكار ملوثة
وللغشاء مصير نحن نعرفه
ومبصر القلب لا ترديه فطنته
وليس إلا لمعتوه به خبل
ولم يكن مصطفى في الركب إمعة
فصار سيفاً على الإلحاد مُمتشقا
وغاص في العلم والآداب مجتهدا
وفي اجتهاداته أجران صائبة
ما زلت أذكر في التلفاز طلعته
آيات رب الورى في الخلق قريبا
حيث المشاهد يجلوها لنا عبرا
من بسّط العلم والإيمان والفكرا
صوب اليقين ومن أوهاهما استبرا
وراح يوسع هامات الهوى بترا
فصال حتى جنى في ساحها النصرا
وكم رأينا في ربح الفنا يُذرى
مهما ضلال الرؤى قد زين الشرا
يقدم الترب كي يرضى به تبرا
وذاك ما في الورى أعلى له قدرا
ولم يهادن برغم السطوة الكفرا
وقصده العمق حتى يحصد الدرا
وإن نبت لم تصب لن يعدم الأجر
حيث السكينة تكسو وجهه بشرا
علمٌ بنا صوب أسرار الدنا أسرى
فيهتف القلب سبحان الذي أجرى

نبعاً يقود له الأرواح طائعة
ما زلت أذكر أوقاتاً تجمعنا
وكان بالرفق يغزو قلب سامعه
وكان ذا منطق في الهمس قوته
كأنه وابل ترجوه مجدبة
وكم تدوي المعاني وهي هامسة
يا من تلوم هنا إعلام أمتنا
وسوف تبقى بسفح الكون أمتنا
يا رب هيئ لنا من أمرنا رشداً
واربط على قلب من يرجون عزتها
وما لذلك دون الله كاشفة

فأله لا يرتضي إيماننا قسراً
في روضه ننتشي إذ ننشق العطرا
وكم ببسمة ثغر أكمل السطرا
تجيء أقواله مثل الندى قطرا
ليخرج الزرع والأثمار والزهرا
وكم يطيش خواء يزدهي جهرا
كذا يودع أصحاب النهى مصرا
ما أهمل العلم والمغنى بها استشرى
واصرف عن الأمة المنكوبة القهرا
فما يدبر جهراً ينقد الصبرا
فأتبع الله عسراً عمنا يسرا



رياحين الهدى

د. محمد النطائي - الأردن

[كامل]

روض الأحبة غايتي ومرامي
فلقد أتيتك يا حبيبي شائقاً
ونزلت قربك طاهراً متطهراً
وخلعت كل مراغبي ومطالبي
وأتيت بالأزهار من روض الهوى
قبلت حبات الثرى وحصيه
وملأت نفسي بالمسرة والرضا
يا أنجم الأنصار ألف تحية
شوقي لكم شق الضلوع معانقاً
هذي الوجوه النيرات عرفتها
هذي رياحين الهدى وأريجها
ما غاب عني نوركم وهواكم
إن لم يكن حبي لجيرة أحمد
فشعاع طه في النفوس كأنه
إنني أشم بكم عبير محمد

وهوهم شغلي وبحر غرامي
متشوقاً لمواقع الأقدام
من رق أحلامي ومن أوهامي
ونسيت ما في النفس من آلام
أشدو بها في روضة الإلهام
وقناة كل مجاهد ومحام
من جيرة لك في البقيع كرام
وسلام قلب بالمحبة طامي
مسرى البيان وموكب الأقلام
وعرفت فيها طيبة الإسلام
في كل بيت مسلم ومقام
متمكن في مهجتي وعظامي
فلمن تكون مودتي وغرامي
نور الربيع يضوع في الأيام
وأرى أقاحيه على الأجسام

وأرى النجوم المقمرات على الذرا
وأرى أبا بكر يزود عن الهدى
وأرى أبا حفص وذا النورين في
وأرى علياً ضارباً بحسامه
وأرى جيوش الفاتحين كأنها
وأرى تلاع القادسية ترتدي
وعلى ربي اليرموك أبصر شعلة
فتح يرف النور في أفيائه
عقد من الأنوار يخطر في الربي
صنوان في أرض العطاء تعانقا

تكسو الأباطح بالسنى البسام
بالحلم آونة وبالصمصام
ركب الحجيج وحومة الإقدام
عنق الدعي وفارس الأوهام
سيل الربي وعواصف الآجام
حلاً من الإنعام والإكرام
وقادة من بحر المرامي
وتظلل الدنيا عرى الأرحام
من حوله عقد من الأنسام
كالفجر بين أشعة وغمام



في رثاء الشاعر محمد منذر الشعار

شعر: محمد عبد الله القولي

[كامل]

من للقوافي بعد فقدك منذر
مذ غاب عن بحر المعارف نجمه
من للفضائل غارساً ومنمياً
كم نوع الإبداع في إبرازها
من للمكارم داعياً ومُربغياً
صدق الحروف إلى القلوب مفاتح
من للشريعة عاشقاً ومدافعاً؟
كم جولة ردت يراعك ظالماً
كم مفتر أقمته حجراً وكم
كم طاعن في الدين قمت ترده
من للعروبة والهأ ومنافحاً
أمضى الحياة يعبُّ من أندائها
كم غرد الصداح في تقريظها
يستعرض الآيات من أمجادها
لكأنما من يعرب هو مرسل

مذ أسكت الصداح وهو المبهر؟
وطوته من غيب المقادر أبحر
لكأنه في سقيهن الأنهر؟
فإذا البيان من العذوبة يسحر
حلو الحديث عن المكارم يُخبر؟
فجماله في كل آن بأسر
كم من صحائف من دفاعك تفخر
فإذا به في غيّه يتعثر
من حاقد في حقه يتفجر
فإذا به عند الحقيقة يُنحر
في حبها هو عاشق مُستأسر
ويُنير من مجد الجدود ويذكر
فإذا به مجد يضاف ويؤثر
فإذا الجمال من المحاسن يزخر
مترنم بفعالها ومُصوّر

من للفصاحة ناظماً من بحرهما
فالشعر فيضٌ يستقي من يعرب
من للطفولة عارفاً أسرارها
من للشباب مهذباً أخلاقهم
يا رب فاغفر للشهيد وجد له
طوبى أبا النعمان ربك راحم
سيظلُّ ذكرك في القلوب يسرها
فاهناً أبا النعمان ذكرك طيب
درّ البيان قلائداً تتنصّر؟
قسماته ومن الجزالة يهدر
يرقى بها نحو العلا ويطور؟
كالبدر في حلك الدروب ينور؟
بنعيم خلدٍ سال فيه الكوثر
وعطاؤه لأولي المحبة مبهر
ويظل قولك للحياة يُعطر
وشارك من عطر المحامد يزخر



ذكريات عن خليل الرحمن

للأستاذ: عبد العزيز أحمد رضوان

[كامل]

هي ذكريات تستعاد فتتفتح
يُحنى لها هام الجلال موقراً
والركن يشهد والحطيم وزمزم
وقواعد البيت الحرام شوامخ
والأرض يغشاها الحجيج فتزدهي
وهي التي بالأمس كانت بلقعا
كسيت بحلة سندس فضفاضة
والرزق موفور بخير غامر
في جوفها تُحوى الكنوز جميعها
سبحانه الوهاب ﷻ
هل تذكيرين العهد يا أم القرى
والأسد والذؤبان يسري صوتها
وجبالك الرعناء يعلو رأسها
وأناك إبراهيم مضنى مجهداً
ووراءه كالوهم تمشي هاجر

يحيا لها القلب السليم ويخضع
والحق ينطق والبطولة تسمع
والماء منها والهداية تنبع
بالعزة القعساء فينا ترفع
أبدأ ومرآها جلال أروع
فاخضر بعد المحل هذا البلقع
غدت الجنان بها تفوح وتينع
هو للحياة مصبها والمنبع
والخير فيها والفضائل أجمع
يعطي ويمنح من يشاء ويمنع
والرعب في هذي الدجى يُتسمع؟
تعوي وتزأر في الخلاء وترتع
رهباً يطول، برعبها تتلفع
والعظم منه والكيان مضضع
هوناً وإسماعيل طفل مرضع

والتمر لا يغني ولا هو يشبع
وكأنما منه الحياة تودع
وجنانها من خوفه يتصدع
ولمن ستركنا هنا؟ هل تسمع؟
هو مفعم بالوجد وهو مروع
ماذا يقول وقلبه يتقطع؟
صبراً ورحمته بنا هي أوسع
والقلب ينزف والمآقي تدمع
ربّ العباد وأنت عان تخضع؟
نعمٌ ومقلتها له تتطلع
أترى الرحيم لمثلنا سيضيع؟
رب يرى منه الخفاء ويسمع
يرنو إلى الله الكريم ويضرع
أسكنت أهلي ثم ها أنا أرجع
والنجد لا خصب ولا هو ممرع
تهوي إليهم بالرخاء ليشبعوا
والصدق للقلب المطهر أنجع
وزكا وبورك بالدعاء الموضع
وخذوا البطولة والرجولة واسمعوا
هو يمنح اللقب الذي هو يرفع
ربُّ المكارم وهو فدُّ أروع

معهم سقاء ليس يجدي أمره
حط الرحال وقام بعدُ مودعاً
فتشبث بالثوب منه هاجر
أتعود إبراهيم؟ كيف بنا هنا؟
والصمت قد ساد المكان توجساً
والشيخ مكلم الفؤاد معذب
إن الذي أوحى إليه يزيد
ورأته يجتر المآسي مثقلاً
قالت له: هل ذاك وحي ساقه
فرنا بإشفاق وأوماً رأسه
فتماسكت ولسانها قد قالها
ومشى خليل الله يرقب خطوه
وعلت له كف الضراعة راجياً
يا رب إني عند بيتك ها هنا
والسهل والوادي جديب قاحل
يا رب فارزقهم وهبهم أمة
كانت لإبراهيم دعوة صادق
فاخضر بالأفنان واد قاحل
يأيها المستبصرون تفقهوا
إن الذي اتخذ الخليل خليله
لكنما هي خلة قد حازها

بالحق والإيمان طهر قلبه
 ومضى ينادي للحقيقة قومه
 وتوعده إن تمادى وانبروا
 فغدا بآلهة لهم مستهزئاً
 لكنه ترك الكبير لعلهم
 وتعالى النيران يلفح حرها
 قذفوه في غيظ فجاء أمينه
 فأجابه: أما إليك فليس لي
 هو وحده أدري بحالي كله
 من أجل هذا ناره قد أصبحت
 إنني لأبصره وقد أخذ ابنه
 لله قدمه بقلب صابر
 إنني لأبصره وإسماعيل للـ
 وبقيمه بيتاً طهوراً خالصاً
 إن الأساس طهارة وعقيدة
 بئس الذي بالكفر يرضى صاغراً
 إنني لأبصره يؤذن بيننا
 والناس قد زحموا الطرائق كلها
 المتقي يسخو ويبذل ماله
 وتصرمت أيام جهد جاهد
 وتحول البيت الحرام وهديه
 فبدا سليماً فهو لا يتزعزع
 فغدوا وجاءوا حاقدين وأسرعوا
 وتكتلوا وتحزبوا وتجمعوا
 ومحطماً والشتم فيهم مقذع
 يوماً إليه مرة أن يرجعوا
 أفق الفضاء مع السعير ويلسع
 جبريل ما تبغي؟ وماذا أصنع؟
 عوز وأما الله فهو المطمع
 وهو الملاذ وملجئي والمفزع
 برداً سلاماً مسكها يتضوع
 يوماً ليذبحه ولا يتمنع
 وجنانه ولسانه يترجع
 بيت المعظم والقواعد يرفع
 والناس فيه ساجدون وركع
 لا ريبة مشبوهة وتميع
 ولكل جلاد يذل ويخنع
 بالحج والله المبلغ يُسمع
 لا حامل منهم ولا متقوقع
 والمشتري إن يعط دنيا يطمع
 يصغى لذكراها الجلال ويخشع
 وثنية في ساحه تتربع

والهائمون تنوعت أشكالهم
لكنهم صنфан غر جاهل
سيان - عندي - جاهل متغطرس
حقدوا على التوحيد وهو شريعة
وعن الهداية والصلاح تفرقوا
والظلم عم دجاه في أم القرى
والناس يومهمو عداء قاتل
واختير للحق المبين محمد
شهدت رسالته جهاداً مضنياً
وبيوم فتح الله طهر بيته
وتحطمت أصنام كفر طالما
والحق جاء لنا ليزهق باطل
صوت لإبراهيم جاء مؤذناً
هذا هو الحج الطهور ونسكه
يا رب فارزقنا الصلاح ونجنا

ومفاسد جاءوا بها وتنوعوا
أغبي من الأصنام أو متنطع
يلوي سياسته وكلب يتبع
للحق فيهم والهداية تنزع
وعلى المفاسد والضلال تجمعوا
والنصح لا يجدي ولا هو ينفع
والليل عريضة وفحش أشنع
فيينا رسولاً بالهداية يصدع
ومتاعباً في وصفها هي تفجع
وهو الذؤابة والمحل الأرفع
عنت الوجوه لها وكانت تهرع
ويعود صوت الله فيينا يسمع
بالحج فالأسماع ترهف خشع
لا نزهة وتجارة وتسكع
علّ اليقين لنا يعود ويشفع



هنا البيت الذي سأموت فيه..

شاعر الإسلام إقبال

للشاعر: أنور العطار

[خفيف]

إيه إقبالُ يا رفيفَ الدراري
يا منار الإسلام في ليله الدَّاجي
يا رؤى الشرق ما أطلت رؤى الشرق
يا صدى الأنفس اللَّهيفة يا حامل
تنقل البرء للألى نشدوا البرء
هكذا الأنفس الكبيرة تحيا
فإذا رُمت أن تكون سعيداً
بسمات الحنان أفعَل في الأنفس
تَمَّجِي الكائنات والفضل يبقى
كان ملء القلوب ملء الأمانى
صاغ ما لم يصغه حلمٌ جميلٌ
وشدا للجمال والوتر المطراب
طافت الأرض في رؤاه تصاوير
قيل لي صِفهُ قلت دنيا من الفنِ

يا نسيج الشمس والأقمار
وفي زحمة الخطوب الكبار
ويا طيفه الحبيب الساري
عبء الهموم والأكدار
وفي القلب أي حزن وار
لسواها في غبطةٍ وافترار
فتعهد مصائب الأحرار
من كل نائلٍ مدرار
وهو إرثُ الأعصار للأعصار
ملء ما في الحياة من أوطار
فاتن الوشي عبقرى الإطار
والزهر والغدير الجاري
ندايا بجدةٍ وابتكار
وكونٌ من حكمةٍ واعتبار

ودموعٍ وصبوةٍ وادكار
ومن البشر أنفُسُ الأبرار
وغنى كما تُغني القماري
رفيف الندى على النوار
ونجوى داود للمزمار
ويا سر أرضه المبكار
ونجوى الأرواح في الأسحار
راحة النفس والقلوب الحرار
غير الحق الجلي العاري
وابن الطبيعة المبخار
خلواً من زخرفٍ مستعار
فظلت تعج كالزّخار
وترمي التيار بالتيار
وشرارٌ مسترسلٌ من شرار
ووشي الغدو والإبكار
وأضفى عليه ظل ازدهار
حفلت ساحها بأي فخار
وأضفى بجهره والسرار
في بثه والحوار
وبرح النوى وعبء السفار
وتشوّق إلى الحمى والديار

صاغه اللّه من حنان ورفق
يشرق البشرُ من محياهُ نضراً
صوّر الطبع مثلما خُلق الطبعُ
ويرفُ المعنى النبيلُ على اللفظ
إيه إقبالُ يا نشيد الأناشيد
يا حُداء الرعاة في شُعب الشرق
يا صلاة الغابات في خشعة الليل
لك لحنٌ جمُّ المناعم فيه
لا يُغني سوى الجمالِ ولا يعرفُ
هو فيض العقول والفطرة السمحة
لم يزل ينشد الوضوح ويبغي الشعر
أيّ معنّى سكبت في أذن الدهر
وتثير الدفين في مهج الغيب
إنه الفكر جذوة وانطلاقٌ
أيها العبقري يا روعة الشرق
أيها الشاعر الذي نضّر الشعر
عالمٌ قلبك الكبير ودنيا
مثل العصر خير من مثل العصر
ببيانٍ كأنه عبق الخلد حبيبٍ
هات حدث وصف نضالك في الأرض
صوّر الغربة التي ما تقضى

مستطاراً برغم شحط المزار
فداوى أواره بأوار
ويذيب الإعلان بالإسرار
من مضاء وجرأة واصطبار
لكنني صليت بناري
بي واعتاده كلون القار
وملأت الأكوان بالأنوار
لأنني كرمت صنع الباري
أنا من ومضة وفيض انبهار
وينمي الهيام زهر البراري
فيهدي الحيتان طي البحار
وتراءى الحياة في أطوار
فكياني من التجدد عار
لم يزه التحليق غير إيسار
وأسال الدماء كالأنهار
وينشي الوجود بالأعطار
لم يزل وهجها سنا الأبصار
إن أطفأ الحمام مناري
لحوناً سحرية الأوتار
في خشعة وفي إكبار
كحنين «الرّضّيّ أو مهيار»

ما أذاب الحنين منك فؤاداً
يا لقلبٍ معذبٍ شفه الوجدُ
يتنزى أسى وبهمي وفاءً
كيف أنسى فرائداً لك صيغت
لست مثل الفَراش يصلى بنار الناس
فإذا احلوك الدجى مثل عين الظ
كشفت نفسي الحنادس كشفاً
لا أرى منة عليّ لإنسان
أنا من نشوة على الدهر تبقى
نفحات الهيام تنسم في الروض
وشعاع الهيام ينفذ في البحر
نقش ربي يجدُّ بي كل حينٍ
فإذا مرَّ بي نهاري كأمسي
إن هذا العقل القويم أسيّر
ملاً الكائنات همماً وغماً
أين منه الحب الذي يسعد الروح
ويعيد الحياة جذوة نارٍ
يا شعاع الهوى لأنت مناري الحق
ولكم تامه الحجازُ فَعَنَّاهُ
وصبا للحطيم والرُّكن والأستار
في «هدايا الحجاز» منه حنينٌ

سكب النفس في الحجاز شعوراً
وتشهى لو زار «طيبة» في الحلم
ولكم أثر الكرى في حماها
ودَّ لو أنه انطوى في ثراها
فَارِسِي لِسَانُهُ، عَرَبِيٌّ
شَغَفَتْ قَلْبَهُ الْعُرُوبَةُ وَجَدًّا
وَتَمَنَّى لَهَا الْمَجَادَّةَ وَالسَّعَدَ
وَدَعَا الْمُسْلِمِينَ لِلوَحْدَةِ الْكُبْرَى
مَا أَطَلَّ الْإِيمَانُ يَوْمًا عَلَى الضَّعْفِ
أَصْحِيحُ أَنَّ الْأَلَى مَلَكَوا الْأَرْضَ
لَا وَرَبَّ الْأَنْامِ مَا ضَعَفَ الْقَوْمُ
تلك أفكاره البواقي على الدهر
أيها الشاعر الذي عاش لحنًا
ذاب مثل الندى على مقل الزهر
أنت حُبُّ ورَقَّةٌ وحنانٌ
وَلَكُمْ يَبْعَثُ الشَّجُونَ وَيُضْنِي
وَيَجْفَى النَّهْرُ الَّذِي سَالَ بِالشَّدْوِ
وَيَغِيبَ الطَّيْرُ الَّذِي هَدَّهَدَ الْكُونَ
ويبيت الروضُ النضير كئيباً
الحُظُوظُ الْبَيْضُ الَّتِي شَيَّعَتْهُ
وَالْأَمَانِي الزُّهْرُ الَّتِي وَدَّعَتْهُ

أَيْهَذَا الطَّيْفُ الَّذِي اتَّشَحَّ الْخَلْدُ
قَفَّ عَلَى رَبْوَةِ الْخُلُودِ تُسَائِلُكَ
هَلْ نَزَعْتَ الْحَيَاةَ فِي الضَّفَّةِ الْأُولَى
وَلَمَسْتَ الرُّوحَ الَّذِي يَسَعُ الْخَيْرَ
إِنْ تَكُنْ جَزْتَهَا فَطُوبَى لَكَ الْيَوْمَ
كُلُّ دَارٍ رَهْنُ الْأَذَى وَالرَّرْزَايَا
هِيَ كَهْفُ السَّلَامِ لَا أَمْسَ فِيهَا
هِيَ يَوْمٌ بَاقٍ وَخُلْدٌ طَوِيلٌ
وَقَوَافٍ لَوْ أَنْهَنَ عَيُونٌَ
لَا يَوْفِي الْقَرِيضَ مَهْمَا تَغْنَى
فَاحِيً بِالذِّكْرِ لَا تَرْعُكَ الْمَنِيَا
تَتَلَقَى الدَّمُوعَ فِي غَمْرَةِ الْحُزْنِ
الْأَصَابِيحَ دُثْرٌ عَافِيَاتٌ
وَكُؤُوسَ النِّعِيمِ يَمْتَصُّهَا الْحُزْنُ
وَالْحَيَاةَ الَّتِي صَحَبْتَ اغْتِرَارًا
أَنْتَ فِي الْفِكْرِ صُورَةٌ لَيْسَ تُمَحَى
أَنْتَ فِي الذِّكْرِ خَالِدٌ لَيْسَ تَفْنَى
كَرْمَتِكَ الْأَجْيَالُ يَا شَعْلَةَ الْفِكْرِ
فَلَيْتَنَ صَاغَتِ الْقَرِيضُ عَقُودًا



بطل السويس

للأستاذ: المدني الحمراوي - الرباط
[مجثث]

في استشهاد القائد عبد المنعم رياض:

رياض بـورك عـرق
دعـاك لـلموت حـق
عـزيمـة الحـر صـدق
رـيـاض شـرفـت جـيـلاً
وـصـرت فـيـه دـليـلاً
رـيـاض أـحـيـت شـعـباً
غـداة قـابـلت حـرباً
تـروم مـحـقاً وـغـصـباً
وـقـفت لـيـثاً هـصـوراً
وـكـنت فـي النـار نـوراً
فـهـب جـيـشـك يـجـري
وـمـثـل فـعـلـك يـغـري
شـجـاعـة وـلـعـمـري
جـعـلت رـوحـك مـهـراً
بـمـثـل نـفـسـك جـادا
فـكـنت شـهـمـاً جـوادا
تـكـاد تـحـيـي الجـمـادا
شـفـيـت فـيـه غـلـيـلا
هـدـى وـشـقَّ السـبـيـلا
بـفـضـل مـثـلـك يـحـيا
دـهـت بـلـادـك بـغـيا
فـخـاب «صـهـيـون» سـعـياً
فـكـنت لـلـنـيـل سـورا
أضـاء مـنـا الصـدورا
إـلى العـدو غـضـوبا
بـنـيـل نـصـر قـلـوبا
غـدت تـفـل الخـطـوبا
بـه تـزـوجـت نـصـرا

وإن تـوسـدت قـبـرا
كسـبت أـثـمن كـنـز
أدرـكت أشـرف فـوز
فصـرت أعـظـم رمـز
يـفـوت في الفـخـر حـدا
يـريـه بـالفـعـل قـصـدا
رآك خـيـر مـثـال
عـن اعـتـسـاف النـزـال
لـمـن يـروم المـعـالي
أشـد عـزـمـاً وبـأسـاً
ويـطـمـس البـغـي طـمـسـاً
حـبـيـبـة عـرـبـيـة
عـلـى نـفـوس أبـيـة
والـحـرـب صـارت عـتـيـة
حـمـى أضـيـع بـكـيـد
عـلـى العـدـى حـرـب جـد
صـفـاً إـلى الحـرـب يـسـعـى
شـخـص يـجـاور أفـعـى؟
والـشـر بـالـبـاب أقـعـى؟
عـلـى الحـيـاة ودا
والـدء مـنـه عـيـاء

سـكـنت في الخـلد قـصـراً
مـا بـيـن صـبـح ولـيـل
بـرـوح صـدق ونبـل
فـلم تـبـال بـقـتـل
تـركـت لـلعـرب مـجـداً
وصـرت في الشـرق فـرداً
إـذا تـلـبـبـد بـأس
فـلا يـصـدك يـأس
فـفي المـعـارك أنـس
شـعب العـرـوبـة أمـسـى
إـذن سـيـرجـع قـدسـاً
لـه فـلـسـطـيـن أـرض
فـداؤـها هـو فـرض
فـالعـزم حـق ومـحـض
تـلك الكـتـاب تـفـدي
تـشـن في كـل نـجـد
بـني العـرـوبـة هـيـا
فـكـيف في الدار يـحـيا
وـكـيف تـؤمـن دـنـيا
إـن الـيـهـود وبيـاء
صـهـيـون فيـها شـقـاء

رياض في الخلد أضحى شهيد حق كريم
مضى وخلف قرحاً في كل قلب رحيم
يقول ليلاً وصبحاً خذوا بثأر عظيم
رياض شعبك ثارا على العدى وأغارا
وأدرك اليوم ثارا محاً عن العرب عارا



شهيد بدر عبدة بن الحارث

للأستاذ: فاضل خلف
[وافر]

لقد أقبلت مبتهج الجنان
لتمجيد الشهيد.. شهيد بدر
وهل غير القريض لدي كنز
فأحيي ذكر أبطال كرام
فلولاهم لما اخضرت ربوع
فهم رفعوا لواء النصر صدقاً
وهم بذلوا الدماء بغير منّ
فأضحى الدين مزدهراً منيعاً
وآل محمد كانوا دروعاً
ففيهم كل مقدام شجاع
ومنهم كل معطاء شهيد
وكانت أريحيتهم مناراً
فما عرفوا المثالث والمثاني
وللصلوات في أبيات طه
لتمجيد الشهيد على الزمان
 وإهداء المصطفى من بياني
يجود علي بالغرر الحسان
وذكرهم المعطر غير فان
ولولاهم لما عزت مبان
وهم عمروا المربع والمغاني
ففازوا بالشهادة والجنان
جناه العذب في الصحراء دان
تقي الأصحاب من حر السنان
شديد البأس في يوم الطعان
أبى ألا يقيم على الهوان
على مر العصور لكل بان
بل القرآن والسبع المثاني
محل ما له في الدهر ثان

وكانوا رغم أحقاد الأعداي
ولابن الحرث في قلبي مكان
فقد حفظ العهود بكل صدق
وقد شهدت له آفاق بدر
وقد صاحبت سيرته صغيراً
معاذ اللّٰه أن أقلي حماه
فقربي من موارده سلام

مصاييح التسامح والجنان
تسامى بالجلال وفي لساني
وإخلاص وعزم غير وان
بآيات البطولة والتفاني
وهمت بقدسها قبل الأوان
وأرضى بالبعداد عن التداني
وبرد إن تنكر لي زماني



شهيد مؤتة جعفر الطيار

شعر الأستاذ: فاضل خلف
[متقارب]

له صادق الحب في خافقي
أهيم بأخباره النيرات
وأسعى إلى ورده ظامئاً
وأشدو الأغاريد في مدحه
وما كان شعري لآل النبي
قبست الهدى من ينابيعهم
تغلغل منذ الصبا حبهم
وما الحب إلا لأربابه
وهل صيغ قلبي لغير الهوى
وهذا يراعي لفي لهفة
وإحلاله في رياض القريض
فتى قد أتاه نداء الهدى
وسار إلى الروم في جحفل
فما بينهم فارس مارق
شهيد بفردوسه الشاهق
وأهفو لإيمانه الصادق
لأنهل من فيضه الدافق
وإطراء إسلامه السابق
سوى مقول بالشذا عابق
ولذت بدوحهم الوارق
بنفسي وأهديتهم خافقي
أولي الفضل والمحتد السامق
وللحب في طوره الفائق
لتسطير مجد الفتى الباسق
بموضعه الزاهر المشرق
فلباه تلبية العاشق
به كل مستبسل حاذق
وهل في الميامين من مارق

ترفررف في الأفق راياتهم
 وليس الجهاد لصحب الرسول
 وفرحتهم بصليل السيوف
 وسار الشهيد على دربه
 يصوم لخالقه في النهار
 إلى أن بدا الروم في زحفهم
 فهب الكمي: فتى هاشم
 وجاهد وهو حليف الوغى
 وأصبح وهو ربيب العلا
 ولابن أبي طالب صولة
 يشق صفوفهم ظافراً
 إلى أن أتاه نداء السماء
 فحزت يدها بساح الجهاد
 وقد أسلم الروح في مؤتة
 ومؤتة خطت بسفر الخلود
 وجاء إلى المصطفى أمره
 فأسمع أصحابه الأوفياء
 جناحان في الخلد بشراكم
 يطير بفردوسه جعفر
 إلى النصر رفرفة الوثائق
 سوى منية المولع الوامق
 إذا أطبق النقع من حالق
 لساح القتال بلا عائق
 ويسجد في ليله الغاسق
 يمجون في عسكر حانق
 وأفصح عن صيته الناطق
 وجالد بالصارم الصاعق
 يذود عن العلم الخافق
 بسيف لهام العدا فالق
 ويرفل في نصره الساحق
 وموئلهما الخالد الشائق
 وخر اللواء مع البارق
 وطار اشتياقاً إلى الخالق
 فصولاً عن المعجز الخارق
 وأصغى إلى الخبر الطارق
 حديثاً عن الواهب الرازق
 أعدهما الله للباشق
 ويرشرف من كوثر رائق



تحية جامعة الأزهر
لعاهل الكويت سمو الأمير
الشيخ صباح السالم الصباح

للدكتور: حسن جاد

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

[كامل]

هتف البشير به فشاقت الأزهر
شقت مآذنه الزحام وأشرفت
واستبشرت مصرٌ فأشرق ساحةً
طلع الصباح بها فأطلع يُمننا
في موكب حرس الجلال جماله
والشعب أفئدةً يسابق بعضها
حاطته أشواقاً تعانق خطوه
والنيل نشوان الضفاف مصفّق
يجري على سنن الوفاء مرحباً
من سرّة زمن الربيع وحسنه
هذا الصباح مع الجمال تلاقيا
أخوان بالحب الوثيق تبادلا
بطلٌ يعانق في الكفاح شقيقه
وأطل موكبه السنني فكبرا
من فوق كاهله الأشمّ لتنظرا
واختال محراباً، وهلل منبرا
ذاك الصباح اليعرّبي الأنضرا
وشأى الثريا وهو يخطر في الثرى
بعضاً لتحتضن الركاب وتظفرا
حُباً وتستجلي المحيا النيرا
رقصت خمائله مغردة الذرى
بقدوم بحر في المكارم قد جرى
فليشهد اليوم الربيع الأكبر
لله ما أسمى اللقاء وأبهر
عهداً يسان وذمة لن تخفرا
وغضنفرٌ حرٌّ يضم غضنفرا

لله ما أبهى العروبة تلتقي
من مبلغ الأعداء أنا أمة
الجو مهما غام يقشع غيمه
اليوم يومك يا عروبة فاشهدي
أهلاً بعاهلنا العظيم، ومرحباً
مصرُ تحيي في الكويت شقيقة
بلدٌ رفعتم بالحضارة ركنه
بالعدل والشورى حكمتم شعبه
وملكتمو بالحب عرش قلوبه
ليس الذي حكم البلاد بعدله
إنا لفي زمن الشعوب ولن ترى
هذا جمالٌ هل شهدت صنيعه
طوّف بأفاق البلاد تجد بها
بطلٌ وفيّ للعروبة ما التوى
مستهدياً بالدين في خطواته
الأزهر المعمور في أيامه
والاه إصلاحاً وجدد عزمه
لله جامعةٌ نماها منجبٌ
وسعت علوم الدين والدنيا معاً
لم تنس يا آل الصباح لكم يداً
سبقت عوارفكم بها فتضوعت

صفاً جميع الشمل ملتئم العرى
مهما تجهم أبقها لن تقهرا
والشمس أحرى بعده أن تظهرا
مجلاه وارقبني الغد المتنظرا
بمن استضاء به الحمى واستبشرا
نهضت بكم مجدداً، وعزّت مظهرها
حتى تخايل نهضةً وتحضرا
وغرستمو فيه الرخاء فأثمرا
والحب أحرى أن يقود ويأسرا
كمن استبد بحكمها واستأثرا
كسرى به مستعبداً أو قيصرها
ورأيت كيف بنى حماه وحررا
فجراً جديداً للحضارة أسفرا
خلقاً ولا عرف الرياء المنكرا
ومن اهتدى بالدين لن يتعثرا
نسي المعزّ الفاطمي وجوهرا
حتى استجاب لعصره وتطورا
كرمت به أصلاً وطابت عنصرا
حتى استحقت أن تتيه وتفخرا
غراء سابغة الندى لن تُنكرا
مسكاً، وفاحت في الكنانة عنبرا

بعض الوفاء لها وأيسرُ حقها
يا سالم الغدوات ميمون الشرى
إن العروبة لم تجد من بينكم
سر بين أهليها رسول محبة
أدمى الجراح إذا أسأه ماهرُ
والصدعُ إن رام الصَّنَاعُ لكسره
واحمل لشعبك في الكويت تحية
وإذا ذكرت الأوفياء وعهدهم
أن نذكر الفضل الجميل ونشكرا
سلمت خطاك وطاب وردك مصدرا
إلا السخّي الأريحي الخيرا
واحمل بها غصن السلام الأخضر
فالجرح لا يعيي الطبيب الأمهرا
جبرا خليقُ أن يصحَّ ويجبرا
منا وبلغه الشناء معطرا
فاذكر على عهد الوفاء الأزهرا





بلاد إسلامية

إقبال في محراب قرطبة

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

هي قصة المجد النضير خلدت على مر العصور
هي قصة التاريخ والذكرى على الدرب المنير
خفقت بقلب الشاعر المفتون في زُهر الأمور
الشاعر المفتون في حب البواشق والنسور
في حب قوم طيروا الرايات في الرحب الكبير
وبوارق الإيمان تحدوهم إلى النصر الشهير
نشروا بها الإسلام في الأمصار في أبهى سطور
اللّه أكبر قد غدت أغرودة الدين الطهور
وترددت أصداؤها فوق البراري والبحور
بقيت قروناً بل ستبقى الدهر في العز الجدير
فلها بشرق الأرض ذكر لا يكف عن الهدير
ولها بغرب الأرض أذكار تعز عن النظير
ولها بأندلس دوي منذ أيام الحبور
أيام عز العرب والإسلام والخير الكثير
أيام قرطبة وكم كانت منارا للشغور

أهدت حضارتها إلى الدنيا مع الفضل الوفير
قد كان مسجدها العظيم منارة الفكر الفخور
فاضت جوانبه بآلاء من اللّه الغفور
فتسابقت أمم وأقوام إلى النبع النмир
فزهت شعوب بعدما كانت بجهل مستطير
ومضت تسطر مجدها بالعلم والأدب النضير
واليوم يأتي شاعر الإسلام ذو الصيت الجهير
ليزور عاصمة الخلافة وهو مضطرم الشعور
ليزور مسجدها العظيم وقد مضى عهد السرور
ماذا رأى؟ يا للمشاعر من تصاريف الدهور
ماذا رأى؟ والدار قفر من قريب أو عشير
ماذا تصبى شاعر الإسلام أثناء المسير
ماذا تصبى الشاعر الحساس في الصمت المرير
في صمت مسجدها المعطل في الأصائل والبكور؟
في صمته بعد الفخار وبعد عهد مستنير
في صمته بعد الصلاة وقد غدت خلف الستور
في الصمت بعد تلاوة القرآن في البيت الوقور
للّه ما أبهى الصلاة. صلاة إقبال الكبير
وصلاته السمحاء تبعث بالسكينة في الصدور
وقيامه في دوحة المحراب بالقلب الكسير
يا شعر مجّد هذه الصلوات بالمعنى المثير

في الجامع المهجور حيث خلا من الذكر الأثير
حيث الفناء مرزاً يشكو له سوء المصير
حيث المصلى مقفر من ذي صلاة أو نذور
حيث الزوايا المظلّمت تنم عن وضع عسير
حيث العقود الموحشات تئن من زمن غرور
حيث السواري العاثرات تحن للعقد النثير
وجوانب المحراب تبحث عن مؤاس أو نصير
وبقية الآيات في الجدران نور فوق نور
ترنو هناك وهاهنا للقارئ الفرد البصير
في المسجد المحزون لا أحد سوى العلم الخبير
لا عالم يلقي الدروس ولا مُصلٍ في شكور
ما في الرواق خليفة ما في المصلى من وزير
ما في الثنايا قائد يهدي المفاخر للأمير
ما في الصفوف مجاهد يدعو الكتائب للنفير
لا يعمرُ المحراب رغم خلوده صقر الصقور
كلا ولا الحكم الهمام مجدد الركن المنير
لا الناصر الوضاح يدعو الظافرين إلى العبور
لا الحاجب المنصور يدفعهم إلى صد المغير
لا ابنُ تاشفينِ يلم الشعث بالحشد الجسور
لا ابنُ رشديّ يتحف الطلاب بالعلم الغزير
صمت رهيب طبق الأرجاء باليأس المرير

في المسجد الملتاع حيث ترن أصداء العصور
إقبال روح يلمح الأرواح تسبح في الأثير
أرواح جيل مؤمن برسالة الهادي البشير
ويحدث القصاد عن عهد وسلطان قرير
عهد الفتوح وقد أهل بطارقٍ وابن النصير
والغافقي بلاطه متألئى رغم العثور
قد سجل الشهداء أمجاداً بواديه الخضير
وصحائف التاريخ تطويه إلى يوم النشور
إقبال هذي الذكريات معطرات بالعبير
يا شاعر الإسلام حدث عن طوافك والمرور
حدث أيا إقبال عن هذا اللقاء وكن سميري
في المسجد المحزون حيث خطرت في الزمن الأخير
فرأيت بقعتك المضيئة وهي تبسم للحضور
وسمعت من خلف العصور تلاوة الجمع الغفير
وسمعت في آفاقها صوت المؤذن كالهدير
ولمحت أبطال الجهاد هناك في طرف حسير
ولمحت في المحراب أشباح الكواكب والبدور
ولمحت يا إقبال أرباب الفصاحة والسرير
ورأيت في ذاك اللقاء ملامح الشعب الهصور
ورأيت طلعتك البهية وهي واضحة الظهور
عزام هذا منتهى جهدي تجاوز عن قصوري

واللّٰه ما انا غير تلميذٍ لإقبالٍ صغير
أهوى العلى ويهزني للمجد شوق في ضميري
فإليك يا عزام في الفردوس ما أملى شعوري
إقبال في محراب قرطبةٍ يسبح للقدير



جبل طارق

للأستاذ: فاضل خلف

[كامل]

صرح مدى الأزمان ناطق
يروى أقاصيص العُلا
ويحدث التاريخ في
صحف تشامخ مجدها
وبدت تُعطر بالشذى
شهد البطولة ذلك الجبل
فمضى يمجّد باللسان
ويسجل الدرر الخوالد
شهدت ذراه طلائع الجلى
وبداية الفتح المبين
يا شامخاً في الأفق حدّث
حدث عن الأبطال للأجيال
حدث ولا تبخل فقد
حدث عن السفن المواخر
وتميس فوق الماء تيهاً

يروى أقاصيص البواشق
والمجد من أيام طارق
صحف مطهرة نواطق
فتعطرت زهر المناطق
بيض المربع والمرافق
الأشم، رأى الحقائق
الطلق أحداثاً شوائق
في سجلات صوادق
وأعلام الفيالق
وموكباً في الدهر سامق
فالحديث اليوم رائق
والعُصُر اللواحق
حدثت أجيالاً سوابق
وهي تفتح المغالق
والخلود لها مرافق

شوق معشوق لعاشق
في الجنود قوى بواسق
شماء حطمت العوائق
وانبرى في الجند ناطق
لعسكر يهوى الشواهد
لا مفر من المخانق
متربصٌ بكم المآزق
والبحر صخابٌ ودافق
الجميل على الضوائق
أخشى النوازل والخوارق
على الجحافل كالصواعق
رغم التحصن في الخنادق
تزهو برأيات خوافق
متلألئ في كل خافق
لقد أتيت من المشارق
للحمى وهوى معانق

تشتاق أندلس الجميلة
وبطولة ابن زياد تلهب
يذكي النفوس بخطبة
قد أحرق السفن المنيعة
في قوله فصل الخطاب
يأيها الأبطال هيا
إن العدو أمامكم
والبحر صار وراءكم
هيا فليس لكم سوى الصبر
وأنا أقود الصف لا
فانقضّ جندُ المسلمين
وغدا الخصيم ممزقاً
وإذا بصخرة طارق
وإذا بطارق خالد
يا صخرة الفتح المبين
في قلبي الخفاق حب



أم المدائن

محمود مفلح - سورية

تحية معطرة
إليك يا مدينتي المنورة
تحية الطيور والأقاح
تحية الندى
إليك يا مدينة الهدى
إليك يا مدينة الرسول
إليك يا ناصعة الجبين
يا طيبة الفروع والأصول
تحية الغراس
إليك يا طاهرة الأنفاس
من أرضك الطهور يا حبيبة
تدفقت مواكب العروبة
تألق الإسلام
وفاضت المواسم الخصيبة
أيتها المدينة الضياء

أيتها البخور والعطور والمآذن السماء
أيتها الضحى الندي
والتلاوة التي تسكب في رماد عمرنا الأنداء
ماذا أقول عن شعوبنا الغناء
شعوبنا التي تموت كل عام مرتين
وتخسر الرهان مرتين
ماذا أقول عن مسارح الخصام والصدام والدماء والأشلاء
ماذا أقول عن خيولنا العجفاء
خيولنا التي تدور حول نفسها
وتطحن الهواء
أيتها المدينة الجميلة البهية
يا قلعة الإيمان
أيتها الحنان والأمان
أيتها الحنجرة التي منذ توّثب التاريخ وهي ترتل القرآن
وتمنح الوجود سحره
وتمنح البيان أنصع البيان
من خضرة القباب كانت خضرة القلوب والزيتون والزمان
ماذا أقول عن برائن الشيطان
تغوص في دماننا
ونحن لا نلّمك إلا أن نقول كان يا مكان
على ثراك قد مشى رسولنا الأمين وضجت الملائكة

وفي ثراك أينعت غراسنا المباركة
وأرهف التاريخ سمعه
كم بطل أدار للشروق وجهه وأعلن الشهادة
كم حرة تبلج الصباح فوق سيفها وأصبحت في جيدنا قلادة
وكم جبين مثل دفق النور في الظلام يسكب العبادة
أيتها المدينة الأثيرة العريقة الريادة
أيتها الغمام
على رسولنا الأمين أفضل الصلاة والسلام



السودان ينهض من الفرق

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[خفيضا]

جاوز النيل حده فاحتوانا وتعدي عطاؤه الإحسانا
مد فوق الثرى ذراعين من ماء وطين.. كالبحر.. فاعتنقانا
تاه من دربه.. فجاس خلال الدار.. سيلاً.. يدمر الشطآنا
وطغى موجه كعريدة المجنون.. يطوي السهول والوديانا
صافحته القرى.. فأوسعها لثما فذابت في صدره ذوبانا
وتخلت عن أهلها.. وتفانت لم تخلف ذكرى.. ولا سلوانا
وكأن السماء تهوي على الأرض شآبيب.. تعلن الطوفانا
أين منا النجاة في الفلك يا نوح.. وأين الفرار مما دهانا؟
يا إلهي.. سواك لا يكشف الضر.. ولا يستجيب قط دعانا
فاجعل الغيث رحمة وسلاماً وأحطنا رعاية وأمانا
أيها النيل ما عهدناك إلا مصدر الخير.. تسعف الظمانا
كم مددت الجسور شرقاً وغرباً وشمالاً.. توحد الأوطانا
تحمل الخصب حيث سارت غواديك.. فتسقي الورى.. وتحيي المكانا
أهو حب اللقاء بعد فراق طال.. حتى جفت عروق دمانا

أهو فرط الحنان منك لشعب وبلاد.. تكابد الحرمانا
صوح الضرع.. والزروع.. واضحى كل شيء يجهز الأكفانا
واكتوينا شوقاً.. فلما التقينا ما احتملنا لقاءك اللّهفانا
قد شربنا حتى ارتوينا.. فلما فاضت الكأس أغرقت دنيانا
رب شوق يفجر الدمع أنهاراً.. وحبّ قد يقتل الإنسانا
هبة النيل أرضنا.. والحضارات اللواتي صاحبه أزمانا
فإذا ما قسا علينا.. فقد يقسو المرابي في درسه أحيانا
كان من حقه بأن نحسن اللقيا على الرحب.. حينما يلقانا
مثقل حمله.. فلما أتانا ثم ألقاه فوقنا.. أعيانا
لا تلموه.. نحن أجدر باللوم.. فكونوا أهلاً لما قد حباننا
وأعدوا البلاد كي ترأب الصدع.. وتعلي الحياة والعمرانا
قاربت بيننا الرزايا.. فها قد عاد أشتات شعبنا أعوانا
وأتانا غوث الإخاء سخياً نعم أهل التقى لنا إخوانا
عروة الدين والعقيدة أسمى من عرى الأرض كلها إيماناً
فجزاهم ربي على تلكم الآلاء حسن الثواب.. والرضوانا
لا تراعوا يا إخوة الحق.. فالسودان باق معزة وكيانا
جددوا العهد.. وارفعوا راية التوحيد.. كونوا بالحق أصلح شانا
طهروا النفس بالهدى.. طهروها واجعلوا نهج فوزها القرآنا
ليس إلا الإسلام درعاً.. فصونوا شرعه.. واحفظوا به السودانا



الشيشان نبض الحياة

شعر: محمد سليم الفزال

[بسيط]

شيشانُ عرَّيتني من زيف بهتاني
أنا الذليل وكفُّ البغي تصفعني
صفحت عن قاتلي جبناً وصار دمي
نسيت قومي وأجدادي الذين بنوا
نسيت نفسي حتى بت أسألها
وما تذكرت إلا عندما نفذت
شيشانُ يا طعنة في صدر أمتنا
يا نبضة بقيت فينا تدلُّ على
جهادكم يا بني القوقاز ذكرنا
شموحكم في فم الأمجاد أغنيةً
لقنتم الروس لكن من غبائهم
ملاحم قلمُ التاريخ يسطرها
ما نصرنا - إن نصرناكم - سوى خطب
إن البلاغة عيٌّ في الحروب غدت
يا مسلمون ألا حسُّ فيوقظكم

رأيت ذلي أمامي دون برهان
فلا أردُّ ولا تهتز أجفاني
ماءٌ يسيل بلا نبض بشرياني
صرح العلا وأنا هدمت بنياني
عني إلى أن نسيت اليوم نسياني
بسمها في فؤادي حربة الجاني
دماءها نذفت من قلبها العاني
بقية الروح في جثماننا الفاني
من الصحابة فرساناً كرهبان
يشدو بها الدهر ما كَرَّ الجديان
لم يفهموا الدرس فاحتاجوا إلى الثاني
في سفركم ولقومي منه سطران
أو شعر مثلي، وما يُغني الضعيفان
خرس الكتائب فيها خير تبيان
من نومكم فوق شوك الذلة القاني

ويا بني العرب هل ماتت حميتكم
وأختكم يستبيح العليج عفتها
شعب يباد بلا ذنب أتاه سوى
رايات سلمكم البيضاء مخزية
سَلَّمْتُمْ لَغْزَاةَ الْفِكْرِ رَأْيَكُمْ
يا عُرْبُ لا تَدَّعُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
أم لستم نسل قحطان وعدنان
وتستغيث بعميان وطرشان
فخر الأباة بإسلام وإيمان
كانت لأمتنا أثواب أكفان
فهان من بعده تسليم أوطان
من بعد هذا فإن المجد شيشاني



بوركت يا أم القرى

للأستاذ: رشاد محمد يوسف

[كامل]

بوركت يا أم القرى من دار
بوركت يوم دعا الخليل خليله
ومضى ليرفع في القواعد عالياً
وتقام باسم الله فيه فرائض
بوركت يادار النبي ومهده
محراب نور الله مذ صدحت به
وانساب في الآفاق صوت محمد
نور على نور يشف وضاءة
عرفات يزخر بالوفود وزمزم
من كل فج قادمون قوافلا
يرتج قلب الأرض من تكبيرهم
تزهو أسارير السماء لصوتهم
هجروا الحمى والأهل، في أعطافهم
تركوا ملذات الحياة تعففاً
رفعوا إلى الله الأكف زراعة

تهفو إليك مشاعر الأطهار
أن يجعل اللقيا بأكرم دار
ليكون خير مثابة ومزار
ومناسك فياضة الأنوار
وأحب أرض الله للمختار
للوحي ألسنة الهدى في الغار
بالبر والتقوى وبالإيثار
ويفيض بالنفحات والأسرار
والبيت يرفل في أجل ستار
يستعذبون مرارة الأسفار
فيعانق التكبير بالإكبار
ينداح كالألحان في الأوتار
شوق إلى روض الهدى المعطار
وتقرباً للواحد.. القهار
وتعلقوا بالبيت والأستار

لبيك لبينا نذاك تضرعاً
لبيك لبينا نذاك تقرباً
لبيك لبينا نذاك تطلعاً
لبيك لبينا وطال دعاؤنا
بوركت يا أمّ القرى جمعتهم
فالحج مؤتمر العوالم كلها
والحج جوهر وحدة تعلق على
يا ليتنا والبيت في وجداننا
نصحو على صوت الحجيج بمكة
مستغفرين الله في أسحارنا
متعاونين على المحبة والتقى
حتى يعود المجد فوق ربوعنا

للملتقى في صحبة الأخيار
للتوبة الكبرى من الغفار
لمفازة من جنة وثمار
وحلا وطاب الشدو في التكرار
في خير مؤتمر وخير جوار
أبناء خير عقيدة وشعار
عصبية الألوان والأسوار
أمل القلوب وقبله الأنظار
ونعود عود الإخوة الأبرار
ومسبحين الله كالأطيّار
كتعاون الأحاب والآنصار
ويعود صوت العزة الهدار



حول أستار الكعبة

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

أقبلت للبيت «العتيق» ملبياً
آلاف آلاف كثير عدهم
موج من البشر المحب تدفقوا
والكعبة الغراء تعلو فوقهم
وسمعت أصواتاً تجلجل في الفضاء
والأسعد المحبوب يرنو نحوهم
والناس تفنى في دعاء خالص
سبع من الأشواط طالت وانقضت
فوق الصفا شاهدت أنوار الصفا
ورأيت مروة فوقها أحبابها
وتعددت أبواب خير حولنا
وعلي والعباس حولي أشرقا
وكذاك شيبة قد تآلق نوره
وأتيت زمزم أرتوي بنميرها
وأخذت أدعو ضارعاً متبتلاً
فاضت من القلب السعيد مشاعر

وأكاد من وله لديّ أطيّر
والفرح في كل الوجوه ينير
وكأنهم للناظرين بحور
تحنو عليهم والإله غفور
والكل من حول الستور يدور
والكل يرنو نحوه ويشير
وأنا أسير، ولا أكاد أسير
تم الطواف وللجموع هدير
فمضيت أسعى والحشود كثير
وعلى الجميع تآلق وسرور
باب النبي بنوره مغمور
ولدى الحجون من الزمان عصور
وعلى الصخور صحائف وسطور
ماء الحياة محبب وطهور
والدمع من فوق الخدود غزير
والشعر نبض صادق وشعور

أيا صوفيا المعتقل الحزين

للشاعر التركي: عثمان يوكسل

ترجم معانيها: سعد الدين رسلان

ونظمها شعراً: منذر شعار

[كامل]

يا مشعل الإسلام ما لك خامداً
يا مسجداً لما تفتح للهدى
لم أنت ركن هابط؟ أين الأذان
أين انقضى العصر المبارك شامخاً
في الصمت صرت وكنت أفضل ناطق
أين الألوف من الجنود وقد حموا
كم مس أرضك جبهة لمجاهد
من ذا الذي أودى بقدسك للبلوى
خفت تسابيح الهدى وتقطعت
وتباعدت سور الكتاب ولم تكن
من ذا أباح حمى النبي لطغمة
باسم التقدم شوهوا تاريخنا
يا للجنون.. أمسجد فيه التقى
يا هادي الأتراك ما لك جامداً
بسطت حوالبه القلوب مساجدا
من المنارة للكواكب صاعدا
أين انطوى الدين المطهر شائدا
وإلى الخراب مشيت جسماً جاهدا
من حول منبرك الزكي عقائدا
فاليوم قد أتخمت جيلاً جاحدا
فغدوت عريان الجوانب مائدا
أصوات قرآن ترتل راشددا
لبلادنا إلا النشيد الخالدا
من ذا أمال مفاخرأ ومحامدا
وامتد كفر القوم بطشاً حاقددا
يغدو لأصنام ذرا^(١) ومقاعدا

(١) الذرا بالفتح: المكان، والكف.

شلت يمين الوغد وانشكلت^(١) له
أي صوفيا يا مسجد الشرف الذي
لا تحزنن . . أحفاد ذاك الفاتح الميمون
سيكون فتحاً ثانياً تبني به
ستزال أصنام وترجع في الحمى
ستعود أصوات الأذان قوية
سترى المآذن بعد يبس رطوبة
عقد اللسان إذ افترى وتلاحد
غطى الزمان عوارفاً وعوائد
سوف تعيد جيلك عابدا
خضر العصور لهن سوراً ماجدا
أي ونمحق كافراً ومعاندا
والذكر والتهليل أكبر ماردا
بضلوعها تدعو الإله الواحد



(١) انشكلت: قيدت.

وقفت بالنيل

للأستاذ: كمال الوحيدى

[بسيط]

مهداة إلى المسلمين بمناسبة الغزو الروسي لأفغانستان:

وقفت بالنيل في حزن أرددها
ونخلة في ضفاف النيل فارهة
والدمع من مقلتي الحرى له لهب
شكوت للنخلة الخضراء أمتنا
فالخصم يعبث في أقداسنا بطراً
هانت على الناس لما أمعنت سرفاً
فأطرقت نخلة الوادي تناشديني
قالت: ألا تبصر السكرى بلا سكر
لم يعبأوا بدماء في الوغى نذفت
هبت تصون إلى الأقصى عروبتة
فخانها من تهاووا في ضاللتهم
أين الشهامة أين القدس موطننا
هذي الملايين للإسلام قد نسبت
ففي فلسطين إسرائيل قد رتعت
آهات وجد من الأعماق أزجيتها
دقات قلبي كبركان تناجيتها
يدمي القلوب التي جفت مآقيها
سيمت هوانا ولم تشهد مواضيتها
يا للمهانة قد ضجت ملاهيتها
فأصبحت هدفاً تغزى نواحيها
بأن أكف فإن الشكو يدميها
مثل السوائم تلهو في مراعيها
هبت إلى المجد إرضاء لباريها
ولم ترم بذليل العيش ترفيتها
صماً ولم يقبلوا هدياً وتوجيهاً
أين الكرامة هل جفت سواقيها؟
لم تنتفض وسهام الكفر ترميها
وفي الفلبين ماركوس طغى فيها

وشعبنا في إريتريا رأى عنناً
فقلت يا نخلتي أفغاننا غزيت
وفي أوغندا دماء الأهل نازفة
جوليوس نيريري غزاها وهي آمنة
يا مسلمون أعدوا اليوم عدتكم
الكفر شن على الإسلام حملته
صفوا الجموع على اسم الله واعتصموا
ولترفعوا راية التوحيد عالية
حتى تعود إلى الإسلام عزته

مريام يقذفها ناراً ويصليها
فالروس قد أرهقوا كفرةً مرافيهها
دالت بها قوة كنا نرجيها
حقداً فحول أنقاضاً مبانيها
ضموا الصفوف فإن الله راعيها
قتلاً ونهباً وإفناءً وتشويها
بحبله وباسم الله مجريها
فوق الثغور أقاصيها ودانيها
وأرضنا بدماء الصيد نحميها



إلى بيت الله الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى

[واهر]

أحن إليك من بعد
وإن أبطأت عن حج
ولكن حاجة عرضت
ولسي آي أرتلها
إلى بيت حماه الله
حماه الله قبلته
وأعلى من دعائه
وكم غاز له باغ
ورد الله غزوته
كأبرهة وأتباع
أتوا في جمعهم كيدا
وأهلك كل جبار
إليك أحن من وجد
وبي شوق إلى حرم
ألوف قد أتت لله

وأذكر سالف العهد
فما أبطأت عن عمد
فأنأتني بلا قصد
دليل الشوق والوجد
طول الدهر من كيد
بها يهدي إلى الرشيد
علامة جننة الخلد
بغير الله معتد
بخزي أيما رد
له من أخطر الجند
ورد الله بالكيد
على الكفران والجحد
وأحيا منك في شهد
يهش لأعظم الحشد
من قرب ومن بعد

رأت إرضاء بارئها
تجرد جمعها إلا
وتلقى مسلمي الدنيا
يؤلف بينهم وطن
يؤلف بينهم حب
وتجمعهم على التقوى
إذا ما أتهموا لبوا
وذكر الله يرفعهم
وأنتم مسلمي الدنيا
ومن مصر ومن يمن
قصدتم كعبة الدنيا
يوحد بينكم دين
به انتصرت جنود الله
وكانوا سادة الدنيا
لكم في الوقفة الكبرى

طواف البيت ذي المجد
من الشكران والحمد
قد اجتمعوا بلا حقد
حمى الإسلام في المهد
كمن جاءوا على وعد
رحاب الخالق الفرد
وإن ساروا على نجد
منازل في ربي الخلد
من الشام أو الهند
من السودان أو نجد
إلى الرحمن في وفد
يحقق عزة العبد
نصراً ليس ذا حد
وأهل الحل والعقد
عظمت عليها تجدي



في رحاب الكعبة

للأستاذ: محمد الهادي إسماعيل

[رمل]

أين مني بيت رب متعال؟
يد إسماعيل أعلنت صرحها
وعلى الجدران منها حجر
في رباها تم ميلاد الهدى
قد دعاهم ربهم شان مليك
وأحسوا أنهم قد كرموا
حاسري الرأس ملبين النداء
ليس في أضلاعهم غير قلوب
وانتشى الفج بركب هائم
يا إلهي ما الذي أبصر من
يا لسعي وطواف واعتكاف
وتجلى الله في عليائه
وتعالى من نفوس دعوات
روضة فيها ثمار حلوة
أين مني جرعة من زمزم

أين مني كعبة ذات جلال؟
وبإبراهيم قرت كالجبال
وضعته خير كف في الرجال
يسكب النور على ليل الضلال
راح يدعو عنده خير فريق
فتباروا لرضاه في الطريق
قاصدين النور في البيت العتيق
صافيات كشقيق لشقيق
يا لركب هام في الفج العميق
حسنات قد محون السيئات
وانسياب في رحاب الصلوات
فوق حشد زاره في عرفات
تنشد الله وترمي الجمرات
إن من يزرع يجني الثمرات
تنقع الروح وتشفي الأحنا؟

أين مني سجدة في مسجد
ومع الأخوة في اللّه سواء
والضراعات لربي صاعدات
رب فامنحنا كآبائي خلوداً
أين مني من حجيج مؤتمر
يبحث العرب به في صحوة
وإذا ما هز أركان عداتي
تغتدي أرواحنا فيه على
مثل إسماعيل نادى: يا أبي
أيها الشرق جدير بك أن
وترى عيني بهامات الذرى
وأمامي الأرض تغدو حرماً
فهي للإنس وللجن حلال
رب هيئ رشد الأرض وأطلق

ومعي الطير به قد أمننا؟
وصفاء فيه أنسى المحنا
أن أرى الخلد لقومي سكننا
نحن لن نرضى سوى الخلد لنا
فيه للإسلام عز منتظر؟
ما توافيهم به كف القدر
في فلسطين يولون الدبر
مذبح الحق تنادي بالظفر
أطع اللّه، ونفذ ما أمر
تجمع الشمل، فتخطو للأمام
أمة العرب الميامين الكرام
أمناً للناس كالبيت الحرام
وعلى الأعداء في الدنيا حرام
في السماوات حمامات السلام



جلّ من أبدع الوجود فنوناً

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

زار الشاعر ناحية دوكان.. مركز قضاء السليمانية في شمال العراق..
وفيها سد دوكان الكبير وذلك أثناء عمله بالعراق ففاضت شاعريته بهذه القصيدة
التصويرية الجميلة.

أيه دوكان قد أتيتك والأفق
والطريق الجميل.. زهر وعطر
يلتوي تارة.. ويمتد أخرى
والروابي خلف السهول عذارى
وضياء الصباح يرقص نشوان
وعبير الزهور يصدح في الروض
ونسيم المروج منديل عذراء
عطر الحب نسجه.. وكساه
وغناء المياها همس شجي
من أعالي الذرى يجيء ومن نبع
فهناك المجهول يبدأ من حيث
وهنا الماء.. والجبال حواليه
وأنا جالس أطل على النهر

جميل السمات حلو السفور
وغناء من جدول أو غدير
مثل سطر يمتد بين السطور
يتراءين من وراء الستور
ويشدو للنرجس المنثور
بلحن من الشعاع المنير
يناجي روحي بهمس مثير
رقة الزهر والندى والحريز
يسكب السحر في حنايا الشعور
تغنى فيه بنات الحور
توارت معالم المنظور
نطاق من عالم مسحور
الذي يرتمي بحضن الصخور

وادعاً لا يكاد يصدر منه
مثل طفل قد لاذ بالأم جذلان
أنا من حالق أراه.. كما أبصر
وأرى السد شامخاً.. من بعيد
جالساً فوق عرشه، والرعايا
يملك النهر.. فهو يمنح منه
يدفق الماء كالنضار مذوباً
صنعة تبهر العقول.. وفن
أعجزت كل صنعة.. غير ما قد
جل من أبداع العقول التي تبعد
ها هنا رقة الجمال تجلت
وغدير يجتاز بالسهل نشوان
وزهور كأنهن عذارى
وسماء تحلق الروح فيها
ها هنا رهبة الجمال تجلت
أخذت بعضها بجانب بعض
كللت هامها بقايا ثلوج
تتبدى شم القصور إذا قامت
ووهاد كأنها الأفق المقلوب
أو جبال معكوسة الوضع جوف
جل من أبداع الوجود فنوناً

غير خفق من قلبه المسرور
فغطته بالحنان الوفير
عيناً عميقة التعبير
يتراءى كالمارد الأسطوري
شاخصات من رهبة التوقير
ما تراه سجية التدبير
وهو أصفى من رائق البللور
أبدعته روائع التفكير
أبدعته يد العلي القدير
ما فوق قدرة التصوير
في سهول صداحة بالطيور
يغني غناء طفل غرير
تتلقاك بالرحيق الطهور
وهي ترقى على جناح الأثير
في جبال تعلو مطار النسور
فهي سد يصد كل مغير
كسنا الفجر أو كزهر نضير
على السفح.. مثل كوخ صغير
في القاع.. من قديم العصور
نسقتها يد الحكيم الخبير
من جمال.. لكل قلب شكور

أيه دوكان.. حان وقت رجوعي فاعذريني.. وسامحي تقصيري
واذكريني كما سأذكر يوماً مر بي فيك مثل حلم قصير
وَلَأُودِعَ هَذَا الْجَمَالَ وَأَرْجِعَ لِحَيَاتِي بَيْنَ الزَّحَامِ الْكَبِيرِ



في أفياء البيت الحرام

للأستاذ: أحمد أبو المجد عيسى

[طويل]

أتى لك مشتاقا يجوب الفياfia
أتى لك لا يدري وقد زاد شوقه
تحمل آلام الرحيل منعماً
يؤم مكاناً أشرق الكون بعدما
وأضحى به القفر اليباب موارداً
فيأيتها الساري هنا ماء زمزم
ويأيتها الداعي هنا خير بُقعة
تذكرت تاريخاً قديماً حبا هنا
تذكرت إبراهيم إذ قام وابنه
فأنشأ بالتقوى بناء مكرماً
فلباه من أقصى البلاد ركائب
يخف إليه الناس من كل بلدة
وأبرهة يزجي إلى البيت جحفاً
ليهدم بيتاً قوم الله ركنه
فأرسل طيراً كالجراد أئتهم

ويستعذب الأهوال بالليل ساريا
ألاقي صعاباً في السرى أم أمانيا؟
وودع أحباباً هناك غواليا
أقيم به البيت الذي ظل عاليا
وأمسى به الخير العميم مواتيا
يروى الذي قد بات بالإثم صاديا
أرجى بها أن يستجاب دعائيا
له الفلك الدوار ما زال واعيا
يساعده كي يرفعا البيت عاليا
وأذن في الدنيا إلى الحج داعيا
تسابق ركبانا إليه نواجيا
وقد اتخذوا من دعوة الله حاذيا
كجنح الدجى في هدأة الليل غازيا
وبات له رب الخلائق حاميا
وكان بها رب البرية راميا

ويوم أراد الناس أول قادم فكان لهم خير النبيين أتيا
فمد لهم طرف الرداء ليرفعوا به حجراً كالمسك يعبق ذاكيا
فأصلح أمراً كاد يودي بقومه وجمع شمالاً كان من قبل واهيا



أمير على نبضات القلوب

للأستاذ: مرسي شاكر الطنطاوي
[مقارب]

هوى علمٌ واستتبَّ علم
نودع بالأمس حراً مضى
كلا القمرين سنيُّ البهاء
ففي العين وحشة نأي سبي
إلى رحمة الله ذاك الأمير
وفي موكب المجد آثار من
فكم قاوم الحادثات بما
وأصلح ما أفسدته السنون
وأذكى العزائم بالمعجزات
ووضى بها القائد المستعان
أميرٌ على نبضات القلوب
فيا وارث المجد عن ماجدٍ
وخصَّ الكويت بما عمَّها
يعزك بالملك عرش سما

فما احتبس الودق حتى انسجم
ونستقبل اليوم حراً حكم
وحسب الكرامة ذاك العظم
وفي القلب بهجة أنس عصم
وفي كنف الله هذا العلم
تولَّى القيادة في المقتحم
يمدُّ إلى السيف صوت القلم
بقلب نمته عيون الحكم
نهوضاً تقصى حدود الهمم
بحكمته في جلاء الغمم
مليكٌ بأخلاقه والشيم
أقرَّ السعادة فيما رسم
كفاءً من المجد عالي القمم
وتاج زها ونعيم أتم



هذه هي الكويت

بروفيسور: أحمد البيلي - السودان

[وافر]

إلى شعب الكويت سعيت جواً
فرحب بي وأنزلني كرام
مضى الترحيب حفاً بعد حفل
لقد عرفوا ببذل المال قربي
ألم ترهم لشرع الله أهدوا
وأم الضاد قد شدوا عراها
أقاموا نصه متناً وشرحاً
ولآيات تشكييل وعزوّ
به الفصحى تفاخر أخريات
فإن الله أودعها كتاباً
وفي الآفاق كم لهمو أيادٍ
ففي آسيا لهم أثر حميد
فكم شادوا المساجد والزوايا
وما صنع السُرِّيعُ كيف ينسى؟
وللبابطين ما يعلي القوافي
فمن أهلي رحلت أزور أهلي
رحاب نفوسهم فحمدت نزلي
صفاء قلوبهم إكليل حفل
إلى الرحمن واهب كل فضل
مدونة مفصلة لكل
ففي تاج العروس مزيد بذل
به الأبيات قد ضبطت بشكل
فسر الباحثون بكل حقل
وإن تفخر فما فخرت بدجل
هو القرآن يعلو كل قول
فدأبهم الحنان على المقل
وفي أفريقيا كانوا المجلي
وكم من قارئ كم من مصل
فما شهد الجنوب له بمثل
سيعليه المهيمن والمعلي

فباسم المسلمين أصوغ شكراً
وللشورى لهم صرح منيف
ولا يخشى عتاباً أو عقاباً
عراك الرأي للإصلاح زاد
بني الصباح مجدكم تليد
جميل الذكر للإنسان عمر
فسيروا مقتدين بنهج طه
وإن قَصَّرت لم أبلغ لعلي
سديد الرأي يبرمه ويدلي
صحيح الرأي للأقوام يعلي
فإن الحق غاية كل رسل
مكارمكم تزينكمو وتعلي
وعمر الذكر باق لا يولي
ألا إن الجليل من الأجل



عيد الكويت الأغر

للأستاذ: جاسم عبد الرحمن الجاسم

[كامل]

حيوا الكويت وجددوا التذكارا
واستبشروا فلكل شعب فرحة
عيد البلاد قدمت خير مبشر
وشدت على هام الغصون بلابل
وتبسمت فوق الوهاد خمائل
يا عيد قومي جئت بالذكرى لنا
هيا شباب القوم نحو فضائل
شدوا العزائم للمحامد والعلا
ومعزة الأوطان في أبنائها
إن حان خطب أو ألم توجع
إيه الكويت لنا بعيدك بهجة
بقيادة الشهم الأبى أميرنا
يرعى مصالح قومه بعزيمة
ومعاهد قد أنشئت في عهده
فليحفظ الله الأمير وشعبه

ما لاح بدر في السماء وسارا
فالشعب حاز مكارماً وفخارا
وتضوعت منك القلوب نشارا
تتلو المديح عشية ونهاراً
وتفتحت أزهارها أنوارا
والذكريات تجدد الأفكارا
فمكارم الأخلاق لا تتوارى
فاز الذين تخطوا الأسوارا
إن هم أقاموا للبخار منارا
فالكل في ساح الوغى قد ثارا
ونرى بعزك دائماً أحرارا
ترقى البلاد وتدرِك الأوطارا
ويقيم للدين الحنيف شعارا
ومساجد تدعو الجميع جهارا
وليبقه طول المدى مدرارا

بطاقة العيد

شعر: منير محمد خلف

[كامل]

يقبل العيد.. وتبقى عيونُ الكويت تنتظر عودة أبنائها وأحبائها المعتقلين
في سجون العراق.

العيد جاء ومقلتي ظمأى إلى ماء الوجوه.. وضحكة الأحباب
العيد جاء وغرفتي تشكو الجوى من ندرة في طرقة الأبواب
العيد جاء وخافقي تعنوبه آهاتُ شعب فاقد الأسباب
العيد جاء ومهجتي ظمأى إلى روح الحبيب ونفحة الغيَاب
العيد أقبل والكويت بحسرة لغيابة الأحباب والأصحاب
يا فرحة ناحت وغاب حبيبها فأطلَّ فجر الحزن بعد غياب
هذي البلاد كأننا أشلاؤها لكن شلو الروح في استغراب
فكأن جمر الحق فينا يختفي ويذوب بين هشاشة وعتاب
لا تعجبوا فالشعر حين تؤمُّه أمواج نازلة.. وفيض عذاب
يلقى التراب كأنَّ فيه مدامة نشوان ينأى عن دروب صواب
وكأنَّ في أعطاف كل قصيدة شعباً يذوق القهر بين شعاب
شعباً ينوح الجوع بين ثيابه والبرد يسرق دفقة الأنساب
القهر يشرب روحه وعظامه ونتيه نحن على رماد ضباب

صور الحياة عجيبة يا جرحنا جرح يضيق به فضاء خراب
زمنُ أباح صفاءه لقفازة وجنانه لحشالة وذئاب



مجمع الخير

للشاعر: محمود عبد الغفار دياب

[واقرأ]

كويت العرب أمجاد وضاء
تعيش شريعة الإسلام ديناً
وكل الأمر شورى في رباها
وحكم العدل ميزان قويم
تحث السير للعليا طريقاً
ويحكمها أمير أمرته
أديب جابر العشرات دوماً
يؤازره ولي العهد سعد
رجالات همو فخر المعالي
همو نسل الصباح بكل فخر
بقصر بيان شاهدت احتفالاً
لخامس دورة كان افتتاحاً
تصدره الأمير رعاه ربي
وأفذاذ من الفقهاء ذخر
فقال سموه حكماً ستبقى

ونهضتها فعال لا ادعاء
ومنهجها التعاون والرخاء
تتوجه السماحة والعطاء
بهذي الأرض يحرسه القضاء
وغايتها السلام والارتقاء
قلوب الشعب ديدنه الوفاء
لكل هموم أمته الرجاء
سديد الرأي عزمته المضاء
همو في ليل أمتهم ضياء
لهم بكتيبة الحق اللواء
تتوجه المهابة والسناء
لمجمع خير فقه ذا اللقاء
وأعلام شيوخ أوفياء
لدينهمو وأمتهم وقاء
لرأب الصدع لحمتها الإخاء

دعاهم لاجتهاد سوف يثري
ودستور يللم الشمل صفأ
لتغرس في نفوس النشء حبأ
شريعتنا منار للحيارى
هو القرآن دستور كريم
وبالسنن الصحاح مع اجتهاد
تساءل عارف بالداء حبر
أنرضى غير حكم الله حكماً؟
أنؤمن ثم نرضى غير حكم
نحكم غير شرعته فنشقى
رجال الفقه يا أمل الحيارى
تعددت المذاهب والمطايا
وزاد الطين سوءاً ما نعاني
رجال الفقه هل فيكم طبيب
أحييكم وبالتوفيق أدعو

حضارتنا فيرتفع البناء
يوحدنا فينهزم الدهاء
لملتنا فينكشف الغطاء
بها لعضال أمراض شفاء
لدين اللّه والدنيا سواء
وبالأحكام يجتث البلاء
تساؤل من بكفيه الدواء
فكيف نقول آمناً؟ هراء
به أمر الكتاب، هو الشقاء؟
ومنا الأرض تشكو والسماء
دروب العصر منهجها التواء
وباسم العصر ينتشر الوباء
من التشكيك ينفثه افتراء
لحل المعضلات له اهتداء
لكم ولمجمع الخير البقاء





حماسيات



جراح قلب

للأستاذ: محمد بدر الدين

[كامل]

أنا يا أخي في العار لن أنسى هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
والثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك
قد غاب عمري في الظلام وفي العذاب
حتى نسيت الدمع من هول المصاب
ونسيت أفراحي وأحلام الشباب
حتى ضياء الوهم غشاها الضباب
وأرى أمامي حول أشباح الخراب
أطلال شعب تائه بين الشعاب
وسطور عار أسود ملء الكتاب
عار سنغسله بأنفسنا هناك
فالثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
عاري وعارك إذ رضينا بالقعود
عار الخيانة من أخ باع العهود

واختار طوي العيش في ذل العبيد
أتراه قد نسي انتفاضات الشهيد
وربى تئن هناك من ذل السجود
تحت النعال، نعال أرجاس الوجود
وهناك تحت نعالهم قلبي هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
ستثير أحقادي مرارة ذلتي
وتعيد في أنفي خيال النكبة
هي نكبتني فالقدس كانت قبلتي
إن لم أكن منها ففيها أمّتي
وبلادكم وطني وأنتم إخوتي
يوماً سأكتب في ثراكم قصتي
بدمي وأنسف قيدكم بعزيمتي
فإذا سقطت أخي فوسدني هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك
لا تبكني وازأر كليل عاصف
وانهض إليهم كالبلاء الزاحف
واقذف رصاصات الفناء الخاطف
من مدفع عات حقود قاصف
واحصد به حشد العدو الواجف
والخائنين ذوي الإخاء الزائف

فإذا تحققت المنى فاذكر - أخاك
ذاك الذي أهدى الحياة إلى ثراك
وسعى ليشهد بعث أمته هناك
أنا يا أخي في العار لن أنسى هناك
فأخي الشهيد على الثرى ملقى هناك
والثأر يوماً سوف يجمعنا هناك
أنا من هنا لكن جرحي من هناك



صيحة الإسلام في وجه الصهيونية والصليبية الآثمة

للشاعر الأستاذ: محمد التهامي
المستشار بالجامعة العربية
[كامل]

إن قال داعي الحق من يتقدم
ومُعَلِّمي في العالمين محمد
وتخيِّروه لهم إماماً صادقاً
وجدت شرائعهم يُكْمَل بعضها
حتى تبلِّغ فجرها فإذا به
فَطَوَّروا رسالاتٍ لهم وتزاحموا
شهدوا وهم رُسلُ الأنام بدينه
نرضاهم رسلاً تألق هديهم
ونحبهم حب الجدود بَنَوْا لنا
فالبدر في كَبِدِ السماء تَزُفُّه
إننا عبادَ اللّٰه ملء قلوبنا
وجميع أصحابِ الكتاب طلائعُ
لا نحمل الضُّغنَ الشقيِّ لِبعضهم
بالكلمة البيضاء كلُّ دُعائنا

فأنا الحقيقة كلُّها، أنا مُسلم
صلى عليه الأنبياء وسلموا
لما اصطفاه لنا الإله الأعظم
بعضاً وتدرُّج للكمال وتَعْظُم
خيرُ الأنامِ بدينه يتقدم
خلفَ النبي وبايعوه وأسلموا
وبأنه نَهَجُ الحياةِ الأقومُ
ويتمّه طه الحبيبُ ويختُمُ
لنتم رهن مشيئة تتحكم
وتروِّح تسبِّقه هناك الأنجمُ
طه وموسى والمسيحُ ومريمُ
منا على النهج القويم تَقَدَّموا
أبدأ ولا نبغي ولا نَتَهَجِّمُ
واللّٰه يهدي من يشاء ويُلهمُ

من كل أدواء التعصب بلسم
متقلب في خيرها يتنعم
ومع السلام صدها ما يترنم
دار العروبة حرة لا ترغم
لذوي الحقوق وحقنا لا يهضم
لكننا لا نستضام ونظلم
حتى يثوب المعتدون ويندموا
فلدى هدى القرآن ما هو أسلم
فالأسد في وهج المعامع تكلم
يوماً وإن غطى شوامخها الدم
فالحق لا يخفى ولا يتكتم
ما استطاع أن يسعى إلينا المجرم
قتلى وإسرائيل تفرغ منهم
متاً ولا نشكو ولا نتظلم
إنا لنعرف أنهم لن يرحموا
من صانعي التاريخ تنبئ عنهم
أسد على أرض المعامع يجثم

هذا دعاء المسلمين وإنه
وبلادنا دار الجميع فكُلهم
كم دق ناقوس وصاح مؤذن
هذا سلام القادرين بدارهم
نحمي الحقوق نصونها ونرذها
لا نظلم الناس الحقوق ترفعاً
من شاءها حرباً فنحن جنودها
وإذا السلام الحرّ لاح وميضه
وإذا جرحنا في المعارك مرّة
هذي فلسطين الأبية ما انحنت
إنا لنعلنها إليهم مرّة
لولا ذئاب الغرب خلف عدونا
أشلاؤنا اللائي تركنا خلفنا
إنا نريد الحق لا نرضى به
لا نعرض الجرح العميق عليهم
لكننا نرجي إليهم عبرة
هذا صلاح الدين تحت ترابه



أعطني سيفاً

للأستاذ: جميل عياد الوحيدي

[رمل]

أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً قديماً من سيوف الفاتحين
من سيوف لا تهاب الموت أو تخشى المنون
سله للكفر مولانا إمام المرسلين
طهر الأرض من الشرك وكل المشركين
أعطني سيفاً أبدد غبشة الصبح الحزين
أعطني سيفاً قديماً سله خير إمام
إن هذا الليل قد طال وقد طال الظلام
إيه يا قدس! وواها لك يا رمز السلام
خانك الحب وهل يجديك عشق أو غرام
والردى يلقاك من غير مجن أو حسام
من يهود الغرب والشرق حثالات الأنام
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون

أعطني سيفاً به أبتز رقاب الظالمين
أعطني سيفاً وأطلقني ولا تمسك يديا
واحم ظهري يا أخي أن يعتدى يوماً عليا
واحم أوطاناً مهرناها دماً منا زكياً
واحذر الغدر فإن الغدر مذموم لديا
إنني ناديت كل العرب أن هبوا إليا
ولقد أسمعت من ناديت لو ناديت حيا
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً به أمح وجوه الخانعين
أنثر الورد على قبر الشهيد ابن الشهيد
في بلاد العرب والإسلام في كل صعيد
كبر الجرح «بصبرا» أه يا صبرا الصمود
كبر الجرح وعم الظلم أرجاء الوجود!!
واستحر القتل وامتد إلى كل وريد
واستكان القوم للذل وهانوا كالعبيد
أعطني سيفاً قديماً من سيوف المسلمين
سل في بدر وفي حطين أو في ميسلون
أعطني سيفاً قديماً أعطك النصر المبين



يابن الشهيد

د. عبد المنعم حسن

[وافر]

تبكي أباك بدمعك الهتان
فرح بما آتاه ربك من رضا
لقي الشهادة باسماً لما رأى
والمسك من دمه يفوح أريجه
ومضى ليحيا عند ربك ناهلاً
فلمّ البكاء على أبيك، وإنه
يابن الشهيد أراك تجترع الأسى
وأرى الدموع بمقلتيك تفجرت
يدك الصغيرة فوق عينك حاولت
تبكي الذي كان الحياة جميعها
تبكي الذي كان الحنان ونبعه
تبكي الذي كان الأمان، وقد مضى
تبكي الذي كان العطاء جميعه
لا يا بني.. أبوك خلف ثروة
ترك البطولة والشجاعة والفدى

وأبوك حي في حمى الرحمن
مستبشر بمنازل الغفران
روح الشهيد تزف للرضوان
عبقاً يعطر كالشذا الريحان
رزقاً وفيراً في ظلال جنان
في خير منزلة، وخير مكان
وتغوص في بحر بلا شطآن
منها عليك سحائب الأحزان
مسح الدموع، فزلزلت وجداني
وتخاف تحياها بغير معاني
وتخاف أن تحيا بغير حنان
وتخاف أن تحيا بغير أمان
وتخاف أن تحيا على الحرمان
لك ضخمة تبقى على الأزمان
أغلى من الأموال والعقيان

لك أن تقول بملء فيك مفاخراً
يا بن الشهيد، وكم بدمعك من أسي
كفّ الدموع، وسر على درب الذي
وُضعت على كتفيك شارات الفدى
هذا الشهيد أبي.. فما أغناني!
قد مسني فتضاعفت أشجاني
بالروح جاد بهمة وتفان
وعلى جبينك أعظم التيجان



سعود مجد الفاتحين

شعر: جاك صبري شماس

[كامل]

من أين أبدأ خانني الإحياء
وامتدّ جنح الليل يطوي أنجماً
من أين أبدأ فالرمح تحوطني
أمضي فتزجرني الحدود بريبة
أوقفت راحلتي يبعثرني النوى
ومسحت دمع الكبرياء بخفية
قالت شقيقي قد سمعتك شاكياً
كيف المنام وأمتي كسفينة
والمسجد الأقصى تحاصره اللظى
يا «خنس» يحجب ناظرِي فجائعُ
نامت على سرر الهوان كرامتي
لولا الهداية من تليد شموخنا
لكنه الأمل الموضّأ بالتقى
تمتد أيد كي تصافح «خالداً»
يا «خنس» يغمرني الرجاء وفرحة

وتشتتت في خاطري الآراء
هل يهتدي في العتمة الغرباء
لا النخل يعرفني ولا البيداء
والساخران: العجم والقرباء
لا العمّ يرشدني ولا الحلفاء
فاستيقظت لجراحي الخنساء
فارتجّت البطحاء والجوزاء
في اليمّ قد عصفت بها الأنواء
لا الخيل تصهل لا السيوف مضاء
والصدر قد جاشت به الرمضاء
والثائران: الدمع والأهواء
لانهار من رحم التراب بناء
حيث العروبة بالتراث تضاء
ويرفّ في كبد السماء سناء
ويقودني في الحالكات ضياء

سيعود مجد الفاتحين لسفرنا ويجلّ ضاداً وحدةً عصماء
والعرب تفرض رأيها ووجودها حيث اصطفاه «المصطفى» المعطاء



عشاق الفجر

شعر: محمود مفلح

[خفيف]

أيها المدلجون في الأسحار
أنتم القوة التي تكنس الليل
أنتم الكنز في تراب بلادي
والسيوف التي على الدهر ما زالت
مشرعات لَمَّا تنزلُ وستبقى
قاطرات وكل قطرة مسك
ما نبت تلکم السيوف المواضي
لا تظنوا «اللَّهُ أكبر» قد شاخت
فاسألوا المشرقين كيف تدك
فاسمعوها من كل صوب تدوي
هي بيت القصيد قبلا وبعدا
أيها الساجدون في حلك الليل
فانظروا الشهب ضاحكات على البعد
والبساتين في الربى مزهرات
والربيع الضحوك أقبل يسعى

أيها السائرون صوب النهار
وأنتم ملامح التيار
والمصابيح في الدجى الغدار
تخط النهار تلو النهار
وحياة السيوف في الإصرار
مشهد في ملاحم الثوار
لا.. ولا هذه الليوث الضواري
وشاخت مواقف «الأنصار»
البغي دكا وتنثني بالغار؟!
وأصيخوا لها مع الأسحار
وهي المبتدا وعقبى الدار
لعمري فالليل محض انتظار
تقول: الصباح تحت إزاري
كلها أوشكت على الإثمار
بنسيم يهب من «ذي قار»

وخيول اليرموك تصهل خلف الباب
 فوقها راية الصباح وآيات
 فافتحوها نوافذ الفجر إن الريح
 وارفعوها القلوع في أول الضوء
 لا تخافوا فباسم ربي تجري
 هذه أمة الفوارس فاقرأ
 تنجب الليث بعده الليث يجري
 فاقرأوا ذكركم رخيما قويا
 وتأسوا فإن فيه عظات
 واقرأوا كل قصة سطررتها
 واقرأوا واقرأوا التراث فليس
 فاقرأوه عقداً بجيد الليالي
 واقرأوه برقاً وقصفا ورعدا
 واقرأوه شكلاً ومعنى ووحيا
 واقرأوها «انفروا خفافاً وثقالاً»
 واقرأوها «إن تنصروا اللّه
 فلنعم الأشجار تزكو بأرض

.. «وثابة» على الأسوار
 تضيء الوجود بالأقمار
 ... جاءت تبوح بالأسرار
 ... فهذي مواسم الإبحار
 هذه الفلك، باسمه الجبار
 ما يشاء الزمان من أخبار
 فقطار الليوث أي قطار
 في الضحى والمساء والأسحار
 واقطفوا منه يانعات الثمار
 شفرات الأبوة الأحرار
 الهدى أن تمتحوا من الآبار...
 وسواراً بمعصم الأقدار
 وسحاباً يسح بالأمطار
 وصلاة للواحد القهار
 فانفروا في الجبال والأغوار
 ينصركم» وشدوا بها على التاتار
 قدستها غواير الأشجار



افعل الخير وَجاهد!

للأستاذ: أحمد حسن القضاة

[كامل]

بأيها الداعي إلى درب الفضيلة في النوائب!
واظب على صنع الجميل وإن تجشمت المتاعب
وتحلّ بالصبر الطويل ولا تكن لليأس صاحب!
فالصبر في نصح الصديق فضيلة، أحلى المناقب!
والصبر ذلٌّ إن صبرت على العدو ولم تحارب
ومصيبة - لا تنتهي أخطارها - ضمن المصائب
لا ترج من بشر ثوابا، إن من يرجو لخائب!
فإنه في يده الخلائق قد يكافئ أو يعاقب
وإذا رأيت الشر يسري مثلما سُم العقارب
ورأيت من خطل الأمور صلاح قومك والأقارب
لا يقعدن بك الفساد وتلق أسلحة «المحارب»!
فالناس قد فطروا الهدى لولا شياطين تحارب
والناس يصلحهم زعيم يحتوي جل المطالب
والناس ينقذهم «طبيب» عارف بالداء صائب
فلم التقاعس والهوان ينوشنا من كل جانب؟

ولم التردد والعدو شروره تعلقو السحائب؟
باتت جحافله تَوَعِدُ بالقنابل والقواضب
إن التقدّم للجهاد ينيلنا أسمى المراتب!



عبير الملاحم

للأستاذ: محمد منير الجنباز

[مقارب]

أعدّ يا زماني عهد الأمانى
أمتع روعي بصرح علاها
فإنني بشوق لنفح هداها
أتوق لفجر يبيد الليالي
له من شعاع الإباء مضاء
أيا فجر إنني أريد رجالاتاً
فكانوا أسوداً وصابوا حدوداً
فلحظ هواها يطوق جيدي
وصوت حُداها كلحن هزار
أشم عبير الملاحم حتى
فأرفع نفسي أطاول نجماً
تظلل رأسي سيوف جدودي
وأسمع طرقاً لباب دمشق
فيقبل يصغي ويفتح قلباً
عبير الهداة يطوف ويغري

ودعني أراها بعيني ثوان
وأطلق لسننا فصيح البيان
وحسبي صدها بكل كياني
يفوق سناه بريق الجُمان
كسيف أعدّ ليوم الطعان
سعوا في بلادني لأعلى مكان
فعزت بلادني بُعيد الهوان
وسهم رضاها بحبٍ رماني
يرتل مجداً عظيماً شجاني
أحس كأن الجهاد دعاني
وأشعر أنني طليق العنان
تصاول بغياً كبرق يمانني
بسمر الزنود ونصل السنان
ولا من صدود له أو توان
بأن السلام له شعبتان

وفيض الحنان بكل اتزان
وأين زمان الهدى من زماني
وران الظلام جثا فوق ران
زفيرا ويحبس فيض المعاني
ولا من يقود لبر الأمان
ويصغون لهوا لعزف القيان
لحرق الديار وكسب الرهان
وجعل القلوب فدى للغواني
وترمى العقول بحرب عوان
وحصناً تَفَوَّقَ عبر الزمان
فعز الجدود سما باقتران
فإن الوئام يرى في ثوان
من التيه عند فواق الجنان
فعين الضياء لها مقلتان
وتسكب حبا لعين الحسان
أم الشوق يفنى وتفنى الأمانى؟

إقامة عدل الحياة مليا
فأين جدودي وأين نَداهم
فهذا زمان يئن ويبكي
وأضحى الحلیم يحار ويخفي
أيا رب هذي العوالم حيرى
يسیرون نحو السراب سكارى
وأعداء قومي يعدون جيشا
إذا ما استطاعوا إزالة فكر
فإن البلاد ستضحى يبايا
ونحن الذين ملكنا كتابا
أعيدوا لسمع الزمان هداه
لئن عاد مجد الدنا في يدينا
وذاك لأن الشعوب ستصحو
وتنفض عنها العمى بازدراء
تصافي الندى في ارتياد المعالي
أيرضى الزمان يعود إلينا



إلهي

للأستاذ: محمود مفلح

[وافر]

إلهي قد طغى الموج العباب
وقد حزت معاصمنا قيود
أنبقي والسياط تصب فينا
وتحفرنا الخناجر حاقدات
ونحن نطير من باب لباب
ننام على الفجيعة والضحايا
وتقرعنا القوارع لا نبالي
فيا ذلّ القوافل والقوافي
وأسأل كيف لا تلد الليالي
ولم تعشق رماح الفتاح أفقاً
وكيف تظل واجمة خيول
وتغفو أمة ولها حذاء
وأسأل عنك يا قمري المفدى
ألم تبصر هوام الأرض سكرى
صراخ القدس في أذني شواظ

وقد ضلت مسيرتها الركاب
وغاصت في خواصرنا الحراب
مواقدها ويمضغنا العذاب!
وتقطف في مواسمنا الرقاب
ولم يفتح على الطراق باب!!
ونصحو والتراشق والسباب
ويبقى العرس ما بقي المصاب
وقد ولغت بموردنا الكلاب
شهابا.. كيف لا يلد العباب!
أما انت في أسنتها الرغاب?
وفوق الشمس كان لها وثاب?
تتبه به على الدنيا القباب
أما همس لديك أما جواب?
على دمنا وجثتنا نهاب
وفي لبنان قد نعق الغراب

ونحن نغط تتخمننا الليالي
وأعجب كيف تقتلنا الصحارى
وكيف نظل والأيام تيه
أفيقي أمة الإسلام هزي
أما آن الأوان ليوم فصل
وتخضر الحدائق في بلادي
وتسكرنا الربيبة والرباب
وهذا الماء غمر وانسكاب
ومثل الشمس قد سطع الكتاب
سيوف الفتحة فالفتح انتساب
يعز الله فيه من استجابوا
ويصفو في مواردنا الشراب؟



نصر الله والفتح

للأستاذ: محمود شاور ربيع

[كامل]

تلك الحياة عجيبة الأسرار
قد جاء «أبرهة» ليهدم «كعبة»
و«الفيل» يهدر غاضباً متنمرا
حتى بدا البيت الحرام بنوره
وارتد يبغي مهربا من مصرع
حتى غدا جيش الضلالة مضغة
من جاء يبغي البيت عاد مجندلا
لكن «أحمد» وهو أكرم من دعا
وسعى له في رفقة من صحبه
فتفتحت أبوابها في فرحة
الله أكبر جلجلت في عزة
وتحطمت أصنام مكة كلها
وتجمعت حول النبي مواكب
ماذا ترون وقد غدوتم في يدي
قالوا أخ منا كريم أصله
فاعجب معي لعجائب الأخبار
في جحفل من جيشه الجرار
وكأنه نار رمت بشرار
فعراه خوف من سنا الأنوار
والطير ترمي فوقه بالنار
واندك تحت مناقر الأطيوار
وممزقاً بيد الضنا والعار
لله في جهر وفي إسرار
من خيرة الأحباب والأنصار
وتقدمت تسعى إلى المختار
واندك معبود من الأحجار
وعلا نداء الحق في إكبار
مأخوذة الأسماع والأبصار
رهن القيود ورهن ذل إसार
وأبوك منا في أعز نجار

قال اذهبوا لا قيد يمسك خطوكم
ولأنتمو الطلقاء نطلق قيدكم
اللّٰه أرسلني سحائب رحمة
اللّٰه أيد أحمداً بجنوده
واللّٰه رد بجنده جيش الردى
ولو اننا عدنا لعاد بنصره
وأزال أعداء لنا فتحطموا
فرعون غاص بظلمه في لجة
ونجا كلیم اللّٰه بين جنوده
وغدا طريقا للنجاة ومأمنا
لو أننا عدنا لعاد لواؤنا
لا تعجبوا مما أقول فإنها
في ذلة ومهانة وصغار
ونعيدكم لكرامة الأحرار
للعالمين وكوكبا للساير
فعلا لواء الحق فوق منار
ورمى بأبرهة بجوف دمار
وأطاح بالخوان والغدار
وطغت عليهم عاليات بحار
وطواه موج البحر في التيار
والبحر رهو كف عن تسيار
من غدر جبار ومن قهار
يختال في تيه وعز فخار
دنيا الأنام عجيبة الأسرار



إن يوم النضال آتٍ قريب

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[خفيف]

أي يوم على الزمان مجيد
فيه نبني لأمة العرب مجدا
أمة العرب زادها الله عزاء
ما وهى عزمها، وما قط ملت
قد وعى الدهر ما وعى من ذراها
أشرق الصبح في رباها وضياً
لصراط من الهدى فيه للحق
ومضى شعبها فتياً أبياً
راية العرب وحدة تجمع العرب
توقظ الشرق للحياة، وتهدي
ولها في النضال حومة بأس
وهي نور على السرى لزخوف
رفع الله في الوجود ذراها
كم أبي يرد كيد عداها
وجليد يروع جيش المنايا

نحن منه على طريق الخلود
هو أسمى من كل صرح مشيد
أبد الدهر دائماً في صعود
من قراع العدا، ورغم الحسود
وهي تومي إلى الغد المنشود
لطريق من الأمانى فريد
نداء، يهز سمع الوجود
يتسامى لكل شأو بعيد
على موثق أبر رشيد
كل غاد على طريق الخلود
تشعل النار في فؤاد الحقود
وانتصار بظلمها معقود
وحباها بعزة التأيد
يصهر القيد، وهو غير مقود
وهي ترميه بالفتي الجليد

ومشوق إلى الشهادة صب
وفتى أروع الفؤاد همام
يا بني العرب سدودا من خطاكم
وأصيخوا إلى العلا، وهي فيكم
هي دعوى محمد، وهده
أشرقت في الزمان، وهي ضياء
عمرها في الزمان عمر الليالي
شأوها فوق كل شأو رفيع
إنها في النفوس سر هداها
وهي صوت الأذان في كل قلب
وهي تهديه للصراط سويها
كيف يرتاد للبطولات حر
وطريق النضال يحفل بالجد
نهضة العرب في رباط من الود
علم الله أنهم قد أقاموا
واستدار الزمان يكتب أمجادا
كم ترى للسلام غصنا نديا
قد تخذناه للبرايا شعارا
ورفعنا به المنارات للمجد
لنرد الذئاب عن وثبات
أين أنس النفوس بالتغريد

وهي منه على أبر شهيد
ليس يزهى بغير نصر مجيد
ما التقيتم على كريم العهود
أبد الدهر من قديم العهود
والنبيين قبل نوح، وهود
وسنا كل مطمح في الوجود
وهي تترى على الزمان المديد
وهي توحى بكل معنى شرود
والمناجاة للطماح البعيد
يوقظ القلب من عميق الرقود
يوم يدعى للموقف المحمود
حين يغري أطماعه بالقعود
وكم جد فيه من صنديد
حفي بكل فعل حميد
منه بالأمس كل صرح مشيد
لأبناء يعرب من جديد
حف منا بزنبق، وورود
وهي منه على طريق سديد
لنهدي سبيلهم للصعود
وهي تعوي بكل شاة ولود
وهي في شقوة النضال العتيد

غابنا ذاك، وهو غاب الأسود
منزل الوحي في رباها ظليل
ليس يحيا بأرضنا غير حر
قل لمن بات يستجيش هواها
إن يوم النضال آت قريب
سيكون الصيال صيحة عاد
سوف يغدو النزال عبر السدود
إن يقيموا على بلاء شديد
فلهم يومهم، ولن يخلفوه
سوف نظوي مرابض الغاب طيا

أرضنا تلك، وهي مهد الجدود
فهي بالقطع لم تكن لليهود
من بني يعرب الكمأة الصيد
من بنيها، وهم ليوث البيد
فأعدوا له دروع الحديد
ويكون البلاء يوم ثمود
ويكون القتال خلف الحدود
أو يقرؤا على مهاد وطيد
ولهم موعد برجع البريد
ثم نغدو بها لنصر مجيد



إنسانيات



ذكريات يتيم

للأستاذ: أحمد محمد مصطفى السفاريني

[رمل]

ما هو الأمس الذي نقطعه
كيف يبقى صورة في وعينا
فإذا الماضي طريق لاحب
يحمل القلب لها إكباره
فإذا كان يتيماً أقفرت
فهو مثلي ضائع مستنكر
يا لأيامي التي بددها
هكذا مرت هباءً عبثاً
فكان الأمس فيها أو غداً
تعبث الأوهام فيما أرسلت
أنا لن أنسى لحاظاً مُرَّةً
منذ أن هزَّ فؤادي منظر
بينما كنت مساءً عائداً
وقعت عيني على غير هدى
بذلة خلف ستار عارض

في صراع العمر عبر الزمن؟
وخيالاً ماثلاً في الأعين؟
قطعت بالبؤس أو بالمنن
أو جراحات الأسى والمحن
منه نعماء كأن لم تكن
تائه الخطو، رفيق الحزن
طارق الليل بأدنى ثمن
دونما حسٍ بيوم حسن
قهقهات من عتي ماجن
من دوي صاحب مستهجن
بتُّ أرهاها بحرى أعيني
طيفه أرقني في الوسن
والأمانى أنجم تبهرني
فوق ما رؤيته تجهدني
عُلقت ذاتٌ وشاح يمني

كالتى يلبسها مستكبراً
وعلى ياقاتھا أزارها
ونياشين على الصدر زهت
فطويت الدرب مشغوفاً بها
ثم ألقيت بنفسي باكياً
ولقد ساءلتها أين أبى
ومضت تُقسم لي في لوعة
ثم لما مرَّ ميعادي ولم
وبدت أمى توارى وجهها
تسفع الدمع سخيناً دافقاً
فتوليت وكلى غصة
أو صباحاً في حمى مدرستي
أقبل القوم زرافات وهم
والمدير الكهل يبدو ضاحكاً
كل تلميذ إلى والده
غير أنى لم أجد دونى أباً
واستقام الحفل في أبهة
ضجت الأصوات تعلو حوله
وتخطيت إلى دورى الخطى
رحم الله أبى كم نعمة

بعض صحبى في دلال فاتن
نُقشت صورة طير شادن
تبعث النشوى كزهر السوسن
نحو أمى والمنى تسبقنى
حاجتى في حضنها المستأمن
فأشاحت وجهها لم تبين
أنها سوف غداً تسعدنى
أجد البذلة تكسو بدنى
واحتوتنى في حنان محزن
وهى تشكو من زمان زمن
أمضغ الوهم بقلب مثخن
دعى القوم لحفل علنى
باسمو الثغر ببشر بيّن
يتلقى الوفد بالوجه السنى
بيد مشدودة مقتترن
أصطحبه في طريقي الأرعن
كلما قام فتى يسبقنى
فرحة بالفخر حتى ينثنى
دون أدنى همسة في أدنى
كان يسديها بقلب محسن

يا ابنة الشرق

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[خفيف]

سافري حولك المنى البسامة
يدرك المجد من يشمر للمجد
واغترابُ النفوس حق عليها
أنت أهل لكل مجدٍ عظيمٍ
عملٌ دائبٌ ونفسٌ طموحٌ
وذكاء توهُجَ النور منه
ونبوغٌ يهدي النفوس فلا
ومضاءٌ في كل أمرٍ وحزمٌ
وخلالٌ مثل الربيع تجلى
أو كشمس الصباح تُشرقُ بالنور
أو كزهرة الرياض يحلم في الليل
هكذا أنت بل أجل وأسمى
فاعذريني إذا سموت عن الوصف
لو أفضتُ الكلام فيك لأعجزت
فاقبلي صمتي البليغ ففي

ثم عودي مصحوبة بالسلامة
فيمضي على هدًى واستقامة
حين تبغي بين النجوم إقامة
ورقيٍّ وعزّةٍ وكرامة
بالمعالي مشغوفة مستهامة
فرأينا في نوره إلهامه
تملك إلا تقديره واحترامه
ليس يلقي صعباً يفلُّ حسامه
فكسا الكون رقّةً ووسامة
فتجلو عن الوجود ظلامه
ويُهدي في عطره أحلامه
من قصيدي مهما أجدتُ نظامه
فأوجزتُ بدئه وختامه
قصيدي فلم أجد أنغامه
الصمت على قوة الشعور علامة

يا رمز مجده وقوامه
فملكنا من كل مجد زمامه
يوم هُنا ذليلة مستضامة
ورفعنا القرآن نوراً أمامه
وله وحده تكون الزعامة
وجعلنا الأخلاق فيه الدعامة
ما يهدم القوى الهدامة
أو سلاماً فما نرد سلامة
تتغنى على ذراه حمامة
فاذكري الشرق، واذكري أيامه
ويقصي عن البليغ كلامه
ونرى الحزن ناشراً أعلامه
إنما القلب.. دمعة وابتسامة
بل لقاء يعطي البعيد مرامه
ثم عودي.. مصحوبة بالسلام

يابنة الشرق يابنة النور والإشراق
حدثي الغرب أننا قد نهضنا
وملأنا الأيام عزاً وكانت
وجعلنا الإسلام أسمى شعار
وحده يجمع الشعوب لتقوى
وبنينا بالعلم صرحاً مكيناً
وملكنا من قوة الخير والإصلاح
فإذا ما أراد حرباً.. فحرب
نحن نبغي الحياة غصناً نضيراً
يابنة الشرق والرحيل قريب
نحن في موقف يجل عن الوصف
نبصر البشر قائماً يتغنى
ولقد تبسم القلوب وتبكي
يابنة الشرق لا أقول وداعاً
سافري.. حولك المنى البسامة



الصدقة المتبرجة

للشاعر: محمود حسن إسماعيل

[متدارك]

حطت كالنغمة في أذني
صفراء صداها يلسعني
ويصب أساهها في بلدي
ناراً بالرحمة تسقيني
بثمالة كأسٍ مفتونٍ
يترنح في كفِّ الساقبي
ويميل بفضلة أرزاق
لم تلق لجرعتها كاساً
فأنت تتلمَّسُ أنفاساً
من صدرٍ يخفق في كفني
لم ألقَ بها قطرةَ عرق
مما أغدقتُ على طرقي
من دمع يوقظُ لي رمقي
ويغظُ بأهة مسكين
تتضوّر فيّ وتشويني

تتبرجُّ في ضوءِ جاثِ
كشعاعِ مرِّ بأجداثِ
عرَّاهَا زاداً للأزلِ
ولهنَّائاً حادقاً للأجلِ
وانقضُّ ليشرب من حُرقي
تتحدر من كفِّ عُلَيَا
خاشعة الوخزة.. كالدنيا
سكبت لي وهماً يغريني
وربيع رياءٍ... يرويني
وإذا بسبقاياتِ تغرفها
من كل يمين تنزفها
لتبُلَّ بها صدأ البؤسِ
وترشَّ على كمد النَّفسِ
ذلاً بغياه به أحياء..
كالروح أتتني كالبغثة
تتساقط حولي من نبتة
كاذبة الرحمة منبتة
نفذت بالحسرة في كبدي
أغلاً تقبُعُ كالأبد..
تعلية وتخفُّ نظراتي
وتضيء الرق بدعواتي

هالات رياء لأخيها
ولمن للأعين يعطيها
لتجوب الأرض على لفته
حطت وسمعت لها زجلاً
صيرني عبداً مبتهلاً
ودعاءً مقهوراً وجلاً
يدعوا ليمين تعطيني
ولقطرة ذلّ تكويني
وأنا الظمآن إلى حقي
ففي درب لا يعرف رقي
سأواصل خطوي لأراه
حراً لا تطرف عيناه
وسواه لا أعرف بدلاً



الصديق الأول

عبد العزيز العسكر
[كامل]

جاءتك من نبع الهدى عصماء
«نقل فؤادك حيث شئت من الهوى»
هذا محب قد سعى لغنيمة
وكذا الصديق فإنه في عصرنا
متربص في وجده وسكونه
لينال حظاً من حظوظ مزاجه
إني بلوت الأصدقاء جميعهم
إلا صحاباً قد سمووا بعلومهم
فهم الرجال ومن لنا بوجودهم
أما الأب الملهوف فهو سنادنا
ذاك الحبيب وقلبه حبل الوفا
يهب الوليد همومه ونقوده
هو مصلح هو ناصح لصغاره
من أجلهم قد ضيعت أحلامه
يقسو ولكن في سبيل صلاحهم

تدعو شقيماً قد براه الداء
وزن الأنام فما الأنام سواء
قد سابقته لنيلها اللؤماء
قد شاقه في صحبه الأسماء
ومراده أن يغفل الأبناء
قد حذرت من فعله الحكماء
فوجدت حياً قد علاه خواء
وصلاحهم تاج لهم وسناء
عند الشدائد إن دعت هيجاء
في النائبات ودرعنا الوفاء
لحبيبه ومراده إعلاء
ما عاقه عن دربه إغواء
هو مشفق إن يبتلى الأبناء
ما ناله في سعيه إعياء
ويظل في همٍ وهمٍ طلقاء

إن يقدموا تعلقوا نساءم بشره
أما أبي فمقامه ومكانه
يا لائمي فيما أقول وأدعي
فلكم بكت في أهلنا من أعين
هم أرشدونا للفضيلة والتقى
قد علمونا ما ينير طريقنا
يا رب فاجز الوالدين بجنة
وإذا مضوا فدموعه الأصداء
في ذروة من مهجتي بيضاء
حل الملام فكلنا خطاء
لما سعت في صدنا الأهواء
وصلاحنا من فضلهم آلاء
ومنارهم في دربنا وضاء
وأدم سعادتهم وهم أحياء



أغار عليك

قصيدة للشاعر محمد أبو دية

[وافر]

أغار عليك صاحبتي
أغار عليك من ورد
ومن كأس شربت بها
ومن درب مشيت به
ألست خفيفة الظل
فسبحان الذي سواك
كأنك عشت في قصر
موائده بها الرمان
تغرد في حداثقه
أغار عليك من قمر
ومن شمس أشعتها
أخاف عليك من حسد
ولا أخشى من السحر
صلاتك تحت سقف البيت
وصبرك يابنة الأحرار
وأنت أعز من أهوى
يعطر حولك الجوا
فصار مرارها حلوا
فبارك ذلك الخطوا
وأنت عفيفة النجوى
ما أحلاك يا حوا
توسط جنة المأوى
والتفاح والحلوى
طيور تحسن الشدوا
أطل على الحمى عفوا
تزور الحقل والمأوى
يعكر ذلك الصفوا
فسحر بيانك الأقوى
تحمينا من البلوى
أروع قصة تروى

وأنت أمينة الأسرار عنك السر لا يطوى
إذا مالت بنا الأيام أو سرحت بنا الشكوى
تواسينا وتسعفنا وتبذل جهدها أروى
طعام البيت من يدها بطعم المن والسلوى
تبيع أساور العرس تخفف حمل من تهوى
وتحمي فرقة الأطفال من يحيى إلى فدى
أغار عليك صاحبتى وأنت أعز من أهوى
جمعت الحسن والإحسان والإيمان والتقوى



لغة الأمومة

مصطفى أحمد النجار - سورية

وأتى إليَّ مهرولاً
دق النوافذ معلناً
فتفتحت لغة الأمو
وتطايرت بجناح حب
وتمايلت لغتي على
ما كنتُ يا ولدي سوى
موصولة بوليدها
وحنين مشتاق بعي
يأيها الطفل الذي
عن وجه قلبي عن عذا
عصرت أناملك النهي
فلأجلك الصحراء أم
وبك الشعور سيستمز
أرجوك يا ولدي.. فكن
طفل القرنفل والضياء
بدءاً لأعراس السنقاء
مة ما أحياها سماء
بِ أحرفي ذات السناء
ورد وأحلام ومساء
أم يباركها العطاء
وصل الغريقة بالرجاء
دشفه جمر اللقاء
نزعت أنامله الغطاء
بي عن سنين من شقاء
فأنساب قلبي بالدعاء
شي.. سوف أقتحم العناء
رُ ويستطيب بك البقاء
مني قريباً بالوفاء



يا صغيري

حوار لذيذ بين الأستاذ والتلميذ

شعر: طارق نصار

[وافر]

صغيري يابن عالمنا الكبير
بقلبك تسكن الدنيا مساء
وتصبح والحياة لها صباح
فنور الصباح يعرف منك قلباً
ووجه الأرض يعرف منك رجلاً
وأصبعك الصغير يخط حرفاً
خرجت إلى الحياة شذاً جديداً
صغيري قم وأذن في الضمير
فأنت بقلب أوطاني عيون
أظنك قد تقول لي اعتذاراً
وإن طفولة الأيام أضحت
فإنني قد ولدت على فراش
رضعت وما عرفت حنان أمي
نشأت هنا فأين غذاء روحي؟

غدوت أباً لآلاف العصور
وتغفو إن رقدت على السرير
تَعَلَّم منك ما معني البكور
بريئاً مثل أفئدة الطيور
تحاول أن تسير على مسير
فتنسج منه آلاف السطور
كما خرج الرحيق من الزهور
الذي لعبت به أيدي الشرور
تروي الأرض بالماء الطهور
أنا طفل أخاف من الأمور
مشردة مضيعة المصير
تهدهده أراجيز الأثير
لأنني ما رضعت من الصدور
وحولي كل أسباب الفجور

فينقذني من المهوى الخطير
فكيف أمد في الدنيا جذوري
من اللّه الميسر للعسير
يرد إلي إيماني ونوري
لأصبح ذا فؤاد مستنير
ودرّبني على جمع الكسور
بأحداث الليالي والشهور
لينشط خاطري بعد الفتور
حلّمت بها مزينة القصور
من الشاشات لا ألقى سروري
وأسبح في السماء مع النسور
تعلم منك إيقاظ الشعور
ولو كانت خطاه على الصخور
وأطفئ ما توقد من غروري
مع الأستاذ: في عز الأمير
إلى المستقبل الزاهي النضير

فأين أرى أمامي نور ربي؟
أنا يا سيدي نبت ضعيف
أنا أحتاج يا أستاذ: عوناً
فحفظني كتاب اللّه حتى
وعلمني القراءة في كتابي
وفهمني رياضيات جدي
وقص علي من تاريخ أرضي
وبالألعاب فرحني قليلاً
وبالألوان خطط لي بلاداً
وداعاً أيها التلفاز إنني
سأكتب كل شيء في ضميري
لأنني أيها الأستاذ: طفل
تعلم منك أن يرقى المعالي
سأحرق ما تبقى من فتيلي
وأمشي ما تبقى من طريقي
لنصنع من سطور العلم جسراً



بريق الطهارة

شعر: محمود محمد أسد - سورية

[متقارب]

على شفتيك يقوم العليل
ومن رشف بوحك تجلى هموم
تداوي لغوب الفؤاد فأنى
على شفتي يبوح الترجي
وما بين وعد ووعد أراني
فأسكب نبع اشتياقي قصيداً
أتيت على غير وعد: كنار
فقلت: رمتك السنون أمامي
جلبت النقاء وحسناً ندياً
أتاني لتشعل جمر شرودي
جداول عمري تُغرد شوقاً
مساكب أهلي تلاحق حتفي
مواجه أمسي أراها قيوداً
أمام اللمى نام فجر التمني
أليس الحوار سلال ورود

فتندى الزهور وتحيا الطلول
تنام على الصدر بعد الرحيل
تكن يأت نور يضيء العقول
وما للترجي سوى أن يطول
ألوب وأندب قبل الأفول
وما كان هذا ليحيي القليل
رمتها الرياح على كل ميل
وإني لروض حواه الذبول
وهيهات أن يسترد الضليل
وقد ضاع صبري وتاه الدليل
وفي الجفن بوح سباه الدخيل
ودمعي أبي عصي النزول
وقيد الأشقاء قول وقيل
فأيقظ صمتي: أنت البديل؟
وبيدر نور ولو بالقليل

أتيتك فاتنة الروح طفلاً
نأينا وكان الوصال قصيداً
سرقنا الوعود فعدت مساء
قرعت النوافذ جبت دروبي
أتدريين أن الحياة كتاب
نزفت بعطر النقاء لعلي
وما كان مني سؤال ولكن
يريق الطهارة يسمو أمامي
كثير من الغم صفته فجراً
وأطفأت نار ظنوني فكوني
وصيف الطفولة غيم ظليل
يطبب خوفاً وحظاً قليل
تنادين حزني وقلبي البخيل
فهل تحصدين لظى المستحيل؟
وحصد رجاها منيع الوصول
ألين وما حركتني الطبول
أمام الصفاء يلذ الفضول
وحرفي يشع يرق يسيل
فصار دواء لكل عليل
نسيمي وكوني اختزال الفضول



آباء.. وأبناء

شعر: أحمد حسن القضاة

[وافر]

وقفتُ اليوم مع نفسي قليلاً
أحاسبها بشيء من أناة
فهذا الأمر يأخذ باهتمامي
وجدت الخير في الإسراع فيه
فإني لو عملت أدين نفسي
يعيش الزوج في الدنيا كئيباً
ويا ويح الحليلة من مصير
فإن يرزق بفضل الله طفلاً
وتمضي الأم في صبر جميل
وترضعه الحنان بلا شكاة
ووالده يجاهد في اصطبار
ولم يبخل بما يعطي وأنى
وينمو الطفل بينهما سريعاً
فيصلب عوده يشدد زنداً
فيبطش هاهنا بلفيف قوم

أحاسبها لأتخذ الحلولاً
بأمر قد فشا عرضاً وطولاً
مذ الأبناء قد شبوا قليلاً
فأسقط غيره كي لا يطولا
لكل نقيصة لمكثت جيلاً
إذا لم يرزق الطفل الجميلاً
إذا ما العقم حالفها طويلاً
تجد قد دق في الحي الطبولاً
تهدهده صباحاً أو أصيلاً
وتمرض إن شكى مرضاً وبيلاً
ويسعى حاملاً عبئاً ثقيلاً
يكون بحقه يوماً بخيلاً؟
وصار نموه شيئاً أصيلاً
وقد أحلى لقوته سبيلاً
ويشتم ساخراً شيخاً جليلاً

وَيُمسي في الختام نزيل سجن فسوء الخلق يجعله نزيلا
وأستثنى لوجه الحق صنفاً من الشبان من حفظ الجميلا
فللاوطان هم أمل كبير وعنهم لم تجد عوضاً بديلا
وقرة عين آباء بخلق ودين يهزم الشيطان ميلا



الأمومة

للشاعر: محمود عبد الغفار دياب

[بسيط]

قالوا: الأمومة قلنا: نبع تحنان
خص الإله به حواء مكرمة
اسمٌ تقُدس في الأديان قاطبة
لولاك يا أمنا ضاعت معالمنا
الطفل يا أمٌ بعضٌ منك جسده
أمشاجه مضغَةٌ من نطفة علقت
دبت به الروح نشوى جل بارئها
حُمَلتِه زماناً وهناً على وهنٍ
أغفى هنيئاً قرير العين حركه
تحصي الليالي ارتقاب الطفل ساهرة
جاء المخاض فخاضت هول تجربة
عناية الله مدت ظلَّ رحمته
مد الطبيب يد البشرى بفلذتها
هددته زماناً في المهد صابرة
وكم بكيت وعينُ الموت ترقبني

سر الحياة وذوب الخافق الحاني
تُعطي الوجود حياة رغم نكران
وتحت أقدامها جنات رضوان
بل مات آدم منبوذاً بأكوان
رب الوجود كمالاً بعد نقصان
أضحت عظاماً كساها لحم إنسان
قد صورته يد الباري بإتقان
ينمو وئيداً ويُسقى نبض شريان
دفعُ الأمومة في رفق وإحسان
ملهوفة الصبر من خوف وحرمان
قد تبذل الروح فيها رغم حسابان
فأنقذتها وجاء الغائب الداني
وزف للأهل أفراحاً كألحان
وكم سهرت بلا نوم لأجفان
وكم تعبتُ لإسعادي وأشجاني

وكم مهدت دروب الشوك من قدمي
وكم صبرت على جهلي بلا ملل
وكم شكوت لك الدنيا وقسوتها
أوصى بك الله خيراً رسل رحمته
من بر أمأ جزاه الله جنته
عمري فداك ومنك الصفح أطلبه
لو كان يُعبد بعد الله من بشر
وكم رويت بدمع العين بستانني
وكم سقيت فؤادي حب أوطاني
يا بلسم الروح كم خففت أحزاني
والمؤمنين وأبناء الوري الفاني
ومن أساء له زجر بنييران
إذا أسأت لروحي قبل عرفاني
لكنت أنت صلاتي بعد إيماني



نعم للوطن

محمد منذر لطفي - سورية

[كامل]

يا موطني أهواك في
في نسمة جذلي ترف
في موكب الزهر الخضيل
في زورق طلق الجناح
في البحر والشيطان
في السهل في الجبل الأشم
في موكب الراعي وفي
في النخل يزهو باسقاءً
في الأنجم النشوى تزف
في طلعة البدر المنور
يهب السنا من راحتيه
في طرف من أهوى وفي
في كل ما خلق الإله
غنى فؤادي الشعر قبل
غرداً كماء النبع ما

سحر الأصائل في البكور
تغيب في الحقل النضير
وقد تماوج بالعبير
شراعه حلم الأثير
والنهر المصفق والغدير
وقد تفرد بالصقور
مزماره الشادي الصغير
زانتة حالية التمرور
السحر من بدء العصور
كالملاك على السرير
كأنه كف الأمير
الأهداب في الحسن الغرير
من الجمال مدى الدهور
الشغر بالنغم الأثير
جفت له يوماً سطور

غنيت فيه الحسن والأمجاد
وزرعت فيه هوى العروبة
فنما مع الأيام وضاء
يذرو الصباح على ظلام
وطنني وما أحلاه من
فيه المروج الساحرات
فيه الجمال يوشح الكوخ
فيه الشباب يذود عنه
فيه بطولات الأسود
سأذود عنه بكل ما
في وطني الكبير
في غيابات الشعور
على مر الشهور
الدرب في الليل المطير
نغم يردده الضمير
المستحمة بالزهور
الهنني مع القصور
كذاك ربات الخدور
وفيه أمجاد النسور
أوتيت بالحب الكبير



ملهمة

محمود أسد - سورية

[كامل]

قابلتها والشوق غيم يهطل
وتبادلت ألقاها آهاتنا
الزهر من خجل الخدود محير
كانت شعاعاً بالعفاف متوجاً
ثوب الحكاية والحكاية جدول
من فيئها رطب الحياة وكأسها
تهديك طهر الوقت قبل رحيله
باتت أمامي دوحة هفهافة
قد أشرقت بالنور حين رأيتها
هي والمنى سران في ألق الضحى
كأس التهذب في يديها بيدر
جذبت من الإصغاء دفء لقائنا
الصبح من عبق العفاف تمايلت
هي لوحه والطهر تاج إطارها
بالحمد والشكر الجزيل تفوهوا

فارقتها والشعر منها ينهل
فإذا الجمال إلى القصيد محول
والذكريات على الشفاء ترتل
ترنو إلى النجوى ومنها تغزل
يشدو إلينا بالجوى ويهمل
بالمسك والإحسان بوح مرسل
تحنو علي وبالوصال تؤمل
والحسن عن أسراره لا يسأل
ما كان قلبي في هواها يبخل
عذب المكارم من لهاها يهطل
للحب يسكب خيره ويعجل
فأرت محاسن أيقظت من يجهل
أردافه بالعجب راح يبسمل
والناظرون إلى المحيا سبحلوا
شكروا الإله وبالصفاء تزلوا

الحسن ليس تبهرجاً في زينة
أكبرت بالأنثى شفيف أنوثة
أحبت حسناً بالعفاف متوجاً
قد ساءني تقليدهن وجريهن
الحسن يذهب كالهشيم إلى الردى
الطهر يزكو والحياء سياجه
أو بدعة في برهة تتحول
تهفو إليك وبالحياء تكلل
قد ساءني منهن طبع يخجل
إلى طباع بعضها لا يقبل
إن لم يكن بالطهر يوماً يرفل
أكرم بأنثى طهرها لا يأفل



رسالة إلى فتاة

شعر: محمد السعيد مصطفى الشيخ - مصر

[كامل]

الخلد للقيم الأصيلة
لولا وجود المحصنات
ما كان للخنساء في
لا تفتني غض الشبيبة
سارت مدللة الخطى
فأثارها غزلُ السفية
ترمي تصوب سهمها
وتدق قدأ مرمرى الهمس
حامت يمزقها الضياع
إن كان ربك قد حباك
فغداً يجف جمالك الغضُ
صوني الحميَّة والتقى
لغة العفاف طهارة
ذات الحجاب منارة
ذات الحجاب طلعت شمساً
نُعمالك مرفأ حائر

للفداء وللبطولة
بخدرهن مع الطفولة
وطني مثيل أو سليلة
حطمي نحلاً دخيلة
وسلاحها ساق صقيلة
ثناء منعدم الرجولة
بعيونها النجل الكحيله
مياس الرذيلة
فراشة تهوي قتيلة
الحسن لا تنسي أفوله
النضير كما الخميلة
راعي التعفف والفضيلة
بشراك يا نعم الزميلة
الإسلام والقيم النبيلة
للهي تزهو مهولة
يا واحة الهدى الظليلة

الناس للناس

شعر: محمد أبو دية - فلسطين

[بسيط]

الناس للناس إخوان وأعوان
السالكون سبيل الخير نعرفهم
هم الرجال بيوم الهول طلعتهم
ميزانهم راجح يوم الحساب غداً
يجود بالمال أسيخُ لهم قدر
وينصر القوم فوج من حرائرنا
هذا وليد وفي كفيه مكرمة
وتلك ليلي وجمع من صواحبها
أكرم بمن بذلوا بالمال ما بخلوا
يجود بالمال لو ضن البخيل به
لو كل صاحب وفر في خزائنه
لو كل ذات سوارٍ أنفقت ذهباً
قد يمنع المال ذو حرصٍ له عللٌ
ويل له في غد تفنى بشاشته
ويل له في غد ويل لزمرته

وأنت بالجود والإيمان إنسان
والمطعمون بيوم الجوع فرسان
لكنهم في ظلام الليل رهبان
وفي الجنان لهم روح وريحان
ويسعف الصارخ المظلوم شبان
ويبذل المال زهرات وولدان
ويحمد الطفل محروم وجوعان
أحبب بزهرتنا والكف ملآن
هم الأعداء ما ذلوا وما هانوا
أهل المعالي لهم عزم وإيمان
فوق النصاب فأعطى وهو جذلان
مما لديها لوّلى الفقر خزيان
على خزائنه يلتف شعبان
ويخذل الشيخ أصحاب وأقران
والويل عارٌ وتعذيب ونيران

خفت موازينه قلت عوارفه
والسالكون سبيل الخير ما وهنوا
قالوا: هو المصطفى أحب بقدوتنا
كالريح هبت شمالاً وهي مرسلَةٌ
يعطي الجزيل ويرجو فضل رازقه
سفينة الخير شقت ألف عاصفة
وينصر القائد المقدم إخوته
والناس للناس من بدوٍ وحاضرةٍ

من خف ميزانه لا ريب خسران
تعلو منازلهم للخير عنوان
يعطي الجزيل ومن كفيه إحسان
تزجي سحاباً به تخضر وديان
في سيرة المصطفى نورٌ وبرهان
يقودها في سبيل الله رُبان
من الكرام أمام الشر ما لانوا
وأنت بالجود لا بالمال إنسان



شكر و عرفان

شعر: هيفاء علوان

[كامل]

أختاه قد ضنَّ النوى بتلاقي
عشرون مرت لم ترق لي حاجة
أهفو إليه أضمه ولطالما
أختاه إن الشوق برح خافقي
كم من فتاة كان أثقلها الغوى
ومشت ترنح في أحابيل الهوى
فغرست فيها النور يا أخت السنأ
فمشت على الأرض الموات ملائك
وزرعت فيها الصدق والعليا معاً
فسمت على الأهواء مثل سحابة
سارت على نور الإله وهديه
أختاه عذراً فاليراع مقصراً
إن الإله اختار من بين الورى
يتسابقون يجردون سيوفهم
واختارك الرب الكريم هداية

روح الأحبة في ربي الأشواق
لولا خيالاً كان في الآفاق
ذرفت عيوني الدمع بالأحداق
وشجا جفوني خزاً في الأعماق
فرمت يديها عند كل ملاق
وتشيع طرفاً عن ضيا الأخلاق
وبعثت حبَّ البارئ الخلاق
لتسبح الرب العزيز الباقي
ما أجمل التقوى بغير نفاق
طهَّرت وفاضت بالشذا الدفاق
وبكت على الماضي من الإشفاق
في ذكر فضلك يا سنا الأخلاق
بعض الأنام يسبحون الباقي
لتحارب السفهاء يوم تلاقي
ومنارة غراء في الآفاق

أختاه إنَّ الصبر نورٌ ساطعٌ ليس الضلال - هدیت - كالترياق
بوركت سعيّاً لم تزل أفضاله تترى وأنعم بالفتى السبّاق



يابنتي

شعر: خالد عبد البصير عبد الحفيظ قطب

[خفيف]

يابنتي إن أردت آية حُسنٍ
فانبذي عادة التبرج نبذاً
يصنع الصانعون ورداً ولكن
صبغة الله صبغة تبهر النفس
ثم كوني كالشمس تسطع للناس
وامنحي المثرجات ليناً ولطفاً
زينة الوجه أن ترى العين فيه
واجعلي شيمة الحياء خماراً
ليس للبت في السعادة حظ
وإذا ما رأيت بؤساً فجودي
فدموع الإحسان أنضر في الخد
وانظري في الضمير إن شئت مرآة
ذاك نصحي إلى فتاتي وسؤلي

وجملاً يزينُ جسماً وعقلاً
فجمالُ النفوس أسمى وأعلى
وردة الروض لا تُضارعُ شكلاً
تعالى الإله عزّ وجلّ
سواء: من عزّ منهم وذلا
وامنحي البائسات براً وفضلاً
شرفاً يسحر العيون ونُبلأ
فهو بالغادة الكريمة أولى
إن تناءى الحياء عنها وولى
بدموع الإحسان يهطلن هطلاً
وأبهى من اللآلي وأغلى
ففيه تبدو النفوس وتجلي
وابنتي لا تردّ للآب سؤلاً



عتاب إلى أخ مؤمن

شعر: محمد أبو المجد سليم

هبني تسرعت والإنسان خطأً
يا أطيّب الناس قلباً كنت أعرفه
ما زلتُ محتملاً ذنباً أنوء به
ما زال صدري بوزري ضيقاً حرجاً
شوقي إليك عظيم ليس يمنعه
كنا جناحي وصال كيف يفصلنا
لا ألف هجر طويل عنك يمنعي
ما زال حبيك في قلبي مزارعه
حلماً وصفحاً وتحناناً ومكرمة
جفّ الحنان فما ألقى منابعه
لم يبق ريٌّ بأرض الحب يزرعها
هل لا يكون لعذري منك إصغاءً
أين الفؤاد الذي: بالحب معطاءً
بين الضلوع ومنه القلب بكّاءً
هل لا يحين لهذا الصدر إفضاءً
هذا الخصام ولا هذي البغيضاء
جرم صغير وما بالقلب شحناءً
حتى ولو باعدتني عنك أنحاءً
وسع الفضاء زهور منه بيضاءً
يا من بساتينه في القلب غطاءً
فالنفس عطشى وقلبي اليوم صحراء
فليأتها منك.. يا من عنده الماء



بين الفلاح الفلسطيني والجابي الصهيوني

للأستاذ: أحمد محمد الصديق
[متدارك]

الفلاح:

وردت بالأمس لنا ورقة تبغي السلطات بها صدقة
فإذا لم نرض.. فبالسرقة نهبت في الحال الأموال
علناً.. وجهاراً.. يا لالا
يا جابي.. قف واسمع قولي عمّا تأتيه من الفعل
هل ذلك من شيم العدل؟ أم حقني أصبح رَحّالاً
عني قد جاز الأميالا؟

الجابي:

اصمت يا هذا.. لا تنبس أتقول كذلك يا أخرس؟
ادفع ما أطلب أو تحبس وتذوق هناك الأهوال
جوعاً.. وقيوداً ونكالا

الفلاح:

هذي أقوال مأنوسة أسياذك منها محروسة
سود لي إن شئت «الدوسة» واجعل من حبرك شلّالاً

أتظن أعير لها بالاً؟

الجابي:

ما بال كلامك كاللغز أتخال سكوتي عن عجز
سأحيل لسانك للحجز وأصادر حتى الأسمالا
لا تلقى في الدنيا شالا

الفلاح:

ما أبقيتم لي من مال شرفنا واحجز في الحال
وصفات الرب المتعالي لا تلقى إلا الأوحالا
من حول المنزل أشكالا

الجابي:

لا .. لا .. لن أصبر من أجلك ستري عقباك على جهلك
هياً .. عدد لي ما تملك وحذار .. حذار الإهمالا
إنني لأظنك محتالا

الفلاح:

اكتب يا هذا ما عندي ولدي .. بلدي .. ديني .. مجدي
وأنا .. سأظل على العهد مهما كابدت الأغلالا
أو عشت أعاني الأثقالا

اكتب ما شئت .. فلي داري والنار مؤججة ناري
وسيبقى أبداً لي ثاري أجيالاً .. تعقب أجيالا
بذلاً .. وجهاداً .. ونضالا

في أرضي .. كالصخر الصلد باق .. ووعيدك لن يجدي

وسنا تاريخي الممتد بجلائل مجدي يتللا

عبر الأزمان.. ومازالا

لكني الآن.. وفي ظلك إن ذقت الذل.. فمن ذلك

انظريا هذا من حولك هل تبصر ثمة آمالا

أم نُذراً.. تحمل أهوالا

عندي.. عندي.. عندي.. عندي أملاك.. ليست بالعدّ

اكتب والعزّة لي وحدي ولمن كانوا لي أمثالا

من بعد الخلاق تعالي

عندي هذا النعل الخرق عندي هذا الثوب الخلق

فلذا ما في قلبي فرق ما دمت لِمَالٍ سألّا

طالبني وافقع ترلا.. لا

عندي كوخ.. وبه فرشاة رُبِطت في جانبه جحشة

فإذا ما ذقت لها رفسة سحقت من عظمك أوصالا

والكلُّ غدا لك عدّالا

الجابي:

إنني لا أفهم ما تعني ادفع لي.. ثم اذهب عني

أنا جاب.. لست من الجن كي أفهم مثلك جهالا

فادفع ما أطلبه حالا

هيا.. أو تحرق في نارك وتذوق البؤس بإصرارك

سنصادر أرضك مع دارك وتظلُّ شريداً.. بطالا

وتغني فقرك موالا

الفلاح:

عجباً والله لما تقضي هل أطرده ظمناً من أرضي
سأقاوم دوماً بالرفض وأربي فيه الأطفالا
وغداً.. سأريك الزلزالا

الجابي:

أتهددني بالعصيان؟ هيا للسجن.. وسجان
وهنا من خلف القضبان اصنع من نفسك رثيلاً
إن كنت شجاعاً فعلاً

وهنا يدخل أولاد الفلاح فيقذفون الجابي بالحجارة فيولي الأدبار
هارباً..

ويقول الأولاد:

أذهب شيطاناً مذهباً بالحجر الأقصى مرجوماً
أرحل وستبقى مهزوماً بالذل تجرُّ أذيلاً
مهما تتراءى مختالاً

أحدهم:

شامير يموت.. ورايين لبني الإسلام التمكين
أبدأ ستظل فلسطين بالحق صباحاً يتللاً
والليل يزول.. وإن طالا



أنا وأنت

التقيته في الغربة أخاً حبيباً فتوحد جرحانا

للاستاذ: محمود مفلح

[بسيط]

أنا وأنت وهذا البعد والقلق
أنا وأنت كلانا ماؤه كدر
أنا وأنت وما بالغت في كلمي
مضيعون فلا أهل ولا وطن
مرت على كبدينا ألف أغنية
ونشرب الماء لا ندري بنكهته
ونحن كنا شباباً زانهم أدب
ونحن كنا وأرض الغار منبتنا
فكم جرينا وللساحات زغردة
تشدنا طرق عزت مسالكها
فكم شدونا فكان الحرف ملحمة
وكم رتقنا فتوقاً في خلاقهم
وكم حملنا غيوماً والشرى لهب
متى سيبزغ فجرانا فننعتق
أنا وأنت كلانا قلبه مزق
كأننا في جحيم العصر نحترق
مقيدون فلا خطو ولا أفق
فما تضيع ريحان ولا حبق
وما شربناه إلا غالننا شرق
وللطموح على راياتنا ألق
وليس إلا سيوف الحق نمتشق
وكم سرينا ونجم الظلمة الحدق
وتستبيننا إلى أسرارها طوق
وكم ضربنا فكان الصخر ينفلق
وغيرنا ما رأوا فتقاً ولا رتقوا
وغيرنا في يديه الشوك والخرق

فكلما نضجت أودى بها العلق
وما جزائي إلا القيد والفلق
نكاد وسط ضجيج القوم نختنق
وعن يسارك ريح الجهل تصطفق
آي الكتاب وأنى يطفأ الألق
ونمتطي الدرب والرواد قد سبقوا
كأنهم في خريف الغربة الورق
كما أحن ويدمي قلبك الشفق
تحية العشق والباقون ما عشقوا
نهر من الحب إن الحب منطلق
وذكريات لها جرس لها عبق
فهل نعود وفي أعمارنا رمق
وأنتم نعم من قالوا ومن صدقوا
وغيركم همه التدليس والملق
وما تشاغل عنها القلب والعنق

وكم زرنا غراساً طاب مأكليها
وما جزاؤك إلا السوط تعرفه
نضياء ليل جهالات معرودة
فعن يمينك ريح الكفر عاصفة
وأنت تحمل روحاً زاده ألقاً
نجوع نعري وتدمينا سهامهم
فكم تشرد آلاف مؤلفة
تحن يا صاحبي للدار في وله
على الشواطئ تلقى كل أمسية
هناك قرب قلاع المجد كان لنا
هناك تركض أكباد لنا ورؤى
يهزنا عبق التاريخ يا وطني
فلا ورب الورى ما كنتم هملاً
وقد حملتم هموم الناس كلهم
وما رجعتم عن الأهداف أنملة



علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

القول والفعل

علمتني الحياة أن من الأفعال ما يرتدي رداء الجمال
هي أمضى حداً وأحمد آثاراً وأعلى صوتاً من الأقوال
يذهب القول إن تخلى عن الفعل ويطوى طي الرؤى والظلال
فإذا قلت فاشفع القول بالفعل فإن الفعال شطر الكمال

التواني عجز

علمتني أن التواني عجز ملؤه خيبة وهمز ولمز
ليس يرقى إلى مرديه حمد لا ولا يصطحب محبيه عز
فاحفز العزم وادرع نثرة الحزم فدرب الخلود شد وحفز
واكنز الحمد إن هديت إلى الرشد حميداً فالحمد ذخر وكنز

البطولة

علمتني أن البطولة أن أنذر للحق طارفي وتليدي
وأمد الفؤاد بالعزم وقادراً كأنني منه بخلق جديد
آفة النصر أن يساوره الوهن فينأى عن يومه الموعود

ويضيع الكفاح في خيبة السعي وفي غمرة العناء الشديد

الإخفاق

علمتني الحياة أن من الإخفاق ما يلهب الجوانح عزمًا
ويعيد النضال أوفر أيماناً وأوفى عهداً وأسطع نجمًا
ليس منا من استنم إلى اليأس وظن العلا سراباً ووهماً
فاتخذ من دياجر الخطب نوراً واملاً الأرض والسماوات حزمًا

التنازع

علمتني أن التنازع لا يعقب إلا التشتيت والتمزيقا
يذر الأهل والصحاب أبايد ويرمي بجمعهم تفريقا
القوي الأمين فيه ضعيف غاب عنه الهدى وضل الطريقا
والشفيق الشفيق من حارب الخلف وأبقى حبل الوداد وثيقا

العسر واليسر

علمتني الحياة أن من العسر سبيلاً إلى اغتنائي ويسري
فتسربلت بالتعفف والصبر وكان الرضا عتادي وذخري
ليس يطغى غناي أن ساده الشكر ولا يعرف الضراعة فقري
أبصر الفجر في غياهب ليلي وأرى اليسر في تضاعيف عسري

الاستزادة من الخير

علمتني أن أستزيد من الخير وأن أسبق الغمامة نفعاً
فازرع البر ما قدرت على البر فإن الإحسان يخصب زرعاً

واردع النفس إن دعتك إلى الشح ولا تألها عقاباً وردعا
وتأهب فإنما أنت ظل ولكم تمحى الظلال وتنعى

الشماتة لؤم

علمتني أن الشماتة لؤم ووبال على ذويها وشوم
ليس يرضى بها الألى خبروا الدهر ونعمى الأيام ليست تدوم
إنما الدهر لو تدبرت يومان فيوم بؤس ويوم نعيم
والمنايا روائح وغواد وعلى أنفس الأنيس تحوم



إلى الإنسان

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[متدارك]

كن نسمة حب حانية
كن نبضة خير من قلب
كن فرحة طفل ترسمها
كن نوراً يشرق من أمل
وربيعاً مزدهراً حلواً
أو نبعاً بالروح يحيي
ويغني للطير الشادي
أو زهراً في الروض ينادي
قد نسق.. لكن في فوضى
وتفرق.. لكن بنظام
تسقيه النسمة في حب
كن عطراً ينساب طليقاً
كن طيراً بالحب يغني
كن ومضة نور دافقة
وصلاة من قلب تقي

تسري في الأفق النشوان
تنساب إلى قلب ثان
بضياء القلب.. العينان
يشدو بأحب الألحان
يسري في قلب الإنسان
ويعانق روح الظمآن
ما بين الأيك الفينان
بالعطر.. بسحر الألوان
زادت من حسن البستان
من صنعة رب الإنسان
من نبع الحب الملان
كالحلم بدنيا النعسان
فيثير حنين الأغصان
من مشرق نور الإيمان
تسمو لرحاب الديان

يشكو من ليل الأحزان
صاغتها كف الحرمان
لكن في وجه الطغيان
فقتيلك صنو الشيطان
في أرضك.. تباً للبانى
ينقض أساس البنيان
في روضك مثل الثعبان
أو يشرب من دمك القاني
طغيان الموج الغضبان
للموت يد القبيظ الجاني
يجفف ماء الغدران
وتأمل فيه بإمعان
بسناه دجى ليل فان؟
بالعزم ضلال الأوثان
من فوق صخور القيعان
فارتد كسير الوجدان
من بين ضلوع الجدران
وتقدم بين الفرسان
وبقلب نبي إنسان

ودعاء يرفعه قلب
وعطاء يمحو مأساة
كن سيفاً صلباً بتاراً
اقتله.. مزقه إرباً
انظر بنيان الكفر علا
فاضربه بمعولك الماضي
والشر الأحمر منساب
فاسحقه بعنف وبحقد
ستقول ظلام الليل طغى
والنبت الأخضر تسلمه
والماء يجف لأن القبيظ
وأقول ففكر في قولي
هل أشرق فجر لم يمحى
وهدى الإيمان ألم يسحق
والنهر أيمتد بعيداً
لو أبصر في الأرض صخوراً
هل يظهر ضوء لم ينفذ
فأثبت لا تستسلم أبداً
بعزيمة جيش منتصر



روح مباح

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[كامل]

أطلق عناناً يا زمان
هذا الذي يتجاوز
هو في الجناح جناح طب القلب
صدر يحيط به جهاز
هو منه بالأسلاك موصول
والبطن للوخزات من
قالوا: عليل، فابتسمت
والعزم فوق ذرى النجوم
والهمّ يا للهّمّ في
قالوا: عليل، قلت: بل
أنا في الجهاد أخوض
أنا في فلسطين الطهور
أنا نجدة الصحراء
لله، للأمر الأجل
أنا في صراع الدهر

فقد كفى كبح الجماح
الأفلاك يلتمس المراح
مقصوص الجناح
لا يكمل ولا يزاح
ومغلول السراح
إبر الإماعة مستباح
ورحت أمعن في المزاح
تروده همم صحاح
قلبي له وخز الرماح
والله تثنخني جراح
للإيمان معترك الكفاح
مع الفداء بكل ساح
والوادي أنا روح مباح
له مطامحه الفساح
أطلب للعلما ما لا يتاح

وعلى الدروب أشد
أنا للصغير وللكبير
الصبر ديدن مذهبي
قلبي يهش مدى الحياة
أنا في الرباط مرابط
أنا في الرياض وفي دمشق
أنا في امتدادات الأذان
أدعو إلى الجلى وأصعد
بين المشارق والمغارب
قلبي العليل هناك يكدح
قد يرتمي جسمي ضنى
وأنا على هذا أغرد
أهتز من سحر اللحاظ
عف على ظمأ وفي
أهفو وأحجم والتقى
شعري وذوب حشاشتي
أغفو على حلم الهوى
كلا رويدك يا طبيب
هل يستريح الحر يوقر
يده مع المسكين في الأرضين
وجنانه، خفق المنى العليا

ومن سنا فوق الطماح	ومدى تطلعه معارج
له ارتسام وارتشاح	هذا كياني يا طبيب
والعلوم لها اقتراح	فوق الجهاز وفي المخابر
هات علاجك المجدي القراح	أنا عند رأي الطب
مؤرق والديك صاح	ماذا علاجك يا طبيب
بهمه الإعياء فاح	من قلبه المضنى الرهين
يزجي الهدى وغدا وراح	ويفكره عبر المدى
جاز الكون.. ساح	والروح في استشرافه العلوي
وضاق بي البراح	ماذا علاجك والدنا ظلم
إن الفجر لاح	والحدس حدثني بغور الليل
أستبق الصباح	هل في علاجك ما يغذ خطاي
روحي.. وريحاني.. وراح	اللّه جلّ جلاله



طهر

للأستاذ: سليم زنجير

[خفيف]

أرسلتُ لي رسالة مقلتهاها
لم يكن بيننا رسول سوى الشوق
ما تريدين ويحك اليوم مني
والذي بيننا من البعد ما زال
فدعيني يا أخت ثم دعيني
أنا يا أخت لست أهدر عمري
أنا قلب أكابد الدهر ما عشت
أمتطي سهوة الحياة بعزم
لا أرى العمر وحده الحب صرفاً
لا أرى الحب موجة من ضلال
تمطر القلب، تخصب الروح - إما
لا تظني الينبوع جف، ولكن
لا تظني هجري السفوح هروباً
لي طموحي ولست أرضى بأن
ولقد أستحي من الله إذ يسري

تسفع الوجد فوق طرف كسير
وفيه ماضي اللظى والهجير
من صباك المدلّه المسعور
عصيّ التقريب والتيسير
في شؤوني أو فارشفي من نميري
وشبابي لم يدر معنى الفتور
بما فيّ من هدى وشورور
وأخلي صغارها للصغير
بل صراعاً بين الدجى والنور
بل أرى الحب غيمة من عبير
تعب المرء - بالحنان الوفير
عف كبراً عن الأراضي البور
قبل أن تدركي إباء الصقور
أحصر عمري في سحر وجه مثير
خيالي لمنكرات الأمور

يستطيع السقوط من شاء ما شاء
رب حر يعيش بين عبيد
عف طهراً بغير عجز وحرمان
يتحاشى مراتع الفحش حتى
فهو في نشوة من الطهر يجني
يرفع الرأس حيث كان إذا انسل
سفر أيامه أمام بنييه
إن تملى المرأة أبصر فيها
ويعيا بالطهر غير الطهور
غربة الفكر والمنى والمصير
ومن حوله ذوات السفور
يطرد الفحش عن جموح الشعور
لذة لم تدم لأهل الفجور
شقي كالقنفذ المذعور
مشرق، مقنع أمام الضمير
وجه بر لا فاسق مخمور



صديق منافع

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

قد كان يومياً يجيء ولا يملُّ من الحضور
لم ينأ إلا في المنام ولو نأى يوماً يثور
أيان كنت أراه جنبي لا يريم ولا يحور
ويسير خلفي مثل ظلي في الطريق أو الجسور
ويعد أنفاسي وإحساسي ومختلف الشعور
ما فاته يوماً عشاء أو غداء أو فطور
وكأنه ولدته أمي وهو توأمي الجسور
لو مت شارك إخوتي الميراث حتى في الكسور
وتظنه مثلاً من الإخلاص ممتد الجذور
وأخا الوفاء فلا انتكاس ولا انتقاص ولا قصور
لكن مرضت وطال ما قد غبته بعض الشهور
وفصلت وانتهت الوظيفة والرياسة والأجور
وأتى إليّ الناس كل الناس في صدق ونور
كلُّ يواسي أو يخفف من تصارييف الدهور
إلا الذي قد كان لي كالظل في كل الأمور

فقد اختفى وكأنما ابتلعتة أجواف القبور
عجباً ولكن لست أعجب فهو مفقود الشعور
هذا صديق منافع . . بمدارها الواهي يدور
هذا الذي قد قيل فيه بعض ما تحوي السطور
صلى وصام لحاجة . . كانت بخاطره ثور
لما قضاها لم يكن . . في الأمر داعٍ للظهور
دنيا يحار المرء فيما تحتويه من الأمور
فاحذر أساليب النفاق فإنها مرض وزور
واكشف ألعيب المنافق واخترق تلك الستور
في كل مجتمع لهذي الآفة الكبرى بذور
فاقضوا عليها قبل ما تنمو وتمتد الجذور



صريعة الجوع

للأستاذ: عبد الرحمن البجاوي

[سريع]

مرت عليها الأنفس الغافية
في موكب تختال أجياده
وتعتلي فوق عظام الألى
وما تضم الأرض من كنزها
وما وعى من أمرها ما وعى
فهل يرى الأرمدم ما حوله
أبصرتها يا هول ما أبصرت
من فحمة الليل بدت هيكلأ
تؤزها الريح بلا مأثم
وتجلد النيران أقدامها
وطفلها واحسرتا لم يجد
أو نُغبة تروي سُعار الأسى
وصبية من حولها شاقهم
في مشهد تحكي أساطيره
وكيف جفّ القطر حتى غدت

فلم تعرها أذنأ واعية
وتنتشي بالنعمة الضافية
ضاعوا سرابأ روع البادية
ينداح في دوامة عاتية
الرمل، أو الحجارة القاسية
والأرض ضجت بالردى باكية
عيناي في كوخها عارية
بل شبحأ أضلاعه ذاوية
جنته في أيامها الخالية
فترتمي كالنخلة الخاوية
في صدرها طيف المنى اللاهية
أو رشفة للمهجة الصادية
طعم الحصى يهتز في الأنية
كيف يشيب الطفل والجارية
أحزانهم كسيفة داجية

وكل ما في الدوح من طائر
وصوَح النبت فلا خضرة
فمن يؤاسي الأم في نزعها
وعضة الجوع بأحشائها
يا قسوة الإنسان في غابة
وتنهب الأقوات في غفلة
لكم تمادى ساخراً عندما
وقال: إنا قد غزونا الفضاء
ونزرع المريخ والمشتري
ونحن وا أسفاً على كوكب
رحمك ربي إنني ضارع
أن تنزل الغيث على أمة
أو زاحف على شفا الهاوية
تؤنسها في وحشة طاغية
ومن لها في أرضنا الحانية
قد أرقت أجفانها الدامية
تصول فيها الأسد الضارية
ولا تداوي المهج الطاوية
تفجرت ذرته القاضية
لنعمر الكواكب النائية
منأً وسلوى للورى شافية
تعزّ فيه اللقمة الجافية
أدعوك للتائهة الفانية
تغتالها الشرذمة الباغية



زيف الحياة

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

لكن أمارسها فأترح
وكأنها ورد تفتح
ألفيتها كالشوك تجرح
أعماقها بالصاب تنضح
يركن إليها ليس يربح
دنيا الأناسي غير مسرح
قصصاً نؤلفها ونشرح
موق وفي دنياه ينجح
نجماً بديعاً راح يسبح
إذا بسفسطة تبجح
لا ينطلي فالحق يفضح
في الحياة وإن تسلح
يا ويحه في الصخر ينطح
كيف للجهاال يمنح
ء الكفاء وا أسفاه تسمع
والفتى المغرور يرجح

أرنو إلى الدنيا فأفرح
تبدو الحياة لناظري
وإذا يداي تمسها
تطفو حلاوتها، وفي
خدع هي الدنيا فمن
يا ليت شعري هل ترى
إننا نمثل فوقه
والبارع التمثيل مر
زعموه في فلك العلا
وتخيلوه الفيلسوف
لكنه الزيف الذي
والفاشل التمثيل يهزم
قالوا: جهول مدع
سر الحياة لعارفيها
يا بئس دنيا بازدرا
ذو الحق مرجوح لديها

ل في النفوس فكيف تصلح
وتحت الهم ترزح
في وجهها، واليأس يفتح
من بئس لليأس يجنح
ونار اليأس تلفح
أبلغه وأفصح
وأنصفوا فالكيل يطفح
وعاش ذا وجهين يمرح
لكن فقد النفس أقبح
وخسارة الوجدان أفدح
عاف الريا والنفس يكبح
والإخلاص للإنسان أصلح
عجب عجاب ليس يشرح
بالإخلاص إمكاناً فيفرح
والحصا في الكف سبح
منها أحذرهم وأنصح
على مداه نجا وأفلح
مخر العباب وما تأرجح
اليَمِّ في الأعماق أصبح
لزم المكارم، ليس يبرح
مجاهداً يسعى ويكدح

دنيا نفاق، لا تَأْصَد
تشكو الحقيقة هجرها المضني
كم أغلقوا أبوابهم
فإليه قد جنحت وكم
تستصرخ الأحرار في الدنيا
ونداؤها بصراخها المحموم
فهل استجابوا للنداء
قولوا لمن فقد الضمير
كم في الحياة قبائح
خسران مالك فادح
ماذا يضير المرء لو
واستشعر الإخلاص
سر عظيم أمره
فالمستحيل يصير
والمرء بالإخلاص شهد
لجج الحياة مخاطر
فمن اتقى خطر العبور
تخذ الفضائل مركباً
والأحمق البرعديد ضيف
ما أروع المرء الذي
ومشى على النهج القويم

إن الحياة على الطهارة والنقا مجد ومربح
وأخو المجادة في الأعلي والأعلي خير مطمح



علمتني الحياة

للأستاذ: أنور العطار

[خفيف]

الإيمان:

جلّ من صاغه نداءً قوياً

علمتني الحياة أن من الإيمان
ويثير النفوس كل مثارٍ
ما يصنع العجائب صنعا
فإذا ما انتضى العزائم هبّت
ويزيد القلوب وقدأ ولفعا
تدفع الجمر في الأضالع دفعا
جلّ من صاغه نداءً قوياً
طاب صوتاً ولذّ في السمع وقعا

الحقيقة:

وسارت على هُداها الأمور

علمتني أنّ الحقيقة نورٌ
نقيت من شوائب الريب والبطل
ليس يغشى رفيفها الديجور
حلوة مُرّة تبارك حاميتها
وسارت على هُداها الأمور
وللحقّ حافظٌ ونصير
صورة تبهر العيون ورمزٌ
لا يُضاهى وعزيمة لا تخور

الركون إلى الدنيا:

يا لدارٍ قد روّعت ساكنيها

علمتني أن الركون إلى الدنيا ضلالٌ ما بعده من ضلال

ما ارتضاها اللَّبِيبُ يوماً ولا اختار
يالدار قد رَوَّعت ساكنيها
تلقى زوارها ببكاهم
جمّاهَا أخو النهى والكمال
بضروب من الأذى والنكال
وتردُّ الماضين بالإعوال

التفرُّقُ هدَّامٌ:

علمتني أن التفرق هدَّامٌ
ويرد الألى ارتضوه سبيلاً
طبعتهم على الخصام الليالي
ونفت عنهم الرعاية والحبَّ
طبعتهم على الخصام الليالي
يثير العداء والبغضاء
أنفساً لا ترى الوجود إخاء
ورمتهم أدلة ضعفاء
وزادتهم قلّى وجفاء

التدبير:

علمتني الحياة أن من التدبير
فتدبر ما اسطعت أمرك واسلك
كن عطوفاً إذا غدوت غنياً
وارض بالعيش فقره وغناه
ما يجعل القليل كثيراً
جانب الرشد واتخذه نصيراً
وصبوراً إذا انقلبت فقيراً
لا تبذر خيراته تبذيراً
وارض بالعيش فقره وغناه

الرأي الصريح:

علمتني الحياة يا خير ما أهدت
أرشدتني إلى الصواب وشدّث
فلها أن أخصها بصحيح
فلقد أولت الكثير من الخير
وأفضت بكل رأي صريح
إلى النفس من عطاء ربيع
عزماتي وضمّدت من جروحي
من ثنائي وصادق من مديحي
وأفضت بكل رأي صريح

متفرقات



هذه الحياة

للأستاذ: محمد هاشم عبد الدايم

كلية البنات - جامعة عين شمس

[رمل]

أي سر حائر تلك الحياه
أنا فيها غارق في لجة
وسفيني مزقتها صرصر
فتعلقت بلوح سابع
وأنيسي الرعب يكوي خاطري
لا أرى غير ظلام هائج
والمنى نجم هوى في برهة
أين مني بسمه كانت هنا
هذه الدنيا سراب زائف
إن يكن غر عيوناً برقه
وتعادت وتفانت وجرت
فأنا أرقبها في حسرة
هبك يا صاح بلغت المنتهى
وغصبت الدر من أصدافه
وشربت الصفو كأساً مترعاً
ضل في طياتها العقل وتاه
وسط بحر غاب عني شاطئاه
وطواها اليأس في جوف المياه
لا أنا ميت ولا ذقت النجاه
ورفيقي الهول تدعوني يداه
كل تمساح به يفغر فاه
كيف أحيأ بعد ما غاب سناه
لم تعد تعرفها مني الشفاه
يخدع الناس ولا تدري مداه
وتدنت خلفه حر الجباه
خطوها يلهث في شوك الفلاه
وأرى موكبها ضلت خطاه
وسلبت النجم أسرار ضياه
وتربعت على عرش وجاه
ترقص الأفراح من خمر هواه

أترى ما أنت فيه مانعاً
فابك أيامك واعرف سرها
أنا لا أضحك والموت معي
بعدما راح بأمي وأبي
ثم عمي وهو راعي أملي
ورفاقي غالهم في قسوة
سرت في دربي شريداً هائماً
وأناجيهم ويروي مدمعي
رب جسم كان بضاً ناضراً
باسم الآمال وثاب المنى
صار للودود غذاء طيعاً
عابث في مقلتيه مفرغ
رب هيفاء من الدل ارتوت
تخجل الورد بخد هائم
تحسب الدنيا شباباً وهوى
بغته يخطفها غول الردى
زفها للقبر في رونقها
جيفة قد راح عنها عطرها
هذه الدنيا فماذا تبتغي
لمسها مثل حرير ناعم
إن أفراحاً وحنناً عبث

عنك عزرائيل يجتث الحياة
إن خلف الورد أشواك الوفاه
حيثما سرت يراني وأراه
وأخي في زهرة العمر طواه
هدني في غربتي ناع نعاه
وإلى حين تخطتني يداه
أنسج الأوهام من خيط دجاه
كل قبر شد من قلبي صفاه
يلبس الديداج لا يرضى سواه
تعزف البشرى له لحن مناه
سالب منه وما رد أذاه
ما حوى الرأس وبالترب حشاه
يسجد الحسن لها كل صلاه
يعبث الشعر فتكويه لظاه
وجملاً ليس تدري منتهاه
ظامئاً لا يرتوي مما استقاه
تحضن الترب وتدميها الصفاه
أين عشاقك كل في اتجاه
من هوى الرقطاء تستل الحياه
ومن الأنبياب سم لا تراه
حلوها مر وإن طاب جناه

أنا لا تطربني أمجادها
سوف أحيها بقلب ساخر
لا تقل لي: سر مع الركب وقل
أنا لا أنضم للركب الذي
فادع للحب وللخير معي
وغداً نلقى أحياء لنا
مجدها رقم على سطح مياه
من قطيع سار يحدوه عماء
مثل ما قال وبارك ما اشتهاه
تخذ الأطماع والشر هواء
وازهد الدنيا ففي الزهد نجاه
في جنان الخلد، إن شاء الإله



الشباب المريض

للأستاذ: المدني الحمراوي

[مقارب]

شباب بأثامه مولع
تراه مدى الدهر مستهتراً
تفسخ من دينه ملحداً
وجافى تقاليد آبائه
وقلد غيرهمو فانبرى
شباب مريض إذا جئته
تملكه الشك حتى غدا
وبات بأوهامه مثقلاً
يحس الفراغ فتنتابه
شقي غريب بأفكاره
ضعيف جبان فلا غيره
ثقافته سخف أهل الهوى
وقتل العقول له غاية
تنكر للروح جهلاً فلا
إذا ما رأى مؤمناً لم يزل

يضر البلاد ولا ينفع
عن الإثم والعار لا يرجع
وصار لأهوائه يخضع
فهام على وجهه يهمع
ليعمل ما العقل يستبشع
تراه بالآلامه يصصرع
بكل الحقائق لا يقنع
عن الوهم والهم لا يقلع
مخاوف من ظلها يفزع
وبلواه من ذاته تنبع
لديه ولا هممة ترفع
فليس إلى غيرهم ينزع
عليها مداركه تطبع
يصدق ديننا ولا يتبع
يقول: لمن يا ترى يركع؟

وكيف يصدق ما لا يرى؟
وهل يعبد المرء من لا يرى؟
وما للأنام سوى عيشة
شباب البلاد ألا رجعة
إلى كم تطاوع أهل الهوى
ويبصرك الغرب في كل حين
وباطنه سفه مفرط
شباب البلاد على حالكم

وما الرب؟ والغيب والمرجع؟
وهل فيه ذو فكرة يطمع؟
هنا بدؤها وهنا تقطع
إلى الحق؟ أم أنت لا تسمع
ويخدعك المنظر الأروع؟
بعيش له مظهر يخدع
وسم زعاف به يفجع
بكيها وهل في البكا مقنع



نشيد القوة في الإسلام

للشاعر: محمد عبد الغني حسن

مهداة للشاعر المسلم القوي محمد إقبال صاحب حديث الروح

[خفيف]

أيها المسلم القوي النضال
يا أبا الفضل.. يا أبا الإقبال
لك صوفية القوي العامل
أو لدرويش قومه المتواكل؟
إنما العيش قوة وإرادة
من حياة مملوءة بالבלادة
يا مثلاً للمسلم المتفوق
عرف الحق بالخيال المحلق
كنت صوتاً للمسلمين قوياً
وبياناً عذباً، وشعراً وضياً
صوتك العذب لا يزال يرن
وبه كل حائر يطمئن
شعرك العذب نفحة من نبوة
وهو يدعو إلى الحياة بقوة
لثم الشعير قبلك النوارا

أيها المسلم الرفيع المثال
لك منا تحية الإسلام
هل رأيت الحياة يوماً لغافل؟
لم تسخر حياتنا للنيام..
لم يمكن رب العباد عباده
لذة العيش في اقتحام الزحام..
في بيان ومنطق متدفق
ما وراء الذرى، وخلف الغمام
ملاً الأرض ضجة ودويماً
سائغاً في العقول والأفهام
تتملى به على الحق أذن
في الطريق المحفوف بالآلام
فائض ماؤه بكل فتوة
لم يهن مرة إلى استسلام
يرشف الراح من ثغور العذارى

خالِعاً في رحابهن العذارا
 تجد العيش في رنين الكؤوس
 من ملاحٍ يُضئن مثل الشموس
 ذاك شعر الأزهار والأقداح
 وعيون كالنرجس الفضاح
 أين تلك الأشعار من روح شعرك؟
 أين خمر الكؤوس من طهر خمرك؟
 ما عرفنا في الشعر منك ضلالة
 فهو في شرعك المتين رسالة
 هو شعر الحياة ينبض عزمًا
 هو شعر الإسلام يقطر سلماً
 قد سكبناه في المسامع لحنًا
 وانتشيناه به فؤاداً وأذناً
 معرضاً عن ملامة اللوام...
 وافتداء الهوى بكل نفيس
 فيحلن الظلام غير ظلام
 وخطود كالورد والتفاح
 وثغور كالزنبق البسام
 أين أزهارها بجانب زهرك؟
 يا نقي الشعور والإلهام
 أو عهدنا عليه غير النبالة
 لمرام أعظم به من مرام
 هو شعر الإشراق ينطق حكماً
 هو شعر على المدى المترامي
 وسمعنا به مع الشعر فناً
 وشربنا الإيمان في أنغام...



الأنبيّ الإنسان

للأستاذ: محمد التهامي

المستشار بالجامعة العربية

[كامل]

الأنبيّ الإنسان ثارت عزة الإنسان في
الأنبيّ الإنسان قد أدركت أني اليوم حي
الأنبيّ الإنسان قد مُدت إلى حقي يدي
يتحرك الوحش الكبير بكل قوته إلي
ويروح يرعد بالسلاح وبالنباح وبالذوي
ويظن أن جيوشه ستمد باطله بشيٍ
لا أيها الوحش الكبير، أنا الكبير، أنا القوي
لا تحسبن صراخك المحموم يعدو مسمعي
أو تحسبن مهازل الأذنان قد جازت علي
أو تحسبن ضخامة الأصنام تخدع مقلتي
أو تحسبن الناب والأظفار تثني قبضتي
إنني لويت ذراعك الجبار يا جبار لي
وملأت من دمك الأثيم وقد تدفق راحتي
سأعبه عباً ولن ألقى مدى الأيام ري
حتى أراك وقد مضيت ولا رجعت من المضي

إني تنسمت الحياة وذقت معناها الشهية
وتمردت في كل أعضائي دماء اليعربي
فأنا الأبى وقد تلقيت الحياة عن الأبى
أرضي بها ظل السماء ومهبط النور السني
كم أنبتت من مهتدين وكم حبا فيها نبي
إن كان قد أخنى علي وساقك الزمن الردي
وسرقت من فمي الحياة ولقمة العيش الهني
وتركتني نهب الضياع أغط في نوم شقي
فلقد صحوت من السبات وهزني الفجر الندي
اللّه أنقذني ومد لي النداء العبقري
وأتاح لي القدر العظيم منابع الطاقات في
فإذا العصي أمام عزمي لم يعد أبداً عصي
وعرفت أني سيد وجميع ما أبغي لدي
حتى الطريق الصعب أضحي في مسيرتنا سوي
فتفزع الوحش الكبير وصب نغمته علي
وأدار من حولي المعارك في الصباح وفي العشي
من كل معركة شوت من حرها الأكباد شي
الحق فيها لا يهون ولا يجور عليه شي
والصامدون يقدمون حياة بذال سخي
وحقوقهم فوق الضياع يصونها الدم الزكي

هل لماضي المجد عودٌ لأهله؟

للأستاذ: العوضي الوكيل

[طويل]

دها فيلقُ الإسلامُ غُلبَ الفيالق
وحطم صرح الكفر في عنفوانه
وكرَّ عليهم كرة لم تدع لهم
وإلا أديماً خضَّب الدم ساحه
تلاقى به دمعان: دمع مسارعٍ
وإلا طيوراً قد أدبَنَ موائداً
وأفقاً تسامى النقع فيه مواكباً
وفرت فلول الكفر تسحب رعبها
وما حمل الأرماح إلا قلوبهم
وما هي حربٌ بل جدال يَشُبُّه
به انطلقت في الشرق أجنادُ خالدٍ
فقا نيك من ذكرى الليالي السوابق
ليالي كان المسلمون أعزةً
بأيديهم حكم الزمان، وإنما
ألا يا رعاة الشاء في فلواتها

ببدرٍ فعمَّ النور أفق المشارق
وألقى به من حالق بعد حالق
سوى أرؤس مطمورة في الخنادق
كأن روضة حفت بأزهى الشقائق
يفر ودمعٌ من طريح مفارق
مطاعمها فيه لحوم الخلائق
حداها أنينٌ من نفوسٍ زواهق
كما ارتعب العصفور خيفة باشق
تجيش بإيمانٍ على الهول صادق
وقوف أباطيل بوجه حقائق
وكرت به في الغرب أجناد طارق
ونقرنُ ما أفنى الزمانُ بما بقي
عواتقهم بالمجد أعلى العواتق
طرائقهم في الحكم أسمى الطرائق
ومنتجعي فيض الغيوث الغوادق

غدوتم بما آتاكم وحي أحمد
ألا هل لماضي المجد عودٌ لأهله
وما المجد بالنائي إذا صدقت له
تيقظت الأحداث فاستيقظوا لها
من الدين والدنيا رعاة خلائق
ورجعى إلى العز القديم المفارق
عزيمة دفاع إلى الهول صادق
بهمة صوّالٍ، وغضبة حانق



دعاء

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

المدرس الأول مدرسة كركوك الثانوية العراق

[خفيف]

يا رب

حينما يقذف الهجير على الأرض
فتذوب الظلال في النار حتى
وترى الكائنات في قبضة القيظ
وكان الأشياء توشك أن تشكو
فلأكن نسمة تمر خطاها
وسحاباً يظلل الأرض حتى
حينما تصرخ الأعاصير غضبي
وتظل الأمطار تهطل حتى
ويظل المشردون حيارى
يعبرون الدجى لعل صباحاً
فلأكن موقلاً حصيناً يقيهم
وضياء يمحو الظلام، ودفئاً
حينما يزحف الخريف إلى الروض
فيموت اخضراره مثلما مات

من الغيظ ناره المواره
لا ترى الظل أو ترى آثاره
أسارى وما تطيق إساره
إلى القيظ لفحه وأواره
فوق نار اللظى فتطفئ ناره
يهبط الليل مسدلاً أستاره
ثم تعدو رهيبة الأصداء
تشرق الأرض كلها بالماء
أغرقتهم غياهب الظلماء
يتلقاهم بدفء الضياء
من جنون الطبيعة الرعناء
مستديم السخاء ثرّ العطاء
وينساب كالضنى والشحوب
ضياء النهار عند الغروب

ثم تمضي بها رياح المغيب
كبقايا دماء جرح رهيب
يبعث الروح في المكان الجديب
وغدير يروي حنان القلوب
وهي تبكي في ذلة وانكسار
تتلظى كالعاصف الموار
وهو كنزي وفرحتي وفخاري
وهي لحن ينساب في أشعاري
تستقي منه بهجة الأنوار
بفنون تغري قلوب الصغار
فيسيرون دون أية غاية
والدجى مطبق شعاع الهداية؟
نافثات فيهم سموم الغواية
ويرون الحياة أقسى رواية
خطو الحيران حتى النهاية
ضياء ينساب منذ البداية
نحو قلب الحياة والأحياء
كالأعاصير في ليالي الشتاء
تحت ستر المبادئ الجوفاء
تتلاقى بدفقة من إخاء
يتغنى في الجنة الفيحاء

وتظل الأزهار تشكو أساها
ويجف الغدير إلا بقايا
فلأكن يا ربيع روعي، ربيعاً
فإذا الأرض خضرة وزهور
حينما أبصر الطفولة يوماً
فيشب الأسى بقلبي ناراً
وكأنني أرى علائي يبكي
وكأنني أرى حناني تبكي
فلأكن في ظلامها المر فجراً
ولأكن عيدها يطل عليها
حينما يدلهم ليل الحيارى
لا شعاع يهدي.. ومن أين يأتي
وتثور الشكوك مثل الأفاعي
فيرون الوجود مسرح ظلم
فلأكن ذلك الشعاع الذي يصحب
فيريه الحياة في كنه معناها
حينما تطلق الحروب لظاها
وتثور الأحقاد في كل نفس
دون معنى.. إلا لسلب حقوق
فلأكن في النفوس دفقة حب
ولأكن في العيون سرب حمام

ولأكن في الحياة لحن سلام
هكذا فلتكن حياتي لخير الناس
هكذا فليكن دعائي نشيداً
فتقبل مني نشيدي، وبارك
يا رب



المهاجرة رحلة مع الكلمات

للأستاذ: محمد أحمد العزب

ومضت كلمات الرجل الصادق تأكل أحداق الظلمات
وتبعثر ضوء الفجر على الأعراف.. وخلف الأكمات
فارتعشت بالحقد الضاري.. واللثة.. كل الربوات
وانفلت السيف.. يثير الحرف.. ليحرق نبض الكلمات
حملت كلمات الرجل الصادق فوق أناملها الفجرا
وانداحت خلف الأبعاد السوداء لتغتصب النصرا
كانت ترنو للسيف.. فيجثو السيف.. ويزرد القهرا
ويكبرُّ تحت سماء الحرف.. جباناً يلتمس العذرا
لكن الكلمة والقائد.. والجيل الموعود.. سماء
كانوا أحنى.. فاخضرت فوق شفاه الناس الأضواء
وتجاوب كل الكون بأصداء.. تحدها أصداء
يا كلَّ زحوف الليل.. أصيخوا.. أنتم؟ أنتم طلقاء
الرجل الصادق.. يدعو الناس إلى التوحيد فينصرفون
ويُلفلفُ في الكلمات دموع العين.. فتحترق عينون

يدعوهم حتى للإبحار وراء الحس . . فينهزمون
وكأن جبال العالم تجثو فوق النبض . . فيحترقون
كلمات الرجل الصادق تبصر حتى بعيون الأقدار
تتلفت ظمأى نحو قلوب الناس . . وتدعو الأمطار
علّ الأمطار تلين الصخر . . وتفتح قلب الأحجار
لكنّ الجذب يطارد خلف التيه جذوع الأشجار
والكلمة بعض ثمار الرب تقاتل بالحرف جيوشاً
في كل حنايانا تُدْفئ بالحب صباحاً مرعوشاً
وتخُطُّ على خطّ الزحف العملاق شعاراً منقوشاً
الموتُ لأعداء الكلمات سنبني للضوء عروشاً



خواطر وأشواق

محمود محمد الجرف - القاهرة

[بسيط]

يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ
جهد المحبة أشواق تبلغنا
لله ما تبذل الأقدام ساعية
فإن دنوت لدى العتبات مفتقراً
يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ
يروى على الجهد من رياء روائحه
وافى حمام الحمى للركب منطلقاً
قد أمن الحب من وافى على ولهٍ
يا ساعياً من فجاج الأرض في ولهٍ
قد يحبس الحب للأفواه ما نطقت
مددت كفك نحو الستر ملتمساً
وبان في العين لما سال مدمعها
وقلت للسيد المتبوع معذرة
يا خير من وطئت رجلاه أرض منى
لي عصابة من بناتي شاقهن هوى
قد أوهن الظلف لما أبعد السفر
وغاية الجهد أن نحظى به فنرى
يمضي بها الشوق أو تقضي له وطرا
فأسعد الورد حتى تحمد الصدر
قد أحسن الظن لما أزمع السفر
ويستحث المنى من ذكره عطرا
فبلغ السفر عن خير الورى خبرا
وبارك الشوق بيعاً رابحاً فشرى
ملئى ركابك إن الشوق قد عبرا
ويسبق الشوق للأقدام ما سطر
غفر الشفيق فسأل الدمع وانهمرا
شوق المحب إلى من نطق الحجر
يا خير من أكرم المعذور واعتذرا
فحال منها ثرى حصباؤها دررا
إلى رحابك جم بالحنين سرى

حملنني شغفاً جاءت لتشرحه أم ترى عند خير الرسل مدخرا
قدمتها بين أيدي من إليه سعت كل البرايا إلى أعتابه زمرا
ويافع من عزيز النجل حملني مثل البنات فهل أكرمت من حضرا



سوانا بآثار الحضارة ينعم

للأستاذ الشاعر: علي عبد العظيم

الأستاذ: بكلية الآداب - الجامعة الليبية

[طويل]

ونحن بأشتات الأمانى نحلم
وحاضرنا بالبؤس والذل مفعم
ولم نتبع نهج الذين تقدموا
فما نحن أيقاظ ولا نحن نوم
جميعاً ونحن الآن نهبٌ مقسم
ولكنه بسلٌ علينا محرم
على البعض منا صائلٌ متقحم
لمن هو فينا غاشم متحكم
وتُعرَب في حوك الشباك وتعجم
سواء أب في غيه خاض وابنم
ولا أدنت الفصحى ولا قرب الدم
أشعَّ بها التاريخ والكون مظلم
ولم تحفظوا حق الجدود عليكمو
وإن كنت من أوضاعكم أتألم
أضاء به موسى وعيسى ومريم

سوانا بآثار الحضارة ينعم
نعيش على الماضي، ونهتف باسمه
نرتل أمجاد الذين تقدموا
كسلنا وجدَّ الباحثون إلى العُلا
وكننا مع الفرقان شمالاً موحداً
جمانا مباح للمغير محلل
تحكم الاستعمار فينا وبعضنا
يعادي أخٌ منا أخاه، وينحني
وما دولة إلا تكيد لأختها
وما أسرة إلا تبدد شملها
فلا عروة الإسلام ضمت شتاتنا
ولا جمعتنا للوئام حضارة
بني الشرق ضيعتم على الشرق مجده
تعود بي الذكرى إليهم فأنتشي
تذكرت روحانية الشرق حينما

ومن حوله الشرك العتي مخيم
 بغار حراء باحثاً يتوسم
 تشق حجاب الغيب والغيب معتم
 وينشد كشف السر، والسر مبهم
 لفظنته السر العميق المكتم
 وأهدى إليه فوق ما يتوهم
 فقال بفضل الله تتلو وتفهم
 وحسبك أن الله نعم المعلم
 وحفت بها من رحمة الله أنعم
 أشعته وانجاب عنها التلثم
 فطالعني ترحيبه والتبسم
 أصلي عليه خاشعاً وأسلم
 يجاوبه تسبيحه والترنم
 وللسدرة العصماء شدو منغم
 يردها عنه الحطيم وزمزم
 وكلُّ بذكر الله صبُّ متيم
 حفيُّ بآيات النبوة مغرم
 وكل فتى منهم حكيمٌ محكم
 وفي ساحة الهيجاء ليثٌ مصمم
 وإن سُعرت نار الوغى فهو قشعم
 وما هو إلا قيم أو مقوم

تذكرت في البيت العتيق محمداً
 تذكرته إذ ضاق بالشرك فانتحى
 يقلب عيناً في الوجود بصيرة
 يناجي ويستهدي ويرجو ويتقي
 إلى أن تجلى الله بالوحي فانجلى
 وعانقه الروح الأمين محياً
 وقال له ﴿أَقْرَأُ﴾ قال ما أنا قارئ
 ستحمل باسم الله أسمى رسالة
 فأشرق الدنيا بأنوار ربها
 تذكرت عهد المصطفى فتألفت
 وشف ستار الغيب بيني وبينه
 مثلت لديه خاضعاً متبتلاً
 وأسمع تسبيح الملائك حوله
 وللملأ الأعلى ابتهاجاً مقدساً
 وللحرم المكي رنة واجد
 وكلُّ بحمد الله داعٍ مؤمنٌ
 تذكرت أصحاب الرسول وكلهم
 وكل فتى فيهم كريمٌ مكرمٌ
 ففي باحة المحراب داعٍ مسبحٌ
 إذا حل وقت السلم فهو حمامةٌ
 وما هو إلا دارس أو مجاهد

فبروا بما آلوا عليه وأقسموا
وليس لهم إلا البصيرة ملهم
وسادوا وشادوا واستفادوا وعلموا
ولكنهم فيها أبر وأرحم
يقربهم لله والناس نؤم
وكادت بأفلاذ الحشاشة تسجم
فلا خصم إلا مسلّم أو مسلّم
ففيم عدلتم عن هداة وحدتمو؟
ويا طالما قلتُم فماذا فعلتمو؟
نكصتم على أعقابكم وارترددتمو؟
وآيات تحذير، فهلا اتعظتمو؟
فكم ذا سمعتم قوله وأطعتمو
وأنتم من المجد المؤثل أنتمو
فهلاً ذكرتم كيف كان وكنتمو
ألم ينقشع ستر الغشاوة عنكمو؟
أفيكم أباة مخلصون؟ أفيكمو؟
وقام عليكم مأتّم ثم مأتّم
يصيح بكم طال النكوص فأقدموا
يسائلكم يا قوم ماذا صنعتمو؟
كتابي؟ وحدتم عن طريقي وملتمو؟
وأعوزكم في نصرة الدين درهم؟

لقد أقسموا أن ينشروا دين أحمد
وليس لهم إلا العزيمة مسعف
تذكرتهم أيام صالوا وجاهدوا
فما بطروا عند السيادة أو طفوا
لهم تحت أستار الظلام تهجد
إذا رتلوا القرآن سالت عيونهم
وإن ثارت الهيجاء خفوا إلى الوغى
فيا قوم هذا ما رعاه جدودكم
رضيتم بأحكام الطغاة وبغيهم
لقد فرض الله الجهاد فمالكم
وكم نبهتكم للإله مواعظ
عصيتم كتاب الله أما عدوكم
تركتم ذرى العلياء قسراً لزحفه
لقد نالكم بالقهر والبغي والأذى
ألم تتحرك نخوة العز فيكمو؟
أفيكم حماة للشريعة يقظ؟
فإن لم تصونوا دينكم حان حينكم
كأني بصوت المصطفى في سموه
كأني به في ساحة الخلد عاتباً
أحقاً تركتم سنتي؟ وهجرتمو
أحقاً سخوتم بالألوف على الهوى

أحقاً غفلتم عن تعاليم دينكم
حرام عليكم أن تنام عيونكم
حرام عليكم أن تقرّ جنوبكم
أما صان حقّ الله فيكم مُعلّم؟
إذا لم تحوطوا بالجهد شريعتي
فيا شيعة المختار إن لم تحافظوا
خصومكمو في الكيد للدين يُقَطُّ
لقد ظلموا الدين القويم بإفكهم
أتلهون عنه والعداة تنوشه
وإني لأخشى أن تُلمّ ملامةٌ
فيدهمكم ليلٌ من الرجز أليلٌ
وقد يأخذ الله العصاة بظلمهم

فلم يُجد نُصّاحٌ ولم يغن لوّمٌ
وللدين طرف لا يفارقه الدم
وللدين قلب واهن متألّم
أما جدّ في إدراكه مُتعلّم
فما أنتمو مني، ولا أنا منكمو
على دينكم ضيّعتموه وضعتمو
وأنتم على تلك المكاييد نوم
وأنتم إذا لم تنصروا الدين أظلم
فلله ما يلقاه منكم ومنهمو
يطالعكم فيها القضاء المحتّم
ويصبحكم يومٌ من الشر أيومٌ
وإن كان يعفو عن كثير ويرحم



تدفقي يا مياه

إلى المياه المتدفقة من الأعالي بالخير والخصب والحياة

للأستاذ: إبراهيم محمد نجا

[سريع]

تدفقي.. تدفقي يا مياه
تدفقي فجراً رحيب السنا
تدفقي نوراً يشع الهدى
تدفقي صوتاً بعيد المدى
تدفقي ربيع قلب بدا
تدفقي شباب عمر جرى
تدفقي حباً وروحية
تدفقي شوقاً يحث الخطى
الليل كم أيقظ أشجانته
من أين أقبلت؟ فكم حدثوا
من حالق.. من حالق لا يرى
وأين تمضين؟ إلى هوة
كالعمر لا يُعرف ما بدوّه؟
يا ليت عمري كله لحظة
فهكذا ينبض قلب الحياة
إذا بدا شق الدياتي سنانه
لأنه من فيض نور الإله
لا تسمع الآفاق صوتاً سواه
ينثر في الآفاق أبهى رؤاه
فيه الضحى.. فازدهرت صفته
فالحب والروح سبيل النجاه
إلى غد تشرق فيه خطاه
ودمعة الفجر.. وناي الرعاه
وكم تبارى في الحديث الرواه
ولا يكاد الهم يرقى ذراه
يغيب فيها الشيء فيما عده
أجل.. ولا يعرف ما منتهاه؟
تدفقت من حالق لا أراه

وحازت الكون وما قد حواه
دفقة نور حلوة مشتهاه
فأدرك الغيب، وأدري مداه
قد صافحت نجم الأعالي يده
إلا ربى المجهول أو شاطئاه
يزال في الأسماع حياً صداه
كضوء نجم سابح في علاه
كالعطر.. نور فوق كل الشفاه
مخنوقة الصوت كخطو الحفاه
بأحرف مصبوغة منتقاه
ولم أزل في القاع.. وا حسرتاه
فهكذا ينبض قلب الحياه

تجمعت فيها المنى كلها
أعيشها.. أعصرها مرة
وحيثما أمتصها.. أرتوي
يا ليتني أحيا على حالق
كالنسر.. إن طرت فلا عائق
ترجّع الآفاق صوتي، فما
أنشودتي هناك مناسبة
صافية كالنبع.. فواحة
لكني في القاع أنشودة
مكذوبة المضمون خداعة
يا ليتني.. كم قلت يا ليتني
تدفقي.. تدفقي يا مياه



الفجر الأخضر

للشاعر: عبده بدوي

[خفيف]

أورق الفجر واستدارت عليه
أيها الفجر قد نظمت نشيداً
وبهرت العيون في كل أرض
قد رآك الراعي فصفق للخصب
ورآك الفلاح أغمار قمح
ورآك الفقير في بيته الخبز
ورآك اليتيم من سجع الدمع
ذلك الفجر قد تدلّى على صدر
فاستفاق الوجود واخضرت الروح
علم الناس كيف عاشوا كراماً
ورعى الخلق في حنان رطيب
.. أيها الشرق كم طلعت على
أنت أهديت للوجود مناراً
قد ضللت الطريق للنبع حيناً
إن أردت السلام يمشي على
فإذا ما شدا مع الصبح قلب

قطرات رضية من ضياء
من خلود في القبة الزرقاء
فاستراحت على جبين السماء
وللدفء في القرى الخرساء
ذهبي .. متوج بالحياء
وهمساً من شمعة شقراء
حناناً وجنة من عطاء
الدياجي من كرمة الأنبياء
ودبّ الحنين في الصحراء
فالوجوه السمراء كالبيضاء
فاق فيه رعاية الآباء
الدينا بنور معطر، وإخاء
فتباهى، وعشت في الظلماء
فتلفت لعله في الورا
الأرض بزيتون أخضر، ونماء
غرد النور في ضمير المساء

وإذا ما جاءت يد لیتیم
. . فاقبس الهدی من هتاف منیر
ینبع الخیر فی حنان ودیع
ذلک الدین رقق الناس حتی
لکأنی أحس من کل صوب
حملت رهبة التقی فی الدیاجی
إننی سامعٌ صلیل قلوب
أأرانی أری علی کل أرض
ملأتها الأشجار بالانحناء
یتعالی من مآذن بیضاء
من وجوه شرقیة سمراء
لتراهم من التقی فی بکاء
بوجوه مکیة غراء
فهی لونُ السکینة السمحاء
یغمر الأفق عند غار حراء
عودة للنبی تحت اللواء



أيها الشرق هذه قصة المجد

للأستاذ: حسن جاد

[خفيف]

سائل الأفق عن سناه المنصّر
وسل الطير عاكفات على الروض
ضجّ في سمعها الغداة هتاف الكون
وقف العالم المحظّم حيران
وعيوناً تسائل الغيب: ماذا
ليت شعري ماذا يخبئه الغيب؟
ربّ بارك آمالنا وابعث النور
نشوة تغمر الحياة وذكرى
هي صوت التاريخ فلتسمع
مولد المصطفى ونور هداه
من ترى ذلك الغريب بأرض
أنكرته والحق فيها غريب
أرهف الليل سمعه لخطاه
واحتواه الظلام سراً من الله

أيّ صبح على محياه أسفر؟
تغاديه بالنشيد المعطر؟
ينساب بين ناي ومزهر
قلوباً إلى السموات تجار
من وراء الهلال يخفى ويظهر؟
وماذا يخفي القضاء المسطر؟
نسر في هداك لا نتعثر
تستفزّ الوجود في كل مظهر
الدنيا لصوت من السماء تحدّر
كل نور حياه ليس يذكر
هي أوطانه وبالأهل تزخر؟
ليس بدعاً أن يستباح وينكر
هامسات مما نخاف ونحذر
عليه عين العناية تسهر

وقع أقدامه زحاماً لتظفر
بمحيماً في فحمة الليل أقمر
بعبير يفوح منه وعبهر
ومن يعتصم بحبلك يُنصر
كما شئت والقضاء المقدر
وهزَّ كسرى وقيصراً؟
بجيش من الشعاب مجرراً؟
ومن يصطبر على البأس يظفر
مهماً طغى وتجبَّـر
النصر للنبي المؤزَّر
ودوّت في الأفق، اللّه أكبر
فلا يزدهيك مجدُّ مزور
عظة الدهر والمفاخر تؤثر

ورمال البيداء مستبقات
كاد إشراقه يدل عليه
والفضاء الفسيح ينبئ عنه
ربُّ أنت النصيرُ إن عَقَّني الأهل
وطن الحق موطني، فلك الأمر
من تُرى ذلك الذي غير التاريخ فتحاً
من ترى الفاتح الذي طالع الوادي
ذاك أمّ القرى طريدك بالأمس
إن للحق ساعة يقهر الباطل فيها
اسمعي يا شعاب مكة هذي هتفةُ
واشهدي يا سماء، قد زلزل الشرك
أيها الشرق هذه قصة المجد
قد وعاهها الإسلامُ عاماً فعاماً



الصدق والأقنعة السراب

للشاعر: يس الفيل

[كامل]

الناس في الدنيا .. وإن ملكوا المدى
هم يحسبون حمى الديانة ساحة
لم يدركوا أن اليقين على المدى
وأقام فوق الأرض ألف مظلة
وامتد في الزمن المناوى فرحة
لم يدركوا .. يا ليت أن من ادعى
صلف الغرور .. إذا احتمى بخداعه
أن يدعي ما ليس يؤمن مدعٍ
للشرك وجه نذريره ومنطق
والادعاء بألف وجه .. يعتلي
إيليس حاوره .. وشد وثاقه
يا كل أقنعة الخداع تمهلي
رفقاً بنا .. وبما يؤكد أننا
الناس في زمني .. بهم لعب الهوى
والقابضون على اليقين .. تدافعوا

بسواك أنت .. جميع ما ملكوا سدى
للأدعياء بها يود من اعتدى
لمن استقام خطى .. وبالسلف اقتدى
للأنقياء .. تظل إن عصف الردى
تهب الوجود الحب يزخر بالندى
منهم .. يرى ما قد يحيق به غدا
في الأرض .. جاهر بالعداء .. وعربدا
فهو التحدي .. يستفز من اهتدى
بالصدق نكشفه .. تنكر .. أم بدا
قمماً .. ويهبط .. ليس يعدم مورداً
وبه كبا .. وعن الفضائل أبعدا
شطحاتك الحمقى .. تجاوزت المدى
أملٌ أطل .. ولن يحيد عن الهدى
منذ استباحهم ادعاء أهدا
مهجاً .. تحاول أن تكون له الفدا

لكنما كُتِلُ الظلام ترده
أترى تمردهم أطار صوابهم
أم أنهم ألفوا بلاهة موقف
أنا لستُ أملك الجواب.. وإن أكن
مرض المحبة في الحياة أصابنا
فمتى نفيق؟ وكيف ننهض.. والهوى
عذراً إلهي.. إن تمرد منطقي
ذبحي بنصل الأدعياء شهادة
ويقين أعماقي.. بعدلك يزدري
لكن قتل الأبرياء سماجة
أقدارنا بيديك أنت، وخوفنا
لكننا بشر.. وتلك حياتنا

أشلاء زحف، لا تحقق مقصدا
وأضلهم فغدا الجهاد بهم سدى؟
شطر القوي.. وعلى الضعاف تمردا
خلف الغيوم أرى المصير تلبدا
وأصاب ما ترك الأباة من الصدى
حمل الشراع إلى النعاس فأخلدا؟
وهو المؤمل، جاء يلتمس الهدى
أن الذي تحييه.. يعصف بالردى
شهوات نفس.. لا يحيط بها مدى
باسم التدين قد يثير من اهتدى
مما تخبئ ليس يخلف موعداً
صال الدعي بها، وساد من اعتدى



لغتنا الجميلة

م. عادل الكريمي - مصر

[بسيط]

يا صحبة الشعر هل راحت ليالينا
وهل تسرب ذوب السحر من يدنا
أين القريض عزيزاً في ممالكه
هلا ذكرتم لقاءات بروضته
وكم قضينا ليالي ملؤها مرح
والبدر يرنو لنا من فوق شرفته
كنا نصوغ الهوى والكون أغنية
ماذا فعلتم؟ أحقاً ضاع سامرنا
وهل تركتم رياض الشعر خاوية
قد لفها الحزن في طيات بردته
وهل رأيتم رفاق الشعر كم ذبلت
قد أهملت وإله الكون شرفها
وعق أبناؤها والأم باكية
ونحن نلهو ولا ندري لغفلتنا
فالشعر والضاد في أعماق أنفسنا
وهل مضى أنسنا وانفض نادينا
من بعد ما كان بالأسحار يروينا
لم يمتهن شيبه مسخاً وتهوينا
بين القصائد كم غنت أمانينا
نشدو فيصغي الهوى للشدو من فينا
وجداً وأنجمه تهفو لوادينا
واليوم ماذا بقى من عطر ماضينا
وانهار ما كان مبنياً بأيدينا؟
يرثى لها وردها الذاوي ويرثينا
ما كان حزن يرى لولا تجافينا
في أرضنا لغة أرسدت لنا دينا
وضيعت بين لاهينا وناسينا
تخشى علينا رياح الغرب تردينا
أن العقوق لها حتماً سيفيننا
كالقلب إما هفا والروح تحيينا

كن نسيماً..

شعر: د. جاسم الفهيد

[خفيف]

كن نسيماً يملأ الدنيا سلاماً وانشراحاً
يعتلي شم الرواسي مثلما يغشى البطاحا
يمسح الدمع يداوي من بلاياها الجراحا
لم يسئل قط ثواباً لم يرد منا امتداحا
يخبر الروض يده فاسألوا عنها الأقاحا
كن كعصف الريح عزمًا واقتداراً واكتساحاً
تقلع الباطل من جذر فينهل اندياحا
عذبة الهبات تمضي إنْ غُدُوًّا أو رواحا
تدفع السحب وتكسو خافق الطير جناحا
همة أعلت لواها وروت عنها الكفاحا
خذ من السهل رضاه واقتبس منه السماحا
لين الطبع كريم باسط للجود راحا
باسم القسمات حتى لو رأى وجهاً وقاحا
يحفظ الود لغيث يرتدي منه الوشاحا
خضرة رقت وراقت تغمر النفس ارتياحا

شامخاً مثل الرواسي بأسها يطوي الرياحا
قمة شماء صانت تربها أن يستباحا
إن يناطحها جهول مرة ينس النطاحا
إن للحق رجالاً تنصب الروح رماحا



عَبْرَةٌ وَدَعَاءٌ

شعر: سعد القليبي

[بسيط]

يا صاحبي أحمّر في كؤوسكما
حتى تبدّي لها في فرحها نوب
لم تبق في مهجتي يا ريم أغنية
وكيف أشدو ووجه الشمس منكفئ
هذا أخي في فلسطين تمزقه
وأمه تشتكي لله أمتها
فعرضنا في يسار الأرض منتهك
وقد حباننا إله الكون مكرمة
ما بالنا اليوم ننسى عهد خالقنا
جهادنا عبرة في الليل نذرفها
جيوشنا درع حكام لنا جمعت
وقد نسينا صلاح الدين مندفعاً
شبابنا ثورة من أجل أغنية
أعداؤنا أحكموا قبضاً وسيطرة
يا رب فارجع لنا تاريخ قوتنا

أم في عيوني أحزان وتقريح؟
وغاص في سكرها النشوان تبريح
ولا بشعري عصفير ولا روح
على دمانا.. وعري الأرض مفضوح
يدُ التتار فتبكي ثاره الريح
يكفيهم من عرى الإسلام تسبيح
وديننا في يمين الأرض مذبح
نحن الألى لاعوجاج الركب تصحيح
نبكي إليه، وكم تبكي التماسيح
وغاية الذود تنديد وتصريح
كم هزنا من دعاوي البطش تلميح
وكم ينادي دمّ يا رب مسفوح
وقبحنا عند أهل الذكر ممدوح
وسيفنا في ملاهي الرقص مطروح
يا صاحب الأمر إن القلب مجروح

ضفاف الذكريات

م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

أعوامك الخمسون في دنيا الورى
وعلى ضفاف الذكريات رأيتها
حبات مسبحة توالى عدها
وكان عمرك للنواظر طائر
فمضى يرف بلا وقوف كادحاً
فرس جموح بل براق عابر
ومن العجائب أن ما أدركته
ماذا أسطر والمنى مقهورة
والله لو تجدي سطور مشاعري
والله لو يجدي البكاء على الذي
ما زلت أذكر جهد أيام الصبا
والصبر كان مطية أسعى بها
شهد الذين تفرسوا بنجابتي
قالوا أنال بإذن ربي رفعة
وشربت من نبع المحبة شهده

مرت كبرق مثل أحلام الكرى
طيفاً على متن التوهم قد سرى
بيد وقلب ما استبان وما درى
في لحظة الميلاد نال تحيراً
مهما سجي ليل وصبح نورا
وقع الحوافر لا يرام ولا يرى
في برهة قد جل عن أن يحصرها
ولطالما أملت ألا تقهرا
لنظمت عشقاً بالدماء الأسطرا
قد ضاع لانسكبت دموعي أنهرا
والعمر يخترق الطريق الأوعرا
ولكم تجاوزت النباهة معبرا
وعرفت أخلاق الرجال مبكرا
ويكون شأن دون شك مبهرا
ونهلت من روض المحبة كوثرها

بي والدي ويطير في أعلى الذرى
بالفخر إيماناً وليس تكبرا
من ذاق طعم لقائه وتذكرا
فتن التدلل مظهراً أو مخبرا
بل كان حياً صادقاً مستشعرا
ولكم نرى في الفقر بيتاً أخضرا
أيام يوسف أو أشد وأعسرا
هو قيد عجز نشتهي أن يُكسرا
نال الضنى مني وأجهدي السرى
من بعد ما جف الزمان وأقفرا
كم من رفيق فر منه وأدبرا
لكن ميعاد الرجاء تأخرا
والحظ في دربي كبا وتعثرا
أحلام أيامي تمرغ في الثرى
وتجود بالنزر اليسير معفرا
فرجت وصالحني الزمان وأزهرها
وسقيته عمري فجاد وأثمرها
قطعا ولا دوماً لعبد شمرا
أمر الإله ونجتنني ما قدرا
عذري إذا دمعي عليك تحجرا
وبلادنا عشقت تسير القهقري

وشببت في حلل الفضائل يزدهي
كانت له قيم تزين ثوبه
ما زال يلهج بالثناء على أبي
عشت الحياة مدلاً ما أفسدت
لا لم يكن يوماً تدلل مترف
ولكم يهون الصعب بين أحبة
كابدت أياماً شداداً أشبهت
والفقر قطعاً ليس عيباً إنما
أنهيت أعوام الدراسة بعدما
وسعت كي ألقى الحفاوة والندى
ووجدتني بعد الوساطة في لظى
حد الكفاف رضيته مترقباً
ذبلت على غصن الحياة براعمي
ورأيتني وأنا الثريا وجهتي
عشرون عاماً ضرعها متيبس
ضاققت فلما استحكمت حلقاتها
ورزقت من حقل عشقت ترابه
أيقنت أن الرزق ليس بفطنة
لكنها الأسباب نسعى حسبما
أما همومك أمتي فتقبلي
كل البلاد إلى الأمام مسيرها

ولکم نذفت مشاعري مشبوبة وأنا أرى ذمماً تباع وتشتري
يا أمتي، يا قادتي، يا إختي، ماذا أقول؟ أما كفاكم ما جرى؟



رسالة الشعر

شعر: د. عبد المنعم حسن

[وافر]

وقالوا الشعر قد أضحى عجيباً
لقد جافى طباع الشعر حتى
وقد ترك التلاقي والتداني
وقالوا عن قصيدته تراها
وما أسمى إذا ما الشعر أضحى
يؤذن للعللا في كل صوب
وما ضر القصيدة حين تغدو
ترنم بالفضائل والمعالي
يغرد صادقاً لله يدعو
فللشعر الصدوق صدى يدوي
وحين ترى القصائد داعيات
وتلقى الطهر فاض بكل قول
فلا يهجو ولا يهذي بفحش
نعم.. خطباً قصيد الحق يبدو
يحلق في السما بداراً بعيداً
فغرد يا قصيد الحق واخطب

وغير وجهه فبدا غريباً
وجدناه وقد هجر الحبيبا
وقد ترك التغزل والنسيبا
تبدت خطبة وغدا خطيبا
نداء الحق صداحا طروباً
لعل أذانه يلقى مجيباً
خطاباً داعياً حلوا رطيباً
وجاب بشدوه الأفق الرحيباً
وقد ملأ المسالك والدروباً
يهز بوقعه الشادي قلوباً
تري الحب الطهور شذى وطيباً
فيأبى أن يسيء وأن يعيباً
ولا تلقاه في أمر كذوباً
وتلقى وقعه صوتاً نجيباً
ونلقى ضوئه فينا قريباً
ستلقانا ضميراً مستجيباً

خضم المعاني

شعر: م. وحيد حامد الدهشان

[كامل]

ومن المعاني كم تجيء معان
أحلامنا عمر جميل في المدى
بعيونه يصفو ويسمو عالمي
ترسو على شط الخيال قواربي
تنجاب عن صدري سماجة واقع
يا قصة صرنا وقود لهيبها
والعقل يبحر في خضم حروفها
وفصولها عبرٌ تمر كأنها
لغة الضحية حين غاب بريقها
وأخو الأمانة لان عوداً فانبى
ألواننا ولّى زمان صفائها
شب الصراع تأججت جمراته
في كل ناحية تحرّب شلة
سيل الهوى في كل آن جارف
والإفك ريح ليس يهدأ عصفها

إن الحياة حقائق وأمان
والحلم للإنسان عمر ثان
وأرى الذي قد لا يرى ويراني
وطيوف ما أصبو له تلقاني
أحتار هل أحياء أم يحياني؟
وتسيل منها أدمع الوجدان
ويتيه بين الموج والشيطان
وهمٌ يلوح لأعين العميان
راج الظلام ومنطق القرصان
يطويه كف الفاجر الخوان
ضر العيون تداخل الألوان
والمشهد المنظور لا إنساني
وتأهبوا لتراشق وطعان
تطفو عليه مراكب البهتان
تبغي اقتلاع فسائل البرهان

وثباتها في قلب أشرار الورى
في كل ميدان تسيد مبغض
حرب على كل المحاور بينما
فمتى نرى وجه الحياة وما به
ومتى يعم العدل آفاق الدنا
وهناك وجه الحلم يشرق ناضراً
وتظل في سمع الزمان مقولتي

غيظ يزيد ضراوة النيران
والحق عاشقه بلا ميدان
دعوى السلام تلوك كل لسان
لون الدما في سمته العدوانى
يسري سنه بسائر البلدان
يرنو لآفاق من الإحسان
إن الحياة حقائق وأمان



ثمّ راح!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

جاءت إليّ وفي المآقي الدمع كالتيار ساح
 تبكي وتشكو ظلم ما يأتيه جبار وقاح
 فأجبتها: صبراً فبعد الضيق يسر وانفتاح
 كم ظالم ملك الحياة وعز فيها واستراح
 مدت إليه حبالها.. ورمت بآمال فساح
 واغتر بالدنيا فكل مراده فيها متاح
 المال مذخور لديه من الحرام ولا جناح
 والأرض والدور التي تبنى له في كل ساح
 والباسقات من النخيل وكل كرم مستباح
 واليانعات من الزروع ربا بها ثمر وباح
 والنافحات من الزهور من الورود من الأقاح
 والسابحات من السفائن بالمكائن والرياح
 والجند والحراس تحمي كل باب أو جناح
 ومجالس الأنس التي يزهو بها كأس وراح
 عزف وقصف وارتكاس في الخنا حتى الصباح

ثم الجواري إنهن الغيد والبيض الملاح
يشرقن في القصر المشيد بكل حسن مستباح
دنيا تكامل كل ما فيها وما فيها مباح
لا يرعوي عن غيه.. أبداً ويعصف كالرياح
الظلم مقدره لديه ونهب ما يبغي ارتياح
والفتك بالضعفاء إحسان إليهم وامتداح
دنيا تغر الطامعين بما تدر من انفتاح
أصحابها لا يرعوون وليس يكبحهم جماح
ماذا أقول وفي الفؤاد مساعر وبه نواح؟
جاءت إليّ وقلبها.. دام وتؤلّمها الجراح
تشكو الذي ظلم العباد وصار ينهب في اجتياح
فأجبتها: هذا سيفني ثم تذرؤه الرياح
فتجلدي وتصبّري وتحمّلي ألم الجراح
الليل مهما طال يا ليلي سيعقبه صباح



من وحي العُمرَة

بقلم: د. زيان أحمد الحاج إبراهيم

[بسيط]

الحمد لله رب النون والقلم
الحمد لله بالإسلام آثرنا
صلى الإله على الرسل الكرام ومن
نعوذ بالله من آثام أنفسنا
ونشكر الله في سر وفي علن
فالحب في الله موصول بلا طرف
كتمت في القلب آلاماً أذاعها
في عمرة البيت آثار مسطرة
هناك من كان يبغي نجوة وهدى
إني عجبت لأمر المسلمين إذا
شبابنا اليوم أرض الكفر كعبتهم
وهل تشد رحال نحو قبلتهم
وهل تشد رحال لا يراد بها
من كان يزعم أن المجد عندهم
إن راقنا مظهر من زيف فكرهم

البادئ الخلق والمحيي من الرمم
فذاك فضل عظيم واضح العظم
دعا بدعوتهم بالسيف والقلم
ومن جميع بذور الشك والتهم
فمن يبادر بشكر الله يغتنم
ومن يحب لغير الله ينفصم
لكنها انكشفت في دمعة القلم
في كل قلب بغير الله لم يهم
نور يضيء ظلام القلب في الغم
شدوا الرحال لغير البيت والحرم
إذ هم يؤمنونها ساقاً على قدم
وهم يرومون نشر الفسق والحرم
إلا انقطاع ذوي قربي وذوي رحم
كانت رؤاه كأضغاث من الحلم
فإنه ناقعات السم في الدسم

كمن يسمن قطعاناً من الغنم
وبين شرقهم في لجة الظلم
لكي يصيد بماء مظلم عثم
بأن يحصل بعض الخير والنعم
بأن إسلامه رجعية الأمم
كأنه في ربوع الحي لم يقم
معاول الشر لم تهدأ ولم تنم
بأن نهضة قومي في اتباعهم
ويصدع الرأب في سوء من الفهم
تشتيتنا إن بحبل الله نعتصم
من غير جلده والقوم في صمم
قد صوروا الباطل المهزول في نعم
صار التشبث فيها غير منسجم
وبعض أقوامنا صلى ولم يصم
فليدفن الدين في ركن من العدم
هذا التمسك بالإسلام والقيم
ستجرف النشء في تيارها العرم
في النائبات معين سابغ النعم
إلى اقتعاد ذرى العلياء في الأمم
كي ينهلوا من معين ليس بالوهم
فيرضعوا الحق من سلساله الشبم

إن يمنحونا فتاتاً من موائدهم
شبابنا ضائع ما بين غربهم
يغريهم الكفر محتالاً بزخرفه
فيذهب المرء منا عندهم طمعاً
يؤوب - لهفي - وقد نمت ثقافته
يعود قد طمست منه شمائله
يعود من بعد غسل المخ قد نجحت
وينبري يمدح الطاغوت معتقداً
فيخدم الكفر عن جهل بمسلكه
وما يظن بأن الشرك ديدنه
وأن يقيم نواطيراً لتحرسه
أبواق زيفهم صداحة فلكم
بأن إسلامنا رجعية صدئت
وأصبحوا في ذرا المريخ مقعدهم
فمن أراد مسيراً في ركابهم
قالوا: التخلف فينا إن مرجعه
فبادروا الجيل بالإنقاذ من فتن
وحصنوهم بتقوى الله فهي لهم
فوقفة في رحاب بالله تدفعهم
لمهبط الوحي فلتدفع ركائبهم
ويمسحوا الركن طهراً منذ نشأتهم

فكل من قاد أقواماً لمكرمة فأجره مثل أجر القوم كلهم
وأختم القول باسم الله ممتدحاً رسوله المصطفى المنجي من الغم



يا أمة الإسلام

بمناسبة اختلاف المسلمين في رؤية هلال رمضان في كل عام!

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

يا أمة الإسلام هذي مهزلة
شهر الصيام وقد غدت رؤياه في
بلد يقول رأيته ويصومه
ويذيع في إعلامه علماءؤه
ولكل قطر رأيه وكأننا
أمم ترى أن الخلاف فضيلة
إن قلت: قد ظهر الهلال بمكة
والمسلم المسكين حيران ومض
أيصوم أم ماذا وقد صارت
فإلى متى هذا الخلاف وديننا
يا قوم قد أضحكتمو الدنيا بما

في كل عام تبتلينا مشكلة
الأقطار والأمصار أكبر معضلة
وأخوه لن يفضي بغير الحوقلة
لا لن نصوم بحكمهم أو نقبله
أمم تزاوول بل تجيد العرقلة
وتروح في جدل يسمى الفنقلة^(١)
قالوا: فإن لكل قطر موائله
طرب يقلب كفه في زلزلة
مشاعره لدى تلك الشعيرة مهملة؟
دين التوحد لا الخلاف ولا البله؟
أكثرتمو وأثرتمو من أسئلة

(١) الفنقلة من قولهم: فإن قلت... قلت

قد شاد مبناها الحنيف وأكملة
ونهى عن التفريق فيما سجله
بمآذن البيت الحرام فنقبله؟
في الأزهر المعمور تنهي المسألة؟
ولها من الإكبار أعلى منزلة؟
والله في جنباتها قد أنزله
بسناه أرض بالحنيف مفضله
وترى الهلال به العيون المرسلة؟
بالصوم والقرآن ربي فضله؟
كبرى وفيها للشهادة معدله
يلقى به العقل المفكر منهله
يسبي النهى والبعد عنه مجهله
راء أمين واجب أن نقبله
وتغيب عن شهر الصيام المهزلة

ونسيتمو أنا جميعاً أمة
ودعا إلى التوحيد في أهدافها
لم لا يكون لنا بمكة مطلع
أو أن تكون لنا بمصر منارة
لم لا يكون هناك في أم القرى
فهي التي من أرضها كان الهدى
ودعا به طه الأمين وأشرق
لم لا يقام على ربها مرصد
وتذاع منه رؤية الشهر الذي
إني أرى نظر المراصد رؤية
والدين دين العلم والنظر الذي
فيذا نظرت وجدت صنعا باهراً
هيا انظروا تروا الهلال وأيما
ويصير صوم المسلمين موحداً



أين نحن؟ سؤال يفرضه مسارنا

للأستاذ: عز الدين علي السيد

[بسيط]

إبني أخي صاحبي عمي الذي هانا
وكيف والنارُ يرمى الدارَ جاحمها
تُغير كالنار نحو النار توقفها
بك استبدَّ فما يألوك نائبةً
والدمع يغريه.. والخذلان يُكسبه
المسلمون عرى الإسلام تجعلهم
إذا اشتكى منه عضو نال سائره
فما له اليوم مشلولاً إذا بُترت
إلا حديثاً معاداً زاده غصصاً
غشاء سيل غدونا رغم كثرتنا
معربداً.. ليس فينا من يقاومه
قد هان من أمرنا ما كان يرهبه
رأى العدو من الإسلام نابتة
طوفان نورٍ غزا فاجتث فانفتحت

ميتاً أناديك أم حياً ويقظانا؟
ولا أراك حزين القلب ولهانا؟
تشوي بها طاغياً يختال نشوانا
إذ أنت لم تأله دمعاً وخذلانا
عزماً حديداً يزيد النارَ طغياناً
كالجسم روحاً وإحساساً ووجدانا
سهذاً وحمىً تبيت الجسم سهرانا
أعضاؤه لا يبالي أيها كانا؟
أو عبرةً لوّحت لم تشف حرانا
يجري بنا السيل صحّاباً لمردانا
وقد رأنا فرادى الهمةً وحدانا
جبابر الأرض يا للمجد قد هانا
فاضت على الكرة الجذباء طوفانا
له العواصم أقطاراً وأوطانا

أسنى من الشمس إشراقاً وإيماناً
ملكاً لطاغ.. ولم تستبق تيجانا
رعبُ العزيز علا بالحق سلطانا
ومن عصى الحق لاقى النار عصيانا
عاشت على البر والمعروف أعوانا
تجمعت فاستوت عدلاً وإحساناً
ولا الحسيبُ أسيّر الكبر منانا
لم يدخل الدين في الحسبان ألوانا
عمن يرى جده في الفضل عدنانا
عمّ النبي كما اعتزت بسلمانا
من العرائن.. في الأحشاء طعانا
ولا يفضل بالأنساب إنسانا
وقد يكونون للأشراف عبدانا
صوتاً يجلجل في التاريخ رنانا
من رقه يا لها ديناً وعرفانا
عاشوا بها في حمى الإسلام إخوانا
يشتد في ظلها الإسلام أركانا
بالعلم روحاً وبالآيات أذهانا
تزداد من درسه فهماً وإمعانا
جاءت لأسراره شرحاً وتبياناً
يحتال للنصر بالشیطان شيطاناً

في ربع قرن طوى الدنيا ليعبثها
في الشرق والغرب لم تترك أشعته
بالكتب والرسل يغزوهم فيسبقه
فمن أطاع نجا بالحق معتصماً
رأى العدو من الإسلام نابته
من الرقيق وأرقى سيد حسباً
فلا الرقيق مهيناً في سياستها
وأبيض الجلد فيهم مثل أسوده
والأعجمي بهم لم يفترق شرفاً
أعطت صهيياً من التكریم ما حرمت
ونال فيها بلالٌ ثأرَ عزته
لا ينظر الله من أجسامنا صوراً
هي القلوب.. فأتقى الناس أكرمهم
أما ترى عمر الفاروق يرسلها
بلالٌ سيدنا أعفاه سيدنا
هي المساواة دين الحق قررها
رأى العدو من الإسلام نابته
تحكم الدين في أمر الحياة صفت
كتابها القوة الكبرى لعزتها
وسنة أشرقت كالشمس باهرة
غيظ العدو فدانى الخطو في مهلٍ

بالمغريات تُسد . . واجنح لمن دانا
على الضعيف تُقوي ركنه أنا
يغدون منها عن الأنوار عميانا
واملاً بها ساحة الإعلام إعلانا
بدينهم فعدوا للذبح قطعانا
يظل لابسه المخدوع عريانا
على قلوب يراها الدين أشجانا
مسحَّرَ الوجه للأغرار فتانا
ولا يرى الدين في كفيه شبانا
يستعذبون الردى في الحق شجعانا
شبراً فشبراً وتحيا العمر فرحانا
فطأطأ الرأس للشيطان شكرانا
وانهال للدين دمعٌ ظل هتانا
رأس الحضارة بالأمجاد مزدانا
سلاح نصر به يرتد ما بانا
يؤمها الهُمّ تقضي الدهر أحزانا
يزيدهم باختلاق الشر أضغانا
حرباً ضروراً نرى فيها منايانا
ليقتلوا نفراً إثمياً وعدوانا
صفاً . . وكم نكثوا لله أيمانا
من أين تشرق في الأرجاء بشرانا؟

فكان من نصحه: فرق جماعتهم
أظهر له الحبَّ أنا . . وابك في أسفٍ
وانثر لهم دون آيات الهدى فتناً
بريقها الفاتن الكذاب يسحرهم
حتى تراهم أسارى بدعة ذهبت
إلا شعاراً رقيقاً يخدعون به
من ظاهر الدين أسماء ملفقةً
تمجّ أقلامها سمأً وألسنُها
فيحتسي الجيل ما يفني عقيدته
وهم عمادُ الهدى والنصرِ إن صدقوا
هنا . . سنملك بعد المجد ما ملكوا
وعى . . فننذ فانفكت روابطنا
وكان ما كان: ضاعت أمس أندلسُ
وانهار صرخُ بناء الشامخون على
والدمع ما كان يوماً في يدي بطل
تفرقت أمةُ الإسلام في أمم
لكل قومٍ حليفٌ ليس يرحمهم
وكلما ماتت الأضغان يبعثها
يعطي السلاح بأدهى مكره نفراً
كم عاهدوا الله أن يصفوا ويتحدوا
من أين تأتي على الأعداء نصرتنا؟

وكان ما كان.. ضاعت مثل أندلس
 بحفنة من يهود الأرض ملكهم
 لما عجزنا وقد ثرنا لنرجعها
 تعدو على مصر.. لا بركان يدفعها
 وتقصف الشام ما في الشام رادعة
 جنوب لبنان يصلى النار حامية
 وفي الفلبين كم جلت مذابحنا
 والمسلمون بكمبوديا تمزقهم
 وكم أذاقت بني الصومال قسوتها
 وكارث الكرب لو شئنا حكايته
 وكلل الخطب رأس الكرب كارثة
 أمجلس الأمن يحمينا وينصفنا
 وملة الكفر أعلتها مبادئنا
 هل نحن حقاً بني الإسلام نعرفه؟
 فلو نصرناه لانجابت مخاوفنا
 ولو نصرناه ما هُتّا وما نزلت
 هل يرجع الله منا أمة وسطاً
 هل يُرجع الله منا أمة وثبت
 والله ما في الورى ما يستضاء به
 وحلقت في العلا أقماره عجباً
 ما لم نعد لكتاب الله يأمرنا
 منا فلسطينُ فارتعنا لبلوانا
 بلفور أرضاً لنا.. ما كان أخزاننا
 عن رد من بات في الباين طمعانا
 يوماً إذا فجّرت في مصر بركانا
 تعيد للشرف المغلوب جولانا
 فما كوى حرها أحباب لبناننا
 وكم بكينا الضحايا في بكستاننا
 برائن الكفر أرواحاً وأبدانا
 واليوم عانى بها الأفغان ما عانى
 لسجّل الهمّ ديواناً وديوانا
 بين العراق غلت ناراً وإيرانا
 ونحن في الله ما صحّت نوايانا
 وأركستنا مخازيها وملهاننا
 هل نعرف الله قهاراً ودياننا؟
 وارتاع أعداؤنا وارتاح موتانا
 بنا الرزايا وهُدّ الحزن مأوانا
 يهدون بالحق.. لا يعثون خسرانا؟
 كالشمس في الكون تهدي الكون حيرانا؟
 في حلقة العيش مهما حلّ عمراننا
 وأسكنت أهله الأفكار كيوانا
 وسنة لرسول الله تنهاننا

يا رب إنا ضرعنا فأمح ضللتنا
واجمع شتات بني الإسلام واسم بهم
ندعوك يا رب والأبصار خاشعة
فامنح هداك قلوباً عنك قد لهيئتُ
وطهر القلب مما فوقه رانا
عن فتنة لم تدع للحق خلانا
إلى رضاك وأنت الله رحمانا
وهبْ عبيدك للزلات غفرانا



ألا نهضة منكم

شعر: منذر شعار

[طويل]

أقيمي لنا سيف الجهاد مع الترس
لعل الذي أسرى بأحمد مفرداً
لعار عظيم أنك اليوم ناظم
فأحسن من ذا نظمك الموت لؤلؤاً
أرى وطني في الحزم منطلق الوغى
ويرمي - إذا يرمي - بقوس مجاهد
لماذا وما بد لتحرير أرضنا
لماذا وهذا الدين أول جامع
أكنا على غير الممالك نتكي
أمد لنا سيف ولم تقطر الندى
دخلنا على التاريخ فافترش العلا
بخفقة سيف في كتاب عقيدة
وهانحن هذا اليوم أجدر أمة

بلادي، وميلي بالرعال^(١) وبالغنس^(٢)
يسير بنا جيشاً لبيسان والقدس
قصيداً وأقصاك المطهر في رجس
مع اللبة الشوهاء والعنق النحس
ويحسن إسداء العزاء على البؤس
فترميه أعضاء القرابة عن قوس
من القيمة الكبرى ومن شظف النفس؟
لنا تحت رايات الأشاوسة الحمس؟
أكانت لنا الأبيات إلا على الشمس؟
أطال لنا حصن ولم ينس أو يخسي؟
وزفت لنا بيض المكارم في عرس
جعلنا حطاماً هيكل الروم والفرس
بأن ترتدي ثوب البطولة كالورس

(١) الرعال: جماعة الخيل.

(٢) الغنس: الإبل.

دعوا يا بني قومي خلافاً وأقبلوا
حضارتنا كانت بُعيد محمد
ألا ليت شعري ما أقول وما الذي
وأيامنا حزن وقدس صريخة
ألا نهضة منكم ألا متوثب
إسراء خير الخلق يزهر يومه
أترتاح قدس المسلمين مغيظة
حلفت فلم أعد الذي سبح الورى
لئن بقيت فينا الحياة أعز من
وإني وإن ناحت بنات قريحتي
فما غاب «عمار» ولا ضن «خالد»
هم سكبوا المجد الكريم بكأسنا

على الجمع من غير ارتياب ولا لبس
وكانت خراباً يوم ذبيان أو عبس
سنجنيه من حوك القصائد والهجس؟
لنا تحت وطء اللطم والضرب والدعس
كما وثب الأبطال من قومنا أمس
ومسراه عند المجرمين على حبس؟
على فاجر بين الجوانح مندرس؟
له واستضاء المشرقان من الحس
جهاد.. . لقد نام التراب على الرأس
لمثن على إرثي ومستلهم قنسي^(١)
وما زال «عباس»^(٢) يطل من الدرس
فذوقوا بني قومي من المجد في الكأس



(١) القنس: الأصل.

(٢) عباس: هنا: ابن عباس رضي الله عنه والعرب تتجاوز في اللقب الابن إلى الأب.

مآتم الإنسانية

للأستاذ: محمد أمين الجندي

[بسيط]

إننا لفي زمن غاضت بشاشته
وعمت الأرض فوضى، لا مثيل لها
والناس أضحوا شياطيناً معربة
الماجد الحر، منبوذ ومضطهد
والعدل عندهم أسطورة بليت
لا يرعون إذا ساروا لمعصية
وشوهوا الحق بالبهتان، وانقلبوا
عباد مال أثاروا كل مشكلة
برئت من عالم، لا دين يعصمه
مززع السلم، مجنون الهوى، نزق
ساد الفساد، وشاع الشر واستعرت
وأصبح الناس من رعب ومن قلق
أهكذا يا أولي الألباب، يفتنكم
لا كان علم لكم، ألقى أزمته
يا رب مخترع سالت قريحته

ساد القوي به، والظالم العاتي
وقُدمت كل أنواع الضلالات
ضلوا السبيل، وهاموا باللذات
والساقط الفسل، مرموق المكانات
والدين في زعمهم، محض الخرافات
يندى لها خجلاً وجه المروءات
لا يحسنون سوى فن الدعايات
من أجله، فاصطلوا نار العداوات
ولا ضمير له، أعمى البصيرات
يعيش عيش ضلول، في متاهات
لظى المطامع، في صدر الحماقات
كطائر يتلوى في الحبالات
عن منهج الحق، حب النفس والذات؟
راع الوجود بأشقى الاختراعات
سما يُقَطَّر من ناب المنيات

وما الصواريخ تنزو في قماقمها
كم في سبيل الردى، أنفقتم عبثاً
والعلم ما لم يكن نعمى ومرحمة
لولا أنانية الطاغين، ما اشتعلت
متى أرى الأرض قد عاد السلام لها
إلا نذيراً، بأحداث جسيمات
- والناس جوعى - ملايين الجنيهات
على الأنام فأنعم بالجهالات
نار الحروب، وعشنا في سعادات
والحق أنصفه ربُّ السماوات



إني نذير

للأستاذ: سيد خليل الأبوتيجي

[بسيط]

يا إخوة الدين في سهل وفي قمم
فهذه القدس في البأساء دامية
وذي فلسطين تشكو البؤس باكية
وهذه ساحة الأحداث تدهمنا
ما طأطأ الرأس أجدادي لجائحة
قد شع منها ضياء العلم وانبلجت
وأشرق النور في الآفاق قاطبة
وأقبل الناس أفواجاً لروضتها
كنا سراة تروع الكون وحدتنا
رماحنا في جبين الشمس مشرعة
واليوم قد بليت بالخلف أمتنا
إن المطامع والأهواء تدفعنا
وعزة الله لا تؤتى لمنفرد
فضع يمينك في يمناي وامض بنا
لنجعل الأرض بركاناً نفجره

نفسى تذوب أسى من شدة الألم
تسح دمعاً وتدعو يا لمعتصم
لما تراه من الأغلال والشكم
بواقع مؤلم ياباه ذو شمم
والكون يعلم أنا أمة الشيم
كواكب الحق تمحو غيبه الظلم
والمسلمون غدوا في أرفع الأمم
كي ينهلوا علمها شوقاً وفي نهم
بالحق، بالعلم، بالأعمال والكلم
كم أنقذت أمماً من حماة الوصم
فضععت مجدها السامي إلى النجم
إلى الوراء فما نجني سوى الندم
يقضي الحياة حليف الوهم والحلم
إلى الجهاد.. إلى العلياء والعظم
في وجه مغتصب في كل ملتحم

لنرفع الهام نبني صرح أمتنا
روابط الحب والإسلام تجمعننا
فمن أراد شقاقاً فاقطعوا يده
تاريخكم حافل والخير أجمعه
فالجرح وحدنا . . والثأر جمعنا
إن تنصروا الله تنصركم كتائبه
إني نذير لكم يا قوم فاعتصموا
ويا أسود الحمى لا تهجعوا أبداً
ونعلن الحق وضاحاً لذي قتم
ووحدة الدم والتاريخ والقيم
لترجعوا الشرف الموروث من قدم
في الالتقاء على هدي وملتمأم
هبوا لناخذه من ظالم غشم
حتى تهزوا الدنيا هزاً بكل كمي
وسطروا صفحة الإقدام والهمم
حتى يرف لواء الدين في القمم



ليت شعري هذه الدنيا لمن؟

للأستاذ: محمود إبراهيم طيرة

[وافر]

هي الآمال أرقبها، عذاباً
أرى هذي الحياة تضيق سبلاً
وما عيش الفتى إلا الأماني
ومن يحيا بلا أمل مرجى
وغاية همه للجسم ما قد
فدنيا جسمه الفاني عمار
وكيف يكون إنساناً إذا لم
وما نيل المنى بالقول، لكن
ألا إن الحياة بها صعاب
ومن رام المنى من غير كد
ومن طلب اللآلي يقتنصها
ودنيا المرء في يسر وعسر
يفيض على شواطئه، بمد
وأحياناً يجافئها بجزر
فإن لم يستجب للمرء دهر

ولولاها لكان العيش صابا
وبالآمال، ألمحها رحابا
يصير بحلوها شهداً مذابا
له من دهره ضل الصوابا
يقدمه طعاماً أو شرابا
ودنيا روحه صارت خرابا
يدق على أماني النفس بابا
بكل الجهد ندركها عذابا
وليس يذل القول الصعابا
ففي الأوهام عاش، ولا ارتيابا
بقاع اليم لا يخشى العبابا
كمثل البحر: صفواً واضطرابا
فيغمرها، عطاء لا حسابا
فيترك أرضها ظمأى يبابا
فقد يلفيه في غده استجابا

وكم في اليسر مُرُّ العسرِ ذابا
ذليل النفس، في دنياه خابا
له السر الذي قد عنه غابا
فيحذره ويجتنب اجتنابا
سديد الخطو يلتزم الصوابا
وخير المخطئين فتى أنابا
بواسع ملكه إلا أصابا
وآدم قد عصى المولى وتابا
فيغدو العزم وهناً واكتئابا
فمنها لا يحاول الاقترابا
ولا تخش المخاطر والصعابا
لتنتزع المنى منها اغتصابا
ولا دانست له إلا غلابا
نحقيقه فلا يبقى سرايا
فمن يضرب بسهمها أصابا
فلست ترى به إلا الترابا
بماء العين سلسالاً شرابا
فنجمك في العلا اجتاز السحابا
فجوك قد صفا والعيش طابا

ولا حزن يدوم ولا سرور
ومن في معمعان العيش، يخفق
ولكن سوف يظهر عن قريب
ويبدو سر خيبته قبيحاً
من الخطأ استفاد فعاد يسعى
وكل الناس يخطئ في كثير
وسبحان الذي لم يقض أمراً
وهُم بَشَرٌ تغالبهم طباع
فعيب المخطئين اليأس يظني
تناءت عنه غالية الأمانى
فشد العزم للأمال، وانهض
وقارعها إذا طغت العوادي
فما استعصت على ذي العزم دنيا
وإن حياتنا، أمل وسعي
وليس السعي دون الصبر يجدي
وإن العمر صحراء وقفر
وواحته المنى خضراء فاضت
فإن وافاك دهرك بالأمانى
وعش في هذه الدنيا سعيداً



دعوة

للشاعر: العوضي الوكيل

[بسيط]

لا تحص في دربك الأشواك والحجرا
وانظر إلى المزن في عليائها طمعاً
واجعل هداك نجوماً لا عِداد لها
وابعث لها الحب أشواقاً مجنحة
قالوا الربيع مضى في الأرض موسمه
أشدو مع البلبل الصداح روعته
ما ضرني أنني وحدي أهدهه
إن الربيع لمعنى في ضمائرنا
لا تشهد الصبح إلا أن تعد له
فما الدجى غير معنى في خواطرنا
وقد تنير المساء الجهمَ أمنيّةً
قالوا الجراح فقلت: الحب يروها
ينساب من مقلتي دمع فأحبسه
أحيا الحياة كأني سامع نغماً
كوبي وكوبك صفو لا قذى بهما

إذا مشيت وأحص الزهر والثمرا
في غيثها لا ترج الآسن الكدرا
في قبة الله يفتنّ الذي نظرا
وبالهوى لا تخص الشمس والقمر
فقلت: في مهجتي نيسان ما غربا
فإن مضى قمت وحدي أضرب الوترا
وأجتليه: رياضاً نضرة وذرى
وقد نراه: وقد نعيأ به بصرا
قلباً إلى وجهه مستبشراً نضرا
قد يظلم الصبح إن لاقيته عسرا
حتى تراه بغير البدر مبتدرا
لا يبرئ الجرح مثل الحب إن طهرا
كأنه من فجاج القلب ما انهمرا
فأنتشي وكأني راشف سكرا
وما نريد شراباً أسناً عكرا

ديني ودينك أن الله خالقنا
إن سممتني خطة في القول جائزة
وما قعودي عن علم ومعرفة
فيم الجدال على دنيا نبدها
أيام عمرك أضياف وليس لها
يلذني أن أرود التل مرتقياً
هما سبيلان: فاغنم من سلوكهما
إن يرحل المرء لم يغنم بسفرته
سافر وأنت مقيم في جوانحها
ولست أطلب إلا أن تكون كما
بقدره أعجزت في كنهها القدرا
مضيت منك إلى الأيام معتذرا
والقوم قد وطئوا المريخ والقمر
لغواً وتغفل عما رق أو سحرا
إلا الهوى العذب والحب الطهور قرى
إلى الذرى وأرود السفح منحدر
أنساً لقلبك يبقى فيه مدخرا
إذا ابتغى عن مغاني نفسه سفرا
وإن غدوت عن الأبصار مستترا
أرادك الله في أكوانه: بشرا



المدعورون

رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الإسلامية

للأستاذ: محي الدين عطية

[مقارب]

أذعر من الفجر لما ظهر
أمن طلعة الشمس فوق الربى
أفي كل أرض هداها الإله
كأن الذي خلف كل الطبول
رويداً فماذا يضير العفيف
وما رهبة الطير فوق السحاب
لئن كان جهلاً فما عذره
وإن كان فسقاً فذا حده
وإن نازع الله في ملكه
هنيئاً لكم أيها المؤمنون
فما من فسيل ذرته الرياح
ولكن طريق الهدى ما انتهى
فليس المراد الذي يبتغى
ولكن سلوك يحيل الحياة

أترعبكم قطرات المطر؟
أمن دفقة النور لما انتشر؟
لهدي الشريعة درب وعر؟
خبير عتيد يشد الوتر
إذا ألجمت نزوات البشر؟
من الليث في الغاب مهما زار
ضرير وإن صح منه البصر
وذا طهره عله يزدجر
فحكم الشريعة أن قد كفر
غرستم قديماً وهاك الثمر
وما من بناء هوى واندر
ففي غدكم منجزات آخر
قوانين تتلى وما من أثر
سبيلاً إلى الله كي نتصر

ولا تأبها أيها الحاكمون
ولا بالذي يتحدى السماء
ولا تجعلوا أمركم في الضعيف
فهدي الرسول لنا أن ندور
ومن يتخذه شراعاً له
ومن قوله بالهوى يختمر
فذاك أنين الذي يحتضر
وأما القوي فلا يآتمر
مع الحق أنى جرى واستقر
فزورقه قد رعاه القدر



هيا إلى الإسلام

للشيخ: محمود إبراهيم طيرة

[كامل]

هيا إلى الإسلام هيا
أنا ناصح أنا مرشد
هيا إلى الإسلام إن
فيه الصلاح لعالم
فيه الحياة لكل نفس
وبدونه الأحياء موتى
غدت الحياة كريهة
والعيش فيها لم يُعد
وتكاد عينك لا ترى
والهم يرضني والجوى
خرس اللسان وأطلق
فالقوة الرعناء أضحت
كم دب فوق الأرض ظلام
ومعمّر في الظلم يعتام
وحديثٌ عهد في المظالم

لن تخسروا يا قوم شيئاً
فقفوا وأصغوا لي ملياً
تبغوا المجادة والرقياً
ضل الهدى فغدا شقياً
هو حسبها شبعاً ورياً
وبه يعود الميت حياً
وسلوك أهليها زرياً
واحسرتا عيشاً هنياً
إلا الكذوب أو الغويأ
قد صيّر الخالي شجياً
القوم الحسام السمهريأ
منطقاً لهمو قويا
وكم أشقى تقياً
المصائب عبقرياً
سوف يغدو عصلبياً

ظلم تضج الأرض منه
غزوا الكواكب ليتهم
يا ليتهم غزوا النفوس
هو قدرة جلت فسوّت
هو قدرة تعنولها
هو قوة الخلاق من
بعث الإله محمداً
هو خاتم الأنبياء
وبشره تمت شرائعهم
وكأنه زهر الربى
أو دوحه يلدنو جناها
ولقد توعد ديننا
سلمٌ ولكن سلمه
وبدت سماحته كوجه
تكسو روائع حكمه
كفل السيادة فليعيش
واسى الفقير ومن ترى
بالجار أوصى فالإله
والنناس إخوان فلا
لا فضل إلا للذي
هذي سواسية فما

وتشتكي الدمع العصيا
رأوا الإله، بها جلياً
ليدركوا السر الخفيا
كل امرئ بشراً سوياً
كل القوى الكبرى جثيا
لا تعلمون له سمياً
خير الورى فينا نبيا
ومقامه فوق الثريا
فكان السرمديا
في الروض فواحاً نديا
ناضجاً حلواً شهيا
من كان جباراً عتياً
لا يرتضى الضيم الزريا
الصبح وضاحاً جلياً
ثوباً جميلاً سندسيا
كلُّ امرئ حراً أبيتا
غير الفقير بها حريا؟
بجاره أوصى النبيأ
عربي يفضل أعجميا
لزم الهدى برأ تقيا
حابت شريفأ أو غنيا

هذا هو الإسلام نهجاً
وكتابنا قد شِعَّ نوراً
والدين هدي للعباد
إن الهدى سمة الرضا
واضحاً سمحاً بهيا
ساطعاً أبداً قويا
وغيرهم أضحى شقيا
من حازه يغدو وليا



إلى مجالي النور

للدكتور: حسن فتح الباب

[طويل]

ومصباحنا من شرعة اللّٰه يسرج
تطهر أدران الضلال وتخرج
ورف عليها أقحوان مفلج
وأضحت رباها في سناها تبرج
وقد راعها سار من العدل مزعج
وهل يتلاقى: مستقيم وأعوج؟
له حيثما يسري صوى تتبلج
أيعلو عليه باطل يتلجلج
عن العارفات البيض وهي توهج
ومن قادهما والصبح في الليل مولج؟
وقد غرق الأقوام من حيث لججوا
أبى نزوات ما لهن مهيج
على الغرب حين الغرب في المهديج
لهم من دعاة الإفك في الناس مخرج؟
وهبوا كما هب الكمي المدجج

لنا من مجالي النور آيٍ ومنهج
بسطنا على الأكوان كفاً وضيئة
فماج بواديها عبير معطر
وزافت براريها وغنت تلاعها
ومادت قلاع البغي وهي منيعة
أطاح بها حق صراح مظفر
وما الحق إلا آية اللّٰه في الوري
أيخسفه غاو ويطمس نوره
فسائل بأوروبا إذا شئت أهلها
من المشعل النبراس في سدقاتها
على حين لا هاد يرود خلالها
يجبك صدوق ثاقب الرأي منصف
بأن بني العرب الميامين سادة
ألم تر أن القوم في الغرب لم يكن
ألا أيها العرب الكرام تجملوا

ولا تنشئوا اليوم العداوات بينكم
فإني على الدين الحنيف لخائف
فقوموا بني الإسلام قومة واحد
ولا تهنوا أو تجزعوا عن مصيركم
أعيدوا إلى تاريخكم كل تالد
وهذا رسول الله أقوم قدوة
بل اتحدوا . . إن الوشائج أوشج
مثار انقسام بابه الآن مرتج
وحبلكمو مستحکم العقد مدمج
لبلواكمو عما قريب تَفَرُّجُ
من المجد يطريه الزمان ويلهج
فسيروا على منواله السمع وانهجوا



القرآن العظيم

للأستاذ: محمود جبر
[كامل]

سل كل من نظم البيان جمانا
وسل الوليد معانداً ومكابراً
ما كان هذا من حديث يفتري
هو مغدق هو مثمر هو معجز
هو كوثر الفردوس سال بأرضنا
هو نسمة الفجر الرقيق لذاكر
هو طب أسقام الوجود جميعها
يا معجز الحكماء والعلماء والفصحاء
المسلمون هنا رأوك تمائماً
والعالمون هنا رأوك بلاغة
أما الكنوز الخالدات ببحره
أما المعاني الرائعات بآيه
أما الجهاد وما حوى من حكمه
أما القصاص وحكمة الإسلام في
كل الذي قد سفته لك لم يعد

سل قس ساعدة وسل سحبانا
ماذا دهاه فلم يحر تبياننا
كلا ولا شعراً سما أوزانا
سبحان من قد أنزل الفرقانا
فأحالها بعد القفار جنانا
تخذ التلاوة أكؤساً ودنانا
قد طهر الأرواح والأبدانا
فقت النيرات مكانا
وغدوت في حلقاتهم ألعانا
ورأوك إعراباً جرى وبياننا
تحوي الجمال وتنشر العقيانا
متجددات تخرس الأزمانا
والبذل مهما عز عندك شاننا
بتر المسيء إذا غوى أو خاننا
يلقى من الداعي له آذانا

وقفوا بشاطئ بحرك اللجي
ولو انهم نزلوا للجة فيضكم
أنا يا كتاب الله خادم ذكركم
أنا في رياضك عابد متبتل
أنا في رحابك خاشع بل خاضع
أنا يا حمى الرحمن يوم لقائه
قد كنت أخلاق النبي وزاده

لا يتزحزون فأصبحوا عميانا
لرأوا حساناً وابتغوا إحسانا
أنا شاعر قد أحسن الأوزانا
ظمان فامنح ريك الظمانا
أرجو نداك تعطفأً وحنانا
بك أستجير فكن هناك حمانا
وأمانه فكن الغداة أمانا



غزو الفضاء

للأستاذ: علي عبد العظيم
[كامل]

يا أبناء الفناء: مهما بلغت من المضاء والذكاء
ومهما هيتمت على الأرض والفضاء، فأنتم في قبضة القضاء،
﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾

جاوزت منطقة الهواء
ومشيت يا ابن الأرض فو
من كوكب ناء قفزت
وأردت تحقيق الرجاء
فاخلع ثياب العجب واحذر
ما فزت إلا بعد أن
فمضيت أنت وراها
فاعرف لنفسك قدرها
حُلِّمٌ تحقق بالعلوم
وشجاعة قامت على
ومعونة اللّٰه الذي
فاخشع له واضرع إليه
لولا العناية ما مشيت
وبلغت أسباب السماء
ق الهدر مرفوع اللواء
لكوكب في الأفق نائي
فنلت ما فوق الرجاء
من دوار الكبرياء
سبقتك لا يكافي الفضاء
متهيباً وقع القضاء
ومصيرها يا ابن الفناء
وبالعزيمة والمضاء
أسس الضحية والفداء
أعطى فأجزل في العطاء
بالتحية والثناء
على الثرى بله السماء

يا ابن الثرى فيم التطلع
 أتريد تلويث الكواكب
 أتريد فوق أديمها
 أتحب نشر الحرب فيها
 أتريد تسخير العلوم
 أم باستراق السمع ترجو
 الغيبُ يا ابن الأرض أسمى
 يا ابن الثرى مهما سموت
 مهما بلغت من الذكاء
 مهما قضيت من الأمور
 مهما كشفت من العماء
 مهما حشدت من المضاء
 مهما علمت فلست تعلم
 بالروح لا بالجسم تحظى
 وبفضل من سواك معجزة
 أعلمت سر الأرض يا ابن الأرض
 أسبرت أعماق الثرى؟
 أتراه ممتد المجال
 وإذا انتهى فبأي حد
 أعلمت ما يطويه جسمك
 أعلمت أسرار الخلايا
 نحو آفاق الفضاء؟
 بالتعاسة والشقاء؟
 سكب الدماء على الدماء؟
 والضعيفة والعداء؟
 لبيت ألوان البلاء؟
 كشف أستار الخفاء؟
 من ذكاء الأذكىاء
 فأنت من طين وماء
 فأنت محدود الذكاء
 فأنت في أسر القضاء
 فأنت تخبط في العماء
 فأنت مغلول المضاء
 غير ومضٍ من سناء
 بالسمو والارتقاء
 وخصك بالولاء
 من ألف لىاء؟
 أكشفت أبعاد الفضاء؟
 بلا أمامٍ أو وراء؟
 لابتداء وانتهاء؟
 من غموضٍ أو خفاء؟
 والتكاثر والنماء

أعرفت كيف تفاعل الطاقات
أفقيت كُننه الروح أم
أعلمت سرَّ الجاذبية
تلك الطلاسْمُ يستوي
مهما علمت فأنت تضرب
الكونُ قام على ملايين
في كل واحدةٍ بلايين
كلُّ يسير بأفقه
هو عالمٌ ضخْمٌ يعزُّ
والأرض فـيـه ذرَّةٌ
والناسُ فوق أديمها
والكلُّ جاء من الفناء
سُبْحانَ من حاز الكمالَ
يا ابن الردى لُدْ بالمهيمن
واسلك سبيل الدين تظفر
سبَّح بحمد اللّٰه في
وانظر بعينك أو بقلبك
آيات ربك أسفرت
الآؤه العظمي تلوحُ
تدعو إلى نشر المحبةِ
فيها الخلاصُ من الشدائد

في هذا البنناء؟
أدركت أسرار الذكاء؟
والحرارة والضياء؟
فيها الذكاء مع الغباء
من خواء في خواء
المجرات الوضاء
الشموس على استواء
دون انحرافٍ والتواء
على المراقب والمرائي
صغرى تطوف على ذكاء
أشبهه ذرات الهباء
وسوف يمضي للفناء
ومن تفرَّدَ بالسبقاءِ
واعتصم بالأنبياء
بالسعادة والرضاء
فلق الصباح وفي المساء
ما يحفك من بهاء
فدعت إليه بلا امتراء
لكل مستمعٍ ورائي
والممودة والإخاء
والشفاء لكل داء

فالناسُ لولا الدينُ كالأنعام من إيل وشاء
يا ابن الثرى ناداك ربك فاستمع قدس النداء
وأعدَّ ركبك للرحيل غداً إلى دار البقاء
فاهبط أو اصعد ما استطعت فأنت في شرك الفناء
مهما نأيت فأنت عن كفّ المنية غير نائي
لك ضجعةٌ تحت الثرى تبقى إلى يومِ الجزاء
ما أنت قَطُّ بمعجزِ في الأرض أو فوق السماء



بني الإسلام

للأستاذ: محمود علي مكي

[وافر]

عزفت عن الهوى وطويت نفسي
أألهو والأسى يدمي فؤادي
فلا والله لن أرضى حياة
متى نصحو ونبعث بعد موت
متى نجتثها فتناً عظاماً
حزازات غدت تتراد فينا
بني الإسلام كفوا عن خلاف
فهل نرنو إلى نصر وإننا
ولو أنا عزفنا عن صغار
بني الإسلام لا تذرنا وحوشاً
بني الإسلام قد وضحت نوايا
فهم قد أحرقوا مسرى رسول
وما يجدي بكاء أو وعيد
ولكن قوة ومضاء سيف
همو باعوه للشيطان زهداً
وعفت مدامتي وحطمت كأسى
وأطرب والعدو اجتاح قدسي؟
وشيب العار جليل كل رأس
ويغدو يومنا عطراً كأمس؟
ونودعها هناك بعقر رمس؟
فكم باضت، وكم بشرت بفقس
فإن الخلف أزهدق كل نفس
لنصبح في انشاقات ونمسي
لما حلت بنا أيام نحس
فأعداء السلام منوا بمس
صهاينة ألا باءوا بتعس
فلا تأسوا فما يجدي التأسى
وما تجدي شكاة عند خرس
كما سقناه في تتر وفرس
فبئست صفقة تمت ببخس

همو عاثوا كما ازدادوا عتواً
وهم تخذوا من الدولار رباً
قديماً ألهو عجلاً فحقت
وأنفسهم أبت منا وسلوى
فكم ظلموا وكم قالوا لموسى
أما قد قتلوا رسلاً كراماً
عجبت لطغمة راحت تباهي
فسممت المياه بكل عين
وراحت تخلع الزيتون حتى
فيا أتباع أحمد أين أنتم
ويا أتباع عيسى هل وعيتم
فهل ترجون بعد اليوم نصراً
غداً سيعود إشراق ومجد
فيا قوم اتقوا رباً وإلا
فإما النصر أو فالعار يبقى

وقدس اللّٰه يأبى أي يأس
أليسوا العابدين لكل فلس؟
عليهم لعنة ورموا برجس
وتأقت من خباثتها لعدس
ألا أرنا الإله بغير لبس
كما نالوا المسيح بكل دس
وتزعم أنها من خير جنس
وألحقت السواد بكل شمس
تبث سواه من شر وبؤس
أما زلتم بلا وعي وحس؟
وما صنعوا براهبة وقس
وأنتم في الأرائك والدمقس؟
بقعقة المشارف لا بهمس
فبطن الأرض يشجب كل حدس
إذن واللّٰه ما كنا بأنس



رسالة إلى الفارس العربي

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

وفتحت صدرك للرياح وكنت طوداً في الرياح
ومضيت.. لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح
فوق الخطوب.. وفوق آلام التمزق والنواح
يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح
ابدأ خطاك إلى غد.. يا ما مضيت إلى غد
ولويت أعناق الظلام وقلت للريح اهتدي
ما زلت ملاحاً.. يداي على جبين الموعد
لا ترعدي.. إني أنام على المدى.. لا ترعدي
وعرفت كيف النصر كيف الجرح كيف اللاقرار
كيف احتواء الطعنة السوداء من خلف الجدار
كيف انحناء الجذع.. كيف يكون في اليأس الدوار
لكن وجهك لم يقع أبداً على أرض البوار
الفارس الممكنوز فيك يهد أسوار المحال
ويشد شعر الضوء حتى يغمر الضوء التلال
قدم إليه الزاد.. أطعم خيله أحلى الغلال

هيئ له سيفاً . . وعبي خلفه كل الرجال
ظمئت عيون النخل والسمار في الأرض الأسيرة
واستعجمت فيها الحروف وأجهشت حيرى كسيرة
يا قادماً بالخيل . . أدرك صيحة الأرض الأخيرة
وأعد لطفل الدار عينيه . . . وللبنات الضفيرة
لم يبق إلا أن تقول فتسمع الدنيا حوارك
لا تقترض حرفاً من الباكين . . لا تلق اعتذارك
لا تنكفى فوق التراب مخبئاً في الرمل عارك
الثأر ثأرك من زمان . . إنهم سلبوك دارك
في البدء كان القهر بين الناس . . واليوم يكون
كبل سواعده . . ومزق وجهه حتى الجنون
جرد عليه السيف . . هدم فوقه كل الحصون
يا فارسي . . يا أنت . . كنت على المدى ضوء العيون
وفتحت صدري للرياح . . وكنت طوداً في الرياح
ومضيت لا الأشواك تعتاق المسير ولا الجراح
فوق الخطوب وفوق آلام التمزق والنواح
يا فارساً حمل الصباح على يديه إلى الصباح



نداء

للأستاذ: بكر موسى

[خفيف]

يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً أنت ما زلت سيداً وستبقى
أنت أنت الذي أقام وأرسى فاستحالت ناراً على كل باغٍ
أنت من دَوَّخِ الطغاة فعادت أنت من رَوْعِ الغزاة فأمسى
يا حفيداً لخالدٍ ولعمرو يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً
أنت روح الحياة قيثار حُبِّ لا تخاذل فالتطلُّ أجوف يدوي
واللهيب الذي تراه ضياحٌ هو يخشى مصيره حيث ينهار
إن تلك الأمواج يقذفها الريح حيث يمتصه الفضاء وتدمى
والبراكين لعنة الكبت تقضي

جدد العزم لا تمل المسيرا سيد الكون أولاً وأخيراً
دولة الحق عزة وضميرا أكلته وأصبح الكون نورا
هجمات التتار تبكي المصيرا في يدك الطاغوت عبداً أسيرا
وصلاح ما زلت نصراً كبيراً جدد العزم لا تمل المسيرا
يهب اللحن والهدى والعبيرا من فراغٍ ويستطيل غرورا
راعبٌ حاقدٌ يفحُ سعيرا ويهوي أرضاً رماداً حقيرا
ويمضي مقهقها مذعورا جبهة البحر حين تلقى الصخورا
نحبها ذلة تمنى المجيرا

إنها رعدة الشتاء ضبابٌ
وخريفٌ من الرعونة يعدو
ذاك صوت الضلال مهما تعالي
صرخةٌ مالها صدئٌ وصراخٌ
يا رفيقاً أعطى الحياة كثيراً
أنت تحيا للحق والحق يمضي
وطريق الأحرار شوكٌ ولمّا
يا أخي لا تقل هزمتنا فنصر المؤمن
فشلّ الخصم أن يراك قوياً
إنها محنةٌ يطول مداها
ربّ ضُرّ تضيق منه طويلاً
والحياة الحياة عزمٌ وحزمٌ

يتعالى وينتهي زمهريرا
ساكباً دمه غزيراً غزيراً
باهت اللحن لا يمسّ الشعورا
لاغبُ الخطو لم يحرك ضميرا
جدد العزم لا تملّ المسيرا
واثق الخطو ناصراً منصورا
يجد الحرّ في الدروب زهورا
الحق قد يكون أخيرا
مستميتاً على البلاء صبورا
فتجلّد تلق العسير يسيرا
يجعل الله فيه خيراً كثيراً
فتقدم ولا تملّ المسيرا



حول موائد

للأستاذ: محمود غنيم

[كامل]

من قال إن الليث ولى مدبراً؟
إن الشجاع يفر في ساح الوغى
لا يفرحن المفترون بجولة
قل للآلى بدأوا بداية هتلر
إنا تركنا الخصم يضحك أولاً
ولرب ضرغام أصيب بلدغة
يا شعب إسرائيل غرك مارد
إنا جنود بني النضير وخبير
كذب اليهود فما أقاموا دولة
الغدر ديدن شعبهم فلو انه
قالوا عبدنا رب موسى وحده
ليست لإبراهيم نسبتكم ولا
لو تسألون أبا البرايا آدمأ
يأيها العربي لا ذقت القرى
لا يرقد العربي ملء جفونه
شرف العروبة بات وهو ملوث

الأسد إن وثبت تعود القهقري
ليكر من بعد الفرار مظفرا
كسبوا بدايتها وخاب من افترى
ستجرعون غداً نهاية هتلرا
ليزيد نوحاً حين نضحك آخراً
من عقرب دبت على وجه الثرى
في الحرب لاقى غير كفاء فازدرى
ولتلحقن بني النضير وخبيرا
في أرضنا لكن أقاموا منسرا
يوماً وَفَى لعجبت ألا يغدرا
قلنا عبدتم ذا الرنين الأصفرا
لبنيه لكن تنسبون لآزرا
هل من سلالتك اليهود لأنكرا
أبدأ ولا نعمت جفونك بالكرى
ويذوق طعم الزاد حتى يثأرا
بالعار لا تلبسه حتى يطهرا

متطهراً بدم العدى متعطراً
ويلاه من هر على الليث اجترا
أو ما رأى ذئب الفلاة تنمرا؟
قولوا له إن البغاث استنسرا
أضفى عليها الزيف لوناً أخضرا
أو فاسألوا عنه النجيع الأحمرا
عنه كألسنه اللهب معبرا
شعب ضعيف الحول محلول العرى
من عزمه الماضي بجيش آخرا
بالصدق والإيمان يعدل عسكرا
فعلى الحروب وهولها لن يصبرا
فعلى المبيت بخندق لن يقدرا
يوم اللقاء ويلبسون العثيراً
وروائح البارود تنفخ عنبرا
يشجي وقعقة الخناجر مزهرا
حوراء والدم كالشراب معصفرا
يلقى المنايا أو يعيش محررا
حيوا معي الشعب الذي بهر الورى
عدُّ العدو فكان منه أكثرا
يغني وأن جنوده لن تنصرا
بطل يذل العاتي المتجبرا
عن غلبة الآساد إن ديس الثرى

عار علينا لبسه حتى يرى
ليث العروبة ما عرا أظفاره؟
نمر العروبة ما دها أنيابه؟
نسر العروبة ما أصاب جناحه؟
لا تحلموا بالنصر حول موائد
بل عنه في سود الوقائع فتشوا
قالوا الحقوق فقلت لفظ لم أجد
النصر ليس يناله بسؤاله
للنصر جيش في الحروب مزود
يا رُب فرد في الكريهة واحد
من عاش في جو القصور مكيفاً
من بات بين وسائد ونضائد
للحرب جند يصبرون على الطوى
ويرون جوف الرمل أجمل فندق
ويرون قصف المدفعية أرغناً
ويرون أن الجرح يحكي مقلة
ويرون أن من استبيح له حمى
مني على فيتنام ألف تحية
يأيها الشعب الذي ما هاله
علمت أهل البغي أن البغي لا
وأريته أن الضعيف بحقه
وكتبت في التاريخ أروع قصة

فمواطن الأحرار لن تستعمرا
وعليهمو شعب اليهود تسيطر
وتراثه؟ أتري التراث تبعثرا؟
قد رفرت مثل الخيال إذا سرى
وتقول إنني لا أصدق ما أرى
من دولتي كسرى العظيم وقيصرا؟
من جندل لا من تراب صوراً؟
ودم إذا جرحت جوارحه جرى
بالصبر درعاً والعقيدة مغفرا
ما خاب عند الحرب شعب كبرا
إن الفتى العربي إن دعي انبرى
في الوحدة النصر المبين مؤزرا
نزل اليهود بها فكانوا أخطرا
للعرب فيه منسكاً أو مشعرا
أو للأذان أو الحنيفة مظهرا
وعليه قد أشهدت هذا المنبرا
جرذ وسرحان أذل غضنفرأ؟
يا قوم من أبنائكم لن يعذرا
يكتب لعصر مقبل أن يغفرا
قاضى مسيئاً أو أدان مقصرا
ونطل من خلف الستار لنظرا؟
ممن يغير عليهمو متسترا

قولوا لواشنطن تسحب جيشها
أيسيطرون على شعوب حرة
شعب العروبة ما فعلت بخالد
إنني لألمح روحه من فوقنا
ترنو إلى اليرموك وهي مشيحة
أين الفتوحات التي استخلصتها
بم كان ينصر خالد؟ لأنه؟
قد كان ذا رأس يطير بضربة
لكنه يغشى الوغى متقلداً
اللّه أكبر سيفه وقناته
يا قوم هبوا هبة مضرية
ضموا الصفوف ووحدا أشتاتكم
قالوا الوباء فقلت إن القدس قد
لم يتركوا للمسجد الأقصى ولا
إن يظهروا يا قوم لن يبقوا لنا
إنني لأشهدكم على ما قلته
ماذا أقول؟ أقول فيل صاده
أنا إن عذرت فإن جيلاً بعدكم
أنا إن غفرت فليس للتاريخ أن
لا يرحم التاريخ في الأحكام إن
أعلى الفدائيين نلقي عبثنا
أين الذي يلقي الأعادي جهرة

حييتمو جنداً وطبتم معشرا
أمسى على وجه التراب معفرا
ثمناً وجل المشتري والمشتري
لغماً يصيب به العدو مدمرا
متفجراً أو صارماً أو خنجرا
أن يستطيل على الشعوب ويفخرا
لنكوصنا يوم الحساب مكفرا
فخراً وحسب شهيدكم أن يؤجرا
ودوا لو ان الموت فيه تكررا
يصف الجنان وحورها والكوثرا
قد زاد عن حرمانها متنكرا
كلا ولا اتخذ الإغارة متجرا
أجدر بها هي وحدها أن تذكر
في كل واد في المدائن في القرى
تحت السفوح وحلقوا فوق الذرى
في القدس أو يجنون كرمأ مثمرا
أو يشربوا وجدوا الشراب مكدرا
الأقدام بالألغام أن تتعشرا
قد هب من تحت السرير مشمرا
ولسوف نعلنه جهاداً أكبرا

يا معشر الفتح المبين وجنده
أنقذتمو شرف العروبة بعدما
وبذلتمو أرواحكم لبلادكم
يا ليتني قد كنت في يد بعضكم
أو حربة مسنونة أو مدفعاً
ما ضر شعباً أنتمو من أهله
إنا لنرجو أن يكون صمودكم
النصر حسبكمو إذا فزتم به
لو يعلم الشهداء أجر جهادهم
قولوا لمن رزق الشهادة منكمو
واللَّه ما خدم البلاد كمفتدٍ
لا المجد أمل من وراء جهاده
من يذكر الأوطان ينسى غيرها
شنوا عليهم كل يوم غارة
وقفوا لهم في كل درب واكمنوا
لا تركوهم ينعمون بروضة
إن يطعموا وجدوا الطعام مسمماً
أو يدرجوا فوق الثرى لا تلبث
أو يرقدوا حلموا بفرد منكمو
وثقوا بأننا لاحقون بكم غداً



عابد الشمس

للأستاذ: العوضي الوكيل

[رمل]

هناك قوم يعبدون الشمس، ولهم زعيم أمضى حياته كلها ناظراً إلى الشمس منذ تشرق حتى تغيب، وقد كف بصره بعد فترة من هذه العبادة المضنية، ولكنه بقي على عبادته حتى مات.

أيها العابد قد جاء الصباح
وصحا الكون على ترنيمة
ترمق الشمس لدى غدوتها
قبلة أنت إليها ناظر
لم تزل ترنو إليها خاشعاً
رحت تدعوها دعاء خافتاً
ونجاء أنت في لجته
أيها العابد نح الغمض وارن
ناجها بالصمت حيناً واللغى
وتوسل في خشوع شاعر
ولئن خانك طرف ناظر
أيها العابد للشمس التي
نحن عشاق لها لكننا

وتبدى من سناه في وشاح
لك سارت في الروابي والبطاح
وتحييها إذا حان الرواح
دأباً لم ينصرف منك التماح
خافض القلب إليها والجناح
خافي اللفظ وإن معناه صاح
غارق.. نشوان منه غير صاح
لاح منها حاجب أو ذر قرن
وكلا ذين به سحر وفن
وانهل الأضواء فالآفاق دن
فلك القلب له أذن وعين
لم تزل تسخو علينا بالسنى
ما اتخذناها إلهاً بيننا

ولنا شعر وترنيم لها
إنما اللّهُ إله واحد
أيها العابد أضناه الهوى
زحف الليل على مقلته
ويك هل نبئت ماذا نابها
يا ترى من خسف الشمس ضحى
أيها العابد في شط النهر
وارن للروضات فيها فتنة
وارن للأنجم تبدو زينة
وارن للنملة في تركيبها
وارن للصبح إذا الصبح بدا
ينزل الأرض مواتاً فإذا
وارن للإنسان أمسى خلقه
ربك الرحمن والكون له

وأناشيد تسامت في الدنيا
ولديه وحده نرجو المنى
فغدا في الشط كالغصن ذوى
فمضى النور سريعاً وانطوى
بخسوف فتولاها الجوى
إنه اللّهُ على العرش استوى
ارن للشمس جميعاً والقمر
من ظلال وغصون وزهر
وهدايات بداءة وحضر
إنما عرفانه أعيى البشر
وارن للغيث إذا الغيث انهمر
جادها اهتزت فجادت بالثمر
عجب الكون ومرتاد الفكر
أثر، يا حبذا هذا الأثر



أمير الضياء

[مقارب]

أرى القوم في قلق يسألون
ويمضون في جدل لا يمت
فهذا يصيح، دعوا الكاذبين
ولا تتعدوا مفاهيمنا
وذاك يؤكد نفي الكتاب
ألم يقل الله ﴿لَا تَفْذُوكَ﴾
ومن قال أو صدق القائلين
ويسكت أهل الحجا مطرقين
همو يعلمون بأن الفريقين
فظنوا الوقائع خصم الكتاب
ومن ظن بين الحجا والكتاب
وكيف.. ولا مطمع بالهدى
ليفن أولئك أعمارهم
وينكر مكابره ما يشاء
ولا يسمحوا للغواة الكبار
أحقاً غزا الكافرون القمر؟
إلى العلم في نسب أو أثر
وما لفقوا من غريب الخبر
ففيها الهدى والسداد استقر
لكل اتصال بدنيا الدرر
فليس إذن نحوها من ممر
بغير الذي قد قضينا كفر
ولا عي في القوم لولا الحذر
لم يحسنوا في السماء النظر
وقالوا: بتكذيبها قد أمر
خلفاً غلا في ركوب الغرر
إذا لم يكونا معاً للبشر
وراء الهوى وعقيم الفكر
من العلم والبيانات الأخر
بأن يطمحوا للأمانى الكبر

ولا يقبلوا أبداً أن يكون
ولا يأذنوا لامرئ أن يفكر
فليس للغوهم أن يشل
ومن قبل دمر هذا المرء
فساد البغاة وطار الطغاة
ونحتج بالوحي، وهو الذي
فكنا به نور هذا الوجود
ولو نحن فئنا إلى ظله
ولكننا قد مسخنا الحياة
ولا نستحي من جهالاتنا
فخلوا بربكم العاملين
ولا تشغلونا بأمر الأعالى
فإن لنا من رزياتنا
وأمثالنا من كسالى الأنام
وماذا يضير غزاة النجوم

أمير الضياء كبعض الأكر
في ما وراء حدود البصر
قوى العلم مهما علا واستحر
صياصي عز لنا قد غبر
ولما نزل في زوايا الحفر
حبانا قياد النهى والبشر
وسر القضاء، ومعنى القدر
لذلت لنا نيرات المجر
ونزعم علم الكتاب الأغر
ولو كن في غيرنا لانتحر
يرودوا ويستكشفوا ما استتر
ونحن نكبكب في المنحدر
صوارف عن كل كر وفر
لا يصلحون لنفع وضر
إذا لم نهبهم جواز السفر؟



بني الإسلام لا يجدي ركود

للأستاذ: عبد العزيز العنديلبي

[وافر]

إلا ما للملاحة والفتون
وما أنا في الهوى يا أخت مي
سعيد في هواك وكيف يشقى
حبيب الله خير الخلق طرا
محمد الذي جاء البرايا
نظام لا يعادله نظام
منار هدى ومنهاج قويم
توسط لا ترى فيه انحرافاً
فحاشى أن يسير إلى يسار
يوافق ما يراه العقل خيراً
به قاد الأنام بخير نهج
سل التاريخ عنا كيف أنا
ثقافتنا أنارت كل درب
وزودنا بني الدنيا جميعاً
بما انهمرت عليهم من علوم

بمهجة مدنف صنو الأئين
وحقك غير مأسور رهين
محب المصطفى الهادي الأمين
إمام الأنبيا والمرسلين
بخير شريعة وأجل دين
يجل عن المثالب والطعون
إلى سبل الرشاد المستبين
ولا شطاً عن الحق المبين
ويأبى أن يميل إلى يمين
بحكم القسط في كل الشؤون
إلى الإسعاد في دنيا ودين
بنينا المجد في ماضي القرون
لأوروبا على مر السنين
بمختلف المعارف والفنون
كهاطل وابل الغيث الهتون

ملكنها شمالاً في جنوب
بني الإسلام.. لا يجدي ركود
معين الفضل فيكم.. اقصدوه
دعوا عنكم خلافات تفتت
فما خاب الألى يقفون جمعاً
ولا تخشى الجماعة أي سوء
إليك أبا البتول أثبت شكوى
قد اتبع الهوى فينا أناس
فيطعن في الشريعة كل غر
وتتحفنا الجرائد كل يوم
همو أبناؤه جاروا عليه
وليس على الشريعة أي ضير
وإن يك ثم للتيار جرف

من الوادي الكبير إلى سيؤون
أفيقوا من كراكم والركون
فخير الري من هذا المعين
فكانت علة الداء الدفين
ويعتصمون بالحبل المتين
إذا استندت إلى الركن الركين
هي النفثات من صدر حزين
وعاثوا في حمى الحق المبين
ويسخر من هداها كل دون
مقالة حاقد وغد مهين
وشر مصابه جور البنين
فما أقوالهم غير الطنين
فلن يقوى على الحصن الحصين



التوكل على الله

للأستاذ: المدني الحمراوي

[كامل]

ليس التوكلُ سبحة
ولحي تطول وصيحة
وتماوتاً وتعارضاً
ويدا تمد بذلة
لكننه عملٌ إذا
عمل يصون مروءةً
يجد الكدوح لنفسه
من أسرة يعلي بها
إن الشعوب أساسها
والفردُ يبذلُ جهده
منه التسببُ أولاً
وعلى الإله نجاحه
هذا توكل مؤمنٍ
لا من يمني نفسه
مترقباً ما لا يكون

وهراوة ومرقعه
بين الخلائق مفزعة
وبطالة متسكعة
وبنبيرة متفجعة
ما دام أثمر منفعة
ويقيك من عار الضعة
عيشاً به ولمن معه
بين البرايا أربعه
أسرُ تجنب مضيعة
في معملٍ أو مزرعة
بمواهبٍ متنوعة
إن جدَّ فيما أزمعه
اللَّه حقاً شرعه
وينام في ظل الدعة
ولا يحقق مطعمة

ألا بسعي مفلح	وبهمة مترفعة
فألله زود عبده	خير الأداة ومتعه
إن كان أحسن صرفها	أجدى عليه وشجعه
وإذا تجاهل سرها	كان التحسر مرجعه
يا من توكل قاعداً	احذر هواك ومرتعه
واعمل فقد أوتيت ما	لا ينبغي أن تدفعه
عقلاً يدلك نوره	وجوارحاً لك طيعة
فإذا عملت فقد أصبت	من التوكل موضعه
وإذا قنعت بمنيةٍ	لم تغدُ إلا إمّعة
رضي الهوان لنفسه	ولقومه وتجرعه
ونفى مزية نوعه	ونفى الحجا إذ ضيعه
فكفاك أنك ناشزٌ	يبغي لعقل مصرعه
يحيا بفكرٍ ميتٍ	كالماشيات بأربعة



أختاه

للأستاذ: محمد أحمد العزب

[كامل]

أختاه هاتي كفك اليمنى فقد جن المساء
واستيقظ الإعصار مجنوناً وعربد في الفضاء
هاتي يمينك فالظلام الجهم يلتهم السماء
والدرب مختنق النشيد هناك موصول البكاء
لكن إذا طلع الصباح ورش في الأفق الضياء
لا تنكري أنى هديت خطاك في ليل الشقاء
أختاه هاتي كفك اليمنى ضعيتها في يدي
وعلى دروب مشاعلي البيضاء لا تتمردى
فإذا أبيت وجرّحت قدميك أشواك الغد
ورجعت ظامئة الحنين إلى بقايا موردي
سأريق أدمع كبريائك في رجاء سرمدي
ليظل قلبك أنثويّ النبض يهتف سيدي
أنا لستُ صلد الروح صخريّ العواطف قاسياً
أرتاح للألم الذي يطوي شباباً لاهياً
لكنني عذبت فيك يفاعتي وشبابيا

وملأت فيك الكون شعراً وامضاً وأغانيا
وحملت فوق جبيني المخضوب جرحك راضيا
وأتيت أنت فقلت يا عبدي فهجّت إبايا
عودي إلى آفاقك الأولى حماماً تائباً
عودي إلى العش الذي أنمى صباك الهاربا
البيت يا حواء أمسى بعد هجرك شاحباً
بكت الستائر فيه فجرك والضياء الغاربا
وحبا الصغير إليك حين صحا فراشاً لاعبا
ورأى سريرك خالياً فبكى وثار مغاضبا
أنا لا أريدك دمية خرساء جاهلة المصير
أو طفلة العينين تحترقين في ليلٍ ضرير
فأنا وأنت هنا فراشٌ هائمٌ حول العبير
لكنني أخشى عليك هناك من لفتح الهجير
أخشى إذا جمحت خطاك عليك من ذئب حقير
فالذئب في بلدي يعيش على دم الحمل الصغير
كوني كما شاءت لك الأقدار سوسنة حيّة
يلتف برعمها الغرير وراء أوراق شذية
لفي مطارفك الجميلة حول قدك يا صبية
وتخطري في البيت أنغاماً وأنساماً رخية



يبحث الشاعر عن سيف وحرث

للأستاذ: محمد أحمد العزب

أنا أبحث في الأرض طويلاً
أبحث عن قارئ الضائع
أبحث عن إنسانٍ قلقٍ يحترق على وهج الواقع
ويعيش العمر على أمل الإبحار إلى الشيء الرائع
ويعبئ كل جيوب الصمت بتوقٍ ظمآنٍ جائع
إنسان يرفض أن يحيا إلا إنساناً.. ويُتابع
لا يعرف خلفاً.. ووراء.. رحلته عن فجرٍ طالع
أنا أبحث في الأرض طويلاً
أبحث في شوقٍ عن حرفٍ
حرفٍ لم يُهزم في شفةٍ شهرته في وجه الخوف
فالحرفُ تهرأ خلف جبال الصمت على لهب الزيف
وانهار.. ونام على العتبات.. وعانق أحلام الصيف
وتلفّع في ليل الآلام مسوح براءات الطيف
من لي بالحرف كما ولدته الكلمة عملاق الزحف؟
أنا أبحث في الأرض طويلاً

أبحث عن قلبين أحبَّاً
ولدا في أرضٍ لم تعرفِ وجهاً للأحقاد وشبَّاً
أبحث عن قلبين حميمين اتحدا في العالم قلبا
مرآتي لا تعكس إلا قلبين لدودين أكبَّاً
حتى صدئت عينا المرأة وعادت لا تعكسُ دربا
لو أنا فتشنا في وجه الحقْد فلن نُبصر ربَّاً
أنا أبحث في الأرض طويلاً
أبحث عن كلِّ الأشياء
أعطي للون هُيُولَى اللون.. وأهرق في الظل الأضواء
أعقدُ خاصرة الوعي طموحاً في سارية الأجواء
أتمدد في الأرض جذوراً للشجر النابت في الصحراء
أضربُ بالسيف.. وأهجو بالحرف المتوضئ جبناء
أنا أبحث في الأرض طويلاً
عن أرضٍ تُفضي لسما



نهج العفاف

شعر: محمد السعيد - مصر

[متقارب]

ضياك يرف برغم النقباب
أيحجب غيمُ السماء الثريا
يراك الفؤاد بعين الوداد
بصرت وعن جنب فازدهاني
ترقرق بالرفق سمح السجايا
بوقفة عز تصوغ الحياة
بوجه صبوح جلاه الحياء
وطرف غضيض وخطو رشيد
فروحك ريانة بالتقى
لسانك رطب بذكر الإله
حديثك يشدو سمي المعاني
هواك ترسم نهج الرسول
هجرت الغواية والمغريات
رعاك الإله وصانك رمزاً
تزييت رداء زهي الخلود

وروحك تشرق خلف الحجاب
وهل يطمس الذر نور الشهاب؟
فرؤياك أختاه نعم الثواب
كيان مليح حشيم الثياب
تنغم بالود ضاحي الإهاب
برأي سديد يذيب الصعاب
وقول شهى كشهد مذاب
وسمت رغيد سمي الجناب
وفيهما الغناء ومنها الصواب
سبيل المفازة يوم الحساب
طهور وقور سخي مهاب
توسم بالخير يرجو المتاب
تمر ببالك مر السحاب
لصون العذارى ومجد الشباب
فأضححت رواء مثار انجذاب

فأنعم بها قبلة للحياة
فهاتي سناك يزكي النفوس
عبيرك فاح بنفح الفلاح
قصيدي إليك ندي العطايا
فأرجوه يحظى قبولاً ويرقى
فأز هو وأفخر في معشر
فحسبك أنك صديقة
تعاف الفضول وتأبى المعاب
فتزهو وتثمر ما يستطاب
عروس المحافل شهد مذاب
طهور النوايا بفصل الخطاب
لترشف روعي شهى الرضاب
أضل خطاهم غوي السراب
تعمر روحك أي الكتاب



الحجاب

للأستاذ: محمود مفلح

[خفيف]

أسدلي يابنة الكرام الحجابا
إن فيه العفاف والطهر والحشمة
لا تراعي مما ترين من الزيف
أنت غصن في دوحة الحق فواح
أنت بنت الإسلام فيه تغنت
كم تحديت في الطريق صعباً
زعموا أنما التقدم في العري
زعموا أنما الحياة فتاة
فاستشاطوا على الطريق جنوناً
وتباروا في الموبقات وقالوا
فترى المنزل المحصن وكرأ
وغدا المسرح العجيب ديوكأ
وتعرت تلك الشقية حتى
مزقت برقع الحياء وراحت
أنكروا أن تكون ربة بيت

وافخري فيه مظهراً ولبابا
والمجد والتقى والثوابا
فليس السراب إلا سرايا
زكي الثمار طابت وطابا
أنت في ظله سموت شهابا
وتحملت في الطريق عذابا
فراحوا يمزقون الثيابا
تتغاوى وشيخة تتصابى
وجروا خلف أمهم أذنايا
إنه العصر لا يطيق حجابا
وترى السيد المطاع غرابا
تتبارى ومخرجاً يتغابى
شربت من سموهم أكوابا
تشرب العمر غصة وعذابا
وتمادوا فأنكروا الإنجابا

فتولت عن الزواج وراحت
وتلاقت مع الصبي عراكا
وغدت تذكر الأبوة والأصل
حسبت أنها المدار وأن الكون
والشياطين حولها ترقب الصيد
ثم جاء الخريف يصبغ فوديتها
فإذا بالنجوم ترحل عنها
خمدت وقدة الشباب فباتت
صرخت في العراء صرخة يأس
كلهم واقفون حول بقاياها
إيه يا دوحة العقيدة كوني
وامنحهم من اليقين شعاعاً
إنها رحلة الشقاء ولكن

في جنون تحطم الأبوابا
لم تقدر مع العراك حسابا
وتلغي من عرفها الآدابا
يجري من حولها إعجابا
وتجري إليه ظفراً ونابا
ويطوي مع الشباب شبابا
وإذا بالمنى تزول سرابا
تشتكي السيف تارة والقربا
وتمنت لو تستحيل ترابا
وكل قدهياً الأسبابا
للضحايا المعذبين مآبا
وامنحهم من الهدى محرابا
رحمة الله لا تغلق بابا



من هي؟

للأستاذ: يوسف زاهر

[كامل]

غيداء يكسوها الهدى
تهفو القلوب لذكرها
وبعطرها الفواح يخجل
كم ذا أضاءت بالجمال
واسترهفت أسماعهم
واستنفرت إعجابهم
لله برد شرابها
يصفو ويعذب وردها
من كل كرم ناضر
وتزيد من إيمانهم
من شرح معجزة البلاغة
وبيان ما في آيه
لبيك يا بنت السماء
لم تغفلي حق الثناء
فذكرت أن الله أيده

والنور والحق المبين
في كل أونةٍ وحين
من شذاه الياسمين
البكر ليل العاشقين؟
لمرتل الروح الأمين
بقوى الغزاة الفاتحين
للقارئین الظامئين
للمتقين الصادقين
تجني لهم شهد اليقين
بجلال ذي العرش المكين
في رحاب الخالدين
العظمى من السر الدفين
ورجع صوت المنصفين
لأحمد الهادي الأمين
بقرآن مبين

قد ضم في أجزاءه
وأبان ما قاساه من
من بشروا برسولنا الغالي
ما كان ينطق عن هوى
بل كان كل حروفه
الشمس مشرق نورها
والليل مهد سكينه
خير العبادات الصلاة
من أنت يا صنو الهدى
والتين والزيتون والبلد
وبطور سينين الذي
إني سعدت بنشر إنتاجي
ولمست ما شادت مجلتنا
وبأنها من ربع قرن
و«براعم الإيمان» أهدتها

ما تم في ماضي السنين
ظلم هداة المرشدين
ختام المرسلين
يأباه رب العالمين
دوراً تنير المدلجين
ميلاد جهد العاملين
للكادحين المتعبين
عماد دين المسلمين
وملاذ كل المهتمين
الملقب بالأمين
قد زاد طهراً باليمين
من الشعر الرزين
من الحصن الحصين
توأم «الوعي» الفطين
لكل الناشئين



صور من حياة بعض الصائمين

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[رمل]

جاءني يشكو الصيام
وانبرى في تمتمات
قال لي: ماذا تراه
نمتع الطرف ونحظى
مثل رقص وغناء
هل يضيق الدين ذرعاً
قلت هذي منكرات
إنما الصوم ابتعاد
إنما الصوم صفاء
إنما الصوم ارتقاء
إنما الصوم حجاز
يعصم النفس ويردي
وأتى سعد أصيلاً
قال: ماذا لو شربنا
إنه ریح تبببت

في اضطراب واضطرام
أفهمت بعض الكلام
في اللها عند الصيام؟
فهي للقلب جمام
وشراب وانسجام
بلهاناً أو نلام؟
وهي في الدين حرام
عن أذى تلك الأثام
ووفاء بالذمام
للعلا بين الأنام
وهو للنفس عصام
كل شرف في الرغام
وهو مهموم حزين
من دخان النيكوتين؟
مثل ریح الياسمين

قلت: يا ذا إن هذا
 ليس شم الزهر كيفاً
 إنما السيجار شيء
 فاترك التلفيق واعلم
 أن تراه نبع خير
 يصقل النفس ويهدي
 فاستجب لله واسمع
 وانبرى عمرو بن زيد
 قال لي: قد ذبت ضعفاً
 بدد الصوم قوانا
 هل على المسلم ذنب
 لو تقوى بطعام
 سيما والصوم هذا
 هل علينا من جناح
 أن نؤدي ما علينا
 قلت: هذا ضعف نفس
 لم تحرر من هواها
 إنما الصوم خشوع
 إنما الصوم اصطبار
 يرتجي المؤمن فيه
 من يلذ بالصبر فيه
 لم يرد في أي دين
 عند جل المسلمين
 دونه تمر وتين
 إنما الصوم المتين
 وابتهاال ويقين
 كل أبواب أميين
 حكم رب العالمين
 مثل سهم في الفضاء
 عندما غاب الغذاء
 بل أتانا بالفناء
 وهو كالهيم الظماء
 أو تعطى بعض ماء
 في زمان الحرّ جاء
 إن أتى فصل الشتاء
 من صيام بالقضاء
 من سنا الدين براء
 أو تطهر من رياء
 وخشوع وصفاء
 واذكار وارتقاء
 فضل رحمان السماء
 عمّه فيض الرضاء

ورأيت العم زيداً
كلما مر عليه
يملأ الجو صراخاً
لو سألت الناس عنه
لا تراه غير شاك
ضاق بالصوم فصارت
قلت: هلا من ذكي
قيل: إنا قد نصحنا
كلما ملنا إليه
إنما الصوم لديه
قد يزيد النفس سوءاً
ليته ما صام كرهاً
إنما الصوم المرجى
يغرس العطف ويهدي
من نأى عن كل هذا
ورأيت العم موسى
كلما مرت عليه
يرسل الطرف ويبدي
زوج من يا سعد هذي
لو سألت الناس عنه
يصرف اليوم جميعاً

فوق مقهى الأنس يزأر
بائع نادى وزمجر
مثل مجنون وأكثر
قيل: بالصوم تأثر
في عراك لا يُفتر
حاله تروى وتؤثر
يبعث النصح ليزجر؟
لكن النصح تبخر
يلعن الدنيا ويسعر
سبحة كبرى ومظهر
عنده من سوء مخبر
ليته قد كان أفطر
روحه الصبر المؤزر
للتقى في كل محضر
فهو عبد لم يحرر
فوق مقهى السنترال
عادة حسناء مال
ما يراه من مقال
طلقت فيما يقال؟
قيل: صب ذو خيال
في التملّي بالجمال

وهو لا ينفك يطري
بكلام من أثم
سألوه: يا أخانا؟
أفهذا الفعل بر؟
قال: هاتيك التسالي
ليس فيها أي ذنب
يا له من جاهلي
أي شرع، أي دين
نظرة المرء حرام
إن تكن في محصنات
وهي في الصوم بأحرى
إنما الصوم عفاف
يحكم النفس ويزجي
هذه بعض مرء
لأناس لم يخافوا
واستباحوا كل نكر
بين مقهى وندي
وكان الوقت شيء
أيها الناس فهيا
موسم الصوم تجلى
فاظفروا بالأجر فيه

حسن زيات الحجال
وفعال من خبال
أنت في شهر الكمال؟
وحرام أم حلال؟
من صيام وكلال
أو خروج واختلال
يفتري بين الرجال
يرتضي هذا الضلال؟
وهي من شر الخصال
غافلات لا تنال
حرمة في كل حال
وكفاف بالحلال
ركبها نحو الكمال
سجلت بعض المعاني
ربهم في رمضان
واستراحوا للأمان
وحسان وأغان
من تراب في الهوان
فاجتنوا طيب المجاني
في رضاء وأمان
تنعموا بين الجنان

ليس يرضي اللّٰهَ إلا ذكرُهُ في كلِّ آن
فتذكر وتحرر تسترح مما تعاني
إنما النصر لقوم كلهم للمجد بان
فالصيام الحق صون يحتوي أسمى المعاني



أسير الأوهام

قصيدة مهداة إلى الخاطئين مرضى الإرادة من ضحايا المخدرات

للأستاذ: محمود عبد اللطيف فايد

[خفيف]

بين نُضر الحقول والأشجار
وعلى ساحر المناهل عذب
ونسيم يهدد الكون لطفاً
قرب أنعامه يعيش شقيقي
حسبه السعد من حصيد وفير
يضرب الفأس في الثرى كطبيب
ويرى زرعه عزيزاً لديه
والسماد المفيد مطعم زرع
نعمت داره أماناً وئمناً
كان ظل الزروع يشهد فيها
وبياض اللوزات بين اخضرار
زرتة مرة فأنكرت منه
قال: كنّا ندير بعض حديث
في ثنايا الظلام أو بالنهار
في رغيد العشي والإبكار
رقرق الشدو من لهة الهزار
راضي النفس بالثمار الغزار
ثمر الكد من قوى الصّبار
يبتر الداء لا يقرب بدار
مثل أولاده اللطاف الصغار
مثل سقي النبات بالمقدار
لم تذق عمرها ذهول الخسار
ما يراه العزّاف في الأوتار
كسماء مزدانة بالدراري
سهرأ طال رفقة السمار
نكمل البحث في شؤون الخضار

مرهق الكد والضمنى بالنهار
مثل روض لم يحل بالأزهار
وَهَنَ الجسم في مبین اصفرار
وإذا الحقل مؤذن ببوار
يرهن الأرض في كربه انكسار
ممسك الروح أو عماد القرار
وهو يهوي بحفرة من نار
بعد عهد ممّتع معطار
طالما أهديت زمان اليسار
بعد قُرط قلادة وسوار
ساتر الولد ساعة الإعسار
أيواسى بدمعة وانتظار
بشقيقي مستسلماً لانحدار
نحمد الخير في حمى الستار
وانبساط الضيوف طابع داري
بعد صدح الشياه والأبقار
بعته يا شقيقي البرّ جاري
وشرود عن منهج الأبرار
بعد عيش الكرام والأحرار؟
ضاق بالخبز يا شريف النجار
بعد بُعد الخلان والسّمّار؟

ومع الشاشة الصغيرة ننسى
وحياتي إن تخل من بعض لهو
وإذا المخدر اللعين حباه
هجر الحقل إذ تمطى كسولاً
غاض ماء الغنى لديه فأضحى
وكان الحشيش صار لديه
صار بالوهم في جنان نعيم
شَقَّنِي وُلده عراة جيعاً
وشكت زوجه انتهاب حلي
أحرق الخاتم الثمين مزاجاً
كيف أحيا بدون تبر أراه
وإذا ما الشباب رام زواجاً
شهدت قريتي رجوعي شقيماً
قلت عتياً عليه: كنت ترانا
كانت الدار توسع الحب حُباً
يصدح البوم والغراب لدينا
كان عندي من الفراش كثير
خُنت وُلداً وخُنت أهلاً بحمق
كيف ترضى الحياة نكساً أسيراً
وعلى متنك الكريم جوال
أتريد الزكاة يابن جدودي

وعيال الفقير تنفر منه ونفور القريب شرُّ نفار
خف عزيزي مصير سوء رهيباً وقني والصغار شرّ دمار
ما يريد العدو سيفاً ورمحاً قد كفيناه هجمة لانتصار
كن جداراً يصون أرضاً وعرضاً لا تعرّض بلادنا لانتهيار
واجعل المال عدة لغذاء وكساء لا مدرجاً لاحتضار



حضارة العرب

للدكتور: عدنان النحوي

[ارجزا]

أي جنون موبق أي ردى محقق
يا ويحهم قد غرقوا أي فتى لم يغرق
في شهوة محمومة وفتنة لم ترفق
وظلمة زاحفة تسد وجه الأفق
يا أمة ما برحت في خدر لم تُفقد
وسكرة غارقة في حلم منمق
على شعار كاذب وراية لم تصدق
وتاجر مضلل ومدع مرتزق
لا خلق يجمعهم أو دعوة من خلق
تزاحم الناس على لعاعة أو رفق
كم فتحوا من فتن هاجت ولما تغلق
كم فتقوا في دارهم فتقاً ولما يرتق
كانوا يدا واحدة وعهد قلب موثق
وأمة مرصوفة البنيان لم تشقق
يضمها القران والسنة ضم المرفق

ينير من دروبها
كم عصبية رمت
وجاهلية أتت
فمن هوى قومية
إلى اشتراكي جرى
مدعياً بأنه
فأفقر الناس وأجرى
وقاديداني أتى
ومن بهائي رمى
يا فرقاً يميزها
يصوغها من كذب
تلامس الحق الذي
فكم ترى من رجل
تقول: يا حضارة
وأقبلي بكل
واقتلعي الدين
وزيني الظلم..
وجردي المرأة من
وجريها من بقايا
وارمي بها عارية
لكل ذئب جائع

إلى صباح مشرق
لنا بشتى الفرق
لنا بشتى الطرق
إلى هوى مسترزق
يهيج حقد المملق
يسعى ليوم مورك
نصله في العنق
بفتنة لم تغلق
الناس بشر مغرق
الشیطان دون الفرق
وزخرف منمق
نما بصدر ضيق
وصيحة من نزق
العرب أطلي واخفقي
زخرف وكل رونق
وكل غرسة من خلق
وحماً الجنس ودفق الشبق
عفتها وانطلقني
ثوبها والخرق
على ثنايا الطرق
وكل وحش مطبق

ثم اقتلي ببقية
لم يبق إلا مضغة
يبصقها.. وينثني
وغلفني الجريمة
كم عرس في مآتم
حضارة الغرب املئي
بالدمع.. بالأنة
بالذل.. بالموت البطيء
بالدم في مجزرة
بكل بنيان هوى
يدفن في أنقاضه
أقسى جرائم العتاة
وقتل ما في المرء من
ومن كرامة الهدى
ولا ترى من دمعة
ماتت مسرورات الرجال
ما قيمة العلم الذي
يلهب من جنونه
يبني ويعلي ما بنى
ثم تراه ينثني
يهدمها إلى الثرى

الإنسان فيها واسحقي
يلفظها كل شقي
لللهوه الممزق
الكبرى بثوب خلق
ومآتم في رونق
الأرض بظلم مطبق
بالجرح العميق المرهق
بالأسى.. بالصعق
باللهب المحلق
بطفله الممزق
من غصص أو حرق
قتلُ شعب معرق
إيائه الممروق
وعزة من صدق
وصيحة من مشفق
وانطوت عن ملق
يلهب حمى السبق
ومن هوى أو شبق
شواهاقاً في أفق
في لحظة من نزق
كأنها لم تسمق

يا أمّتي لا تركني لظالم أو أحمتق
واعتصمي باللّه والجئي له واستبقي
من كان في حماه فهو في حمى لم يخرق
ومأمن من كل عاد ماكر أو من شقي
هي النجاة أدركيها أو ذريها تغرقي



نعمة الحزن

للأستاذ: سعيد كامل معوض

[متقارب]

يقولون حزنك أمر عجب
حزين حزين.. ولكنني
فما كان يأساً وما كان خوفاً
تعشقت دنياي رغم العذاب
فحزني جوهرة.. ضوأت
أنرت الطريق بأهٍ تفيض غناء..
وذويت قلباً يحب الحياة
عشقت بها الروح.. دون القشور
تساوت لديّ أزاهيرها
رصدت الحياة بقلب رهيف
ولكنها شعشت خمرها
حصادي منها سراب السراب
على الدرب ما زال نبع الحياة
وإن دموعي للحائرين
فيا لائمي لست أنت الحزين

وما علموا ويحهم ما احتجب
سموت بحزني فوق النوب
وما اليأس والخوف غير العطب
وأعطيت دون ارتقاب الطلب
لغيري.. ليأمن شر الحجب
وتكشفت ستر الريب
على الرغم من غدرها المرتقب
وآمنت بالحب رغم الريب!
وأشواكها.. والندى واللهب
وعانقتها في حنان وحب
لغيري وشبت بقلبي اللهب
ودمع تصوف حتى احتجب
وفي الصدر ما زال قلب يجب
هوى في طريق الهوى المستلب
وها أنت ذا قد عرفت السبب

وحسبي أني وهبت الحياة
وتنبت زهر المنى في القلوب
وما حيلتي في فؤاد رهيف
بكيت لنفسي.. وللحائرين
ولم أبك من كبوة أو هوان
إذا خانني الدرب ضاء اليقين
ورحت أوشي ضباب الحياة
فكن بسمه في نثار الدموع
فقد يصدأ القلب بين النعيم
دموعاً تجدد شوق المحب
وتزهر من دمعي المنسكب
يواكبه الحزن أنى ذهب؟
على الدرب مثلي.. فأين العجب؟
ولي عزمة فوق هام الشهب
بقلبي فضاء لي المحتجب
بدمع يضيء لمن يغترب
وكن دمعة في غمار الطرب
ويرهف من عاصفات النوب



صرخة الجوع

للأستاذ: يحيى بشير

[رمل]

إلى الذين يبحثون عن الطعام، ويرحلون خلف اللقمة من مكان إلى مكان.

وأد الجوع صراخ المتعبين
واستبدّ الهم في أشباحهم
وسقوا البؤس بكأس من ردى
أعظم نائئة تحكي الأسى
رب طفل ذاب من فرط الطوى
رقّ منه الجسم حتى ما ترى
وعيون غائرات مثلت
دب في الأرض، وأضناه الونى
لم يجد في الثدي ما يطعمه
ومضى يبحث فيما حوله
وفتاة كان فيها للصبأ
عاد ذاك الحسن في أسمالها
أي بؤس يا إلهي لفهم

في دموع الصمت في قاع الأنين
فهو باد في محياهم دفين
آه ما أقسى حياة البائسين
ووجوه يابسات بعد لين
كيف يذوي الموت زهر الياسمين؟
غير ألواح، وعزم الواهنيين
خيبة المضى، وآلام السنين
كدبيب المقعدين العاجزين
فتولى عنه في يأس حزين
عن بقايا من بقايا الجائعين
رونق للحسن في الحاظ عين
نضرة تخفى، وأحزاناً تبين
ورماهم بين أعواد وطين

عزّت اللقمة فيهم وغدت
منعوها وهي من أقواتهم
ثمن اللقمة تبقي رمقاً
فابعث اللّهم في أعماقنا
وأنر بالحب أبصار الألى
علّ هذا الحزن يغدو فرحة
يا بني الإسلام هذي شدة
كيف يحلو العيش والجوع برى
ألماً يكوي بطون المتخمين
وانتحت في كف شيطان لعين
أن يزيغوا في دروب الهالكين
رحمة تنهل كالماء المعين
خطفت بالتبر والدر الثمين
ويفيض البر بين العالمين
لا يرجى اليوم غير المسلمين
إخوة في الدين هل يرضاه دين؟



في يد الله

للأستاذ: عمر بهاء الدين الأميري

[مقارب]

بفتح قريبٍ وعيشٍ مُكْرَمٍ
ويا لضراوةٍ عامٍ تصرَّم
براكين فتكٍ وهتكٍ عمرم
وقد كان طعنة ذاك العبصرم
وليد لكان من الهول يهرم
بكيد خؤونٍ وتفريطٍ أشرم
ومن ينكر الجرم والكلُّ أجرم؟
يسوقونها من ضياعٍ لمغرم
يُجلون في الناس ما الله حرم
وجدوى ولكن خليٍّ ومغرم
فرأي مريحٍ وعزمٍ مخضرم
عليلٌ وهمي بقلبي تضرَّم
ضراعاتها واصطباري تبرَّم
ومن لاذ بالله هيهات يُحرم
وما لي عن السعي حَمٌّ ولا رم
لما الله في الكون أمضى وأبرم

يُطلُّ.. بماذا يُطلُّ المُحرَّم؟
أم العامُ كالعامِ والعمرُ يجري؟
فواجعُ في الكون ويلاتها
وجرحُ فلسطين يزداد نزفاً
ونكبة لبنان لو شامها
وكم من مصائب جَلَّت وحلت
وما من حسيب ولا من نكير
بلاء العباد وداء البلاد
وحتف الزعامات في الأدعياء
ونبكي ونضحك لا عن حجاً
وأما الجهادُ ومن يدّعيه
تفطر قلبي.. يا وريح قلبي
شكاتي إلى الله لا تنتهي
تأوهتُهُ عائداً.. لائذاً
فلا يأسَ رغم احتباك الدواهي
يدي في يد الله مستسلماً

عبرة أوّاب

للأستاذ: شوقي محمود أبو ناجي
[مقارب]

عبير الضياء بنفسي ألمّ إلى حيث أنشد عفوَ الإله
سعت إلى الباب.. باب المتاب أقدم رجلاً فترتد أخرى
وتطفو الذنوب بوجه كربه على صفحة الأمس والأمس ضم
ويجثو دعائي وقد بللته وهمس الضراعة في كفتي
على الباب.. يا رب ها قد وقفت وللذنب عند اختلاج الدعاء
ولكن توبة عاص يدق ستحملها تمتمات الملائك
فأسمع صوتاً عميق النداء إلى كل عبد.. حضيض الذنوب
فأمسى وللأس في نفسه

فَضَوْاً دربي لتسعى القدم وذنبي كالجرح لم يلتئم
وبي خشية الخائف المتهم كأني فوق اللظى المضطرم
على صفحة موجهها مدلهم ضلالات نفس تحسّ الألم
دموع تسر شعور الندم يناجي بضعف مفيض النعم
ذليلاً وذنبي بصدري جثم أنين يترجم ما ينكتم
على باب رحمة من لم ينم في سمتها المشرق المبتسم
من الغيب يهتف منذ القدم: دعاه.. فأسرف فيما أثم
لهاث يرج ارتعاش القدم

أنا اللّٰه أصفح عن كل عبد مسيء إذا ما أحس الندم
وليس سواي يجيب الدعاء ويكشف ما ساء مهما عظم



قصة مدمن

شعر: رفعت محمد بروبي

[كامل]

ورأيته يمشي الهوينا ساهماً
ولعابه غطى الشفاه بزرقة
ووراءه يجري الصغار بزفة
ثارت دمائي واستشاطت غضبتي
لكنما صوت رهيب ردني
فوقفت مختلج المشاعر حائراً
وسألتهم عما به فتحادثوا
قد كان يوماً سيد الحي الذي
شهمٌ كريم في الكريهة منقذ
حتى تزوج عن هيام كاعباً
وانكب ينهل من رحيق شبابها
يُبيدي الفحولة في مراهبة ولا
وتنيله من ودها ما يشتهي
ويروح للأتراب تيّاه الخطى
من بعد عام ثم شهر بعده
وتحطمت منه القوى وتقلصت

واهي القوى متعثر الخطوات
مثل التي في العين والوجنات
قد شيعوه بأقذع الشتمات
وهممتُ أدفع عنه شر أذاة
في غلظة متوعد النبرات
وهمت لإشفاق به عبراتي
وسمعت ما لا أرتضي لعداتي
يسعى إليه .. ضحى .. ذوو الحاجات
ولديه ما يغنيه في الأزمان
أسرته بالنظرات واللفتات
وشبابه يذوي مع النهلات
هي عنه تمنع نفسها بأناة
في طاعة المغلوب .. دون فوات
يحكي لهم عن عارم اللذات
خفّت الحوار وكان قبلاً عات
شفته بعد البشر والبسمات

وأثاره أن الفحولة قد ونت
وصفوا له الأفيون يرفع ما هوى
ومضى يلبي نصحهم ومراده
والزوج مشفقة تحاول رده
لم يُجد فيه النصح ليل نهارها
وقد استبد بها العناء مبدداً
واستعوضت رباً لها في زوجها
نضبت موارد وبات على الطوى
قهر التعاطي فيه كل كرامة
مد اليدين لكل صاحب رحمة
ما عاد يذكر بيته وعياله
والزوج جاعت ثم باعت حُلِيها
وتعذبت لتعول أطفالاً غدوا
يوماً به ضاق الرجاء ولم يجد
فغدا إليها هائجاً مترنجحاً
الغيظ فاض بها فلم تدفع له
وبأنه أدمى الطريقُ نعالها
فهوى عليها باليدين ورجله
فأبت وناحت واستثارت عطفه
وبكل ذعر المعدمين وبأسهم
حتى هوت ثم استفاضت روحها
ومضت لبارئها يشيعها الأسى

فمضى لأصحاب له بشكاة
ويحك ما قد رث من رغبات
وهو الشغوف إعادة الصبوات
وتخيفه من هول يوم آت
وكأنما هو صرخة بفلاة
ألق الشباب وناصر الضحكات
بل إنها احتسبته في الأموات
ومشى بأسمال له خلقات
وتبدد الإحساس بالأوقات
كي يشتري الأفيون بالصدقات
يكفيه ما يعرفه من رجفات
ثم المتاع ولم تبح بشكاة
في مثل عُمر الزهر كالموميات
ثمن المزاج، فناء باللهثات
والعين تومض ومضة الحيات
وشكت له من كثرة الأزمان
سعيّاً وراء الرزق بالخدمات
كي تستدين له من الجارات
لكن ما يعرفه قاسٍ عاتٍ
أخذ الشقي يضاعف اللكمات
وعيونها ترنو لبعض بنات
وبقى رهين البؤس واللعنات

خلجات شاعر ليلة العيد

شعر: محمود محمد إبراهيم أحمد

[خفيف]

يا شريد الأفكار هل بك ما بي
لست تدري بأي عينيك تبكي
ادن مني وبئ كل شكاة
أيها الواله المؤرّق هوناً
قد جعلت الهموم والغم زاداً
يا قريح الأجفان هل أنت صبّ
ترقب النجم بازغاً وأقولاً
مقدم العيد يفرح الناس عهدي
ويطيرون في الفضاء سروراً
وتشع الأنوار من كل وجه
بينما أنت مكفهراً المحيا
يا صديقي لو أن صدرك فيه
إن عينيّ فيهما كل سر
فنحيبي يريك كل بلائي
فتأمل هذي الدموع تشاهد
من هموم ولوعة واكتئاب
وبأي الألفاظ تلقى عتابي؟
علّها أن تزول بعض الصعاب
ربما كنت مخطئاً في الحساب
واتخذت الأحزان أروى شراب
شفك الوجد بالجوى والعذاب
هل ترى صرت مولعاً بالتصابي؟
فيتيهون في قشيب الثياب
ويغننون فوق خضر الروابي
وتطل الأفراح من كل باب
لا تبالي بأغنيات عذاب
مثل قلبي لما نكرت ارتيابي
وجواب عن شقوتي وعذابي
ودموعي تريك هول مصابي
صور الحزن مفصحات الجواب

قذف الحقد أهله في التراب
من سجون الطغيان والإرهاب
يُحرم الري من بحار السراب
طعمة الوحش وانتهاب العقاب
جرجرتها في العار كف الغلاب
كان أسمى من ناطحات السحاب
فاستحالت إلى نعيق غراب
عاذ بالبيت من نذير الشهاب
وهو يدعو قبالة المحراب
وهي تبكي على فتي الشباب
ثم سووا عظامه بالتراب
أصبح الآن كالحزون الصلاب
صار مأوى ثعالب وكلاب
مزقته الأطماع بالأنياب
صرخات الأشباح طيَّ الثياب
أن تعيش الحياة كالأتراب
لا تكن هكذا مريد العتاب
كيف يرضى بدانيات الرغاب
والأسارى قد أمعنوا في الغياب
أو يُلهى بدمية في جراب
وحروراً مرموقة بالسحاب

هذه دمعة لطفل يتيم
وصغير يهوى رجوع أبيه
هذه رحمة لطفل ظمي
صار بالجوع في العراء كسيحاً
هذه حسرة لعذراء خدر
نزعوها من بيت عز تردى
كان يوماً تنساب منه لحون
هذه زفرة لشيخ يصلي
مزقته قذائف اللؤم غدراً
هذه شهقة لشكلى عجوز
ذبحوه في حجرها دون جرم
هذه لهفة لحقل نضير
هذه عبرة لروض بهيج
هذه رافة لشعب كريم
أيها الشاعر الذي ألهبته
كفكف الدمع يا أُخَيِّ وحاول
يا صديقي أراك غير محق
أيُّ حر في الأرض كيف يغني؟
لا يبالي بمقدم العيد مثلي
لست طفلاً تروضه بعض حلوى
وحقوق الإنسان صارت خيالاً

بشعار مغلف بالكذاب
شائه الوجه دون أي حجاب
وضجيج الأحزان فوق القباب
وأصم الآذان كالمتغابي؟
أو للبنى وأشتكي من رباب
وهو للسيف دائماً في ارتقاب؟
دونه إن أردت حز الرقاب
لست جلفاً كهذه الأنصاب
أو لقاء أو نظرة من كعاب
وسؤالي يظل دون جواب
يخرج الخلق من خضم العباب؟
وإلى الله أشتكي كل ما بي
وكلانا يريد أسمى الطلاب
وامض لل فجر في خطى الوثاب
يشرق النور من ثنايا السحاب

فهو يحيا حياة هون ويرضى
نحن في عالم عجيب مريب
ليس والله شاعراً من يغني
أتريدون أن أروح وأغدو؟
أتريدون أن أغني ليلي
أتريدون أن يغني أسير
إن هذا والله جدٌ بعيد
أنا حيٌّ ولي فؤاد وروح
ما بقلبي تلهف لحبيب
بيد أني أحرار فيما أراه
هل يرى الناس منقذاً ذات يوم
إن حال الإنسان في الكون يبكي
نحن في الهم والبلاء سواء
فتهياً وسر وئيداً وكبّر
كلما تحلك السماء فويقي



وطن المسلم

شعر: د. سعد دعبس

[خفيف]

وهي قدس الأقداس في وجداني
غير صمت المغيَّبِ النشوانِ؟
نهر ضوء مجنح الشيطان
وربيعاً مموسق الألوان
وطيور مسحورة الألحان
وينابيع فرحة وأمان
بنداء التوحيد والإيمان
فوق جنسٍ بالزيف والبهتان
إن تكونوا موزعي الأوطان
أبيض اللون أسودّ سيان
أو لفينيق أو أشورٍ وماني
ما بناه العبيد من أوثان
أو بيوتاً رفيعة البنيان
راية اللّه هذه أوطاني
يرتوي من منابع الإيمان
منه تسري الشمس للأكوان
نابعٌ من مشاعر الإنسان

أيها السائلي عن الأوطان
كيف أحكي عن الذي ليس يحكى
موطني سابحٌ مع النجم يسري
موطني يبدع الزمان اخضراراً
موطني أرضه حدائق ضوء
موطني أفقه بحار صفاء
موطني حيثما المآذن تسري
لكم إخوةٌ فلا جنس يعلو
راية اللّه وحدتكم جميعاً
عربيٌّ وأعجميٌّ سواءٌ
لا لفرعون أنتمي حين أعزى
لا لكسرى وقيصر لا لأعلى
وطن الحر ليس أرضاً وماءً
حيث تسمو مبادئ حيث تعلو
حيث يغدو الإنسان حقل اخضرارٍ
حيث يمسي أفقاً ويصبح أفقاً
ويصير الوجود نهر ضياء

كلُّ ما فيه دعوةٌ لإخاءٍ
حيث تغدو الله أكبر بدءاً
لنداء الثوار في كل أرض
حيث يغدو الصديق صنو بلالٍ
حيث لا تفسح الحياة مكاناً
للطواغيت صانعي الأوثان

موطني.. موطني

موطني لم أزل أراه قريباً
ذاك صوت الفاروق وهو يصلي
أسلم القدس يومها عربياً
لبنى المسلمين أسلم قدساً
كلهم كلهم سيسأل يوماً
أين كنتم يا ألف مليون يوماً
من لأرض الإسراء والمسجد الأقصى
قِبلة المسلمين تبكي بنيتها
صارت الآن أدمعاً ونحيباً
نسبي حين أنتمي إسلامٌ
حيث تغدو الله أكبر بعثاً
حيث تغدو حرية للسبايا
وانتماء لمن يعيشون صرعى
وطن الحرّ ليس أرضاً وماءً
حيث تسمو مبادئ حيث تعلو

رغم بعد المكان.. بعد الزمان
خاشعاً في مواكب الرهبان
مسلم القلب.. يعربي اللسان
لحماء الإسلام والقرآن
كيف أسلمت درة الأوطان؟
وحمى القدس في يد الشيطان
وأرض الأبطال والفرسان
حاصرتها مخالِبُ الذؤبان
وملاذئاً للبوم والغربان
وحدّ الكون من قديم الزمان
لضحايا الظلام والطغيان
وانعتاقاً من ذلة وهوان
لاغتراب موتى بلا أكفانٍ
أو بيوتاً رفيعة البنيان
راية الله هذه أوطاني

أقوى من البحر الخضم

شعر: محمد منذر الشعار

[كامل]

يا شعري اصدع بالذي أمر الجوى
وَجِعَ الفؤاد لدين أحمد مهملأ
وإذا بكيتُ فلست أبكي هالكأ
لكنني أبكي الهدى وشريعة
عجباً لقومي يبتغون وسيلة
يتلمسون من الغريب عُصية
أتكون جنات الرخاء كقفرة
أيكون ما أعطته مكة للقري
أيحل طاغوت محل محمد
أينال بالخطب العدو مكشراً
أتكون كوسوفو لقي متمزقأ
عجباً لمن يرمي غلائل سندس
ويرد شمخة عامر ومزينة
الجيش بالطاعات ينصر قبل أن
يا قائد الجيش الحمي تحسسن
والمس سكون الحزن بالغليان
في الركن محجوباً عن الخطران
كلُّ البرية يا مُرَزَأُ فان
شرت الرجال بها عقيدة جان
للعير ممتهنأ محلَّ حصان
والسيف بتارأ على الجدران
أم هل تقاس أشعةً بدخان
أدنى من اليونان والرومان
وتسير يعرب في ضجيج قيان
أترد صخرة أحمد بأغانني
فمتى تحرك ذلك البركان
ليسير في خرق من البهتان
لينال إطراق التبيع الداني
تفري العدو صفائح المُران
هل في ضلوعك سورة الرحمن

إن كنت تلبس أمر ربك في الوغى
ما هيكل الطاغوت إلا عيثرٌ
نسق من الوعظ الرشيد تماوجت
هذي عقيدتنا حدثنا للعلی
نعمت عقيدة مسلك أغصانها
أقوى من البحر الخضم بمدّه
درعاً فأيسر سبيك الثقلان
إن سار جنديك في نشيد أذان
نسماته في مزهر فتان
وبكل مغوارٍ مهزٌ سنان
لمحمد والجنر للمنان
وأعز من ملكٍ على إيوان



ماذا يريدون من الشاعر؟

عبد العزيز العسكري - السعودية

[كامل]

عفواً بني قومي فلست بشاعر
من أين تبتسم القصائد في فمي
أنا لست زماراً إذا نادى الهوى
أنا أيها الأحباب قلب نابض
لو أنني سخرت شعري للهوى
لكن لي قلباً إذا سليتته
هاتوا فؤاداً لا يحس بما جرى
وخذوا أرق الشعر مني واسمعوا
لا تطلبوا مني اغتيال مشاعري
لا تحسبوا شعري تشنج يائس
عفواً بني قومي فإن قصائدي
يملي على الكلمات أمزجة البشر
والحزن يمزجها بأصناف العبر
غنى وإن نادى منادي الحق فر
أنا لست مختالاً ولا قلبي حجر
لجعلت صخر الحب في أرضي مدر
ألوى العنان وراح يخفق بالضجر
هاتوا جفوناً لا يؤرقها السهر
أخبار من وصل الحبيب ومن هجر
لا تمنعوني من مواصلة السفر
فاليأس يعجز عن مخالطة الدرر
جسراً إلى أمل قريب منتظر



مجالس الأدب

شعر: وليد عبد الباري الخطيب

[وافر]

حضرنا منتدى الأدب
بأشعار مهذبة
ونوقد شمعة أخرى
تبادلنا بلا ملل
قطوفاً من قصائدنا
فيصحو الليل مبتسماً
ونبدو في سعادتنا
يطوِّف من يحاضرنا
بفكر نير وسط
بلا كل ولا سام
يجلي فكرة نضجت
بعمق في ثقافته
فما أحلى تسامرنا
نجوم الليل تحسدنا
ألا تدنو فتبصرنا
ونلنا غاية الأرب
تناغم حسنا الأدبي
فتطوي ظلمة الحجب
ولا لهو ولا لعب
وما قد جاء في الكتب
على إيقاعنا العربي
وما منا بمكتئب
بنا في عالم رحب
بلا وهم ولا كذب
ولا يشكو من التعب
بإسهاب ومقتضب
وفكر واسع خصب
مع الأشعار والنخب
وتبغي القرب.. واعجبي
أخا الإسلام والنسب

فنحن القوم ينهضنا بحق منتدى الأدب
نهلنا منه معرفة وما بتنا على سغب
فأقبل نحونا رملاً ولو أقبلت من حلب
فمن يحضر مجالسنا فلا يأسَ على الذهب



وجهاً لوجه

شعر: مصطفى أحمد النجار - سورية

نفسى التي فى الحاضر..
هربت بصمت الشاعر..
خوفاً إلى المغاور..
أو غابة المقابر..
مما يخبئ خاطري..
من داميات مناظر
قالت لها: شمس الحياة
يا سر أسرار الإله
إياك أن تتكاثري..
ياساً.. وأن تتفاخري..
بشراعك المتناثر
عودي بخفقة طائر..
متعلق.. ببيادر
عودي بلهفة ذاكر..
متفكر.. ومحاور

يشقك أن تتظاهري ..

أن السعادة في الحياة

هرب الحياة من الحياة



مرثية حي

شعر: إبراهيم الأسود

[خفيف]

أبنوه إبان فوداه شابا
تان للموت صورتان فأمعن
صاح إنا بين المنى والمنايا
والذي في لمامه نتبارى
هو ضرب من المعابة فاضرب
دَقَّ جداً تحليل فلسفة الرزق
فاعن أو فاعن بالهوادة والرفق
لو تشاء الحياة وصف غني
إن دنيك هذه يا أخا الحب
والذي في بنائها يشبه العندم
وهي كالزوجة الفروك تداجيك
خذ زكاة للعاملين عليها
وخذ الحلم والتجاريب مني
ما وقار المشيب عندي بغنم
والتي عششت على أم رأسي

أو إذا سيم عن بنيه اغتراباً
نظراً فيهما ودقق حسابا
ما أرانا إلا فقدنا الصوابا
بلغت ندعيه لا إعجابا
عنه صفحاً وانفض يداً وعبابا
فأمهل جرياً ووفر عذابا
مجيئاً بالكد أو منجبابا
أو قوي قالت له يا ترابا
عجوز لكنها تتصابى
هذا دم وليس خضابا
فإن غبت غمغمت: لا آبا
من همومي فقد بلغن النصابا
والنهي والأخلاق والآدابا
خذه واغنم به وبعني الشبابا
مسخت بومة وكانت غرابا

أوفى أو مفرق الليل شابا
إن يكن واعز المنون أهابا
فإذا ما أصبت جلت مصابا
نصف قرن والموت يصرف نابا
أدبي بي حتى غدوت شهابا
ضربت دون مجتلي حجابا
لم يصادفك من يحير جوابا
كوكباً لم يسعه أن يتغابى
اتضاعاً لوجهه واحتسابا
لم ألج من ظلمائها سردابا
ينثني القلب خافقاً وجابا
بيد أن لم أعد الأربابا
فضلاً عن العبيد الرقابا
في وجه مجتديه البابا
عميماً جوداً ورحباً جنابا
لي بين السماء والأرض بابا
رب أحسن ختماً وأحسن مآبا

شب فيها القتير حتى حسبت الصبح
رغم أنف الحياة لا رغم أنفي
فهي أصبى إلي مني إليها
ظل فكري حي بن يقظان فيها
قذفتني شرارة فتعالى
فأثارت ضروب غين وارين
فلذا لو نوهت في الأرض باسمي
بينما لو سألت في الأفق عني
غير أنني أسلمت وجهي لله
في نهار من المحجة ضاح
مطمئن الفؤاد حيناً وحيناً
واهلاً إن عدت بعض ذنوبي
ومليكي أغنى وأكرم من أعتق
مبغض من عباده كل من أغلق
يا تباركت خالقي وتعاليت
عطر الروح بالقبول وأشرع
وكما قد أحسنت في البدء هدياً



وكيف ينام الليل؟

للشاعر: محمد أبودية - الكويت

[طويل]

زار الكويت عام ١٩٦٢م العلامة الهندي الغيور الأديب الذي عمل زمناً طويلاً في خدمة اللغة العربية والقضايا الإسلامية أبو الحسن الندوي وفي إحدى ندواته العامة استشهد بيتين من الشعر العربي هذا نصهما:

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح
أباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

وعلق على ذلك رحمه الله تعالى بما معناه: أن هذا الشاعر كبده مقروحة يريد أن يبيعها بكبد صحيحة وإنني مثله كبدي مقروحة ولكنني لن أبيعها؛ لأنها تحفزني للسهر من أجل قضايا إخواني المسلمين وفي مقدمتها قضية فلسطين المقدسة، ذلك الموقف ألهمني هذه القصيدة.

ولي كبد مقروحة لن أبيعها ولي خافق بين الضلوع طموح
تحملت آهات العشيات والضحى وعزمي شديد والفؤاد جريح
ولم أشك للأندال همي وعلتي وأكرم ضيفي والزمان شحيح
ولي سابق نحو المعالي يطير بي جوادي كريم والمجال فسيح
وأخفيت عن أهل الشماتة دمعتي وعن كل راض بالهوان أشيح
أسامر نجم الليل في قبة السما وألمح برقاً في السحاب يلوح
أبشر قومي بعد جذب وشدة بخصب وعطر في البلاد يفوح

يميني صناعُ والبيان فصيح
وفيهم طبيب ناصحٌ وصريح
كصاحب ليلى هذه التبريح
فتم هانئاً إن الفراش مريح
ويهوى عروس المجد وهي تنوح
فكيف منامي والفتاة تصيح
وعيل اصطباري والحصون تطيح
يعوّد بدرأً والشراع يلوح
لها سرها والمعجبات تبوح
فأغدو بها من فرحتي وأروح
تربي شباباً للفتاء يروح
وعلمٌ وحلمٌ والخيال جموح
ويلطم وجه الكفر فهو قبيح
فيرحل عن أرض الكرام فحيح
ولو ألمتني قرحة وجروح
ولي خافق بين الضلوع ذبيح
فيمسي بريئاً ليس فيه جروح

وأنظم من زهر السماء قلائدأ
يلومونني واللائمون أحبتي
يقولون لي هون عليك ولا تكن
يقولون لي هذا فراشك ناعم
وكيف ينام الليل من شفه الهوى
فتاة كبدر الليل طهراً ورفعة
يحاصرهما في حصنها ذو سفاهة
ولي مركب يغشى البحار يشقها
فانظم من در البحار قلائدأ
أنال من الأصداف كل فريدة
سأهدي عقود الدر كل كريمة
شباب له في السلم رأي وحكمة
يشن على الأعداء أروع غارة
يدوس ذوات السم في وكر أمها
رضيت بعلاتي ولا أبتغي الشفا
شفائي بيوم النصر ليس بغيره
أناشيد يوم النصر تشفي مجرحاً



يوم أو بعض يوم

شعر: وحيد الدهشان - مصر

[كامل]

تصحو مع الصبح الوضيء معطراً
تغدو بآمال محلقة الرؤى
وترف أجنحة التشوق إن بدا
تقتات من خبز البراءة ترتوي
ويلوح أن الدرب بات معبداً
يجد الذي قد جد.. يحصد ها هنا
هذا الذي في الفجر كنت شربته
فتجد تجتاز الصعاب بعزيمة
تمضي بك الأوقات للقيظ الذي
ساحات خطوك كلها ملغومة
وأشد ما تلقاه قولاً واحداً
وترى فنون الكيد يتبع بعضها
وترى ثياب الوعظ تخفي تحتها
وترى الغباء كأنه ذو فطنة
وترى العجائب والمصائب جمّة

حلو الأريج وفيك شيء من ضياه
ترنو وأحلام بقلبك مشتهاه
نجم الأماني لؤلؤياً في سماه
طهراً فلم تفقد بكارتها المياه
صوب المنى ولكل من تسعى خطاه
من في حقول العمر قد غرست يداه
وترنمت بمذاقه العذب الشفاه
وتظن مجدك في الدنا اقتربت ذراه
ما خاله من كان مثلك في صباه
ورفيق دربك قد يكون مع الجناه
خضم أتى من حيث عينك لا تراه
بعضاً كموج لا تناسبه الأناه
من يتقي نابا وقلباً في تقاه
ولكم سرى في الوحل فامتدحوا سراه
تبكي البلابل فالحمير هم الشداه

وإذا تعثر ماشياً ذيل لهم
من لا يفك الفكر من نكد الدنا
وتطول قائمة المبادل مثلما
وهناك تسأل هل أنا أبغي نجاة
لك أن تسير مسيرهم إن شئت
لك أن تفي بالعهد كفاً قبضها
أما الحياد فموقف لا يرتضى
تأبى مسارات الذئاب تخيراً
وتصون أعراض الأنام مروءة
يتصارعون على الذي من غيره
ويديه منهم في انتشاء من جنى
والشمس يجذبها الغروب وللمدى
وهناك بعد الكد في ليل الضنى

يوم التسابق ما ارتضوا رأساً سواه
أعطت له الزلفى بلا حق لواه
طالت سنون القهر تنحر في الأباه
في هلاك أم هلاكاً في نجاه
فاركض بها ولك الذي المولى قضاه
جمر تأجج.. ويل كفك من لظاه
ولربما تلقى الذي تخشى أذاه
فتساق قهراً في مسارات الشياه
ويراك بعضهم الفريسة من عماه
تسمو النفوس بعفة تعلو الجباه
شيئاً وعارُ حياته فيما جناه
كل سعى ومداه ما شاء الإله
أو قبله حتماً ستلفظنا الحياه



زمزم

شعر: محمد منذر شعار

[طويل]

تضلعت يوماً من دوافق زمزم
هي البرء من كل الشرور ونفحة
أفجرها جبريل قدماً لهاجر
بتقدير رب العرش فيهم وإنه
فما أشرف البدء الذي ليس مثله
فيشرب إسماعيل منها ويغتذي
وقد غطت الأحداث زمزم حقبة
أبو حارثٍ جدُّ النبي فهئت
فيا ربَّ لا تحرم عبادك جرعة
يعبون والنيات فيهم صوالحُ
ويدعون ما يدعون يرجون رحمة
إذا شربوا من زمزم وتوضأوا
فيشربها بعض الحجيج لمغرم
وبعضٌ لغفران الذنوب وبعضهم
وبعضٌ حساها في القديم لمحشر

فقويت أعضائي وروحي بزمزم
إلهية تهدي لآخر مسلم
وطفل لها تخشى على نفسه ظمي؟
متى ما يرد يقض المراد ويحكم
لماء وأكرم بالمسيل وأعظم
ونحن إليه بالكرامة ننتمي
فأرجعها تسقي بإلهام منعم
لحج بني القرآن يهدي لأقوم
يجيئونها في لاعج متضرم
تضج لديهم في الفؤاد وفي الفم
ومغفرة تأتي على كل مائِم
سموا والخطايا عنهم في تحطم
عليه وبعضٌ إن حسا فلمغنم
لعلم ومن يشرب بزمزم يعلم
وعطشته واللّه أهل التكرم

حمدت إلهي أنني زرع أمة
 لها الحجُّ آيات عظام ونقلة
 ففي حسوة من زمزم إن شربتها
 فلا مجد إلا مجد أمة أحمد
 تمنى مياه الأرض لو أن قطرة
 إذن عمت الدنيا حياة سليمة
 ولكنما الفضل اختيار مهيمن
 وحلل بأمر الله كل محللٍ
 وأخلص لربِّ العرش دعوة مؤمن
 إلى مسجد الله الحرام نزوعنا
 ومسجد حب الله في يثرب الهدى
 حنيفية تزجى لجنة منعم
 إلى العفو فاقصد بيت ربك تسلم
 وأنت على التقوى انهزام جهنم
 وسنته عبر الزمان المكلم
 تخالطها من زمزم في توسم
 من البغي وانسابت بكل تبسم
 عليم فعظم بيته وتقدم
 وحرّم بنهي الله كل محرّم
 بحصن من القرآن يحيا ويحتمي
 سمير الليالي فاضرب البيد وارتم
 وثالثها الأقصى فصابر وصمم



الضاربون في الظلام

شعر: الدكتور جابر قميحة

[خفيف]

أيها المدلجون في حلك الليل
بعيون محرقات المآقي ..
والمدى حولهم فحيح وشوئ
قد تولته عاتيات الأفاعي
حيث سدت مسارح الليل فيها
ما لكم تصرخون والليل داج
كيف نشقى وعندنا المأل فيض
ولنا سطوة تعزّ على الجن
بيننا الفيلسوف والفارس المغوار
كيف نشقى وطوع إمرتنا العز
أيها الضاربون في ظلمة الليل
ازرعوا الحب في حناياكم الجرداء
وامسحوا دمة الشقي المعنى
واجعلوا الرحمة الشفيفة مغنى
وأديروا كؤوسها مترعات

حيارى أضناهم الإدلاج
وغبار الأسى عليهم رتاج
والطريق الطويل فيه اعوجاج
والأعاصير سعرتها الفجاج
والثنيات كلها أخراج
أين ولى من وجهنا المنهاج
والقصور الشماء والديباج
وقد زانها العُلا والتاج
يخشاه الجحفل العجاج
وكل بعزنا لهّاج؟
لدينا قراركم والعلاج
فالحب للقلوب سراج
كي يؤاخي حياته الابتهاج
يستبي النفس طيره الهزاج
مزجها العدل نعم هذا المزاج

هكذا يسقط الظلام عن الدرب
ونعيش الحياة في جنة السعد
تتنامى زنابق الخير فيها
تحسب الحب وهو يحنو عليها
ويبقى سراج الوهاج
عليها من القلوب سياج
والخُزامى والنرجس الأراج
قد جلاهُ الإسراء والمعراج



نحن إسلامنا عظيم

شعر: محمود حسين مفلح

[خفيف]

في يدنا يضيء هذا الزمان
إن خطونا فللمكارم نخطو
نحن من أكسب السحاب جوداً
أبجدياتنا طموح وعزم
نحن إسلامنا عظيم عظيم
ما عرفنا سوى العدالة نهجاً
إن كبا في الطريق يوماً حصان
عندما تصقل العقيدة شعباً
علمتنا ألا نكون عبداً
نحن في ساعة الملمات موج
إن تكن تاهت السفينة يوماً
مسلم صاغه الوجود وجوداً
صقلته الآيات حتى تراءى
يتقي الله في الرعية يخشى
ظلمة الليل لن تطول وهذا

نحن فيه السطور والعنوان
أو نطقنا فللخلود البيان
فتهادت في عرسها الغدران
وإخاء وألفة وأمان
لا تداني إسلامنا الأديان
وسوانا دروبهم طغيان
فغداً ينهب الطريق الحصان
لا سجون تبقى ولا سجان
وعدو الإسلام هذا الهوان
كاسح المد ماله شطآن
فلقد جاءها الفتى الربان
وبعينييه يشرق الإيمان
مثل سيف يميزه اللمعان
موقفاً فيه ينصب الميزان
في يدنا دستورنا القرآن

فيه نبض الحياة فيه الأمانى
فيه عز وفيه نصر وهدي
كم يريدون أن يظل مهيضاً
حاولوا حاولوا اغتيال المثاني
غاب عن مسرح الحياة زماناً
فإذا الناس قاتل وقتيل
ثم جاءت بشائر اللّهُ تترى
في يدينا رسالة اللّهُ للناس
قد رحلنا من الجفاف وجئنا
وعبرنا مضائق الحزن حتى
وتلاشت على الطريق زيوف

فيه أماننا الوضاء الحسان
وسواه الضلال والخسران
لا جناح له ولا طيران
ليت شعري.. أيطفاً الإيمان
وعلا المسرح الجبان جبان
وإذا الكون شقوة وامتهان
وأطلت بخيلها الفرسان..
وفينا الإيمان والإحسان
مطراً.. إن رملنا ظمآن
غادرتنا بصمتها الأحزان
وتداعت بكيرها الأوثان



أمة تبكي شبابها

شعر المهندس: محمد عبد القادر الفقي

[بسيط]

الدمع في قلبي، والجمر ملء فمي
ولّى شبابي وجاء الشيب في عجلٍ
ورب شيب يزيد المرء منزلة
ذاك ابيضاض وتكريم ومغفرة
إني لأبكي زماناً كنت فيه سنا
أيام كان بحبل الله معتصمي
وكنت تاج العلا والأرض تخضع لي
ومشرق الشمس حدي والمحيط ولي
لا ينبت الشر زهراً في ثرى جسدي
الله محتكمي قرآنه حُكمي
والراشدون هدى، والتابعون ندى
الهدى أنشره والخير أبذره
والكفر أرجعه والشرك أقصمه
والخيل أرسلها بالخير أثقلها
والرمح أشحذه في الحرب أنفذه
والحزن في قلبي والنار حشو دمي
وما هرمت ولكن غالني ألمي
لكن أسوأ شيء شيبة الأمم
وذا سواد وذل غير منصرم
وكان غيري به في حالك الظلم
وكان بين رجالي ألف معتصم
والرعب والريح والأفلاك من خدمي
تعنو الجبابر من عرب ومن عجم
ومزنة الخير إن سحت ففي حرمي
آياته حكمي والمصطفى علمي
والصالحون مدى للفضل والنعم
والحق أنصره والصدق من شيمي
والبغي أهزمه والعدل من قيمي
في الله أطلقها للثغر والأطم
في صدر كل عتل غره كرمي

في القلب ذل لمحبي الجذب والرمم
نفسى تحاسبني في الحل والحرم
نور يزينني في الوجه والنسم
بالنفس متحد كالطهر في الديم
والهند تتبعني والقبط من ذمي
جردت جيشاً لها من ألف ألف كمي
عبيدة، وجنود الله كلهم
ومن بغى الموت لم يغلب ولم يضم
من الشجاعة لم تطمس وتتهم
ومن يساوي غناء السيل بالقمم؟
جادوا علوا سدا سادوا بلا نغم
للخير إن قدموا، لم تمح بالقدم
من ينصر الله لم يخذل وينهزم
وازدان وجهي وشع النور من آدم
فأساقطوا من ذرى الفوضى على قدمي
حالي، فأصرخ: يا بؤسي ويا ندمي
وأثقل النفس بالآلام والكدم
ند ينافسني في البأس والشمم
فيه ازدرأ كأني مطلق العدم
والناس في غفلة والذئب في الغنم
هبوا من النوم عين البغي لم تنم

في الكف سيفي يكف الكفر عن كفي
تقوى تلازمني زهد يزاملني
بشرى تطمئنني وعد يحفزني
والفكر متقد، للعلم مجتهد
الروم ترهبني، والفرس تخنع لي
فإن بكت في ديار الكفر مسلمة
عمرو وسعد، زبير، خالد وأبو
هم الفوارس حب الموت ديدنهم
أكرم بهم من أسود سطوراً صحفاً
هم الصحابة من في الفضل مثلهمو
ضاءوا محوا ظلماً قادوا حموا أمماً
في الحرب هم قدم، في السلم هم قدم
كانوا رجالاً فكان الله ناصرهم
بهم كُسيَتْ ثياب العز زاهية
واهتز عرش العدى والرعب خالطهم
إني لأنظر للماضي فيفزعني
هذا المشيب حسام فت في عضدي
شتان بين زمان كنت فيه بلا
وبين عصرٍ هوام الأرض تنظر لي
أرضي تضج من الأرزاء صارخة
بالأمس أندلس قد صاح نائحتها

والحقد يغلي وريح الحرب في الخشم
ما بين باك على مجد ومنهزم
فيا لبؤس الألى والأنف في القتم
في طهره، لم يخافوا بطش منتقم
من ليث جلق أو من فتية الهرم
ولم يبال بقانون ولا تهم
وهيكل الزيف يبنيه على رغمي
والعالم الحر في صمت وفي صمم
قد أسرفوا في اغتيال الطفل والهرم
ويغرسون جنين الكلب في الرحم
قد ضاع صوتي وما في الحي من فهم
فوق الرؤوس فما قاموا من الوخم
وحاربوا كل ذي عقل وذو حكم
هر يخور وهم يجرون كالنعم
سود الكلاب بعرضي أنقذوا حُرْمِي
تقول: ويحهمو ناموا عن الهمم
ويخرس الشُّعر والبلوى تصك فمي

جيش الصليب على الأبواب أعينه
فما أفاقوا وضاع الملك وافترقوا
واليوم أندلس في القدس ماثلة
مسرى الرسول بنو صهيون قد عبثوا
وذنبهم بات لا يخشى منازلته
فأحرق المسجد الأقصى علانية
وسار في غيه لا شيء يمنعه
وأرض بشناق قد ريعت جآذرها
والصرب يا ذل قومي من سيوقفهم
هم يبقرن بطون الغيد في صلف
والمسلمون سكارى من ينبههم
قد زلزلوا ما أفاقوا، والعذاب هوى
وحفنة من شرار الجند قد حكموا
أسد علينا وفي الميدان قد جنبوا
إنني لأصرخ واغوثاه قد ولغت
فترجع الريح بالأصداء لاهثة
لمثل هذا يشيب الشعر مشتعلاً



وصار تاريخنا درساً

للأستاذ: أحمد محمد الصديق

[بسيط]

من أجل الملك...

حارب أباه وعمه.. وحالف النصارى.. ضدهما.. غير مبالٍ بدين ولا رحم.. ولا مصير أمة.. ولكنه في النهاية ذاق وبال أمره.. حين طرده حلفاؤه.. فخرج مذءوماً مدحوراً، ووقف ينظر إلى غرناطة.. وهو يبكي أسفاً.. فتقول له أمه:

ابك مثل النساء مُلكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال

إنه أبو عبد الله الصغير وتلك اعترافاته التي أجريتها على لسانه في القصيدة التالية تعكس المعاني التي تتضمن أكثر من عبرة:

طويت صدري على همي وآلامي مستسلماً للأسى.. أجتزأ أوهامي
ويلاه مما أعاني.. مزقت كبدي ذكرى الرحيل.. وطفئ المحنة الدامي
أرثي لأندلس.. أبكي لها أبداً والحزن يُضرم ناري أي إضرام
يهفو جوادي إلى تلك الربوع.. كما أهفو ويرمقني بالمدمع الهامي
كأنما رابه مني السكوت على عجز.. وأن حُسامي غير صمصام
هل خاني السيف؟ لا بل خنت عهده تَبّاً لسيف به قطعت أرحامي
ندمت عما جنت نفسي وما اجترحت يداي من إحسن شتى وأثام
أسلمت قودي لأعدائي فما انتهضوا إلا لتدمير أمجادي وإسلامي

حاربت قومي على جهلٍ وأعمامي
ولا أبالي بمن داسته أقدامي
بُغضاً.. وتسود كالغربان أيامي
يرسو الشراعُ بنا في بحرنا الطامي؟
تاج الهزيمة بين العار والذام
يجتاحها سيل أوغادٍ وأوخام
فارقت في روضها من غض أحلامي؟
والكل يصدر عن رأبي وأحكامي؟
وما تردّد من شدوٍ وأنغام؟
حضارة ذات إشعاع وإلهام؟
ضفافها.. بين أفياء وأنسام
فهي الشفاء لأرواح وأجسام
كالبحر فاض بأسفار وأقلام
لله ما بين صوّم وقوام
مذخورة.. كالشذا في جوف أكمام
للناس من بين أنقاض وأكوام
وقد رماني بسهم الفرقة الرامي
وأرضنا ذات أوزاع وأقسام
وزال ما كان من عز وإنعام
في دحر ظلم.. ولا في كبت إجرام
يرويه في الدهر أقوام لأقوام

حالفت ضد أبي أهل الصليب وقد
وكنت عبداً لأطماعٍ تسخرني
حتى غدوت.. ووجه الأرض يلفظني
يا وجه غرناطة الفتان أين ترى
ألبيت من بعد تاج الملك وا أسفي
كلُّ الحواضر أمست وهي واهنة
أين القصور.. وجنات العريف وما
وأين ما كنت مغترأً بفتنته؟
وما تأوّد من خصرٍ ومن فنن؟
وأين تلك المغاني أمرعت ونمت
جرت بالآئها الأنهار.. مترعة
تعانق الروح في لطفٍ وفي دعةٍ
تفتّق العقل فيها عن ذخائره
شدا بها قوم صدقٍ أخلصوا عملاً
كانت منائر للدنيا وما فتئت
من ذا الذي سوف يحييها ويبعثها
يا طالما حسراتي سوف تصحبني
كنا ملوكاً وكان الخلف ديدننا
حتى أتتنا من الجبّار قارعة
تلك الطوائف ما أغنت شرادماها
وصار تاريخنا درساً لمعتبر

يا إخوتي هل وعيتم ما أقول لكم
ليت المواعظ قد أجدت فها هي ذي
ما عاد في أرضكم ظل.. ولا سكن
كأنما الليل قد أرخى السدول على
حذار فلتقبسوا من دينكم شعلاً
واستمسكوا بعرى الإيمان وانتظموا
لو كان يزحف بي قبري على قدم
فطهروا كل شبر مسه دنس

أم صدكم فرط تقصير وإحجام؟
أوطانكم مزق منكوسة الهام
إلا لمغتصب باغ وهدام
تبه وعدتم لأنصاب وأزلام
تجلو الطريق وتمحو كل إظلام
في وحدة ذات تصميم وإحكام
لجئت أعلن تأييدي وإقدامي
وسددوا الخطو نحو المنهج السامي



عطر الحجاز

غير العمران الحضاري كثيراً من بيئة الحجاز الجميلة في الوديان والسهول والجبال والبحار والشطآن فغابت أو كادت تلك الروعة المبهرة في عالم البر والبحر والنبات والحيوان والطير، وإنني أرجو ألا يطغى التقدم الحضاري على سمات الصحراء وجمالها الأخاذ، وأردد مع الشاعر العذري جميل بن معمر:
ألا ليت أيام الصفاء تعود ودهراً تولى يا بشين جديد
وللحجاز جاذبية خاصة؛ لأن فيها مناسك الحج التي تهوي إليها القلوب من كل فج عميق، وفيها معالم خالدة ستبقى ما بقي الزمان.

شعر: محمد أحمد أبودية

[طويل]

وللروح زاد في الحجاز وطيب	نسيم الصبا عند الصباح يطيب
نضار ^(١) على موج البحار يذوب	فيا حبذا شمس الحجاز شعاعها
وبدر على وجه السماء عجيب	وعرض نجوم في السماء وزينة
وصيد بعيد عازب وقريب	وغزلان بر في المرباع أطفلت ^(٢)
وسبع على ماء الغدير وذيب	وجارحة فوق الرواسي نسورها
على كل سرب رائد ورقيب	وأسراب طير في الصباح وفي المسا
لها بين أسراب الغمام دروب	فمنها الحباري والقطا وغرائب
فتخطئها نيرانه وتصيب	يلاحقها الصياد في كل مهمه

(١) نضار: ذهب.

(٢) أطفلت: معها أطفالها.

دعوا الطير والغزلان في جانب الحمى
دعوها بأرض الصالحين طليقة
لها رزقها في كل واد وواحة
ويا حبذا بحر الحجاز وبرها
يجور بها ملاحها ثم يهتدي
فيأتي بصيد وافر وبحلية
وللنخل في واد العقيق عرائس
هتوف الضحى ورقاء تدعو أليفها
وأخرى على الأغصان تذكر ربها
وثالثة تبكي على فقد صاحب
وتسري إلى صنعا وبُصرى ركائب
يغني لها الحادي بصوت تحبه
وتحفظ سر الغائبين حرائر
وتنزل في سوق الحجاز قوافل
تعود بأرزاق العيال وفرحة
ويا حبذا جود سليم من الأذى
وسل حاتماً عن ليلة قلّ زادها
وسل هاشم الإيلاف عن بحر جوده
وللجود بالأرواح والمال قصة
وفي البيد من أهل البداوة سادة

فليس لها بين الأنام ذنوب
تغني بصوت ليس فيه نحيب
وماء لكل الشاربات يطيب
وكل سفين للثغور يؤوب
ويعلو على الأمواج ثم يغيب
لآلى بحر ما بهن نقوب
تغنت لها فوق الفروع طروب
وكل أليف للهتاف يجيب
وعن كل زلات الطيور تتوب
ويرصدها الصياد وهو مريب
على كل ركب فارس ونقيب
فيسبق جمع المسرعات نجيب
وذات سوار في الخيام غروب
وفيه حريير للحسان رطيب
فيصيح صوتٌ منشد وخطيب
فسل بنت عمرو^(١) والفتاة تجيب
ربيع اليتامى والزمان جديب
وأم القرى عن شيخها ستجيب
تحدث عنها شاعر وأديب
وفيه شباب صالحون وشيب

(١) بنت عمرو: هي الخنساء واسمها تماضر بنت عمرو بن الرشيد.

قصور ملوك والمجال رحيب
لهم صخب بين الخيام عجيب
وليس بطبع السابقات عيوب
لهم في سبيل المكرمات حروب
لها عند صمت الخائفين هبوب
يعود كسيراً والعدو يخيب
وفيها شراب للشفاه حبيب
وليس لشهد العائلات نضوب
وزهر الخزامى في الربيع يطيب
وليلة عرس والزمان خصيب
وفي كل صدر فرحة ووجيب
وتدخل من باب السلام شعوب
ويشتاق للبيت العتيق جنوب
تزلزل شيطان الهوى فيغيب
فينقلب الشيطان وهو كئيب
يعود بريئاً ما عليه ذنوب
وللوحة الكبرى تحن قلوب
ويعجز عن وصف الدواء طبيب
شفاء لداء الشاكيات عجيب
وكل له في الطيبات نصيب
هنالك طبٌ للعليل وطيب

عمائمهم تيجانهم وخيامهم
يحيط بهم أبنائهم وبناتهم
ولللخيل في واد الحجاز ملاعب
وفرسانها جنٌ على كل أجرد
فسل عنهمو يا صاح كل كتيبة
ترد عن الأحياء كل مهاجم
وزمزم في أم الحجاز نحبها
ولللنحل في كهف الجبال كنوزها
ويعجبها زهر العرار وعطره
ويا حبذا ربع على الماء خيموا
وتهوى إلى البيت الحرام مواكب
من الشرق والغرب البعيد تسابقوا
وترسل أوطان الشمال وفودها
وفي عرفات الله ذكرٌ وعزيمة
وتُرجم في واد الأضاحي مواقع
يطوف ويسعى كل من تاب قلبه
وفي الحجة الكبرى بوادر وحدة
وتشكو شعوب الكون من كل علة
وفي شرعة الإسلام نور ودعوة
تعالوا إلى عطر الحجاز وطبها
تعالوا إلى أرض المحبات والهدى

في استقبال القرن الخامس عشر الهجري الجديد ماذا لنا؟

للأستاذ: محمود محمد بكر هلال

[كامل]

ماذا لنا يا مطلع القرن الجديد
مما يشيب لهوله الطفل الوليد
ويذيب في نيرانه صلب الحديد
ببيانه مهما يطل هذا القصيد
وأذل هذا الشرق إذلال العبيد
وبكل ما يغري وحقق ما يريد
زوراً ومما لا يقدم أو يفيد
الأسلاف والأخلاف من مجد تليد
من جاء بالآيات والذكر الحميد
من سار فيه واصطفاه لا يحيد
والحب والإخلاص والرأي السديد
وكانوا سادة أيام هارون الرشيد
ما قد بنينا تحت سلطان الجديد
واللهو مفخرة به اللاهي يشيد
في المعاملة العقاب أو الوعيد

ماذا وراءك أيها العام الوليد
بعد الذي قد كان في قرن مضى
بل يصدع الصخر الأصم بوقعه
مما يضيق به الكلام ولا يفي
فلقد تمادى الغرب في استعماره
ومضى يخدر بالوعود وبالمنى
في ظل ما أسماه من مدنية
من مغريات قوضت ما قد بنى
في ظل دين محمد علم الهدى
والناس قد حادوا عن النهج الذي
نهج العدالة والمعالي والهدى
هذا الذي ملكوا به الدنيا
لكن أذاب الغرب في إغرائه
وغدا التبرج للنساء حضارة
وفشا الربا في المسلمين ولم يبالوا

والخمر والقمر استحلالاً عادة
واستمرراً الناس المفسدوا واشتروا
وتفرق العرب الأماجد وارتدوا
هذا لأمريكا وذاك لروسيا
حتى استطالت في الحياة عليهم
واستعمرت أرض العروبة وارتدت
والمسجد الأقصى استجار ولم يزل
يدعو صلاح الدين للقدس التي
والقدس مثوى الأنبياء ومهبط
والمسلمون وكل قوتهم كلام
ماذا عليهم لو أفاقوا مرة
واضيعة الإسلام في هذا الوري
قد عطلوا أحكامه ونظامه
ماذا عليهم لو أقاموا دينهم
وتوحدوا في ظله وبنوره
وكفى ضياعاً في المتهاتات التي
فبديننا كل المنارات التي
ولعل هذا القرن يطلع مشرقاً
وبوحدة عربية دينية
في ظل دين محمد وبنوره

في كل واد للكبير وللوليد
هذا الضلال بكل شرقي حميد
ثوب الخلاف وإنه الثوب المبيد
كل يردد خلف مولاه النشيد
فئة اليهود وحطمت كل الرصيد
ثوب القوي وعربد الشعب الشريد
يشكو من الأرجاس والظلم الشديد
صارت مباءة كل شيطان مرید
الأديان والإيمان في أنقى صعيد
في كلام ليس يجدي أو يفيد
من نومهم والكهف زايله الوصيد
وبنوه قد هجره من زمن بعيد
وهما أساس الأمن والعيش السعيد
ومشوا على أضواء منهجه المجيد؟
يغدو المسير بكل منطلق جديد؟
ضلت بنا في خطوها الواني الوئيد
تهدي وترشد في المسيرة من يحد
بالسعد والتوحيد والنصر الأكيد
تعلي لهذا الشرق مبناه الوطيد
والكون بالأنوار مبتهج سعيد

الدهر تاريخ به مسطور

للأستاذ: محمد هارون الحلو

[كامل]

يوم لخير الخلق قام يشير
في أي تاريخ يسطر ذكره
يتلى فتفصح عن بيان معجز
العقل أطلق من هوان إساره
هوذا كتاب الله ينطق بالهدى
دين الحنيفة فيه دين قيم
فعلام تكفر بالرسالة، والهدى
نام السرى، وعلى الخمائل صادح
أو تارة تشجي الخيال ولحنه
يصغي إلى صوت الأذان وإنه
ما ذلك الترنيمة في غسق الدجى؟
يا طير ما أغناك عن صبواتنا
كم رن في أذني حديثك للورى
وقد انطلقت تهز صرحاً باذخاً
من أمة الطير العتيدة هدهد

ولوأوه بين الورى منشور
والدهر تاريخ به مسطور
آياته وحديثه المأثور
والقلب مبتهج به وقرير
فيما وهل بعد الكتاب نذير؟
وبه الحقيقة قد زهاها النور
يا أيها المتغافل المغرور
في غفوة النجوى بها مسحور
في كل قلب بسمة، وحبور
لعلى الهتاف العبقري يدور
الشط نجوى، والضفاف عبير
ولك السنا والزنبق المحبور
يوم ازدهت بك دولة وقصور
فيه أضاء كتابك المشهور
شغل الزمان حديثه المأثور

ووراءه نبأ هناك مثير
من كل إثم والخلاص عسير
بالقيد مذعور الجنان أسير
أثراً له في الطير وهو أثير
واللّه جلّ له الغداة ظهير
فيك القضاء وما إليك مجير
فيما رأى ولسانه مخدور
وعلى سنا التوحيد قام يسير
ولقد يشقُّ الأمر فهو عسير
قوماً عليهم ملكة ووزير
من دون من هو بالسجود جدير
تباً لسعي المرء وهو كفور
أسفاً يكاد الغيظ منه يفور
واليوم أنت على الطيور أمير
تجري به الأقدار والمقدور
قبلاً بها واللّه جل نصير
وكتابه بجناحه مستور
ما الأمر؟ وهو كما يلوح خطير
هذا الكتاب، وإنه لنذير
نقوى عليه وإنه لجسور
خلف السحاب وفي السماء نسور
والرأي فيه إليك والتدبير

لما توّغل في المدائن والقرى
ووشى به الواشون، وهو مبرأ
قد سيق بين الطير وهو مكبّل
لما تفقده النبي فلم يجد
قد كان أقسم أن يحزّ وريده
يدعوه داعي القوم ويحك قد جرى
فانسل يفضي للنبي بسره
يأبها الداعي إلى دين الهدى
لا تعجلنّ فإنني لك ناصح
إني وجدت على المدائن من سبا
ورأيتهم للشمس قاموا سجداً
أوراء دين اللّه دين قيم؟
نهض النبي وقلبه في زفرة
ودعاه قم واحمل كتابي وادعهم
قم ألقه فيهم ونبئني بما
ولسوف آتيهم بجند ما لهم
فغدا على بلقيس وهو محاذر
ألقاه فاستبقت إليه حفية
يأبها الملاً انظروا وتدبروا
أخشى يعاجلنا سليمان فلا
فلديه جند كالقضاء خوافق
قالوا: ونحن أولو النزال بقوة

لما أداروا الرأي وهو فطير
فنهون والجيش القوي مغير
غشى بنيتها الذل والتحقير
فتعشرت، وأضلها التفكير
كم للحرائر زهوة وغرور
سنمده بهدية، ونمير
فإذا استكان فأمره ميسور
أتمدني بالمال، وهو وفير؟
فلديّ من تلك الكنوز كثير
هو بين أوضاع السرى محبور
وسعت بركب الملك وهو كبير
بين الضفاف عرائس وبدور
وأحاطها التكريم والتوقير
شوق إليه فلبها مسحور
وأصاخ منها القلب وهو يشير
هو ذاك عرشك سندس وحرير
وزكت بفيض النور وهو طهور
ولها من الملك العريض سرير
وبه كتاب للورى مسطور
سورٌ إليه، وما انجلي ديجور
منها بركب الملك وهو يسير
في كل قلب بهجة وسرور

فتفطنت للأمر وهي رشيدة
قالت: أتدهمنا الجيوش بأرضنا
إن الملوك إذا استباحوا قرية
ومضت تفكر وهي جد حصيفة
ضحكت وأشرق وجهها في زهوة
هتفت بهم: إني اهتديت لحيلة
ونرى أيرجع أم يعود مغاضباً
ثار النبي، وراح يهدر مغضباً
ولقد حبانى الله أعظم منة
ومضى البشير يتيه بالبشرى وكم
قد سارعت بلقيس في أجنادها
ورأت سليمان العظيم وعرشه
ودعا بها: هلاً أجبت فأسلمت
هامت بفيض النور منه وهزها
فأظلمها بجناحه متهللاً
يا ربة التاج السنني تسنمي
خفت إليه وفي الجوانح صبوّة
وتفياآت قدس الرحاب وظلّه
فاقرأ حديث الوحي، وهو مرتل
لولا كتاب المصطفى ما أرشدت
صحف مطهّرة يطالعنا الهدى
نزلت على قلب النبي وذكرها

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٠	أشواق	٥	إلهيات
٥٢	من آيات الوجود	٧	مناجاة
٥٥	مدائح نبوية	٨	على الباب
٥٧	نفحة الصحراء	١٠	إني وإنك ..!!
٦١	من نفحات المولد النبوي الشريف .	١٢	سمعاً وطاعة
	لا يستوي حق بغير حماة يا سيدي	١٤	يا رب .. سبحانك
٦٥	يا رسول الله	١٦	مناجاة
٦٧	لماذا أحبك؟	١٧	شمس الحقيقة
٧٠	في مدح المصطفى ﷺ	١٩	يا رب
٧٢	ندى الروح	٢١	هو الله الذي لا إله إلا هو
٧٤	تاريخ أمتنا زها بمحمد	٢٣	بأسمائك الحسنی
٧٦	في رحاب المسجد النبوي	٢٤	يا رب
٧٩	أهل لكل ثناء	٢٦	مع الله
٨١	همسة في المولد	٣١	مناجاة
٨٤	محمد والحضارة	٣٤	في أرض النبوة
٨٦	سجایا الرسول ﷺ	٣٧	أمنت بالخالق الباري وحكمته
٨٩	يا أشرف الخلق	٤١	الضمير الهارب
٩٠	إلى خير المرسلين	٤٣	الله نور السماوات والأرض
٩٣	مواكب النور	٤٥	الله في كل شيء
٩٥	يا رحمة العالمين	٤٨	إشراقه نور

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٨	أزهار النبوة	٩٦	في ذكرى المولد
	حين يسكب النور في دجى	٩٨	رحلة الأشواق
١٦٠	الظلماء	١٠١	نبي الهدى
١٦٢	بُشرى البشريات	١٠٤	ظمآن
١٦٥	مناسبات	١٠٥	في حب طه
١٦٧	يا نازل الغار والأعداء تنتظر	١٠٧	إطلالة
١٦٩	لوجه العيد أبتسم	١٠٩	اللّه أقسم أن يُتمم نورهُ
١٧٢	الإسراء والمعراج	١١٢	خير البرية
١٧٥	الهجرة فتح أبدي	١١٤	بشراك يا دنيا
١٧٦	رمضان . . ما لك في الشهور مثل	١١٦	بالجسم والروح
١٧٨	شهر المغفرة	١١٩	النور الأعظم
١٧٩	أنت بما نحب جدير	١٢٣	عيد المولد النبوي
١٨١	من مشاهد المعراج	١٢٥	في غار ثور
١٨٢	أيها التاريخ	١٢٨	الطريق
١٨٤	نداء الحق	١٣٠	طفولة . . ونبوة
١٨٦	رمضان	١٣٢	بين يدي النبي
١٨٨	إلا تنصروه فقد نصره اللّهُ	١٣٤	مشى بمواكب التاريخ صفّاً
١٩١	خواطر العيد		في ذكرى مولد الرسول الأعظم
١٩٣	غزوة بدر	١٣٧	سيدنا محمد ﷺ
١٩٨	الإسراء والمعراج	١٤١	سيرة النبي ﷺ
٢٠١	حمامة الغار	١٤٤	الرسول العظيم
٢٠٢	غزوة بدر	١٤٧	سجدة في طريق النور
٢٠٤	الصيام	١٤٩	طريق النور
٢٠٦	عودة العيد	١٥٢	محمد
٢٠٨	رمضان	١٥٤	قصة البعث

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٦١	مع الإسراء	٢١٠	في ذكرى الإسراء والمعراج
٢٦٤	هجرة وعبرة	٢١٢	وحي الهجرة
٢٦٦	من وحي الإسراء والمعراج		في ذكرى هجرة المختار سيدنا
٢٦٨	هلال رمضان	٢١٤	محمد ﷺ
٢٧٠	حجة الوداع	٢١٦	أين العروبة والإسلام يا عيد؟
٢٧٣	شخصيات	٢١٨	من ألقان الهجرة
٢٧٥	سراقة بن مالك	٢٢٠	رمضان جاء!!
٢٧٨	يوسف بن تاشفين	٢٢٣	من وحي الحج
٢٨١	إبراهيم خليل الله	٢٢٤	ليلة القدر
	وافدة النساء أسماء بنت يزيد بن	٢٢٦	موكب الحج الأعظم
٢٨٤	السكن الأنصارية	٢٢٨	من وحي الحج
٢٨٦	نعزي العلم في نجم	٢٣٠	إنها هجرة إلى الله زلفى
٢٨٨	رياحين الهدى	٢٣٣	ومر العام
٢٩٠	في رثاء الشاعر محمد منذر الشعار	٢٣٥	رمضان حادي الأرواح
٢٩٢	ذكريات عن خليل الرحمن	٢٣٧	في استقبال رمضان
٢٩٦	هنا البيت الذي سأموت فيه . . .	٢٣٩	يوم بدر
٣٠١	بطل السويس	٢٤٢	من وحي الإسراء والمعراج
٣٠٤	شهيد بدر عبيدة بن الحارث	٢٤٤	واحة في صحراء الزمن
٣٠٦	شهيد مؤتة جعفر الطيار	٢٤٦	تحية للهجرة في عامها الجديد
	تحية جامعة الأزهر لعاهل الكويت	٢٤٨	على الإسراء قد مضت الليالي
	سمو الأمير الشيخ صباح	٢٥١	في ذكرى فتح مكة
٣٠٨	السالم الصباح	٢٥٣	في ذكرى الهجرة
٣١١	بلاد إسلامية	٢٥٥	ذكرى رمضان
٣١٣	إقبال في محراب قرطبة	٢٥٧	خواطر في الإسراء
٣١٨	جبل طارق	٢٥٩	ذكرى بدر

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٦٨	عبير الملاحم	٣٢٠	أم المدائن
٣٧٠	إلهي	٣٢٣	السودان ينهض من الغرق
٣٧٢	نصر الله والفتح	٣٢٥	الشيثان نبض الحياة
٣٧٤	إن يوم النضال آتٍ قريب	٣٢٧	بوركت يا أم القرى
٣٧٧	إنسانيات	٣٢٩	حول أستار الكعبة
٣٧٩	ذكريات يتيم	٣٣٠	أيا صوفيا المعتقل الحزين
٣٨١	يا ابنة الشرق	٣٣٢	وقفت بالنيل
٣٨٣	الصدقة المتبرجة	٣٣٤	إلى بيت الله الحرام
٣٨٦	الصديق الأول	٣٣٦	في رحاب الكعبة
٣٨٨	أغار عليك	٣٣٨	جلّ من أبدع الوجود فنوناً
٣٩٠	لغة الأمومة	٣٤١	في أفياء البيت الحرام
	يا صغيري حوار لذيذ بين الأستاذ	٣٤٣	أمير على نبضات القلوب
٣٩١	والتلميذ	٣٤٤	هذه هي الكويت
٣٩٣	بريق الطهارة	٣٤٦	عيد الكويت الأغر
٣٩٥	آباء.. وأبناء	٣٤٧	بطاقة العيد
٣٩٧	الأمومة	٣٤٩	مجمع الخير
٣٩٩	نعم للوطن	٣٥١	حماسيات
٤٠١	ملهمة	٣٥٣	جراح قلب
٤٠٣	رسالة إلى فتاة		صيحة الإسلام في وجه الصهيونية
٤٠٤	الناس للناس	٣٥٦	والصلبية الأئمة
٤٠٦	شكر وعرفان	٣٥٨	أعطني سيفاً
٤٠٨	يا بنتي	٣٦٠	ياين الشهيد
٤٠٩	عتاب إلى أخ مؤمن	٣٦٢	سيعود مجد الفاتحين
	بين الفلاح الفلسطيني والجابي	٣٦٤	عشاق الفجر
٤١٠	الصهيوني	٣٦٦	افعل الخير وجاهد!

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٧٠	عبرة ودعاء	٤١٤	أنا وأنت
٤٧١	ضفاف الذكريات	٤١٦	علمتي الحياة
٤٧٤	رسالة الشعر	٤١٩	إلى الإنسان
٤٧٥	خضم المعاني	٤٢١	روحٌ مباح
٤٧٧	ثمّ راح!	٤٢٤	طهر
٤٧٩	من وحي العُمره	٤٢٦	صديق منافع
٤٨٢	يا أمة الإسلام	٤٢٨	صريعة الجوع
٤٨٤	أين نحنُ؟ سؤال يفرضه مسارنا	٤٣٠	زيف الحياة
٤٨٩	ألا نهضة منكم	٤٣٣	علمتي الحياة
٤٩١	مأتم الإنسانية	٤٣٥	متفرقات
٤٩٣	إني نذير	٤٣٧	هذه الحياة
٤٩٥	ليت شعري هذه الدنيا لمن؟	٤٤٠	الشباب المريض
٤٩٧	دعوة	٤٤٢	نشيد القوة في الإسلام
٤٩٩	المذعورون	٤٤٤	الألّئي الإنسان
٥٠١	هيا إلى الإسلام	٤٤٦	هل لماضي المجد عودٌ لأهله؟
٥٠٤	إلى مجالي النور	٤٤٨	دعاء
٥٠٦	القرآن العظيم	٤٥١	المهاجرة رحلة مع الكلمات
٥٠٨	غزو الفضاء	٤٥٣	خواطر وأشواق
٥١٢	بني الإسلام	٤٥٥	سوانا بآثار الحضارة ينعم
٥١٤	رسالة إلى الفارس العربي	٤٥٩	تدفقي يا مياه
٥١٦	نداء	٤٦١	الفجر الأخضر
٥١٨	لا تحلموا بالنصر حول موائد	٤٦٣	أيها الشرق هذه قصة المجد
٥٢٢	عابد الشمس	٤٦٥	الصدق والأقنعة السراب
٥٢٤	أمير الضياء	٤٦٧	لغتنا الجميلة
٥٢٦	بني الإسلام لا يجدي ركود	٤٦٨	كن نسيماً..

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٦٨	ماذا يريدون من الشاعر؟	٥٢٨	التوكل على الله
٥٦٩	مجالس الأدب	٥٣٠	أخطاه
٥٧١	وجهاً لوجه	٥٣٢	يبحث الشاعر عن سيف وحرف
٥٧٣	مرثية حي	٥٣٤	نهج العفاف
٥٧٥	وكيف ينام الليل؟	٥٣٦	الحجاب
٥٧٧	يوم أو بعض يوم	٥٣٨	من هي؟
٥٧٩	زمزم	٥٤٠	صور من حياة بعض الصائمين
٥٨١	الضاريون في الظلام	٥٤٥	أسير الأوهام
٥٨٣	نحن إسلامنا عظيم	٥٤٨	حضارة العرب
٥٨٥	أمة تبكي شبابها	٥٥٢	نعمة الحزن
٥٨٨	وصار تاريخنا درساً	٥٥٤	صرخة الجوع
٥٩١	عطر الحجاز	٥٥٦	في يد الله
	في استقبال القرن الخامس عشر	٥٥٧	عبرة أبواب
٥٩٤	الهجري الجديد ماذا لنا؟	٥٥٩	قصة مدمن
٥٩٦	الدهر تاريخ به مسطور	٥٦١	خلجات شاعر ليلة العيد
٥٩٩	الفهرس	٥٦٤	وطن المسلم
		٥٦٦	أقوى من البحر الخضم

إصدارات

تأسست عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

الوعي الإسلامي

AL-Waei AL-Islami
مجلة كويتية شهرية جامعة

- القدس في القلب والذاكرة.
- حقوق الإنسان في الإسلام.
- المجموعة القصصية الأولى للأطفال.
- الحوار مع الآخر.. المنطلقات والضوابط.
- النقد الذاتي.. رؤية نقدية إسلامية لواقع الصحوة الإسلامية.
- المرأة المعاصرة بين الواقع والطموح.
- الحج.. ولادة جديدة.
- الفنون الإسلامية.. تنوع حضاري فريد.
- لا إنكار في مسائل الاجتهاد.
- المجموعة الشعرية الأولى للأطفال.
- التجديد في التفسير.. نظرة في المفهوم والضوابط.
- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام.
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام الخضر حسين.
- مقالات الشيخ محمد الغزالي في مجلة الوعي الإسلامي.
- مقالات الشيخ عبدالعزيز بن باز في مجلة الوعي الإسلامي.
- علماء وأعلام كتبوا في الوعي الإسلامي.

- براعم الإيمان: نموذج رائد لصحافة الأطفال الإسلامية.
- الاختلاف الأصولي في الترجيح بكثرة الأدلة والرواة وأثره.
- الإعلام بمن زار الكويت من العلماء والأعلام.
- الحوالة.
- التحقيق في مسائل أصول الفقه التي اختلف النقل فيها عن الإمام مالك بن أنس.
- الأصول الاجتهادية التي يبنى عليها المذهب المالكي.
- الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة.
- التوفيق والسداد في مسألة التصويب والتخطئة في الاجتهاد.
- فقه المريض في الصيام.
- القسمة.
- أصول الفقه عند الصحابة - معالم في المنهج.
- السنن المتنوعة الواردة في موضوع واحد في أحاديث العبادات.
- الإعلاء الإسلامي للعقل البشري (دراسة في الفلسفات والتيارات الإلحادية المعاصرة).
- ديوان الوعي.
- خطب ابن نباتة.
- الإظهار في مقام الإضمار.
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم.